١

الانتصار

مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

الانتصار

اهم مناظرات الشيعه في شبكات الانترنت

العاملي



المجلد الأول

بحوث تمهيدية: نشاط الشيعة في شبكات الانترنت، بحوث في الصحابة

بسم الله الرحمن الرحیم

الانتصاراهم مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت

کاتب:

علی کورانی

نشرت فی الطباعة:

دار السیره

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الانتصار اهم مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت المجلد ۱

اشارة

سرشناسه:کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.
Kurani,Ali
عنوان و نام پدیدآور:الانتصار : اهم مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت/ بقلم العاملی.
مشخصات نشر:بیروت: دارالسیرة، ۲۰۰۰م- = ۱۴۲۱ق- = [۱۳۷۹]-
مشخصات ظاهری:ج.
وضعیت فهرست نویسی:فهرست نویسی توصیفی
یادداشت:عربی.
یادداشت:ج.۳، ج۶ (چاپ اول: ۲۰۰۰م= ۱۴۲۱ق= ۱۳۷۹).
یادداشت:ج.۲(چاپ اول:۲۰۰۰م.=۱۳۷۹).
یادداشت:جلد دوم توسط انتشارات دارالقرآن الکریم منتشر شده است.
یادداشت:عنوان روی جلد: الانتصار: مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت.
یادداشت:کتابنامه.
مندرجات:ج.۱. بحوث تمهیدیة: قصة الشیعة فی شبکات الحوار- بحوث فی المنهج.---ج.۲.مناظرات فی التوحید و مسائل صفات الله عز و جل ج.۳. رد اتهامهم للشیعة بأنهم یقولون بتحریف القرآن.- ج.۶. دفاعا عن امیر المومنین علی علیه السلام.-
عنوان روی جلد:الانتصار: مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت.
شماره کتابشناسی ملی:۱۹۱۶۴۵۳

فهرست مطالب کتاب-الانتصار (المجلد ۱)

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى نور الله فى أرضه.. مصباح المشكاة الربانية..

المذخور لتبديد الظلام البشرى.. ثمرة الشجرة المحمدية..

موعود أنبياء الأمم.. بشارة خاتم الرسل..

ختام أوصياء الأنبياء.. جندى الله المستور..

قائد جنود الغيب.. ولله جنود السماوات والأرض..

الظاهر عندما يبلغ مسار البشرية أمراً هو بالغه..

هذه يا سيدى بضاعة مزجاة..

غير أن شفيعها عطركم أهل البيت..

صلوات الله عليكم.. وروحى فداكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله المعصومين

أما بعد:

فهذا قطافٌ واسعٌ من صفحات النقاش فى شبكات الإنترنت..

وهو صورة ناطقةٌ للعقائد والأفكار المتطرفة التى ما زالت تعيش فى رؤوسِ أناسٍ يحاولون مصادرة الإسلام، وحصره فى قوقعة جمودهم وخشونتهم!!

وسوف ترى من منطقهم أنهم مصابون بمرض العنف فى القول والعمل، والتعطش إلى تكفير المسلمين، وهدر دمائهم، واستباحة أموالهم وأعراضهم!!

وترى أنهم ينكرون مقام أهل بيت نبيهم صلى الله عليه وعليهم، ويلوون وجوههم عنهم، وعن حديثهم، ويكرهون من يواليهم ويلهج بحبهم!

هذا وهم يصلون عليهم كل يوم خمس مرات فى صلاتهم!!

وسوف ترى مقابلها.. صوراً رائعة لمذهب التشيع لأهل البيت النبوى الطاهرين صلوات الله عليهم.. ونماذج مما يتحلى به أتباعهم من علم وأخلاق وقوة حجة.. وصبرٍ على الأذى والتهم الظالمة..

ولك بعد ذلك.. أن تعرف الحق وأهله.. ثم تختار لدنياك وآخرتك.

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين.

العاملى

غرة رمضان المبارك ١٤٢٠

ابحاث تمهيدية

عناوين الفصول:

الفصل الأول: شبكات الحوار العربية

الفصل الثاني: أصول الفكر عند خوارج العصر

الفصل الثالث: الشيعة فى شبكات الحوار

الفصل الرابع: فوائد النقاش المذهبى ومضاره

الفصل الخامس: نقاط فى مناهج البحث العلمى

الفصل الأول: شبكات الحوار العربية

اشاره

عناوين المواضيع:

صور من أفكار الخوارج هم وأعمالهم

فتوى (علمائهم) بأن تهديدات المراقبين ومقصاتهم لا تكفى!

نماذج من موضوعات الشيعة التى حذفتها (شبكة الساحات)!

تكفير الشيعة وإباحة دمائهم! ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم!

نماذج من شتائم الخوارج ومحاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربى)

ولادة شبكة هجر الثقافية

الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار

ولادة شبكة الحق الثقافية

افتتاح أول شبكة عربية للحوار

فى سنة ۱۹۹۸ ميلادية، افتتحت أول شبكة باللغة العربية للحوار والمناقشة الحرة فى دولة الإمارات العربية المتحدة، باسم الساحات العربية، بإدارة متعصبين من أتباع (أمير المؤمنين) ملا عمر الطالبان، وصهره الشيخ أسامة بن لادن!

ومن عقائدهم أنهم يكفرون كل من خالف رأيهم من المسلمين من السلف والخلف!

الأمر الذى استحقوا به اسم (خوارج العصر)!

وقد فتحوا فى شبكتهم ساحة نقاش حرة، ودعوا المسلمين إلى المشاركة فيها..

وسرعان ما فتحوا النار على الجميع، وكالوا لهم التهم وأصدروا عليهم الأحكام، بأنهم كفار، مشركون، ضالون، أهل بدع، ملحدون.. إلى آخر ما فى جعبتهم.. المملوءة!

وسجل فى شبكتهم نحو عشرين مشتركاً من الشيعة، ومثلهم من أتباع المذاهب الأربعة، والمتصوفة، والإخوان المسلمين، وغيرهم..

ودخلوا معهم فى نقاشات ثبت فيها ضعف حجج علماء الخوارج وكتّابهم..

فضاقت صدورهم، وظهر عليهم الندم لأنهم سمحوا لغيرهم بالنقاش!

ففتحوا (جعبة الشتائم) ووزعوا بركاتها على جميع المسلمين! وكان للشيعة منها النصيب الأوفر!!

وعندما لم تنفع الشتائم فى تقوية الأدلة! بادروا إلى إقفال باب النقاش وتحريمه، وألغوا اشتراكات المناقشين، وحذفوا الكثير من مواضيعهم!

ثم.. أقفلوا باب النقاش كلياً.. ليخلو لهم الجو وحدهم!!

وها هم الآن فى موقعهم (الساحات العربية) خلا لهم الجو فهم يبيضون ويصفرون فى ساحاتهم،

ويكفرون جميع من خالفهم من المسلمين، بلا معترض يستطيع أن يواجههم باعتراضه، ولا مجيب يستطيع أن يوصل إليهم صوته!!

وقد اقتدت بالساحة العربية شبكة الجارح القطرية، نسبة إلى صاحبها الجارح ومشاركيه الجارحين!

أما شبكة سحاب فقد أنشئت بعد الجارح لتكون خاصة لفكر الطالبان وابن لادن، واتخذت قراراً أن لا تقبل مشتركاً من غير

حزبها، ولا فكراً مخالفاً لفكرها!

فإذا صادف أن طرح أحد شيئاً من ذلك، انهال عليه الأخوة المجاهدون بعصى الفتاوى الميسرة، والقول الجميل!!

وهكذا أثبت هؤلاء الخوارج الجدد، أنهم أضيق صدراً من خوارج صدر الإسلام، وأقل إيماناً بالحرية من كل الأنظمة العربية التى ينتقدونها!!

فهم لا يتحملون الرأى المخالف.. حتى لو كان علمياً هادئاً، وحتى لو كان من رفيق عمرهم وجهادهم!!

مراقبون ثقافيون.. أم شرطة قمعية؟!

وظفت الساحات العربية أكثرمن عشرة مراقبين لمتابعة مواضيع الحوار، وخولتهم أن يحذفوا الموضوع الذى لايحبونه، وأن يؤنبوا صاحبه ويوبخوه، وأن يلغوا اشتراكه و (يطردوه) طرد الكلاب!

على حد تعبيرهم!

ومع أنهم سلفيون متشددون، لا يرون على وجه الأرض شرعية لغير دويلة الطالبان، لكنهم لم يقلدوا الطالبان فى نظرتهم إلى المرأة!

فأعطوا منصب رئاسة الرقابة إلى امرأة سمت نفسها.. بل سموها (بنت الإسلام)!

فصارت هذه المحجبة حاكمة عليا على كل المواضيع والنقاشات، وبيدها حذف الموضوعات، وإلغاء الإشتراكات، وطرد العضو.. طرد الكلاب!!

ومن لاحظ أساليب عمل الأميرة ومعاونيها العشرة، توارد على ذهنه سؤال: من هو الأرحم فى معاملة المسلمين: شرطة بلادنا العربية، أم هؤلاء الرجال العشرة الذين تقودهم امرأة؟!

صور من أفكارهم و أعمالهم

اشاره

كتب (المرابط ١) وهو سنى، بتاريخ ١٥-١-١٩٩٩:

إلى المراقب العاشر، السلام عليكم.

موضوعى الذى بعنوان (مذهب الرفض ينتشر فى المغرب)..

لا يخالف أى بند من البنود التى ذكرتها.. فلماذا تم إلغاؤه..؟ أرجو الجواب...

وكتب (مناصر الشارف) وهو سنى، بتاريخ ١٥-١-١٩٩٩:

تُصدّق أنى قلت لأحد الإخوان: إنى سأشارك فى الساحة، فقال: الله يعيننا وإياك على تحمل أمثال المراقب ١٠ اللى (الذى) يقرأ العنوان فقط! راجع ملفى لديكم ومن ثم مارس عقدك!!

وكتب (نظير) بتاريخ ٢٤-٣-١٩٩٩، سؤالاً إلى المراقب:

لماذا تحذف المواضيع التى تشارك فى الساحة؟

وكتب (الشهم) وهو شيعى، بتاريخ ٩-٣-١٩٩٩:

سبحان الله، تترضون على يزيد بن معاوية وهو المعروف بشرب الخمر وتوابعه!

وهو الذى قتل الحسين ابن بنت رسول الله ظلماً، ثم استحل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمدة ثلاثة أيام لجيش

الشام، فلم يبقوا بكراً إلا و... وأخذوا يقتلون المسلمين! ورجم الكعبة بالمنجنيق!!! ونحن يا أعزائى لا نستطيع أن نذكر هذه الأمور لأن المراقبين لا يسمحون لنا!

وكتب (مشترك جديد) سنى، باسم (نور الظلام) بتاريخ ٩-٤-١٩٩٩:

أحبتى:

سجلتُ فى الساحة منذ وقت قريب، ولكن هناك شيئاً هالنى جداً، فعندما يحتدم النقاش بين السنة والرافضة، أجد أن هذا الموضوع يقفل، وحسب ما هو مكتوب أن بعض الأشخاص يلغى اشتراكهم!

السؤال الذى يطرح نفسه (وأخشى أن أجد نفسى غداً ملقى فى.. خارج الساحة):

لماذا هذه الأفعال؟؟ ألستم تدعون أن هذه الساحة حرة؟

وليكن فى علمكم أن المناقشة تكشف الباطل وتظهر الحق أينما كان..

ولكنكم أنتم حاولتم (وما زلتم) تمنعون ظهور الحق أينما كان!!

يا أخى يا مراقب: أترك هذه المواضيع مفتوحة فلربما مع النقاشات المستمرة نستطيع أن نؤثر على بعض هؤلاء الرافضة فنضمهم إلى دين الإسلام الحق.. وما ذلك على الله بعزيز، وتقبلوا تحياتى. وشكراً.

وكتب (المسلم الصادق) وهو سنى، بتاريخ ١٤-٤-١٩٩٩، معترضاً على إلغاء اشتراك دكتورة شيعية، جاء فيه:

أخت السنة والشيعة: زهراء. السلام عليك ورحمة الله وبركاته...

ولكن أنا أدعوك للحوار معى فى مسألة الفرقة الناجية وإذا كنت أستاذة فى الفلسفة فأنا لدى دكتوراه فى الفلسفة ولا فخر.. ولذا فأنا أعتقد بأن حوارنا سيكون مثالياً ومتقارباً لحد كبير..

وليكن حوارنا على ضوء القرآن والسنة والفلسفة.. ونترك للقارئ الإنصاف فى الحكم..

وأما بالنسبة إلى عدم تمكنك من إرسال المواضيع باسمك.. فإن لم يكن بسبب خلل فنى، فأنا أطالب رؤساء الساحة بإعادة تسجيلك فوراً، فإنه من وجهة نظرى إجراء غير منصف البتة..

أخوك فى الله المسلم الصادق.

وكتب (موسى العلى)، وهو شيعى، بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩:

الأخ العزيز قاسم جبر الله، بعد التحية والإحترام:

بارك الله فى جهدك العلمى وحوارك المنطقى.

ولا يقدر هذا البحث إلا من يسعى نحو الموضوعية فى الحوار.

للأسف لم أجد موضوع التقريب بين المذاهب الذى طرحته قبل أيام وحذفه الرقيب!

يقولون: يستحيل أن يتم التقريب بين أهل السنة والشيعة، لأننا نختلف معهم فى أصل التوحيد!!

نعم ربما يكون ذلك مع (أتباع منهج السلف) فقط لأنهم لديهم تصور عن التوحيد يختلف عن الآخرين. أما مع سائر المسلمين فلا...

وعلماء السنة فى الأزهر الشريف وسوريا ولبنان والسودان والمغرب العربى، أثبتوا خلاف ذلك بانفتاحهم على الشيعة وحضور ملتقياتهم العلمية وتأييدهم لهذه الفكرة.

وختاماً: أرى من الأفضل أن لا تبذل جهداً مع من يريد الجدل فقط.

والحذر مطلوب فى هذه الساحة، ويا غريب كن أديب! ودمت موفقاً بدعاء أخيك الصغير.

وكتبت أميرة الساحة (بنت الإسلام) بتاريخ ٤-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (إلى المعترضين على عمل المراقبين)، قالت فيه:
إن من أخطر مسائل الخلاف الذى حدث فى تاريخ الأمة هو ما يتعلق بمسائل الإعتقاد والكلام فى ذات الله وأسمائه وصفاته وغير ذلك من الأبواب..
لذا نحب أن نبين لجميع الإخوة والأخوات من رواد هذه الساحة بأننا كمراقبين فى هذه الساحة الحساسة التى تحمل اسم ديننا الحنيف!
نعرف خطورة هذه الأمانة التى أسندت إلينا، وإننا مسؤولون عنها أمام الله عز وجل، لذا نتحرى إبقاء كل خير فيها ينتفع منه المسلمون وحذف كل شر يضل به عباد الله، لأن الشبهات من الأسباب التى تؤدى إلى الإنحراف عن المعتقد الصحيح.
ونظراً لكون بعض القراء ليست لديه حصيلة من العلم، ولا سلاح يقدر به على مواجهة خصومه فى الإعتقاد، بالإضافة إلى أن وقت القادرين على دفع هذه الشبهات ليس متاحاً.
لذا نرى من الأصلح دفع هذا الشر واستئصاله، ولا شك أن هذا العمل لا يدل على ضعف اعتقادنا كما يذكر البعض، بدليل أن النصرانى لو ألقى شبهاً على مسلم وما استطاع المسلم أن يرد عليها فإن ذلك لا يدل على صحة مذهب النصرانى، وهذا مقرر عند أهل العلم.
وما كتبه الأخوة المنتقدون لحذفنا مثل هذه المقالات فهذه لا تعدو أن تكون وجهة نظرهم كذلك نحب
أن نبين للجميع أنه لا يتم حذف ولا منع فى هذه الساحة بدون سبب والمراقب ليس مطالباً ببيان حذفه لكل موضوع والممنوع عليه مراجعة ساحة الشكاوى لمعرفة سبب منعه.
كذلك نبين لبعض الإخوة أنه لا يوجد شئ يحمل اسم الحوار الحر المطلق!
فكل حوار له حد يجب الوقوف عنده. أما قول البعض بأنه لا داعى لمنع أى فكر فيه ضلال، لأن هذه الأشياء منتشرة فى الكتب بين الناس، فنقول له: إن انتشار هذه الضلالات وما تحويه من سموم فى الكتب لا يعطينا الحق، وإن كنا نتركها أحياناً إذا وجد من طلبة العلم من يتصدى لها، وإلا فلا داعى لإبقائها!! لأن هذه الساحة كما يدخلها العالم وطالب العلم، يدخلها أيضاً الجاهل العامى.
ولقد أعددنا لهذه الساحة ضوابط سيعلن عنها قريباً، أرجو أن يتقبلها الجميع برحابة صدر.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
فأجابها (يوسف ناصر)، قائلاً:
مع احترامى لكِ ولجميع الإخوة المراقبين: هناك ظلم فادح يرتكب فى هذه الساحة يومياً ضد الإسلام والمسلمين، فهناك من يتطاول على معتقدات المذاهب الأخرى غير مذهب أهل السنة والجماعة، وهذا لا يجوز.
يجب أن تحترم جميع المذاهب كما يجب معرفة شئ أساسى.. بأن المذاهب ما هى إلا حجرات فى بيت الإسلام الكبير، يجب على المراقبين والمسؤولين فى الساحة احترامها، وذلك من خلال تطبيق القوانين على الجميع.
والكل يلاحظ بأن الكثير من المواضيع سخيفة ولا تستحق البقاء هنا، ولكن الإنحياز واضح للجميع، كما يوجد هناك سياسة واضحة لا أحد يستطيع إنكارها.. وهى سياسة مهاجمة المذهب الجعفرى (الشيعى) وهو هدف أساسى لهذه الساحة، وتطور الأمر إلى تكفير وشتم وسب!
أين دوركم أيها المراقبون وأين مقصكم؟يجب أن تعترفوا بأخطائكم الكبيرة.
وتقبلوا هذا النقد برحابة صدر، وعدم حذفه أيضاً.. وشكراً.

وأجابها (محمد شرعى):

أسأل الله أن يجزى الأخوة والأخوات المراقبين خير الجزاء، وأن يوفقهم إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين.

وأقول للأخ يوسف ناصر: إن ما يخالف مذهب أهل السنة والجماعة من العقائد لا يجوز نشره بين الناس، أعتقد لو أن للرافضة موقعاً يشرفون عليه ما كانوا ليسمحوا بنشر ما يخالف مذهبهم.

وأجابها (حمزة فتى الجبل)، وهو سنى:

أختى فى الله بنت الإسلام: جزيتى (كذا) خيراً على هذه الشفافية مع رواد الساحة وتوجيه رسالة إلى المعترضين. نحن هنا لا نريد أن نقول إن هذا المذهب على صح، أو هذا المذهب على خطأ، أو هؤلاء يستحقون الرد أو هؤلاء لا يستحقون المشاركة، أو.. إلخ.

نحن هنا نريد تصحيح مسار الساحة الإسلامية ونجعلها مفتوحة أمام الجميع بدون تمييز، ضمن ضوابط جديدة تضعونها أمام المشاركين فى الساحة، ويلتزم الجميع بالتقيد بهذه الضوابط لأجل استمرارية الساحة على نهجها التعددى، وحرية الرأى المتزنة والملتزمة بالضوابط.

وأجابها (محب أهل البيت)، وهو خارجى غير دموى:

يوسف ناصر: بإذن الله تعالى سينتهى السب للشيعة إذا ما بدأنا نقاش علمى (كذا) وتقبله الشيعة بصدر رحب وأقروا بالحقيقة!!

وأنا معاك (كذا) فى رفض السب كطريقة للحوار، وسأسعى جاهداً فى أن يتجه الأخوة المناقشين

(كذا) للشيعة على نفس المنوال بإذن الله تعالى، لأن الأخوة عندهم حق.. لكن عرضهم للحق الذى معهم لا يناسبه!!

وأنا متأكد بأن أهل السنة لو ناقشوا بهدوء وروية فالحقيقة أوضح ما تكون، وهذه دعوة للأخوة المناقشين فى لزوم الهدوء (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

الأخت بنت الإسلام: بعد التحية والإحترام، فإن سجعك لا أعتقد أنه كان صحيحاً (الحمد لله وكفى) لأنه من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، وإذا كان قصدك الحمد وليس الشكر، كلمة كفى قد لا تكون مناسبة هنا. والله أعلم.

أما بعد: فإننا نرى أن الساحة الإسلامية، ليست بأكثر من ساحة سب الشيعة!

وللأسف لو تصفحت جميع المواضيع فيها لم تجدى غير هذا، فهل هذا كل الإسلام، وليس هناك أعداء للإسلام غير الشيعة؟!

حاولت فى رسائل سابقة أن أطرح مواضيع إسلامية ليس فيها خلاف، فرأيتها تحذف خلال دقائق!!

رجائى منك يا أختى العزيزة أن تطرحى بنفسك موضوعاً إسلامياً لا يمس بأحد، وسأكون شاكراً من إخوانك المراقبين إذا لم يحذفوه!!

وأجابها (تباشير الفجر)، وهو شيعى:

معذرة عندى سؤال: هل لهذه الدرجة العقيدة السلفية والمذهب السنى من الضعف بمكان، بحيث تعد كتابات عوام الشيعة خطراً يهز الأركان.. ويضعضع الأصول..؟!!

من جهتى رغم كونى شيعياً أرى بأن المذهب السنى أرقى وأجمل مما يعرض هنا فى ساحتكم الكريمة.. وأعتقد بأن ترك مساحة الحوار القائم على الإلتزام العلمى والأدبى بين المسلمين كافٍ لاتضاح

الحقيقة النيرة.. وأنا معك بأنه يجب مسح كل ما يمس بالصحابة شتماً وسباً، ما عدا الذين ذمهم أهل السنة أمثال يزيد ومعاوية..

وفى الحقيقة لم تنظر عينى بعد إلى مقال شيعى شتم الصحابة رضى الله عنهم..

بل وجدت دعاوى من جانب السلفيين وتقريعاً وتنديداً لا أكثر..

وأعتقد رغم كونى شيعياً بأن مذهبكم لن ينفعه إلا أمثال محب أهل البيت الذين يلتزمون أدب الحوار نقاشاً وأسلوباً.. وأما البقية...!!

وثانياً: نحن من حقنا أن نكشف الستار عن الأكاذيب والإفتراءات التى تنسب إلينا.. أليس كذلك؟ أم أنك تقبلين بسياسة الكبت والقمع لنا، حتى من جهة ردنا على الأكاذيب الملفقة علينا؟!!

على كل حال أنا أشكر هذه الساحة ومراقبيها جميعاً ما دامت عندهم نية خدمة الإسلام الحنيف وأتمنى لهم حفظ حقيقته.. كما أشكرهم لإتاحة الفرصة لنا فى التسجيل والمشاركة..

وأجابها (موسى العلى)، وهو شيعى، بتاريخ ٥-٥-١٩٩٩:

الأخت بنت الإسلام، بعد التحية والإحترام.

المسؤولية ثقيلة جداً، وإن شاء الله تكونى (كذا) بالمستوى المطلوب!

ولا حاجة لتكرار ما قلته لكم وللمراقبين سابقاً، ولكن أؤكد على استمرار وتنمية التعددية فى الآراء والأفكار، التى تنادى بها الساحة العربية وكتبها عند إضافة كل موضوع أو رد!

وأجابها (عارف التيمى)، وهو سنى:

الأخت المراقبة بنت الإسلام والمؤهلة لأن تكون الناطق الرسمى للساحة العربية: بعد التحية والسلام..

لقد فهمت من مقالك إشارة إلى موضوعى الذى حذف، وأنا راضى (كذا) بحذفه احتراماً لجهودكم المشكورة، ولكنى أشير أيضاً بأن النار التى فى الغرفة لا يصح غلق باب الغرفة عنها، فإن النار

ستحرق الغرفة وتحرق باب الغرفة أيضاً، فينبغى مواجهة النار بالماء الزلال للقضاء عليها، وأرجو من الأخت الكريمة أن تتأمل فى كلامى وتعطيه شيئاً من الإعتبار.

وأجابها المدعو (١٢٣٤٥٦)، مطالباً بتطبيق رأى الطالبان فى المرأة:

الأخت بنت الإسلام مراقبة الساحة: أنا لا أعتقد أن امرأة تصلح أن تكون مراقبة.. قَضَوْا الرجال؟؟ اجلسى فى البيت أحسن لك وخل عمل الرجال للرجال..

وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب.. لا تزعلين (كذا) منى هذه وجهة نظرى..

مراقب يمتحن المشتركين الشيعة امتحان صف أول ابتدائى

كتب (عمار)، وهو شيعى، بتاريخ ٢٤-١-١٩٩٨:

إلى الأخ المزروعى:

مرة تقولون إن الرافضة ظهرت بسبب ابن سبأ!

والآن ذكرتم أنه كان لهم (الشيعة) دور أيام خلافة عمر..

(ما ترسيلكم على بر!! أى تثبت على وجه واحد)، أو أنه مجرد تلفيق كلام.. وخلاص؟؟؟

اعلم أن الله يعلم بكل ما تفعلونه، وشاهد على أكاذيبكم. فنعم الحكم الله، والموعد القيامة.

فأجابه (مفتار) بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٩٨:

الشيعة من اليهود شئت أم أبيت... والكلام الفاضى ها.. يخليك اتقولها فى الشارع...

ياعيّل اتقول قلة حيلة... وأنت يا عمار ما تفهم.. موب قادر إترد على السؤال..

ولا كيف يا رافضى؟؟

وأقول لك نعم.. كراهية الشيعة ورثناها أب عن جد من أيام التابعين الكرام... وإلى يومك...

وأنتم السبب فى كل مشاكل المسلمين... لكم الله أنا (كذا) تؤفكون...

ولو تعلمون فسيرة أبو (كذا) جهل وأبو لهب أشرف من سيرة الروافض...

اللهم دمرهم بدداً ولا تبق منهم أحداً... إنك إن تذرهم لا يلدوا إلا فاجراً كفاراً.. وبعد كل شيعى متعنتر.. سوف نبيد اليهود...

فأجابه (عمار) بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٩٨:

صدقت والله عندما تقول إنكم ورثتموها أبا عن جد، وما فعله جدكم خير دليل، حشركم الله معه ومع من تلطخت (يداه) بقتل سيد شباب أهل الجنة سلام الله عليه.

لن أنزل أكثر إلى مستواك، وأقول لك سلاماً، فنعم الحكم الله والموعد القيامة.

وكتب (مفتار) بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٩٨:

يا عمار: لم تجب على سؤالى... ولماذا لا أحشر مع يزيد، وقد قال الرسول الكريم عنه..

مغفور له من غزا الروم. أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وكتب (موالى) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨:

إلى المراقب الرابع... لا والله ولا عندك أى إنصاف.

أما أنت يا عمار فأدعو من الله أن لا تكون إماماً يصلى الناس خلفك...

لأن إذا كانت هذه أخلاق المسلمين فعلى الإسلام السلالالالام.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم..

وأنا واثق يا المراقب الرابع.. أنك تمسح ما كتبته.

فكتب (المراقب الرابع) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨:

لا لن أمسح ما كتبته يا موالى.. لأنك لم تخرج عن قوانين الساحة.

ولكن ما هو الإنصاف فى نظرك؟ واسمح لى بهذا السؤال رجاء..

أعرف أن المفروض أن أوجه هذا السؤال كمساهم وليس كمراقب، ولكن لكى تعلم جديتى بالموضوع فأنا فعلاً أود أن أسأله كمراقب وليس كمساهم، وأريد الجواب بلا أو بنعم، ولا أكثر من ذلك رجاء: من الأفضل أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب أو الخمينى؟

تذكر بأنى أريد الجواب واضحاً جداً، وحتى أسهلها عليك سأعطيك اختيارين وما عليك سوى اختيار واحد منهما.

١. عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق رضى الله عنهم أفضل.

٢. الخمينى أفضل.

فكتب (مفتار) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨

العزيز... المراقب الرابع. لقد قارنت شيئاً بشئ لا يقارن...

وكأنك تقارن الدرة بالتراب... ويا المراقب يا بو جاسم.. ما أنصفت..

ولو أنصفت.. كان ذكرت وايدين فى رسالتك السابقة..

فكتب (سيف الدين):

السلام عليكم أيها المراقب:
والله إنك من الصابرين، وتـذكر أن إرضاء العباد غايـة لا تنال، وقيل وزعت الأرزاق فلم يقتنع أحـد برزقه، وحين وزعت العقول أخـذ كـل إنسان عقله وفرح به، فكيف الحال إذا كان نقاشك مع أناس يرضـعون حب الجـدال مع حليب الأم! محال محال.. الله يكون بعونك ويصبرك على هذه المحنة.

فكتب (التلميذ)، وهو شيعى:

إلى المراقب الرابع:

إن أكرمهم وأفضلهم عند الله أتقاهم، وذلك استناداً لقوله تعالى: إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

فمن كان منهم لله أطوع ومنه أخوف وله أتقى، فهو أفضل.

الخطاب فى الآية الكريمة موجه لجميع الناس لا فرق بينهم أبداً، فالله سبحانه وعلا عنده مقياس واحد للمفاضـلة بين بنى البشر لا ثانى له، وهو التقوى، فالتقى هو الأفضل وهو القريب من ربه سبحانه وتعالى.

ولاـ داعى يـا أخى العزيز لإثـارة مثل هـذه الأسـئلة فهى تبعـد بين المسـلمين أكثر مما تقرب، نسأل الله لنا ولكم وللجميع الهـداية والسلوك لطريق الحق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فأجابه (المراقب الرابع) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨:

يا تلميذ: أقول لك من الأفضل أبو بكر أو عمر رضى الله عنهم وأرضاهم، أم الخمينى؟

تقول لى إن أكرمهم عند الله أتقاهم؟!! والله لقد أضحكتنى وشر البلية ما يضحك.

وإنى استحلفك بالله لو كنت مؤمناً حقاً...

هل ترى فى أفضلية أبو (كذا) بكر وعمر رضى الله عنهم جدال أو نقاش (كذا)؟

ولكن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

وكتب (الذيب)، وهو سنى، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨:

إخوة الإسلام الأعزاء.. ويا خير أمة أخرجت للناس:

سامحكم الله جميعاً، سواء كنتم كاثوليك أو بروتستانت، عفواً سنة وشيعة!

والله ثم والله أدمى قلبى وأحزننى بل وكاد يقتلنى كلامكم وأنتم تتبادلون الشتائم والتكفير،

وأين فى أضخم ساحة أو مساحة مكشوفة للعالم اللى (التى) هى الإنترنت!! وكأنكم فى مجلس بروحكم (وحدكم)!!

يا مسلمين عيب والله العظيم، عيب اللى (الذى) تسوونه، فضحتونا وشمتوا الأعداء فينا، ورويتوا غليلهم، ولا تحسبون إن ما حد (لا أحد) يعرف عربى إلا أنتم...

ولى رجـاء خـاص للإخـوة أنهم إذا مـا رضـوا بالنصـيحة.. أنهم يسـتخدمون أسـماء النـاس اللى (الـذين) لو هم موجودين الحين (الآن)...

والناس اللى توفوا يرحمهم الله مثل استخدامكم لاسم الخمينى رحمه الله..

وقبـل الهجوم الغـاشم من كلا الطرفين أعرفكم بنفسـى أنا عربى ١٠٠ ٪ وبدوى ١٠٠ ٪ وعلى مذهب سـيد ولد آدم عليه الصـلاة والسلام سيدنا محمد الرسول الكريم

فتوى علماء الخوارج بأن تهديدات المراقبين و مقصاتهم لا تكفى

اشاره

طالب (السلفيون الثائرون المجاهدون) بالمزيد من حذف المواضيع وإغلاقها!!

فكتب (أبو عبد الله الأندلسى) بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩:

يا أخى.. ألا ترى معى بأن هؤلاء الروافض المشركين يرفضون الحق رغم بيانه لكل ذى عينين..

ولكن كما قال المولى عز وجل: فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور.

ولـذا فإنهم يلجؤون دائماً إلى الهروب والتشكيك فى كل من يفضحهم ويبين فساد معتقدهم، مع أن الكلام المستدل به على بيان انحرافهم وضلالهم وشركهم وكفرهم.. و.. و.. يكون منقولاً من مصادرهم المعتمدة...

وأنا شخصياً أنصح الأخوة القائمين على مراقبة هذه الساحة بعدم السماح لهؤلاء الروافض بنشر كفرياتهم على هذه الساحة..

وكانت إحدى الأخوات من المراقبات قد ذكرت شيئاً من هذا القبيل - أعنى بعدم السماح لأى شخص بنشر أى موضوع يخالف ديننا الحنيف - وهذا هو الواجب.

إلا أننا نريد من المراقبين تطبيق هذا الأمر وبطرد هؤلاء الروافض المجرمين، فإن لهم صفحات خاصة بهم فليذهبوا إليها وينشروا بها ضلالاتهم.. أما هنا فلا مقام لهم.

وأقول بأن هؤاء القوم لا ينفع معهم إلا السيف.. ولا ينفع معهم البيان.. ولكن ينفع معهم شئ واحد.. ألا وهو السنان.

وكتب (غوستان) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩:

نظراً لما ينشره الرافضى الكذاب عبر مقالاته من أكاذيب وافتراءات على الإسلام والمسلمين وبطريقة خبيثة وماكرة، لذا أرجو من القائمين على هذه الساحة بطرد هذا الشخص بمنع نشر أفكاره الهدامة. انتهى.

قال (العاملى):

طبعاً مقصودهم بالأفكار ضد الإسلام والمسلمين، أنها ضدهم هم، لأنهم هم الإسلام والمسلمون، وغيرهم كفارا!!

فأجابه (المراقب الرابع نجم):

أخى الكريم:

لقد تم طرد هذا الحقير طردة الكلاب من الساحة منذ مدة!!

كما أحيطك علماً بأنى أراقب تحركاتهم أولا بأول، وأحصى مقالاتهم وأعدهم عداًّ!!

وكتب (الموحد) بتاريخ ٢٧-٨-١٩٩٩، وهو خارجى مراقب فى الساحة العربية، وصار فيما بعد مشرفاً على أهم ساحة فى شبكة سحاب:

الأخ الذهبى والأخ شاعر العرب: جزاكما الله خيراً. ولا مكان هنا للروافض ولا لنقاشهم.

الأخ الصمصام والأخ سليل المجد: رجاء لا تبادرا بالاتهام، وكونوا على ثقة من أن أخاكم الموحد حين يتهم يحذف ويمنع دون ضجيج. وفقكما الله.

وكان (محمد الفاتح) كتب بتاريخ ١٥-٤-١٩٩٩، رسالة إلى المراقبين حثهم فيها على التشدد فى حذف المواضيع، وإلغاء الإشتراكات!! قال:

إلى عبد الرحمن، والتميمى، والجمل، وإحسان العتيبى، والمنهاج، وإلى (أبو المقداد)، والفارس المغوار، وأبو النصر، والمتوكل، وبنت الأصول، وسيف المزروعى، والمرابط، وثائر، وأبو معاذ..

أحب أن أزف إليكم وإلى جميع أهل السنة بشرى افتتاح الموقع الإسلامى (سحاب) للحوار العربى، وقد أعجبنى تصميم القائمين عليه على عدم السماح لأى مبتدع أن ينشر فكره عبر الموقع، وهذا ما يتمناه كثير من الإخوة الذين ضاقت صدورهم برؤية مقالات الرافضة والأباضية والأحباش والعلمانيين والنصارى.. ولا شك أن مشاكلنا نحن أهل السنة ليست بالقليلة، فكيف نضيع أوقاتنا فى منعطفات الطريق مع هؤلاء...؟!

وإنى آمل أن يحذو القائمون على الساحات حذو إخوانهم فى سحاب، أو على الأقل أن يستفتوا أهل العلم فى حكم نشر مقالات المبتدعة بين الناس، ولا يقولن أحد: هناك ردود على الشبه، فالشبه خطافة، وكم من رد لا يصلح، وكم من شبهة تستقر، والناس متفاوتون فهماً وإدراكاً..

وكم لكم من مقالات طيبة منعنى من قراءتها ومتابعتها كراهتى أن أشارك هؤلاء، والله المستعان.

وإليكم ما كتبه مراقب سحاب مفتخراً بذلك:

نرحب بالإخوة المشاركين، ونتمنى أن ينال المنبر إعجابهم وأن يحقق الأهداف المرجوة من إنشائه. ولعل أهم الأهداف التى نتوخى تحقيقها:

١ - دعوة الناس إلى الخير، وترغيبهم فى الطاعات، وحثهم على الإجتماع والإئتلاف، ونبذ الفرقة والإختلاف.

٢ - نشر العقيدة الصحيحة بأسلوب سهل بعيداً عن لغة المناظرات وضجيج المعارك المفتعلة، التحذير من البدع والمخالفات، فغايتنا الدعوة والتنوير، لا التنفير والتشهير.

٣ - هدفنا أن يكون الموقع خالصاً للسنة وبأقلام أهل السنة، فلا مجال لأى فكر دخيل، ولا فرصة لأى صاحب بدعة، إلا أن يقرأ ويتعلم أو يسأل ويشارك بأدب.

٤ - نعلم أنه قد ضاقت صدور الكثيرين بما يرونه فى ساحات الحوار الأخرى من التهارج، والتقاذف والسباب وكثرة الإختلافات، وتجاوباً مع هذه النفوس الطيبة والصدور المكلومة، نحاول تطهير هذا المنبر من ذلك كله.

٥ - فليعلم الإخوة المشاركون أن مقص المراقب جاهز على الفور، مدرب على القنص، لن يسمح بهذه الصورة المشوهة للحوار التى تسئ للإسلام والمسلمين. انتهى.

عاصفة شبكة الساحات ضد مشتركيها السنة والشيعة

وأخيراً لم تستطع أعصاب الخوارج المتوترة أساساً أن تتحمل ردود مخالفيهم من الشيعة والسنة، حتى لو كانت بحثاً علمياً مؤدباً وأحاديث من صحاحهم!!!

فقاموا بحذف موضوعات كل من شموا منه عطر مخالفة آرائهم، وألغوا اشتراكاتهم!

كتب (الفارس المغوار) بتاريخ ٢٦-٥-١٩٩٩، ويظهر أنه من مالكى الساحة، موضوعاً بعنوان (إلى الرابع نجم، مشرف الإسلامية، المراقب العاشر، بنت الإسلام، حفظهم الله)، قال فيه:

الإخوة المراقبين (كذا) الأعزاء: الرابع نجم، مشرف الإسلامية، المراقب العاشر، بنت الإسلام حفظهم الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرجاء حذف كل المواضيع التى نشرها الرافضى المدعو العاملى، لما فيها من طعن للصحابة رضى الله عنهم أجمعين وافتراء عليهم. والسلام.

فأجاب (سماحة)، وهو شيعى:

لم يروِ العاملى إلا من كتب السنة وصحاحهم، وهذا ما أرجوك ملاحظته. إن كانت هذه الأحاديث لا تلائم مزاجك، فالعاملى غير مذنب.

وأجابه (فيصل المتروك)، وهو شيعى:

لماذا تريد حذف المقال؟ هل هو خطر، أم ماذا؟

هات ما عندك من رد بدون أى حذف.. أى مقال لا يتماشى معك تريد حذفه، وإلا من الأفضل أن تغلق الساحة ولا أحد يكتب.

وأجابه (فرزدق)، وهو شيعى:

الأخ الفارس المغوار:

لماذا تطلب حذف مقالات العاملى ولا تطلب ممن سأل تلك الأسئلة أن لا يسأل؟ (يشير إلى مقال: أسئلة إلى كل شيعى متعقل).

وما مقالات العاملى إلا جواب عليها، بل هى من باب الدفاع عن النفس إن صح التعبير، ولم تكن إلا مما دونه التأريخ وذكرته الصحاح...

وهى لا تخلو من أمرين: إما حق وإما باطل... فإن كانت حقاً فهى أولى بالإتباع.

وإن كانت باطلاً، فردها بالدليل والبرهان وليس بالتراجع والإنهزام... ولى إليك نصيحة:

وهى أن تكون فارساً مغواراً، كما سميت نفسك، وتدخل ميدان النقاش العلمى الحر، وليس أن تتبع طريقة الضعفاء – وهى خلاف تسميتك – إلا أن تكون اسماً على غير مسمى..

وختاماً: وأنا أكتب هذا الرد وجدت أن مواضيع العاملى قد حذفت، فيا أسفى عليها وعلى كل جواب علمى بناء قد ذهب أدراج الرياح...

وكتب (حازم)، وهو شيعى، بتاريخ ٢٠-١٠-١٩٩٨:

الأخ الكريم المراقب، السلام عليك:

لماذا تم شطب ردى على الموضوع، أهى عنصرية، أم ماذا؟

تبجح الخوارج بأنهم (طردوا) المناقشين الشيعة من ساحاتهم

كتب (أبو حسن)، الوهابى، بتاريخ ٢٧-٦-١٩٩٨، فى شبكة أنا العربى الشيعية موضوعاً بعنوان (مساكين الشيعة لا يوجد من يقبلهم على الإنترنت؟!)، قال فيه:

نعم، لقد بات الروافض مطرودين من أكثر ساحات النقاش العربية، وعلى سبيل المثال:

١ – ساحة (العربية) = ممنوع دخول الشيعة

٢ – شبكة (سحاب) = ممنوع دخول الشيعة

٣ – (واحة العرب) = ممنوع دخول الشيعة

٤ – (والف) = ممنوع دخول الشيعة

الغريب أن لدى الشيعة ساحات نقاش شيعية لكنها شبه خالية، مثال: شيعة لنك وغيرها.

أليس لديهم مواضيع وأمور تحتاج إلى نقاش.. يفيدهم فى حياتهم اليومية؟

مما يدل أن الشيعة لا يريدون إلا الجدال والطعن فى عقائد المسلمين وإلقاء الشبه.

ولعل هذا سبب طردهم، والله أعلم.
ولا أدرى هل ساحات النقاش الغربية تسمح بدخولهم أم لا؟
فأجابه (عرباوى ٤)، وهو شيعى:
الشيعة يقولون كلمة الحق ولا يخافون إلا الله، وكلمة الحق مرة - بضم الميم - القليل جداً هو الذى يستسيغها ويقبل بها... هذا هو السبب فى منعهم لأنهم قويو الحجة والمنطق... والآخرين (كذا) يخافون من أن يسطع عليهم نور الشمس!!
وكتب (دانيال)، فى اليوم التالى، وهو شيعى:
لماذا يقفلونها فى وجوه الشيعة؟!
لأنه كثيراً من إخواننا السنة — وليس الوهابيين - السنة المتفهمين الواعين أصحاب العقول، والمفكرين والراغبين بالوصول إلى الحق، والباحثين عن الحقيقة، قد تركوا المذهب السنى إلى المذهب الشيعى، إلى الحق، إلى الصراط المستقيم، إلى خط آل البيت عليهم السلام.
وأجاب (عبد الله)، وهو شيعى، بتاريخ ٢٩-٦-١٩٩٩:
إن الحق وللأسف دائماً يستقبل بالرفض والقساوة على أهله، فها هو رسول الله (ص) عندما ذهب إلى الطائف استقبلوه بالحجارة والضرب، وفى مكة كانوا يضعون له الأشواك والأوساخ فى طريقه، وها هم المسلمون الذين جاهدوا من أجل الحق ومن أجل إعلاء كلمة الله قد عذبوا، كأمثال عمار بن ياسر وأهله، وبلال وأبو (كذا) ذر الغفارى وغيرهم..
إن الحق سيصارع فى كل الأزمان حتى ظهور المهدى المنتظر عليه السلام، ولكن يجب الثبات وعدم التراجع عن الحق..
وفقنا الله وإياكم للثبات على هذا الدين وإعلاء كلمة الله، ونسأل الله العلى القدير أن يغفر لنا ولكم ولكل المسلمين. والحمد لله رب العالمين..
وكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٩-٦-١٩٩٩، وهى سعودية سنية:
إلى السيد أبو الحسن (كذا): السلام عليك.
ولى سؤال يا سيدى.. يعنى لو تتكرم وتجيبنى عليه أكن لك من الشاكرين: ما هى الإستفادة التى خرجت بها من هذا الموضوع؟ أريد الإجابة!!!
دعنا نرى.. شتم وسب للشيعة ونسبتهم لليهود وللأمريكان، واتهام عرب الجزيرة بالقذارة، واتهامنا بضعف الحجة.. ماذا استفدت؟!
هل تحب الشتائم؟! أنت تعرف مسبقاً الأجوبة! فلماذا تجيب لنفسك ولمذهبك الذى هو مذهبى!!
الحقيقة أن بعض السنة هنا يصيبون المرء بالإحباط!! لماذا تعطونهم مبررات لشتمكم؟! لماذا تظهروننا بهذا المظهر؟! كتبت موضوعاً عن الوحدة فلم يشترك فيه سنى واحد، واشترك فيه أكثر من ٨ شيعة! لماذا لم تشتركوا؟ هل تكرهون الوحدة؟
صراحة أنا سنية، ولكنى لم أر فى حياتى أناساً بهذا التعصب!
صحيح أن هناك من الشيعة من هو قليل أدب ولسانه يستاهل القطع ومتعصب وسفيه، ولكن هذا ليس مبرراً لمجاراتهم. كما أن فيهم معتدلون (كذا) كثر.
فإذا أردتم الإستمرار على هذا النحو فرجاء تكلموا بالنيابة عن أنفسكم، فأنتم مع احترامى الشديد لا تمثلوننا. وأرجو أن لا تغضبوا من صراحتى وتشنوا على هجوماً مريعاً.
فما أردت إلا النصح، إن قبلتوه (كذا) يا هلا ومرحب، وإن رفضتوه (كذا) فهذا شأنكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وكتب المدعو (الحبيب) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩، وهو خارجى، موضوعاً جاء فيه:

إلى الرافضة المطرودين من جميع الساحات:

أنتم إن طردتم من جميع الساحات ولكن تحبون إثارة الفتن بين المسلمين!

ليش ما ترحون شيعة لينك كلينك للعلاج من جنون السنة؟!! (أى لماذا لا تذهبون إلى شبكتكم شبكة الموسوعة الشيعية حتى تخلصوا من السنة)!

والله عندكم وجه قوى (جرأة) وليست حجة قوية!

والحين (الآن) ما تعرفون ابن سبأ اللى (الذى) علمكم التقية واللطم والصفع على الخدود؟

إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شئ.

فأجابه (فرزدق)، وهو شيعى، فى نفس اليوم:

لو قرأت ما كتبته عنك عند موضوعك عن ليلة عاشوراء وما كتبه عنك الآخرون..

وأيضاً ما كتبته عن أمثالك رداً على (محب أهل البيت) عندما اتهمنى بسوء الأدب معك..

نعم لو قرأت ذلك كله.. لاستحيت من نفسك ومن الآخرين..

ولوليت هارباً فى مجاهيل إفريقيا أو غابات الأمزون..

ولغيرت اسمك وجسمك ورسمك.. ووو.. وعلى كل حال..

من يدرى فلعلك تأتى بمصادر علومك من هناك.. وأنك هناك فعلًا.. من يدرى؟؟؟

نماذج من موضوعات الشيعة التى حذفتها (شبكة الساحات العربية)

اشاره

البحث فى سند حديث شريف حرام!

كتب (فاروق البكرى) بتاريخ ٢١-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (حديث الدار)

وهو بحث حول تصحيح سند الحديث الشريف، وبين خطأ ابن تيمية فى تضعيفه الحديث.

فكتب المدعو (أبو المقداد)، وهو من حركة الطالبان:

موضوع حديث الدار (فاروق بكر) يطعن فى شيخ الإسلام ابن تيمية (حاذروا)!!

إقرأ الموضوع بتمعن!

فبادرت رئيسة المراقبين إلى حذفه، وكتبت بتاريخ ٢١-٥-١٩٩٩:

يبدو أنك تريد مخالفة ضوابط الساحة الإسلامية بالمنع من نشر المعتقدات المخالفة لتوجه هذه الساحة فيما نعتقده بالله تعالى ورسوله وصحابته الكرام، والتى هى على معتقد السلف الصالح أهل السنة والجماعة، لذا فأنت ممنوع من الكتابة فى هذه الساحة..

وكذلك كل من يتدخل فى الخوض بما نعتقده وندين الله تعالى به وسنلقاه عليه.

مراقبة الساحة الإسلامية

وكتب (العاملى) فى شبكة الساحات بتاريخ ٩-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (رسالة إلى عقلاء الساحة الإسلامية)، قال فيه:

لعل نصف الموضوعات التى طرحت فى (الساحة الإسلامية) تتعلق بالشيعة!

ولا بأس بالنقد، ولكن البأس بالأسلوب.. أسلوب الطرح وأسلوب الرد أيضاً!

إن نتيجة الأساليب غير العلمية: أن رواد هذه الساحة قد يكثرون، ولكنها كثرة موقتة، وطفح بسبب أن شبكة الإنترنيت جديدة..

لكن سيزول هذا الطفح إذا وجدت مواقع أكثر اتزاناً واحتراماً للقارئ، ولجميع المسلمين، بل لجميع الناس حتى الكفار منهم..

لذا أقدم نصيحتى إلى عقلاء الساحة، وفيها عقلاء والحمد لله..

أن يأخذوا على أيدى أصناف بنى آدم الآخرين، ولا يخربوا سمعة هذا الموقع..

وأول واجباتهم: التمييز والفرز وفصل الحسابات بعضها عن بعض.. لأن أعظم مشكلة فى الساحة هى الخلط بين الأمور والأشخاص والجهات!!

والأسئلة التى يجب أن يبحثوها ويقدموا الأجوبة عليها كثيرة، أكتفى منها بثلاثة:

السؤال الأول: هل الساحة تمثل الحركة الوهابية، وتتبنى أفكارها؟!

وإذا كان الجواب بالإيجاب، فأى وهابية تمثل.. لأن الوهابية فى فهمنا أربعة أنواع:

وهابية ابن تيمية.. ووهابية المسعرى وابن لادن.. ووهابية ابن باز والألبانى.. ووهابية الحكم السعودى الخفيفة اللون، التى تحترم كل المسلمين على اختلاف مذاهبهم، ومنهم الشيعة.

والسؤال الثانى: هل المطلوب.. فى الموضوعات التى تطرح ضدنا نحن الشيعة.. سماع الجواب العلمى عنها، أم هى أحكام قراقوشية غير قابلة للدفاع؟!!

وإذا كان سماع الرد مطلوباً.. فلماذا تقوم الساحة بحذف الردود الشيعية..

ولماذا تقفل الموضوع قبل أن يتم؟

ولماذا عندما يطرح الشيعى مسألة علمية تسمح بالرد عليه بالسب الفاحش.. إلخ.

والسؤال الثالث: لماذا تسمح الساحة بطرح موضوعات أو ردود فيها تكفير لأهل أى مذهب من مذاهب المسلمين، ما داموا يعلنون الشهادتين، ويحسبون من أهل القبلة؟

وإذا فتحت باب التكفير، أو كانت مقلدة فيه لسماحة المفتى ابن باز، فيجب عليها أولاً أن تحكم على نفسها بالكفر، لأنها تعتقد بكروية الأرض ودورانها، والمفتى ابن باز يفتى بأن من يعتقد بذلك فهو كافر، مرتد، واجب القتل، ووجوب قتله كفائى على كل المسلمين، لكى يخلصوا البشرية من شره!!!

وأخيراً، فإن بعض الأخوة قد ملوا من مواضيع الساحة وأساليبها.. أما أنا فما زلت آمل بعقلاء الساحة... وأرجو أن يتحقق أملى وأملكم..

وتحية لكم من جنوب لبنان.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فكتب (لقمان):

يا ابن عامل.. يا متولى.

اسألنى أنا.. هذه شنشنة (دندنة) أعرفها. ولكونى أعرف.. أنقل لك هذه البشارة: هم قلة والله.. وأقل مما تتصور.. لكنهم، والحق يقال، أكثر ضجيجاً.

ولو علم العلماء منهم بما يفعلون فى سبيل تفريق الأمة لحرموا عليهم حتى استخدام الكمبيوتر.

وأسأل أنت أحد علماءك، وقل له إنك تكتب كذا وكذا ضد المسلمين، فإن أيدك فهو مخدوش فى دينه وإيمانه.

وكتب المدعو (المجد):
أقول: يسأل (العاملى) هل الساحة تمثل الحركة الوهابية.. ويقول الوهابية فى فهمنا أربعة أنواع.. وأجيبه بما يلى:
أولاً.. أنتم تكفرون الوهابية، وتقولون نحن لا نكفر أهل السنة، وسؤالى هو: هل الصحابة الكرام وبالأخص الخلفاء الثلاثة رضى الله عنهم أجمعين من الحركة الوهابية..
ثانياً.. الوهابية ليست حركة منفصلة عن أهل السنة بل هى امتداد للدعوات الإصلاحية.. ولقد كان لمواقفها من الرافضة وهدمها لقبة قبر الحسين رضى الله عنه أثر كبير فى سعى الرافضة لتشويه صورة هذه الدعوة المباركة التى أصولها أصول أهل السنة والجماعة..
ثالثاً.. كما زعمت بأن الوهابية أربعة أنواع.. يقال.. والرافضة أنواعهم أكثر.. ففيهم من يقول بتكفير الصحابة وتحريف القرآن والرجعة والمتعة وإمامة على رضى الله عنه وغير ذلك من أصولهم المعروفة.. وهؤلاء هم غالبية الرافضة.. ومنهم من يقول بأن جبريل الأمين خائن.. إذ أنه بعث بالنبوة إلى على فذهب بها إلى محمد عليه الصلاة والسلام، ومنهم من يقول بألوهية على.. ومنهم الإخباريون.. ومنهم الأصوليون.. ومنهم غير ذلك.. فأيهم يمثل هذا (العاملى)؟
والسؤال الثانى.. جوابه.. الرد العلمى عندكم هو تنقص الصحابة رضى الله عنهم والطعن عليهم.. وهذا ما لا يقبل أبداً.. وحتى المسائل التى تزعم أنها علمية وتطرح من جهتكم..
فهى لا تعدوا (كذا) محاولات للإلتفاف على العقول واستغفالها وإيقاعها فى الشبه والشكوك وجرها للوقوع فى خير القرون.. أو على الأقل السكوت عن طرحكم..
والسؤال الثالث.. جوابه.. أنتم تكفرون المسلمين قاطبة وتلعنونهم وعلى رأسهم على وأهل بيته رضى الله عنهم.. ثم إن تكفير الكافرين أصل أصيل من أركان الدين.. إذ أن من لم يكفر الكافرين أو شك فى كفرهم فهو كافر بالله تعالى.. ثم أليس هناك نواقض للإسلام.. أما ما نسبته إلى الشيخ ابن باز حفظه الله فله ثلاث حالات:
أولاً.. أن فتوى الشيخ هى: من قال بكروية الأرض ودورانها وثبوت الشمس فهو كافر.. فهى على هذ القول فتوى صائبة موفقة.. ذلك أن من قال بثبوت الشمس مكذب لله تعالى الذى يقول: والشمس تجرى لمستقر لها..
ثانياً.. أن يكون الشيخ أفتى بذلك.. وأخطأ.. وقد رجع عن قوله وتاب منه.. وكل يؤخذ من قوله ويرد إلا النبى عليه الصلاة والسلام.. والشيخ حفظه الله اجتهد وهو أهل للإجتهاد..
ثالثاً.. أن (العاملى) لم ينقل الفتوى بنصها عن الشيخ.. فربما أن الناظر إلى الفتوى بمجملها يدرك مقصود الشيخ ومراده.. فلو نقلها بنصها ربما لم يكن له حجة فيها.. كما لا ننسى أن الرافضة قوم بهت وكذب وزيادة ونقص..
ولا يفوتنى أن أذكر (العاملى) بأن رواياتهم تقول إن الأرض محمولة على قرن ثور..
وأما جنوب لبنان فقد كثر فيه الرافضة الذين خدعوا السذج بما يسمونه المقاومة.. وعلى فرض أنهم يقاومون.. فما ذاك إلا دفاعاً عن أرض.. واستجلابا لنفوذ.. ومتى ما ابتعد اليهود عن الجنوب اللبنانى فستسقط المقاومة راية المقاومة.. وغداً تتضح الرؤية وتسقط الأقنعة.. والحمد لله رب العالمين..
فأجاب (العاملى):
١ - نحن شيعة أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله، لا نكفر من يعلن الشهادتين حتى تحت السيف، عملاً بسيرة النبى صلى الله عليه وآله فى مشركى مكة، الذين شهد القرآن بأن فيهم فراعنة!!
وكذلك لا نكفر من أنكر ضرورياً من ضروريات الدين لشبهة عرضت عليه ما دام بينه وبين ربه يتصور أنه مسلم. ولذلك فنحن

لا نكفر الوهابيين وإن كفرونا وكفروا أكثر المسلمين، مع الأسف.

٢ – من الواضح أن الصحابة لم يكونوا وهابيين، لأنهم كانوا قبل صاحب الدعوة الوهابية وإمامه ابن تيمية، أما أفكارهم فلم أجد عند أحد منهم تأييداً لتصور الوهابية عن الله تعالى، بل وجدت حملة شديدة من أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها على من يقول بأن الرسول صلى الله عليه وآله قد رأى ربه أو أنه يمكن أن يراه!!

فقد روى البخارى فى صحيحه: ٦/٥٠:

عن عامر، عن مسروق قال: قلت لعائشة رضى الله عنها: يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟

فقالت: لقد قف شعرى مما قلت! أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب، ومن حدثك أنه يعلم

ما فى غد فقد كذب، ثم قرأت: وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً. ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك.. الآية.

ولكنه رأى جبرئيل عليه السلام فى صورته مرتين.

وروى البخارى: ٨/١٦٦:

عن الشعبى، عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت: من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، وهو يقول: لا تدركه الأبصار. ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله.

وروى نحوه فى مجلد ٢ جزء ٤ ص ٨٣ و مجلد ٣ جزء ٦ ص ٥٠ و مجلد ٤ ص ٨٣.

وروى مسلم فى صحيحه: ١/١١٠:

عن عائشة: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية.

وروى نحوه النسائى فى تفسيره: ٢/٣٣٩، وفى ص ٢٤٥:

عن أبى ذر أن النبى رأى ربه بقلبه لا ببصره.

وروى الترمذى فى سننه: ٤/٣٢٨، عن مسروق قال:

كنت متكئاً عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية على الله: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله، والله يقول: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب.

وكنت متكئاً فجلست.فقلت: يا أم المؤمنين أنظرينى ولا تعجلينى، أليس الله تعالى يقول: ولقد رآه نزلة أخرى. ولقد رآه بالأفق المبين؟

قالت: أنا والله أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا.

قال: إنما ذلك جبريل، ما رأيته فى الصورة التى خلق فيها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض، ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً مما أنزل الله عليه فقد أعظم الفرية على الله، يقول الله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك). ومن زعم أنه يعلم ما فى غد فقد أعظم الفرية على الله، والله يقول: لا يعلم من فى السماوات والأرض الغيب إلا الله).

هذا حديث حسن صحيح. ومسروق بن الأجدع يكنى أبا عائشة. انتهى.

وروى نحوه أحمد فى مسنده: ۶/۴۹، وفيه، قالت: سبحان الله لقد قف شعرى لما قلت... إلخ.

۳ - لم أجد وهابياً يدعى أنهم هدموا قبر الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء، نعم هدموا قبور الإمام الحسن وأئمة أهل البيت عليهم السلام وقبور غيرهم فى البقيع!

ولا أظنهم يقبلون منك إثارة هذه الحساسيات (والإفتخار) بها!!

۴ - نحن الشيعة كبقية المذاهب، عدة فرق، والموجودون منهم فى عصرنا ثلاث فرق فقط:

الإثنا عشرية، والزيدية، والإسماعيلية..

وكلهم لا يكفرون أحداً من المسلمين، ويحكمون بكفر كل من ادعى الألوهية أو المشاركة بالألوهية لأحد من البشر، سواء كان من أهل البيت أو غيرهم.

ويحكمون بكفر من يزعم خيانة الأمين جبرئيل عليه السلام، وأن علياً عليه السلام نبى، أو كانت له النبوة ثم نزلت على غيره!

فأين الشيعة الذين تتكلم عنهم أيها الأخ؟!

أرجو أن ترشدنى إلى واحد منهم على وجه الكرة الأرضية، أو إلى مصدر لهم فيه ما نسبته إليهم!

وإذا لم تجد أثراً لذلك، فأرجو أن لا تتكلم مرة أخرى بدون مستند..

۵ - كيف يصح قولك المتناقض إنا نعتقد بنبوة على عليه السلام، وإنا نكفر الصحابة وأهل البيت عليهم السلام؟!

۶ - أرجو أن تعذر الشيعة فى شدة حبهم وولائهم لأهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله، فنحن نعتقد أن ولاءهم فريضة وجزء من الدين، ومسؤولية يوم القيامة، والصلاة عليهم جزء من الصلاة..

وأهل البيت يا أخى صحابة أيضاً!!

والصحابة عندنا محترمون، ولكن نعتقد أن باب البحث فيهم مفتوح للمسلمين، وأنه يحق للمسلم أن يعتقد فيهم ما يوصله إليه البحث بينه وبين ربه.

وإذا لم يبحث المسلم عن مكانتهم وفضائلهم وخلافاتهم وحروبهم مع بعضهم، وأوكل أمرهم إلى الله تعالى فهو معذور شرعاً، ولا يسأل عنهم يوم القيامة، ولا يسألون عنه، إلا بمقدار ما يتعلق بأهل بيت نبيه صلى الله عليه وعليهم.

۷ - فتوى مفتى المملكة الشيخ ابن باز صريحة، وقد ألف فيها كتاباً سماه (الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض) طبع مؤسسة مكة، ونشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وقد طرح الموضوع أخيراً فى شبكة المنتدى.

والفرق كبير - أيها الأخ - بين أن توجد فى مصادر الشيعة أو السنة روايات أو إسرائيليات بأن الأرض على قرن ثور وما شابه، وبين أن يفتى بها كبار العلماء ويتبنوها، ويكفروا من لا يعتقد بها.

۸ - تفاجأت بموقفك من المقاومة الإسلامية فى جنوب لبنان، حيث شككت فى أصل وجودها، ثم حكمت على دوافعها ونوايا أصحابها بأنها رياء لغير الله تعالى، وأنها مزيفة، وسوف ينكشف زيفها.. لماذا هذا الإفراط، والحكم على شئ بدون علم؟!

والحل أن ندعوك إلى زيارة شباب المقاومة، لترى بنفسك إيمانهم وتقواهم وإخلاصهم، ودوافعهم الإسلامية، التى يخشع المسلم أمام إخلاصها.. على أنه يمكنك أن تقتنع بإيمان شباب المقاومة من القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود.

وأكثر من يكرههم اليهود فى عصرنا، وتشتد لهم عداوتهم هم شباب المقاومة، فهذا دليل على أنهم من طليعة المؤمنين. والحمد لله رب العالمين.

تكفير الشيعة و إباحة دمائهم! و منعهم من الدفاع عن أنفسهم

فتح (المجد) فى شبكة الساحات بتاريخ ٢٤-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (قالوا فى الرافضة)، جاء فيه:

ومن أهل البدع: الرافضة.. الذين يتبرؤون من أبى بكر وعمر..

ويدعون موالاة أهل البيت..

وهم أكذب الخلق وأضلهم وأبعدهم عن موالاة أهل البيت.. وعباد الله الصالحين..

وزادوا فى رفضهم حتى سبوا أم المؤمنين رضى الله عنها وأكرمها..

واستباحوا شتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفراً يسيراً..

ومنهم من يقول: غلط الأمين وكانت النبوة لعلى رضى الله عنه..

وهم جهمية فى صفات الله.. زنادقة فى باب أمره وشرعه!!

والحمد لله رب العالمين.

الكذب الصريح على الشيعة من عالم يدعى التخصص فى الحديث

كتب (أبو عبد الرحمن الطحاوى) فى شبكة الساحات العربية، بتاريخ ٢٨-٥-١٩٩٩، مقالاً بعنوان (الكلمة الأخيرة - للذين يستدلون بكتاب نهج البلاغة)، قال فيه:

لقد وجدت فى الحوار الدائر بين أخى فى الله (محب آل البيت) والشيعة، (الفرزدق) وغيره، الذين دائماً يشكرونه على (الفاضى والمليان) أنهم فى الحوار الأخير قد استدلوا بأقوال على رضى الله عنه من كتاب نهج البلاغة، وبذلك قد أوقعوا أنفسهم من حيث لا يعلمون فى حرج شديد.

وبذلك تنتهى الحوارات معهم لما هو آت.

جاء فى هذا الكتاب ما يثبت وينفى أن على (كذا) رضى الله عنه هو أحق بالولاية من أبو (كذا) بكر وعمر وإليكم الدليل:

عندما أراد المسلمون الموالون لعلى أن يبايعوه على الإمامة، أنظروا ماذا قال لهم: دعونى والتمسو

غيرى فأن أكون لكم وزيراً خير لكم من أن أكون لكم أميراً. كتاب نهج البلاغة:١/١٨١-١٨٢.

قولوا لى بالله عليكم: أهذا قول من تكون له الولاية بالنص؟؟؟

إن قلتم: نعم.كذبتم بهذا الكلام، وغيره من الأدلة القادمة. وإن قلتم: لا. كان حقاً أن تكونوا مثلنا فى الإعتقاد.

٢ - وقال على رضى الله عنه أيضاً: والله ما كان لى فى الولاية رغبة ولا فى الإمارة إربة، ولكنكم دعوتمونى إليها وحملتمونى عليها. نهج البلاغة: ١/٣٢٢

يا الله يا خالق العقل. أبعد هذا الكلام لا يزالون يتكلمون عن ضلالاتهم؟؟

٣ - قال على رضى الله عنه فى كتاب نهج البلاغة: وإنا لنرى أبا بكر أحق بها - أى بالخلافة - ورب الكعبة إنه لصاحب الغار وإنا لنعرف سنه. ولقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة خلفه وهو حى!! نهج البلاغة: ١/١٣٢. ووالله ليس لكم كلام بعد ذلك إلا الضلال...

وختم الطحاوى كلامه قائلاً:

والله إن هناك أدلة أخرى كثيرة تدحض ضلالاتكم فى هذا الكتاب وغيره، ولكن حسبى فيما ذكرت الكفاية والدليل، لمن كان

له عقل وقلب يتدبر.

فأجابه (خادم آل محمد) بتاريخ ٣٠-٥-١٩٩٩، قائلًا:

هل لك أن تذكر من هو شارح نهج البلاغة، ورقم الخطبة حتى يسهل علينا البحث؟؟

فكتب (الطحاوى) بتاريخ ٣١-٥-١٩٩٩:

إن شارح نهج البلاغة المعنى هنا هو: العلامة الشيعى الشريف المرتضى. وهناك غيره أيضاً.

المهم أن تبحثوا وتقرأوا كتبكم فإن فيها الكثير، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: أن الحسن رضى الله عنه قد تنازل للخلافة لمعاوية (كذا) رضى الله عنه، وأنا أستعجب (كذا) كيف يتنازل وهو منصوص عندكم (كما تدعون) على أن الخلافة له من بعد أبيه؟؟؟؟؟

وقد جاء ذلك فى رجال الكشى للكشى ص ١٠٣.. وكتاب مروج الذهب ص ٤٣٢ وغيره من الكتب للشيعة طبعاً.

وأجابه (خادم آل محمد) بتاريخ ١-٦-١٩٩٩:

إلى أبى عبدالرحمن.. سألتك سؤالاً محدداً.. فلماذا اللف والدوران؟؟

وهل يصعب عليك مراجعة الكتاب، وذكر رقم الخطبة؟؟

أم أنك تنقل من كتب المتعصبين ضد الشيعة؟؟

وأرجو أن تأتى أيضاً بمصادر الحديث الذى ذكرته (إن ابنى هذا سيد)...

الذى تزعم بأنه صحيح عند الفريقين.

أتمنى أن أحصل على الإجابة على هذه الأسئلة.. وشكراً والسلام عليكم.

فأجابه (الطحاوى):

لم أتهرب أبداً من أى حوار مع أى شخص كان حتى لو كان معه الحق فأرجع إليه، لأن الرجوع للحق فضيلة.

أما وأنى على يقين بأنى على الحق كما أنى على يقين بأن الله واحد حق، وأن محمد (كذا) صلى الله عليه وسلم حق. فكيف أتهرب؟؟!! قلت لك أن الكتاب هو: نهج البلاغة للعلامة الشيعى الشريف المرتضى، المطبوع فى إيران سنة ١٢٩٧ هـ

وذكرت لك رقم الصفحة والجزء، فهل تريد أن آتى إليك وأفتح لك الكتاب لترى، أم ماذا؟؟؟؟!!!

أما حديث (إن ابنى هذا سيد) فقد جاء فى البخارى برقم ٢٥٠٥.

وجاء أيضاً فى سنن الترمذى برقم ٣٧٠٦.

وجاء أيضاً فى مسند الإمام أحمد برقم ١٩٤٩٧، ١٩٥٥٠، ١٩٥٧٢، ١٩٦١١ وهناك روايات كثيرة للحديث.

ولاحظ أنها جاءت عن آل البيت رواية، وقد ذكرت لك سابقاً مصادر الشيعة مثل كتاب رجال الكشى للكشى، وغيره. هذا والحمد لله رب العالمين.

وسأله (خادم آل محمد):

إلى أبى عبد الرحمن.. تختلف كل طبعة عن الأخرى فى أرقام صفحات الخطب..

فأرجو ذكر رقم الخطبة؟!

انتهى.

قال (العاملى):

وطبعاً غاب الطحاوى المتخصص ولم يستطع أن يجيب، لأنه كذب كذبتين مفضوحتين:

الأولى: أنه لا توجد فى نهج البلاغة ولا فى غيره من مصادر الشيعة الكلمة التى نسبها إلى على عليه السلام فى حق أبى بكر!!!
والثانية: أنه لم يذكر مصدراً شيعياً يصحح حديث (إن ابنى هذا سيد..)!!
كما كذب كذبة ثالثة فيها تدليس!
حيث استدل بكلام على عليه السلام (دعونى...) الذى قاله لجمهور المسلمين الذين جاؤوه متظاهرين مصرين على أن يبايعوه بعد مقتل عثمان، فقد قاله ليقيم عليهم الحجة بذلك، ويأخذ من التعهد والإلتزام بطاعته!!
ولم يقبل أن يبايعوه فى بيته، بل فى المسجد..
وليس فى كلامه أى إشارة إلى أنه ليس هو صاحب الحق الشرعى فى الخلافة!!
وكتب (أبو عبد الرحمن الطحاوى) أيضاً فى شبكة الساحات العربية، موضوعاً بعنوان (إلى كل شيعى متعقل)، ونشره أيضاً بعنوان (إلى عقلاء الشيعة)!! قال فيه:
هذه أسئلة دائماً تأتى فى ذهنى عندما أفكر فى أمر الشيعة ومذهبهم.
١ - هل قال على رضى الله عنه يوماً (بسند صحيح) إلعنوا أبو (كذا) بكر وعمر؟
٢ - وهل قال أيضاً أنا أحق بالخلافة من أبى بكر وعمر رضى الله عنهم جميعاً؟ أو أنهما اغتصبا الخلافة منى؟
٣ - ولماذا يسمى على رضى الله عنه أبناءه بأبى بكر وعمر وعثمان، إن حقاً يبغضهم وكذلك الحسن والحسين رضى الله عنهما؟
٤ - ولماذا زوج على رضى الله عنه ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه،كما جاء ذلك فى الكافى ٥/٣٤٦ باب تزويج على ابنته أم كلثوم، وكذلك جاء فى كتاب الإستفسار (كذا) للطوسى ٣/٣٥٠، وكذلك كتاب منتهى الآمال للقمى ١/١٨٦. هل ذلك هو على الفارس المغوار الذى يزوج ابنته تقية أو خوفاً؟؟
٥ - هل قال على بأن هذا القرآن محرف؟ وأنه هناك قرآن آخر؟ ولماذا إذن كان يقرأ به على المسلمين وفى أيام خلافته أيضاً.
٦ - لماذا تقدسون يوم موت الحسين رضى الله عنه مع أنه فى الجنة؟ والذى فى الجنة لا ـ يبكى عليه بل يفرح المرء له أشد الفرح؟
٧ - ولماذا موت النبى صلى الله عليه وسلم لا يكون أشد قداسة - إن جاز ذلك كله - مع أنه عليه الصلاة والسلام مات شهيداً أيضاً كما جاء فى أحد (كذا) الروايات (متأثراً بالسم الذى أكله من طعام اليهودية)؟
٨ - ولماذا زيارة قبور الأئمة أفضل عندكم من ١٠٠ حجة مع أن ذلك لا يكون للنبى (ص) عندكم؟
٩ - وما هو الدليل على أن الأئمة يعلمون الغيب، مع أن النبى صلى الله عليه وسلم لا يعلمه بنص القرآن؟
١٠ - ولماذا لا تتباكوا (كذا) على الحسن كما تفعلون مع الحسين رضى الله عنهما؟ مع العلم أن الذى خذل الحسين هم شيعته بنص كتبكم أى أنكم أنتم الذين قتلتموه؟
١١ - ولماذا فى كتب الشيعة الموجودة الآن أن القرآن محرف، مثل الكافى، تفسير القمى، والحكومة الإسلامية للخمينى ص ٥٢.. وغيرها من كتب الشيعة الموجودة الآن؟
١٢ - وإن كان القرآن غير محرف كما تدعون، فلماذا لا تقومون بحذف ما فى تلك الكتب، أو على الأقل يقوم علمائكم (كذا) بإنكار ذلك وهذا أضعف الإيمان؟
إن فى صدرى أسئلة كثيرة جداً، ولكن لا مجيب والله المستعان على ما تصفون والحمد لله رب العالمين.
فأجابه (قاسم جبر الله)، بقوله:
نعم لقد طرحت هذه الأسئلة فى الجارح وقد طرحها (بندر)، وقام البعض من أبناء الشيعة فى الإجابة عليها. وأعتقد أن الإجابة

عليها هنا سيؤدى إلى محذور والكل يعرفه!
وعليه أقول رداً على الطحاوى.. إلى الأخ أبى عبد الرحمن الطحاوى:
أحببت أن أقدم لك شيئاً من الإجابة باختصار حول ما طرحته من أسئلة، هذا بعد الإذن من إخوانى أبناء الشيعة، ولكن أحببت أن أشير قبل البدء إلى أمرين:
الأول: ما قلته وتفضلت به بعبارتك (إن فى صدرى أسئلة كثيرة كثيرة ولكن لا مجيب)..
فهذا القول لا ينبغى منك أن تقوله وتسطره.. لأن جميع هذه الأسئلة وغيرها بكثير قد طرحت بين المتناظرين من علماء الطرفين، ودونت الكتب والموسوعات حولها فى العقائد والتاريخ والملل والنحل وعلوم القرآن والتفسير والفلسفة بمعناها الخاص والعام، والحديث والفقه والأصول، فهذه المكتبات ترزخ (كذا) بمثل هذه المدونات، وقد قام علماء الشيعة بالرد عليها بالدليل العقلى والنقلى، والبرهان المقنع والجلى، وبالحجة والمنطق السليم.
فكان الأولى بك يا أخى وأنت مثقف مطلع على كتب الدين - هذا ما يفترض فيك - وتقرأ فى المسائل الدينية، أن تلم بكتب الشيعة، وخاصة مثل هذه الكتب والمدونات التى تدور حول موضوع الخلاف ومسائل الإختلاف.
فقولك (لا مجيب) غير دقيق وغير علمى، ولا يقبل منك وفيه تسرع ولو قلت (الإجابات والردود غير مقنعة) لكان أفضل. ومن ثم أذكر الموارد التى لم تقتنع بها ليدور الحوار حولها.
الأمر الثانى: إن الإجابة على هذه الأسئلة أو بعضها فيه خروج على القوانين التى رسمتها أسرة الساحة، وعليه يكون حذف الرد أو منع الكاتب مساغ (كذا)!
فهل هناك ضمان بعدم حذف الموضوع ومنع الذى يقوم بالرد عليه؟
أعطنى الضمان!! أريد ضماناً وسماحاً بحرية الإجابة من أسرة المراقبين، ومن ثم نبدأ بالحوار والسلام.
وأجابه (العاملى):
الأخ أبو عبد الرحمن الطحاوى المحترم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..
فهذه إجابات مختصرة على أسئلتك التى طرحتها هنا، وطرحتها أنت أو غيرك أيضاً فى شبكة الجارح، وقد جمعت المتجانس منها حتى لا أحتاج إلى تكرار الجواب، وكما تعرف فإن أرقام التسلسل فيها غير دقيقة.
المحور الأول منها حول تحريف القرآن.. وأسئلتك حوله هى:
٤ - هل قال على بأن هذا القرآن محرف؟ وأنه هناك قرآن آخر؟ ولماذا إذن كان يقرأ به على المسلمين وفى أيام خلافته أيضاً.
١١ - ولماذا فى كتب الشيعة الموجودة الآن أن القرآن محرف، مثل الكافى، تفسير القمى، والحكومة الإسلامية للخمينى ص ٥٢، وغيرها من كتب الشيعة الموجودة الآن؟
١٢ - وإن كان القرآن غير محرف كما تدعون، فلماذا لا تقومون بحذف ما فى تلك الكتب، أو على الأقل يقوم علماؤكم بإنكار ذلك وهذا أضعف الإيمان؟
والجواب عن ذلك:
نحن نعتقد أن القرآن كان مجموعاً من زمن النبى صلى الله عليه وآله، وكانت نسخه موجودة فى أيدى المسلمين فى المدينة وخارجها، ويوجد حديث يقول إنه كان بين منبر الرسول صلى الله عليه وآله والحائط مقدار ما تمر العنز، وكان فيه دواة وقرطاس، فكلما نزلت سورة كتبوها ووضعوها هناك، لكى يكتبها من يريد.
وأبسط دليل على ذلك أنه ثبت عند الجميع بسند صحيح متواتر، أن الرسول أوصى المسلمين بالتمسك من بعده بالقرآن

والعترة، ولا تصح الوصية بقرآن لم تجمع نسخته!
وقد كانت أكمل نسخة من القرآن عند على عليه السلام، لأنه كان يكتب القرآن والسنة بأمر النبى صلى الله عليه وآله فى حياته.
وبعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله جاء على عليه السلام بنسخة القرآن إلى المسجد، وفيه كبار
الصحابة، وكانت ملفوفة بثوب أصفر، فقال لهم: لقد أوصاكم النبى صلى الله عليه وآله بالقرآن والعترة، وهذا القرآن وأنا العترة.
ولكنهم لم يقبلوا النسخة منه، وقالوا: لا حاجة لنا به عندنا القرآن.
فقال لهم: إذن والله لن تروه، فقد أمرنى النبى صلى الله عليه وآله أن أعرضه عليكم إن قبلتم.
ولم تعتمد دولة الخلافة نسخة على، وكذلك جاء الأنصار ليكتبوا القرآن فمنعتهم الدولة... إلخ. وهكذا لم تتبن الدولة الإسلامية نسخة رسمية للقرآن، وقد وعدت المسلمين بذلك، وشكلت لجنة لجمعه، لكن لم يصدر عنها القرآن المدون.. واستمر الأمر كذلك إلى أن انتهت خلافة أبى بكر، وعمر، وشطر من خلافة عثمان!
وفى هذه المدة كان المسلمون يكتبون نسخ القرآن فى العراق والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة عبد الله بن مسعود، وفى الشام والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة أبى بن كعب، وفى البصرة والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة أبى موسى الأشعرى.. وكانوا يكتبون عن نسخ صحابة آخرين أيضاً..
وقد نشأت بسبب ذلك مشكلة الإختلاف فى القراءات واتسعت بين المسلمين، حتى انفجرت وكادت تصل إلى القتال بين جيش المجاهدين فى فتح أرمينية، حيث شارك فيه جيش الشام وجيش الكوفة، ووقع بينهم اختلاف فى القراءات، وأعلن بعضهم كفره بقرآن الآخر، وكاد يقع قتال، فأصلح
بينهم قائدهم حذيفة بن اليمان بحكمته ومكانته، وجاء فى وفد إلى المدينة ليعالج المشكلة وساعده على ذلك على عليه السلام، وأقنعوا الخليفة عثمان بضرورة أن تتبنى الدولة نسخة من القرآن، وتوحد نسخه فى جميع البلدان، فقبل بذلك وأصدر أمره بتدوين النسخة الأم الفعلية..
فالنسخة الفعلية تم تدوينها بطلب حذيفة وعلى، وتدل الروايات على أنها كتبت عن نسخة على.. فكيف يمكن أن يصدر عنه كلام بأنها محرفة؟!
وفى هذا الموضوع بحوث ودراسات لا يتسع لها المجال.
أما ما ذكرت من الروايات الموجودة فى كتبنا عن التحريف فى القرآن والعياذ بالله، فهى مردودة عند علمائنا أو مؤولة.. وهى مشكلة لا تختص بمصادرنا أيها الأخ، فإن ما عندنا.. نقطة فى بحر.. مما يوجد فى مصادركم، من الصحاح وغيرها!
وإن شئت أهديت لك عشرين رواية صحيحة منها!!
فلا بد من معالجة المشكلة فى مصادر الطرفين، وعلاجها عندنا أسهل، لأنا لا نقول بصحة كل ما فى الكافى، ولا أى مصدر غيره، بل نخضع أحاديثنا كلها للبحث العلمى واجتهاد المجتهدين الجامعين لشروط الإجتهاد.
فمشكلة أحاديث التحريف نظرية، وليست عملية والحمد لله، والجميع متفقون على أن القرآن معصوم عن التحريف، وأن الأحاديث التى توهم تحريفه يجب أن ترد أو تؤول.
والمحور الثانى من أسئلتك:
حول الخلافة، وموقف على من خلافة أبى بكر وعمر. وأسئلتك حوله هى:
١ - هل قال على رضى الله عنه يوما (بسند صحيح) إلعنوا أبو (كذا) بكر وعمر؟
٢ - وهل قال أيضاً أنا أحق بالخلافة من أبى بكر وعمر رضى الله عنهم جميعاً؟ أو أنهما اغتصبا الخلافة منى؟

٣ – ولماذا يسمى على رضى الله عنه أبناءه بأبى بكر وعمر وعثمان إن حقاً يبغضهم وكذلك الحسن والحسين رضى الله عنهما؟
٤ – ولماذا زوج على رضى الله عنه ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، كما جاء ذلك فى الكافى ٥/٣٤٦ باب تزويج على ابنته أم كلثوم، وكذلك جاء فى كتاب الإستفسار (كذا) للطوسى ٣/٣٥٠، وكذلك كتاب منتهى الآمال للقمى ١/١٨٦، هل ذلك هو على الفارس المغوار الذى يزوج ابنته تقيةً أو خوفاً؟؟

والجواب:

أنه لا يوجد عندنا حديث لا بسند صحيح ولا ضعيف يأمر بلعن أبى بكر ولا عمر ولا عثمان.

نعم روت مصادرنا ومصادركم أن علياً كان يلعن فى قنوته معاوية، وعمرو بن العاص، وأبا موسى وأبا الأعور السلمى وغيرهم.. وقد علله بعض فقهائكم بأنه كان معهم فى حالة حرب.

أما كلامه بأن الخلافة حقه الشرعى، ووصية شرعية له من النبى صلى الله عليه وآله فهو كثير وواضح، يبلغ فى مصادرنا أكثر من ثلاثين نصاً، وفى مصادركم منه عدة نصوص:

منها احتجاجه عندما فرغ من مراسم جنازة النبى صلى الله عليه وآله ودفنه وجاءه خبر السقيفة.

ومنها احتجاجه عندما امتنع عن البيعة وجاؤوا إلى بيته وهددوه بإحراقه عليه إن لم يبايع.

ومنها احتجاجه على أهل الشورى.. إلخ.

وأما السؤال لماذا لم يحاربهم وبايعهم، وسمى أولاده بأسمائهم؟

فماذا تريد من شخص أجبر على البيعة تحت تهديد القتل، وهو حريص على أن لا يحدث قتال بين أصحاب النبى صلى الله عليه وآله فيرتد العرب ويقولوا إن أصحاب محمد اختلفوا بعده على ملكه!

إن الظروف التى كانت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله لم تكن ظروفاً عادية أبداً، وإن بطولة على عليه السلام فى صبره وتحمله أعظم من بطولته فى فتح خيبر!

لقد كان هدف على عليه السلام أن يسجل موقفه ويقيم الحجة على حقه، ثم يعمل مع أى حكومة لنصرة الإسلام وتثبيته.

فاقرأ ما حدث من أى المصادر شئت لتصل إلى هذه النتيجة.

واقرأ قول على عليه السلام، كما فى نهج البلاغة: ٣/١١٨، شرح الشيخ محمد عبده:

٢٦ – ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها:

أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيمناً على المرسلين، فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده، فوالله ما كان يلقى فى روعى ولا يخطر ببالى أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله عن أهل بيته، ولا أنهم منحوه عنى من بعده، فما راعنى إلا انثيال الناس على فلان يبايعونه، فأمسكت يدى حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله، فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به على أعظم من فوت ولايتكم التى إنما هى متاع أيام قلائل، يزول منها ما كان كما يزول السراب، أو كما يتقشع السحاب، فنهضت فى تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق، واطمأن الدين وتنهنه. انتهى

والمحور الثالث من أسئلتك:

حول مراسم العزاء فى ذكرى شهادة سيد شباب الجنة الإمام الحسين عليه السلام، وقد تضمنته أسئلتك التالية:

٥ – لماذا تقدسون يوم موت الحسين رضى الله عنه مع أنه فى الجنة؟ والذى فى الجنة لا يبكى عليه بل يفرح المرء له أشد الفرح؟

٦ – ولماذا موت النبى صلى الله عليه وسلم لا يكون أشد قداسة – إن جاز ذلك كله – مع أنه عليه الصلاة والسلام مات شهيدا أيضاً كما جاء فى أحد (كذا) الروايات (متأثراً بالسم الذى أكله من طعام اليهودية)؟

٩ – ولماذا لا تتباكوا (كذا) على الحسن كما تفعلون مع الحسين رضى الله عنهما. مع العلم أن الذى خذل الحسين هم شيعته بنص كتبكم أى أنكم أنتم الذين قتلتموه؟

والجواب عن ذلك:

أنه قد صحت الأحاديث عن النبى عندنا وعندكم، بأنه صلى الله عليه وآله بكى على الحسين فى حياته عندما أخبره الله تعالى بأن أمته سوف تقتله!!

وصح عندنا عن النبى صلى الله عليه وآله أنه يستحب للمسلمين البكاء على الحسين عليه السلام.

وصح عند الجميع أن النبى صلى الله عليه وآله أوصى الأمة بالقرآن والعترة بحديث الثقلين المتواتر، وغيره.

فالعترة النبوية عندنا هم عدل القرآن ومفسروه، وهم مبلغو السنة النبوية ومبينوها، وقولهم حجة شرعية علينا بنص رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعندما قال صلى الله عليه وآله: أخبرنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

كما فى الصحيح، دل ذلك على وجود حجة لله تعالى على العباد من أهل بيته صلى الله عليه وآله فى كل عصر.

فقول العترة المطهرين عندنا حجة شرعية، لأنه بنص النبى الصريح القطعى، وحينئذ فكل ما ثبت عنهم بسند صحيح فهو حجة شرعية، يضاف إلى حجية القرآن الكريم، وحجية ما ثبت من سنة النبى صلى الله عليه وآله.

واحتفاؤنا بمراسم العزاء على الإمام الحسين عليه السلام، فيه أحاديث صحيحة السند متواترة عن أئمة العترة النبوية الطاهرة، ولا توجد مثلها فى إقامة مجالس العزاء والبكاء على غيره..

فالحكم الشرعى عندنا: أن إقامة المجالس التى تتلى فيها فضائل ومناقب النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين، وتذكر فيها مصائبهم ويبكى فيها عليهم، مستحبة، وهى من أفضل القربات إلى الله تعالى.. لكن للإمام الحسين عليه السلام حكماً شرعياً خاصاً مؤكداً، حيث وردت فيه أحاديث لم ترد فى غيره، وعمل بها أتباع أهل البيت عليهم السلام من صدر الإسلام إلى يومنا هذا، فانضم ذلك إلى الأحاديث الصحيحة سيرة المتشرعين الموالين لأهل البيت النبوى عبر العصور.

والمحور الرابع:

حول اعتقادنا بمقام الأئمة من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وزيارة قبورهم، وقد تضمنته أسئلتك التى قلت فيها:

٧ – ولماذا زيارة قبور الأئمة أفضل عندكم من ١٠٠ حجة مع أن ذلك لا يكون للنبى صلى الله عليه وآله عندكم؟

٨ – وما هو الدليل على أن الأئمة يعلمون الغيب، مع أن النبى صلى الله عليه وسلم لا يعلمه بنص القرآن؟

والجواب:

إن علم الغيب مختص بالله تعالى، هذا صحيح.

ولكن هل تمنع حضرتك أو غيرك الله تعالى أن يعلم شيئاً من غيبه لنبيه صلى الله عليه وآله فيعلمه النبى لمن أراد؟!!

ألم تقرأ إخبارات النبى صلى الله عليه وآله بكثير من الأمور الغيبية التى علمه إياها الله تعالى؟!

ولماذا لا يكون علم أهل البيت عليهم السلام ببعض غيب الله تعالى، بتعليم النبى صلى الله عليه وآله وقد أوصى الأمة بعده بـ القرآن، وبهم؟

ثم أين أنت عن علم الغيب بالإلهام، الذى تثبتونه للخليفة عمر فى قصة (يا سارية الجبل) وغيرها؟

بل أين أنت عن علم الغيب الذى تثبتونه للساحر الكافر..
بل يثبت له عدد من علمائكم الولاية التكوينية والقدرة على التصرف فى الكائنات (تغيير الأعيان)!!
وكيف تقبل لنفسك الإعتقاد بأن للساحر قدرة عظيمة أكثر من قدرة النبى والوصى؟!!
والنتيجة: أن من يدعى أن نبياً أو وصياً أو مخلوقاً يعلم الغيب من دون الله تعالى، فقد اتخذه إلهاً! والعياذ بالله وكفر!
أما من يدعى لأحد أن عنده علم شئ من الغيب بتعليم من الله تعالى.. فيطالب بالدليل عليه، لأنه أمر ممكن يثبت منه مقدار ما دل عليه الدليل.. وهذا هو اعتقادنا بعلمهم عليهم السلام، دون زيادة ولا نقصان.
والمشكلة الذهنية عند كثيرين أنهم.. لا يفرقون بين:
علم الغيب من دون الله، وعلم الغيب بتعليم الله تعالى.
وكذلك بين الأولياء من الله، والأولياء من دونه.. وبين الشفعاء من الله، والشفعاء من دونه..
وبين الوسيلة من الله، والوسيلة من دونه.. إلخ.
وكأنهم لم يقرؤوا هذه المفاهيم فى آيات القرآن؟!
وأما زيارة قبر النبى صلىالله عليه وآله والأئمة من عترته عليهم السلام.
فإن من الثابت فى سيرة المؤمنين فى كل الأديان، من عهد أبينا آدم عليه السلام إلى بعثة نبى الإسلام، هو احترام قبور أنبيائهم وأوصيائهم وأوليائهم، وتشييدها وزيارتها..
بل إن ذلك سيرة عقلائية عند كل الأمم والشعوب، فتراهم يحترمون قبور موتاهم، خاصة المهمين العزيزين عندهم. وقد أكدت الأديان السابقة هذه السيرة، كما نرى فى مصادر المسلمين عن نبى الله إبراهيم، واهتمامه بقبره وشرائه جبل الخليل، وأن الله تعالى أمر نبيه موسى أن ينقل جثمان يوسف من مصر إلى الخليل.. إلخ.
وكان احترام القبور من عادات العرب أيضاً، وكانت الإستجارة بالقبر العزيز على القبيلة وسيلة مهمة للعفو عمن استجار به، أو تحقيق طلبه..
وقصة الاستجارة بقبر غالب فى الكاظمة قرب الكويت معروفة، ذكرها الفرزدق فى شعره..
ونلاحظ أنه فى أيام وفاة النبى صلى الله عليه وآله.. والإختلاف الذى وقع بين صحابته وأهل بيته على خلافته، روى بعض الصحابة أحاديث مفادها أنه صلى الله عليه وآله أوصى أن لا يبنى على قبره، ولا يصلى عند قبره، ولا يجتمع المسلمون عند قبره.. إلخ.
ومنعت الدولة الصلاة والتجمع عند قبر النبى صلى الله عليه وآله ولم تبنِ قبره، وقد ورد فى حديث عن عائشة أنهم لو بنوا قبره فلربما استجار به أحد... إلخ.
وعندما تروى عن النبى صلى الله عليه وآله أحاديث ويعارضها أهل البيت الطاهرون، فنحن لا نتردد فى الأخذ بقولهم، عملاً بالوصية النبوية فيهم.
وأحاديثنا فى استحباب زيارة قبر النبى وآله صلى الله عليه وآله متواترة وصحيحة وبها نعمل، وقد نص بعضها على أنه من أعظم القربات إلى الله تعالى.
فليعذرنا الذين يرون ذلك حراماً، كما نعذرهم لصحة أحاديث النهى عندهم.
أما الأحاديث التى تقول إن ثواب ذلك أفضل من مئة حجة، فهى تقصد الحجة المستحبة لا الواجبة.. ولم أحقق فى سند هذه الأحاديث، ولكنا عندما نقبل أن الذى يترك الحج المستحب ويعطى نفقته إلى عائلة مسلمة فقيرة فهو أفضل له عند الله تعالى

من الحج، فقد قبلنا مبدأ تفضيل بعض الأعمال على الحج المستحب..

والأعمال التى فيها تأكيد ارتباط المسلم بنبيه وآله صلى الله عليه وعليهم وتعظيمهم واحترامهم، هى من الدرجة الأولى فى ميزان الله تعالى.

وأخيراً: بقيت ملاحظة على المصادر التى ذكرتها، فأرجو أن ترى المصدر بعينك وتنقل عنه، لأن الصحيح فى اسم الكتاب الذى ذكرته (الإستبصار) لا (الإستفسار).

كما أنى راجعت أحد المصادر فلم أجد فيه ما ذكرت، فلا تعتمد على نقل آخرين..

والحمد لله رب العالمين. انتهى.

قال (العاملى):

هذا، وقد طرح أتباع ابن تيمية عدة مواضيع ووجهوا أسئلة متنوعة إلى الشيعة، حول تحريف القرآن، وحول مغاضبة فاطمة الزهراء عليها السلام لأبى بكر، وأجاب عليها العلماء والكتاب الشيعة.

مثل: عمار، وقاسم جبر الله، والفرزدق، ويوسف ناصر، والعاملى، والتلميذ، موسى العلى، وسماحة، وخادم آل البيت، وفيصل المتروك، وكويتى، وغيرهم...

ولكن مراقبى الساحة حذفوا أكثر الأجوبة، وبقيت أسئلتها!!

ولادة موقع (أنا العربى) أول شبكة حوار شيعية

أمام هذا الواقع بادر أحد الشباب الكويتيين إلى تأسيس (شبكة أنا العربى) وأعلن فتح المجال فيها للحوار والنقاش العلمى أمام الشيعة والسنة..

وسرعان ما توافد إليها (المطرودون) من ساحات الخوارج، كما توافد إليها عدد من الكتاب والعلماء الخوارج أنفسهم، وجرت فيها نقاشات فى مواضيع متنوعة، كان أكثرها انتقادات وتهماً وجهها الوهابيون إلى الشيعة وغيرهم، وأجاب الشيعة عليها، وانتقدوا فكر ابن تيمية وأتباعه.

ولم يمض إلا زمن قليل، حتى اتضح للقراء والمشاركين قوة حجج الشيعة، فغضب لذلك أتباع ابن تيمية، وضاعفوا من تهجمهم وشتائمهم..

ورغم أن المناقشين كانوا متطرفين لا يعترفون بشرعية الحكم السعودى، فقد اشتكوا إلى مركز البروكسى السعودى مطالبين بمنع شبكة (أنا العربى) فى المملكة العربية السعودية، ولكن المسؤولين لم يستجيبوا لهم، والحمد لله.

عند ذاك قام الخوارج بتهديد صاحب الموقع.. الذى أخفى اسمه وسمى نفسه (روبن هود)، فعرفوا اسمه وهاتف منزله، وهددوه إذا لم يقفل الشبكة، وسببوا له مشكلة وأزمة فى أسرته، حتى أن والدته أصيبت بسكتة قلبية، فأدخلت المستشفى وعافاها الله!!

ولم يكتف أتباع ابن تيمية بذلك، بل واصلوا محاولات تخريب شبكة (أنا العربى) بالأساليب الكمبيوترية، وساعدهم على ذلك أن صاحبها بطيبته وبساطته أعطاهم مجالاً، وجعل منهم مراقبين، فنفذوا إلى الشبكة، وسببوا فيها اختلالات أساسية، عدة مرات!

فى هذه الأثناء أبدى صاحب الموقع تعبه وتخوفه، فاتصل به عدد من الشيعة ليشتروا منه الموقع..

أو ليعاونهم فى تأسيس موقع جديد..

نماذج من شتائم الخوارج و محاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربى)

اشاره

كتب (مشارك) بتاريخ ٢٤ – ٧–١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (دعوة من مشارك لإخوانى أهل السنة)، قال فيه:

قاطعوا صفحة روبن اليهود (أنا المجوسى)!

أدعوكم إخوانى جميعاً لترك صفحة المجوس هذه، وسأسعى لمنعها فى السعودية لأنها (والذى خبث لا يخرج إلا نكداً)، فهل أنتم معى فى ذلك؟

إلى التلميذ: لقد حذف روبن اليهود مقالى، فيمكنك أن ترسل لى رسالة لنكمل فى مكان آخر.

فأجابه (التلميذ)، فى نفس اليوم:

إلى مشارك: تتهم الشيعة بأنهم مجوس والموقع بأنه مجوسى!!

ثم تطلب منى أن أحاورك فى موقع آخر؟! كلا وألف كلا أيها الناصبى النجس.

فابحث عن نجس مثلك يتحاور معك، فإن الطيور على أشكالها تقع!

فالمفروض من الذى يريد الحوار مع شخص أن يتأدب معه، لا أن يقذفه بالألفاظ القبيحة الوسخة، أيها الوسخ.

كتب (مشارك)، فى نفس اليوم، وسمى نفسه (المدمر)!!:

أيها الكذاب متى قلت أنكم شيعة؟ أنتم روافض وشر من وطأ الحصى، وجوهكم مسخوطة، علامة وآية من الله فيكم يا روافض، كثير منكم زنادقة ومجوس، وقد تحاور كثير من العلماء مع الزنادقة والمجوس، ولكنكم لا عقل ولا نقل.

فأجابه (عربى ١)، فى نفس اليوم:

و ذى سفه يخاطبنى بجهل... فأكره أن أكون له مجيب

يزيد سفاهة وأزيد حلماً... كعود زاد بالإحراق طيب

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وأجابه (العاملى) فى نفس اليوم أيضاً:

هذا الأسلوب يثبت ضعف حجتك يا مشارك.

لأن صاحب الحجة واثق من انتصارها وغلبتها ولو بعد حين..

أما إذا أظهر صورته الحقيقية مخرباً شاتماً حاقداً، فقد دل بذلك على باطله..

الحمد لله الذى جعلك عجولاً فكشف واقعك، ووصلت رائحته إلى كل أفكارك التى طرحتها.

وإن كنت مستعجلاً على ظهور الحق واضحاً صارخاً لكل ذى عينين، فهناك طريقة أخرى أبلغ من عبثك وشتمك، وهى المباهلة الشرعية، ولها شروط وأحكام، وبواسطتها يظهر الله تعالى نقمته فى المبطل من الطرفين فيهلكه، فافهم المباهلة الإسلامية واطلبها منا إن أردت، عسى الله أن يرينا آية تنفع المسلمين. انتهى.

فلم يجب مشارك بشئ، ولكنه واصل هو وجماعته عملهم فى تخريب الشبكة بإغراقها بموضوعات سب وشتم مكررة، ملأت عشرات الصفحات وسببت ضغطاً على موقع الشبكة فأحدثت فيه اختلالات.. وأخيراً استطاعوا إدخال (فيروس) إلى الشبكة عن طريق (الإسكنر)! فتعطل الموقع!

وكتب (كلمة الحق) بتاريخ ٢٧–٧–١٩٩٩، موضوعاً يهدد فيه المراقب لأنه حذف له موضوعه الذى أفحش فيه فى سب الشيعة، وعنوانه (إلى المراقب المكرم: أعدك أن يأتى يوم قريب جداً.. سنتقابل فيه وفى الدنيا... وستعرفنى)، قال فيه:

إلى المراقب: هـذا عهـد ووعـد على أن آتيك وأمحص عنك وأفتش عن أهلك وأقربائك.. حتى أصل إليك... والله هذا عهد على ووعد فى رقبتى... وإذا رأيتنى ستعرفنى جيداً من شكلى... عندها ستعلم من أنا وماذا سأفعل بك... والله قريب جداً.
لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام.
من أقواله عليه الرضوان: أيها الناس... سافروا بأبصاركم فى كر الجديـدين. ثم أرجعوها كليلة عن بلوغ الأمل. وإن الماضـى عظة للبـاقى. ولا تجعلوا الغرور سبيل العجز عن المجـد. فتنقطع حجتكم فى موقف الله سائلكم فيه. ومحاسـبكم على ما أسـلفتم... أيها الناس: إن أعمالكم مطيات آجالكم والصراط ميدان يكثر فيه العثار والسالم ناج والعاثر فى النار.
مع تحيات أبو خالد... المكلف بالدفاع عن ميراث بنى أمية الخالد. انتهى.
قال (العاملى):
وقد استعمل هذا الخارجى هذه الإسطوانة لبنى أمية، وكررها فى كل موضوعاته.
وأجابه (صادق)، فى نفس اليوم:
هل تهدد المراقب يا محب يزيد؟؟!! تسخر من نفسك!! فلنضحك قليلاً!!
فأجابه (كلمة الحق)، مساء ذلك اليوم:
أنت يا صغيرى لا تعرفنى. المراقب هو من سيعرفنى، ووالله سوف يرانى قريباً عاجل (كذا)..
وأنـا أعرف من أين تؤكـل الكتف.. وأعرف كيف أصـل لمن أريـد.. وسأصـل له عن طريق الرافضـة.. فى سوريـا حى المرجا – المرجعية الإيرانية، أو قبر زينب خلف المسجد الأموى..
هذا فيما يخص روبن اليهود... أما هذا المراقب فهو سيعرف من أين يؤتى!!
لجنـة الـدفاع عـن حقـوق أمير المـؤمنين / يزيـد عليـه السـلام... مـع تحيـات أبـو خالـد... المكلـف بالـدفاع عـن ميراث بنى أمية الخالد!........
قال (العاملى): إلى آخر إسطوانته!
فكتب (صادق)، مساء ذلك اليوم:
حسناً اكشف عن حقيقتك أكثر فأكثر.. نحن بانتظار المفاجآت..!!
وكتب (عمار):
أنصحك بالزواج لأن الظاهر العزوبية مأثرة على عقلك. ليش ما تكبر شوى؟
وتشوفلـك فرد شـغلة تفيـدك أحسن من اللى تسويه هنا؟! مو عيب عليك جاى تهـدد بالعالم وكأننا فى عصـر جاهليـة وهمـج؟ ولك شوى اخجل على نفسك! من عابت هالتربية الزفرة.
وكتب (العاملى):
هذه هى مواضيعك التى تطالبنا بالدفاع عنها يا كلمة...؟!!
فأجابه (كلمة الحق):
أينك من أسئلتى القاصمة الثلاث الموجهة للرافضة القدرية؟
وعلى العموم صـدقنى أننى أتابع ردودك ومواضـيعك.. وبعـدها قررت.. أنك أقرب الشـيعة للهداية. وأنا وراك وراك إن شاء الله.. لين أخليك من أهل الحق أهل السنة.. ولن أيأس..
فأنا أعلم أنك مثقف ومطلع وجرئ وتحس بشئ من الإضطراب والحيرة والشك وتخشى أن تظهرها فتفقد الأتباع..

ولكن الله العظيم أغلى من كل ما فى الأرض... صارحنى وأنا أفتح لك صدرى وعيونى.

بعد شو خيو قلت؟

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام!!......

قال (العاملى): إلى آخر إسطوانته!

وأجابه (عربى ١)، فى نفس اليوم:

ما هذه المسخرة يا كلمة الباطل؟ تهديد ووعيد و.. دع عنك هذه الطفولية والجاهلية!

فكتب (كلمة الحق):

إلى التائه... المتخبط... نحن نحرم المتعة أو إن شأت (كذا) سمها الزنا... ونحن أبناء شيوخ ومستورة ولله الحمد... ولكن مثلك يحلل المتعة... ولن أقول فى أمك ولا أختك شئ (كذا)... لأنهم ليس لهم ذنب...

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام.........

قال (العاملى): إلى آخر أسطوانته!

وكتب المدعو (الوسيم) بتاريخ ٢٨-٧-١٩٩٩ أيضاً موضوعاً، قال فيه:

أيها الروافض أنا لكم؟؟؟ أيها الروافض؟؟؟

أنا لكم من اليوم مع إخوانى أهل السنة لكم بالمرصاد.

فأجابه (فلمون)، فى نفس اليوم:

ما تشوف شر... الله يشفيك...

وأجاب (القطيف) على كلام (وسيم):

مادح نفسه كذاب! قال.. وسيم.. قال! أنت واحد كوكو من الدرجة الرابعة!

روح تعلم إملاء! ولا أقول لك خلك على جهلك! حالتك ميئوس منها! كوكو!

قال (العاملى):

وخلاصة قصة (الكوكو) أن شيعة السعودية أطلقوا هذا الإسم على مدعى السلفية من أهل اللحى الطويلة والدشاديش القصيرة، فانتشر هذا الاسم فى السعودية وصار مثلاً!

واستعمله هذا الأخ القطيفى فى الإنترنيت، فجن جنون الخوارج، وطالبوا بعدم استعماله، فطالب القطيفى بعدم استعمال لقب (رافضى) للشيعى، وجعل اسم (الكوكو) للخارجى، مقابل

نبزهم للشيعة باسم الرافضة!

ضغط الخوارج على صاحب شبكة أنا العربى لكى يغلقها

كتب (كلمة الحق) بتاريخ ٢٨-٧-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (إلى أخينا المراقب المكرم: لا تكن حسيناً آخر... فيغرر بك؟ نصيحة!!)، قال فيه:

أخى المراقب المسؤول عن (أنا العربى) قد آلمنا ما حصل لوالدتك المسكينة عافاها الله وشفاها من كل مكروه.. وأسأل الله أن لا يعافى من أفزع مسلماً أو مسلمة...

أخى لقد ظلمتنى واتهمتنى ظلماً وزوراً... ووالله لقد تبتلت إلى الله أدعو عليك البارحة من كل قلبى أن ينتقم الله منك... لأن

الظلم مرّ.. وظلمات يوم القيامة..

أنا المسلم.. أشيع الدعارة؟؟؟؟ أنا المسلم مخرب؟؟؟

والله ما نمت البارحة كلها إلا وأنا أدعو عليك (!) كل لحظة...

أخى إن كنت صادقاً فيما ادعيتَه من تهديدٍ وصلك.. ولم يكن قصدك استثارت (كذا) العواطف نحوك والجماهير الغثائية.. فتب إلى الله واستغفره واعترف باتهامك للغير كذباً وزوراً...

وإن اعترفت فوالله أنا أسامحك أمام الناس وأوقف دعائى عليك... والإعتراف بالحق فضيلة...

ثم أوجه لك نصيحة أخرى... أخى روبن.. ومهما يكن بيننا من خصومة إلا أن المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله وينصحه ولا يخدعه... أخى روبن: لا تغتر بالجمهور الغثائى المصفق.. فلن ينفعك منهم واحد والله إذا حدث لك مكروه - لا قدر الله - أينهم (كذا) يوم هددك الهمجى؟؟

أينهم لو أتاك معتدى (كذا)؟؟ الكل يجعلك وساحتك ملهاة للوقت... إذا ذهبت فأين يقضون وقت فراغهم...

أخى لقد نالت الجماعات الإرهابية والتكفيرية من (فرج فودة) أمام الناس وفى الظهيرة ولم ينفعه الجمهور المصفق.. مات وذهب!!

ولست قد (كذا) مشاكل الإستخبارات والجماعات الأخطبوطية التى تصل يدها إلى من تريد وبدون سابق إنذار... لن يستأذنوك.. ولن يستدعونك (كذا) فقط!

راح يرسلون شخص همجى (كذا) من الرعاع ومن أصحاب السوابق وهو كفيل بإنهاء المشكلة بكل هدوء.. الحق مر.. والصديق من صدقك لا من صدقك... تب إلى الله.. واعتذر لمن ظلمته....

واحمى (كذا) أعراض الصحابة وأهل البيت... ودافع عن القرآن... والإسلام... ولا تتدخل فى السياسة... فوالله إن الرؤوس فيها تطير ودول فيها تزول، فما بالك بالمسكين روبن هود...

المؤمن لا يغش وها أنا أصدقك وأعتذر إلى نفسى وأنصحك.. وأفوض أمرى إلى الله... والله يحميك من كل سوء... ويشفى أمك والتى هى فى منزلة أمى.. شافاها الله وردها إليكم سالمة غانمة... ومعافات (كذا) من كل مكروه... آمين.

صديقك: ديكارت

كتب (إسماعيل الحكاك)، ظهر ذلك اليوم:

أخى العزيز روبن هود:

لا تهتم بقول هذا الوهابى ودعائه عليك، وما دعاء الظالمين إلا بورا (كذا).

فلا تهتم واستمر على طريقك الحق، فوالله إنا لم نغتر بأئمتهم حتى نغتر بالآخرين! ونسأل الله أن يشافى كل مريض من مرضى المسلمين!

فأجابه (كلمة الصدق)، فى عصر ذلك اليوم:

اتق الله... ولا تغرر بأخيك من أجل شهوتك فى الكتابة.. والردود..

وعموماً لا يعرف النار إلا من وطئها... ولا يعرف الخطر إلا من جربه.. ولا يعرف التهديد إلا من سمعه وعايشة...

لا تلقى بأخوك (كذا) إلى التهلكة.. وأحب له ما تحب لنفسك وخاف (كذا) عليه ما تخاف على

نفسك وإياك والتغرير به... وإياك من العواطف الكاذبة... وقد خاب من افترى.

وكتب (الفاروق)، فى مساء ذلك اليوم:

حمداً لك اللهم على ما أنعمت به علينا من نعمة الإسلام، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى، إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

كلمة بل نصيحة إلى المراقب المحترم من كان ومهما كان.. سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته، أخى الغالى:

إن كان الحوار فى دين الله تعالى.. يجعل صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين بهذه الصورة التى تدمى القلب!! فأنا أنصحك بأن تتقى الله تعالى فى دينك وفى صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين!!

أخى الغالى:

أنا أستغرب والله كل الإستغراب لمن يعطى هذه الفرصة الذهبية لأولئك الروافض الأخباث فى التعرض للصحابة ولأمهات المؤمنين.

يا أخى: إعلم بأنك والله موقوف أمام الله تعالى مساؤل (كذا) عن كل ما جرى ويجرى فى هذه الساحة، سبحان الله يا أخى اقتدى (كذا) بالساحة العربية واسمح لى بهذا الكلام.

بالله هل رأيت لأولئك الروافض أهل الكذب والدياثة وجود (كذا) فى الساحة؟ لا والله، لماذا؟ لأنه يا أخى ترى هذه مسؤولية عظيمة أمام الله أولاً، ومن ثم أمام الناس.

يا أخى: إتقى (كذا) الله فى دينك وفى صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين، الله أكبر أصبح عرض النبى صلى الله عليه وسلم ملهاة لأولئك البشر الساقطين من أهل الرفض! وأصبح الصحابة العظام الذين مدحهم الله فى كتابة ورضى عنهم تلوك ألسنة خفافيش الظلام بسيرتهم الطاهرة..

أنا فى النهاية أوقفك والله أمام نفسك، وأترك أهل الحق والسنة أن يدمغوا رؤوس هؤلاء الروافض، بل وأمنعهم من الدخول فى هذه الساحة حتى لا ينجسوها ولا يشوهوا صورتها! نحن لا نرى بالتهديد ولكن أولئك الروافض حقهم والله أن نذكيهم كما نذكى الشاة، إى والله!!!

ولكن أنا أقول سوف يأتى ذلك اليوم الذى يرى فيه هؤلاء الأخباث، بل أقول أن كل من أعان على سب الصحابة وأمهات المؤمنين فى مثل هذه الساحات فإنه آثم، بل قد كفر بدين الله تعالى، لأنه سمح للحثالة من البشر أن يتعدوا على من رضى الله عنهم وذكرهم فى كتابه.. وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون... حسبنا الله ونعم الوكيل.

وكتب (العاملى) فى مساء ذلك اليوم أيضاً، موضوعاً بعنوان (المنهزمون أمام الحجج المنطقية القوية، يلجؤون إلى السب والشتم والتهديد!)، قال فيه:

هذه هى عادة المبطلين، وهذا تاريخهم متصل بحاضرهم!!

فهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجة يلجؤون إلى أسلوب العنف الكلامى والتهديد والوعيد. وصاحب الحجة أقوى منهم، عند الله وعند عباده المنصفين.

وصاحب الحجة أشجع منهم، لأنه يملك شجاعة اعتقاد الحق والقول به، حتى فى زمن الغربة!!

هنيئاً لصاحب الحق فقد كسب رضا الحق تعالى، ورضا شفيع القيامة وحاكمها ومعاونيه محمد وآله الطيبين الطاهرين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

فأجابه (الإماراتى راشد):

أما قولك: فهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجة يلجؤون إلى أسلوب العنف الكلامى والتهديد والوعيد.

فأقول لك صدقت والله، ولذلك لما عجز الشيعة الجبناء عن الرد على حجج الشيخ إحسان إلهى ظهير فجروه بقنبلة وظنوا أن

بقتلهم له ستتوقف الحجج. لا والله، نحن الذين سنفجركم بالحجج العلمية أشد من قنابلكم الخائنة النذلة لشيخنا.

وهذا تاريخكم من القدم إن عجزتم عن الحجة مكرتم فى الخفاء مكر الثعالب، كقدوتكم أبى لؤلؤة المجوسى الذى ما زلتم تحتفلون بأعياد له تكريماً على قوة تقيته ونفاقه.

وكتب (كلمة الحق) بتاريخ ٣٠-٧-١٩٩٩:

قديماً قيل: على قدر الألم يكون الصراخ. لقد رد الرافضة حجج العلامة إحسان إلهى ظهير بالقنبلة

وردوا على حجج القاضى الشيخ الحجة أحمد الكسروى بالطعن بالسكين، ولما نجا حاوروه بالرشاش فهلك. واليوم أحمد الكاتب المسكين يهرب إلى بلاد الأوروبيين خوفاً من حوار الشيعة لأن حوارهم بالقنبلة!! لقد ظهر من هو الجبان الرعديد الذى يهرب من المقالات النارية هروب الحبارى من الصقر النادر.. رمتنى بدائها وانسلت؟؟؟

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام...

قال (العاملى): إلى آخر الإسطوانة!

فأجاب (العاملى)، فى نفس اليوم:

يظهر أن (راشداً الإماراتى).. باكستانى أو هندى، وله خبرة بالخلافات بين الشيعة والسنة فى شبه القارة الهندية.

إن الإنسان يشك فى الصراع المستمر بين السنة والشيعة هناك، أن يكون وراءه غير المسلمين.

كما يشك فى أن أعداء الإسلام يريدون إيقاع الحرب بين الهند وباكستان بعد أن صارت باكستان أول دولة إسلامية نووية.

فأخبرنا يا راشد.. من الذى بدأ هذا النزاع، وأخبرنا عن (ميليشا الصحابة) المتخصصة فى قتل الشيعة فى مساجدهم وحسينياتهم، وهل أفرادها مرتزقة يتقاضون رواتب، أم متدينون؟

وكم عدد الذين قتلوهم من علماء الشيعة وشخصياتهم، وكم الذين قتلهم الشيعة منهم؟

أما كلمة ال... الذى يتعصب للكاتب المرتد أحمد كسروى الإيرانى..

فهل تعرف أنه سمى نفسه (كسروى) لأنه كان يدعو إلى إحياء القومية الفارسية وأمجاد كسرى، مثل دعاة القومية الفرعونية والبابلية وغيرها، الذين يريدون هذه القوميات بديلة عن الإسلام..

ولذلك أفتى العلماء بارتداده!!!

لكن يبدو أنك تمدح كل من يذمه الشيعة وتقول هو جيد.. وعليه السلام!!

فهل تمدح الشيطان لأن الشيعة يذمونه؟!!

فكتب (الإماراتى راشد) بتاريخ ٣١-٧-١٩٩٩:

الرد على العاملى: أما قولك يظهر أن راشداً الإماراتى باكستانى أو هندى.

فأقول لك وهل الولاء والبراء على الدين، أم على الجنسية؟!

أما أنت فلم تذكر أسماء من المناظرين الشيعة أن قتلناهم (كذا) نحن أو فجرناهم..

ثم إننا نحن نتكلم عن موضوع تكميم الأفواه بالقنابل، ولا نتكلم عن أمور عامة مشتركة، لا نعلم تفاصيلها بوجه فاصل! نعرف من ورائه.. من يحركه. إن كان الكاتب أحمد مرتد (كذا) فهل أنتم أصلًا لاـ تعتبرون من أصبح سنياً بعد أن كان شيعياً مرتد (كذا)؟!؟ أنتم قلتم بردة الصحابة فكيف بمن ترككم وأصبح سنياً؟؟ وهل سمعت عن الدكتور الشيعى موسى الموسوى صاحب كتاب الشيعة والتصحيح؟ وكتاب إيران بعد صقوط (كذا) الخمينى؟! هل هو مرتد أيظاً (كذا)؟؟!؟!

لماذا يحاول الشيعة قتله، فهرب عنهم إلى لندن؟!؟! يجد الأمان فى بلاد الكفر - لندن - على تأييد ما يقول السنة، ولكنه لم

يستطع أن يتكلم أمام مكروفونات القنابل فى بلاده فهرب.
فأجابه (على ١١٠):
أيها الإماراتى: مهلاً مهلاً، لا تأخذك المذاهب الشيطانية فتهلك.
أيها المحترم إن الذى تتهم الشيعة الكرام به لَهُو مصادرة بالمطلوب.
أين الدليل على ذلك وأين البراهين التى تعتمد عليها؟
ثمت (كذا) سؤال أيها المحترم: التعجب من الشيعة الكرام، أم منكم؟
الأنطاكى رحمه الله تعالى من الشيعة، أم منكم كان واستبصر؟
إن الذين يستبصرون من أعلامكم وأعيانكم ومفكريكم، هل السبب كان السلاح أو الدليل المقنع؟!! ثم تعال وأخبرنى.. أيها المحترم: هل كتاب المراجعات قنبلة؟ هل كتاب الألفين سكين؟
هل دلائل الصدق أكاذيب؟
اتق الله تعالى وانتبه لما تكتب، كى لا تندم يوم القيامة، فإن معاداة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام آخرها النار، وبئس المصير!! والحمد لله رب العالمين.
وكتب (العاملى) فى مساء ٢٨-٧-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (أيها الأقوياء: مزيداً من الشجاعة، مزيداً من الأدب، مزيداً من العطاء..)، يشجع فيه الكتاب الشيعة والمعتدلين السنة على مواصلة الكتابة فى (شبكة أنا العربى) رغم محاولات أتباع ابن تيمية تخريبها أو تركها! قال فيه:
الأخوة المهذبون، من شيعة أهل البيت الطاهرين، ومن السنيين المنطقيين، ومن أتباع ابن تيمية المؤدبين المعتقدين بأن ما هم عليه هو الحق.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بأقلامكم وفكركم وأدبكم، عمرت هذه الساحة، وبجهدكم فى تقديم الحق الذى يعتقد كل واحد منكم به ويدعو إليه.
وقد ساء ذلك أهل الباطل العيارين، فاستعملوا مع هذا الموقع أساليب التهريج والعبث والتخويف والتهديد!!
وكان من آثار ذلك أن والدة الأخ صاحب الموقع مرضت من خوفها على ابنها شافاها الله.
وأن الأخ قرر أن يسلم الموقع إلى آخرين، نسأل الله أن يوفقهم، ونرجو أن يكونوا أكثر شجاعة وأحسن ظروفاً من الأخ روبن هود.
والمهم لنا نحن المشاركين أن يكون عندنا وعى وضبط أعصاب، لكى نستطيع أداء خدمة لله ورسوله وأهل بيته المظلومين المضطهدين صلوات الله وسلامه عليهم، لأن السب والشتم والإنحطاط الأخلاقى سيتوجه إلينا أكثر!!
فينبغى أن نتفق ونتبانى على أصول نعمل بها لكى نعزل الطفيليين العابثين، ونعزل الموضوعات الغثة، والفحاشين الذين ليس على ألسنتهم وشفاههم إلا كلمات الرذالة والبذاءة!
أقترح أن لا يجاب على مواضيعهم وكلامهم نهائياً، حتى لا يجدوا أحداً يسبونه إلا... أنفسهم.
وحتى أصحاب (المواضيع) الذين لا يفقه أحدهم ماذا يقول، ولا ماذا يقص ويلصق من كلام ابن تيمية!!
فإنى أفضل عدم الدخول معه فى نقاش إلا لماماً ومختصراً حيث يجب.
والثقافة الإسلامية غنية بالمواضيع التى نحتاج أن نطرحها، ونبحث فيها، نحن ويستفيد منها عامة المسلمين.. وشكراً.
فأجابه (مالك الأشتر)، فى نفس اليوم:
الأخ العاملى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحسنت وجزاك الله خيراً، نعم الرأى ما رأيت، وفقك الله، وسدد خطاك وجميع المناشدين للحق.

ولادة شبكة هجر الثقافية

اشاره

قام الأخ موسى العلى وهو كاتب شيعى سعودى، بمساعدة (روبن هود) الكويتى بتأسيس شبكة (هجر) الثقافية.. وحول إليها موضوعات النقاش من شبكة (أنا العربى).

ولكن المخربين استطاعوا أن يتلفوا جميع الموضوعات السابقة فى فترة نقلها، ولم يسلم منها إلاـ ما حفظه المشتركون فى أجهزتهم الشخصية!!

لكن شبكة هجر بدأت رحلتها من الصفر وتابعت مسيرتها.. وفتحت باب التسجيل للجميع سنة وشيعة، وسرعان ما عمرت واشتهرت..

وجمعت نحو ثلاثين كاتباً وعالماً من الشيعة والسنة والخوارج!!

وجرت فيها بحوث فى موضوعات عقائدية وفكرية متنوعة، تصلح لأن تكون نماذج لشبهات خصوم الشيعة، وأجوبة الشيعة عنها.

محاولاتهم تخريب شبكة هجر

عندما ظهر تفوق الشيعة العلمى فى شبكة هجر، لجأ خوارج العصر كعادتهم إلى استعمال أساليب السب والشتم، ومحاولات تخريب الموقع، واشتكوا إلى الحكومة السعودية لكى تحجب شبكة هجر عن مواطنيها، وأثروا على بعض مسؤولى (البروكسى) السعودى، فقاموا بحجبها لفترة..

وفرح بذلك الخوارج.. وتبادلوا التهانى فى مواقعهم!!

حجب هجر فى السعودية

وكتب (المسلول) فى سحاب بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩، منتصراً شامتاً مستهزئاً بالشيعة، موضوعا بعنوان (الله أكبر أغلقت ساحة الرافضة)، قال فيه:

الله يعين على المتشردين الآن من الرافضة (غجر)، طبعاً عندنا فى السعودية وأصبحت محجوبة.

فكتب (بو عبد الرحمن):

أى ساحة؟!

فأجابه (الصارم):

غجر، طبعاً عندنا فى السعودية، وأصبحت محجوبة.

فكتب (بو عبد الرحمن):

مبروك.

وكتب (سليل المجد):

يا حظكم (يالحظكم)، أجل أغلقت عندكم فى السعودية.

يا ليت عندنا مثل مدينة الملك عبد العزيز للإنترنيت، لكن إلى الله المشتكى.
(سلمان وسفر والعمر) فى قلوبنا. إذا لم تستح فاحذف ما شئت.
وكتب (الصارم المسلول):
بو عبد الرحمن حبيب ألبى (قلبى) والله ورفيق الكفاح أيام زمان أيام سراب ٩٩ والسردال.
http://www.islamway.com/arabic/indext.htm
أخويا (أخى) سليل المجد: يا أخى لا تحسدنا.
فأجابه (سليل المجد):
هذا مو (ليس) حسد وإنما غبطة.
سلمان وسفر والعمر فى قلوبنا. إذا لم تستح فاصنع ما شئت. انتهى
قال (العاملى):
ويشير سليل المجد بذلك إلى (سلمان العودة، وسفر الحوالى، وناصر العمر) الذين كانوا مسجونين فى السعودية لأنهم من الخوارج على الدولة، وقد منع البروكسى السعودى موقعاً يتعلق بهم.
وهو يقصد الحكومة السعودية بقوله (إذا لم تستح فاحذف ما شئت)!
وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩:
يا أخى، الحمد لله رب العالمين.
وكتب (شفاء العليل):
يا سليل المجد، طالبوا.. إنهم يحجبون عنكم الموقع! فكثرة التطرق (كذا) تلين الحديد.
قل خير (كذا) أو أصمت.
فكتب (حوار):
سليل المجد، ألست فى السعودية؟؟
فأجابه (سليل المجد):
من قال ذلك؟
سلمان وسفر والعمر فى قلوبنا. إذا لم تستح فاصنع ما شئت.
وكتب (البدوى)، بتاريخ ٣-١١- ١٩٩٩، ناصحاً لهم أن لا يشمتوا بالشيعة لمنع موقع هجر فقال:
أفأ والله عليكم (أحسنتم، للتوبيخ).. يعنى وش (ماذا) بنستفيد إذا نحن قلنا لهم: اقطعوا واخسوا؟؟؟ هذا كلام غير منطقى.
يا إخوانى عسى الله يهديكم، هذولا (هؤلاء) مواطنين ولهم من الحقوق مثل ما لنا.
لو نفرض أن نحن منعنا أى جماعة من الكلام، (بما فيهم أنتم) تعتقدون أن هذه الجماعة سوف تستسلم!
أبداً لن تستسلم، بل ستزداد وهجاً. تعوذوا من الشيطان، وكونوا مواطنين صالحين.
ما قل دل، وزبدة الهرج نيشان.
فكتب (الصارم المسلول):
أهلاً أخوى البدوى، رجعنا لطير يلى (قصة طير يلى)، ما قل دل.. ولاّ...!!!
فأجابه (البدوى)، وهو وهابى عاقل يعيش فى الغرب:

الأخ الحبيب السيف المسلول: إفْهَمنى جعل عمرك سنين طويلة.

يا أخى إقرأ كلامى السابق ٥ مرات، وحاول أنك تفهم كلام أخوك البدوى اللى (الذى) ما يعرف شئ.

يالحبيب.. حاول أنك تفهم طريقتى، أنا أدوّر (أهدف) المصلحة العامة، ياخوى أنا مقهور من تطور الغرب ومن معاملتهم لبعض، ومن احترامهم لحقوق الأقليات.

نعم نحن الأغلبية، ولكن يجب أن نصون حقوق الأقلية. عسى الله لا يورينا مكروه ولا شر.

ما قل دل وزبدة الهرج نيشان.

قال (العاملى):

ولكن حجب شبكة هجر لم يدم طويلاً، لأن الحكومة السعودية أدركت أنها شبكة ثقافية وليست سياسية، وأنها شبكة سعودية وطنية لا تسمح بأى موضوع معاد للسعودية وحكومتها..

وأن الذين اشتكوا عليها وطالبوا بمنعها، قد تستروا بالغيرة للصحابة.. وأنهم من خوارج العصر وأتباع ابن لادن وملا عمر الطالبان!

اغراء الخوارج لصاحب (أنا العربى) بالمال

إلى تاريخ ١١-١٠-١٩٩٩، تعرضت شبكة هجر لمحاولات تخريب كثيرة، وكانت تتوقف أحيانًا عن العمل أياماً لإصلاح التخريب..

ولكن أكبر محاولة تخريب لها كانت فى العملية الذميمة التى قام بها صاحب موقع (أنا العربى) حيث خضع للإغراء المالى من خوارج العصر، فباع موقعه ببضعة آلاف من الدولارات إلى أحد خوارج العصر (الصارم المسلول) وقبل شرطه أن يخرب شبكة هجر، بحكم أنه مهندس ساعد فى تأسيسها، ويملك كلمة المرور إليها!!

وقد توقفت شبكة هجر كلياً، وأعلنت أنها تعيد بناءها من جديد..

بينما أعلن المسلول شراء (أنا العربى) وتخريب شبكة هجر بفرح بالغ، وشاركه الفرحة كل الخوارج فى شبكة سحاب، والمواقع الأخرى!!

كتب (المسلول) فى شبكة سحاب بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩، يبشر الخوارج فيها فقال: تم شراء موقع أنا العربى، وتم تدمير هجر.

فأجابه (أبو سعدة):

ما شاء الله خبر جميل. ابتسامة، مع تحيات.

وكتب له (المقدام):

وفقك الله للخير دائماً... وأقترح تسميته أنا المسلم...

وكتب (الجمل):

شئ عجيب!.. أخى الفاضل الصارم المسلول.. أتمنى منك توضيحاً لهذا الخبر الجديد..

وكيف دمرت غجر! وماذا ستفعل بهذا الموقع على سمعته الرديئة؟

وكتب (أبو سلمان):

يالوليد.. أظنك لم تطلع على المواضيع جيداً. وهناك شئ آخر: الرافضة ليسوا مسلمين؟!

ادعاءات (مجموعة هاكرز) التابعة للخوارج

ما إن اشترى الخوارج موقع (أنا العربى) وخرب لهم صاحبه شبكة (هجر)، حتى ادعى أحد الخوارج باسم مجموعة (الهاكرز) أى مجموعة تخريب المواقع فى الإنترنيت.. أنهم هم الذين خربوا هجر!

فكتب أحدهم فى شبكة سحاب بتاريخ ١٥-١٠-١٩٩٩:

بسرعة روحوا لموقع أنا العربى، أسقطوه الهاكرز!

فأجابه (التلميذ):

مكشووووفة.

الرافضى سعود هو صاحب الموقع، وقد ألغى الموقعين معاً، وكان حجزهم من شركة أمريكية اسمها www. Galaxy com. web - انتهى.

قال (العاملى):

وأخذت مواقع الخوارج تكتب عن البطل المجاهد الصارم المسلول!!

خاصة شبكة سحاب وشبكة القلعة...

من مواضيع شبكة القلعة حول المسألة ما كتبه المدعو (دايم مغوار) بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩ تحت عنوان (من هو الصارم المسلول؟)، وقد أعطى معلومات شخصية مهمة عن المسلول، ووجه إليه بعض الأسئلة بهدوء، فاضطر المسلول أن يجيبه على تخوف وتوجس!! جاء فى مقال (دايم):

من هو الصارم المسلول؟؟

هو شخصية أثارت الكثير من الجدل حولها؟!

له من اسمه نصيب فأسلوبه يتميز بالشدة والصرامة. الآن تغير أسلوبه تغيراً كلياً الأمر الذى جعل أشد مخالفيه من أقرب المقربين إليه ومنهم أنا، و (رهيب)!!

صفاته الشكلية والجسمانية:

طويل نوعاً ما، أبيض البشرة، ملتحى (كذا) وله لحية خفيفة.

الحالة الإجتماعية والإقتصادية:

متزوج من فترة قريبة، له ولد واحد اسمه أحمد، يمتلك سيارة فورد.

نشاطاته ودراسته:

بكالوريوس علوم. ماجستير فى العلوم الطبيعية، لم يكملها إلى الآن؟؟؟ ليه يا صارم؟؟

من شباب الدعوة، سافر للدعوة فى الفلبين مراراً.

لى معاه ذكريات كثير بساحات الحوار، من أهمها موقفنا معاه أنا ورهيب، لما دخلنا سحاب للدفاع عن أحد المواقع!!!!!

وابتدينا نحتكّ بالصارم، ووصل الموضوع إلى شتائم من الوزن الثقيل، وانطردت أنا ورهيب أكثر من عشر مرات! وبكل مرة نرجع بإسم...

ثم وجه (دايم)، إلى المسلول بعض الأسئلة، منها:

الصارم يناقش فى أمور فقهية ومذهبية، هل هو رجل دارس؟ أم هل ما يكتبه منقول؟ أو هناك أحد يملى عليه ما يكتبه؟ أم هى مشاغبات فقط؟!!

فأجابه (الصارم):

أولاً: أعتذر للإخوة فى كل مكان عن أسلوبى الذى سوف أرد فيه على المهندس دايم.
بالنسبة للكلام والأوصاف السابقة والمعلومات أنا لا أنكرها. وسوف أبدأ بالأسئلة.
أخويا (أخى) دايم.. مسألة نقاشاتى فى بعض المواضيع وردى على بعضها الآخر..
لتعلم وليعلم الجميع إن أى إنسان عادى ممكن أن يرد على أهل البدع والأهواء والمخالفين لسنة محمد صلى الله عليه وسلم...
هل يحتاج هذا إلى علم أو يحتاج إلى شخص يلقنك لتكتب بالطبع: لا.
الحمد لله كان لى الشرف أن قمت بعدت (كذا) عمليات جهادية تصحيحية وليست تخريبية يا دايم، لبعض المواقع، ولا أود ذكرها وهذا شرف وفخر اعتز فيه، ولا اعتبره اتهام (كذا).
ثم كتب له (دايم):
حبيبى أنت يبو محمد، بس ما قلت لنا ليه ما كملت الماجستير.
ووقتها بسحاب كنت تكرهنا أنا ورهيب، والحين (الآن) لا زال بقلبك شئ علينا.
وبعدين وشهى (ما هى) انطباعاتك عن الدعوة بالفلبين؟
فأجابه (صارم):
أما الذكريات مع أخويا دايم ورهيب، الله لا يردها من ذكريات شتم وبهذلة.
تتذكر لما دخلت أنت ورهيب وتطالبون وتدافعون عن موقع الرافضة.
الله يصلحكم موقع رافضة ويدافع عنه عيال الحمايل (أبناء العوائل). أفا والله (أحسنتم، معاتباً). المهم دخل عمنا دايم ورهيب الناوى كان هذاك الزمان ويا أرض انشقى ما عليكى قدى (أى يختال ويفتخر) وصياح وزعيق فى سحاب.
وأنا أدخل عليك كل شويه وأقول لك ما زلت أحسن الظن فيك.
وأنت صدقت فى البداية، وأنا ناويك نية قشرة (نية سيئة).
حتى ولعت شرارة الناوى رهيب، طبعاً.. وسال الدم (أى توترت الأمور).
فسأله (دايم):
وبعد ما سال الدم؟
فأجابه (المسلول):
المهم أنهم لسانهم طويل، ومعذرة أخويا دايم على هذى الكلمة.
ويطالبون من سحاب أن تعتذر لهم. المهم اعتذرنا لأهل مكة الطيبين وجبال مكة.
وهذا كل شويه (فترة) داخل فى سحاب باسم: مرة الدلة، ومرة إبريق الشاهى، و...
بصراحة أنا ارتفع ضغط الدم عندى من أسلوب دايم.. عله ما يقتنع ويتبهلل.
وأبو عابد.. طيّب.. يداريهم هنا وهناك حتى... دخلت عليهم أريد استأسف لهم (أعتذر).
وكان ودى يتدخلون.. وقلت حبيت امرن أصابعى (أى فى الكتابة).
عاد الأخ عبد الله.. أسرع.. وقال روح مرن أصابعك بعيد.
المهم الأخ دايم أو المهندس دايم أتعب الأخ عبد الله مرّررره. (كثيراً)
أما رهيب والشهادة لله.. تحس من نقاشاته هناك انه أجودى (بسيط) ولاعب عليه دايم.
اخيراً نطق دايم وانتهى الموضوع، وراح فرحان مبسوط عند الرافضة إنه فعل ودافع عن موقعهم!

لكن الرافضة شر من وطئ الحصى.

أول ما طردوا المحامى بتاعهم (محاميهم لأنه انتقد تخريب موقعهم) الذى (هو) دايم ولحقوا رهيب فيه (صاحبه رهيب).

وسأل (المسلول):

هل بقى أسئلة؟

فقال له (دايم):

ما كملت بالنسبة للماجستير ليه ما كملت (لماذا لم تكمل).

والدعوة بالفلبين وش (ما هى) قصتها؟

فأجابه الصارم:

الماجستير ما كملتها لظروف خاصة، وثق تمام الثقة أنى لا أكن لكم إلا كل حب وتقدير، وخاصة بعد وقوفكم فى وجه الرافضة وأعداء الله، وتصدق عندما أتى أحد الأعضاء وقال إن رهيب مات، قلقت وحزنت وخشيت أنه لم يسامحنى.

أما الدعوة فى الفلبين فحقيقة كانت من أجمل الرحلات بالنسبة لى...

وكتب المدعو (كتموتو)، محذراً من دايم:

سواها فيك دايم على البال.

محد مسو لى (مسبب) لنا هاى (هذه) المشاكل.. إلا دايم.

ما أدرى منهو إلى (من هو الذى) يعطيه هاى (هذه) المعلومات عنا!!

مجموعة (هاكرز) الشيعية تثأر

دخل المدعو (سلام) وهو شيعى، مخترقاً شبكة سحاب المتعصبة، بدون اشتراك!!

وكتب فيها موضوعاً بعنوان (الصارم المسلول)، قال فيه:

ستبقى كلمة الله هى الحق، وكلمة الشيطان هى الباطل، وسيبقى قاصد خير معك إلى النهاية.

ولا تحزن فإننا سنتقابل عما قريب.

أما (أنا العربى) أصبحت مثل البناء من دون أساس.

وهجر باقية إن شاء الله، ونحن وأنتم قادمون على عهد جديد؟؟

فأجابه (الواضح):

!! ربما تكون هذه الرسالة تهديدا لـ (الصارم المسلول)!!!!!!

فخذوا حذركم.. فإن الشر يعم!!!!!!!!

كن واضحاً صادقاً.

فكتب (سلام):

يا أخى لا داعى للذعر فلست بمخرب أو مهدد. لا عليك.

بالله عليك هى فقط توضيح لأخى الصارم فقط، فنحن أخوة ومن أبد بعيد؟

لا نامت عيون الجبناء... والموت الموت للطغاة.

فكتب له (الواضح):

ليس هذا ذعراً.. ولكن كلامك وعنوانك لا يوحى إلا بأخذ الحذر!!
كن واضحاً صادقاً.
فكتب له (سلام):
أخى لا عليك. قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.. لا تخاف (كذا) وأنا أخوك.
(تعددت الأسباب والموت واحد)
لا نامت عيون الجبناء. والموت الموت للطغاة.
وكتب (الفريق أول):
من الأمثال: اللى على رأسه بطحة يحسسها (مثل لمن يخبئ شيئاً).
لو فكرنا فى العصافير ما زرعنا الدخن. الأخوة.. السكينة السكينة...
الأخ سلام: عليك السلام، دعنا نرى كيف تكون أنا العربى بعد تغيير إدارتها...
نأمل أن نجد فيها ما يسر الجميع... لأننا نتمنى أن نرى مواقع إسلامية هادفة تعود بالنفع للجميع.
فكتب له (الواضح):
الله تعالى يقول: وخذوا حذركم..!!
كن واضحاً صادقاً.
وكتب (سلام):
جيد جداً (فى العجلة الندامة وفى التأنى السلامة) سوف ننتظر وننتظر حتى نرى كلمة الحق سراجاً منيراً على رأس كل ظالم متجبر.
لا نامت عيون الجبناء... والموت الموت للطغاة.
فأجابه (الصارم المسلول)، الذى اشترى العربى وخرب هجر:
إسمع (ترى) شرف كبير وعظيم لك أنى أرد عليك!!
وسوف أمنحك هذا الشرف فاسمع وبلغ من (وراك):
إن الصارم المسلول أيده الله بنصره، قد اشترى ساحة الروافض سابقاً (أنا العربى)..
وقد غيرت مسماها إلى (أنا المسلم)..
بمعنى أن الروافض والزنادقة والعلمانيين لا مكان لهم فيها، ولا مكان لأعداء الدين.
بل أنا الآن بصدد إعداد مفاجأة أخرى وأقوى من الأولى، واحذر أن تخاطب الصارم بهذا الأسلوب مرة أخرى، لأن ردى قد يصل إلى عقر دارك!!
وهذا تهديد وليس تحذير! والوعد قدام (فى المستقبل)!
وكتب (الواضح) بتاريخ ١٣-١١-١٩٩٩:
هذا (سلام – قاصد خير).. يهدد بأشياء ستأتى بعد انتظار..!
وله أقول: دع عنك هذا.. وأقبل على كتاب ربك قراءة وتأملاً وتدبراً..
وانظر كيف أثنى الله تعالى على الصحابة رضى الله عنهم..
وكيف أثنى على أمهات المؤمنين رضى الله عنهن.

وانظر كيف أمر الله تعالى بعبادته وحده دون سواه..

وكيف نهى عن الشرك. وكيف أن الدعاء عبادة لا تصرف إلا لله تعالى.

فأهل القبور لا يملكون لأنفسهم بعد موتهم نفعاً ولا ضراً.. فضلاً عن أن يملكوا لغيرهم..!!

اللهم اهده للحق.. ونعم: لا نامت أعين الجبناء، وما من ظالم إلا سيبلى بأظلم.

كن واضحاً صادقاً.

وكتب (أبو سمية):

ونحن جاهزون معك أيها الصارم المسلول، وسر على بركة الله فنحن قادمون بإذن الله لتدميرهم.

وكتب (شاكر):

السكينة السكينة.. سبح سبح سبح.. هلل هلل هلل هلل.. سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.. ولا حول ولا قوة إلى بالله..

يا أيها الذين أمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله.

وكتب (ذو النورين):

يا جماعة ما هذه التهديدات التى تطلقونها، فالكل يستطيع إرسال فيروسات..

هذه لا يوجد أسهل من عندها... رجاءً لا أحد يطلّع عضلاته..

وللأسف يا أخ صارم أنك ترد بهذا المستوى، فالكل يستطيع أن يدخل هذا المنبر تحت أى اسم ويفعل الهوايل (العجائب).

يجب أن تكون حذر ولكن فطن (كذا).

إذا تجرأت على الشيعة... تعرض جهازك للخطر!!

صدقنى لقد حدث لى وأن احترق جهازى... بأن أرسل إلى أحد الخبثاء فايروس.

لا تستصغرن الصغير.. فأكبر النار من مستصغر الشرر.

وكتب (سلام) بتاريخ ١٤-١١- ١٩٩٩:

سمعت وفهمت، والآن أتى دورك لتسمع وتفهم يا صارم: التهديد والوعيد ليست لغتى.

وكل ما فى الأمر كنت أريد أن أتأكد من امتلاكك ساحة (العربى) سابقاً و (المسلم) حالياً.

أما بخصوص.. شرف عظيم لى، فأعتقد أن العظمة لله سبحانه وتعالى.

وما كتبته بمداخلتك السابقة يدل على محدودية تفكيرك وقصر نظرك.

وأما أنك تأتى إلى دارى وتهددنى فهذه لن تحدث أبداً، وتعلم لماذا؟

لأننى أعيش حالياً فى أمريكا، وإذا تجرأت وفعلت ذلك تعلم ماذا يحدث لك! ولبيتك ولمدينتك ولبلدك. (قاصد خير).

لا نامت عيون الجبناء... والموت الموت للطغاة. انتهى.

قال (العاملى):

وأخذ المسلول يرتب موقعه الجديد (أنا العربى) وسماه (أنا المسلم)..

وجاءه الخوارج وشاركوه الفرحة..

ولكن لم يطل انتظارهم، وإذا بشخص شيعى يدخل إلى الموقع جهاراً نهاراً، ويكتب فيه ضدهم، ويسخر بهم دون أن يستطيعوا فعل شئ!

فكتب (أبو أحمد) بتاريخ ١٣-١١- ١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (يا صارم اعمل شئ (كذا))، قال فيه:

السلام عليكم، الأخ العزيز الصارم المسلول.

لا بد تشوف حل (نبحث عن حل) لأشباه الرجال!

وش الأطفال اللى يلعبون بالنار!

لا بد من اتخاذ إجراء ضدهم شغل. الأمر يحتاج تضافر الأخوان ضد هؤلاء.

الله يحفظكم ويجعلكم ذخر (كذا) للإسلام وأهله، وسدد خطاكم.

انتهى.

قال (العاملى):

وواصل (سلام الشيعى) سيطرته على موقع المسلول، يمسح مواضيعه، ويعطل صفحاته، ويكتب باسم صاحبه المسلول!!

ويعلن أن الموقع تحت سيطرته ولا يمكن للمسلول ولا لغيره أن يدخلوه!!!

وينشر فيه صوراً غير أخلاقية!!

فأسقط فى يد المسلول، وتخلى عنه عدد من الخوارج فى سحاب ووجهوا إليه اللوم، لأنه هو الذى بدأ القرصنة على شبكة هجر!!

وهكذا فقد المسلول موقعه الذى اشتراه، ولم يتمكن من استعادته!!

واضطر لأن يشترى برنامجاً جيداً ويعمل فيه أسابيع، ليبدأ موقعه عمله من الصفر!!

وهو نفس العمل الذى عمله مع شبكة هجر.. وكما تدين تدان!!

الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار

اختارت شبكة هجر أن تمنع النقاش المذهبى وتقتصر على النقاش المعاصر، الذى يكتب فيه عدد من العلمانيين والمتدينين، ويطرحون قضايا فكرية واجتماعية وسياسية متنوعة.. ويبتعدون عن النقاش المذهبى.

وفى نفس الوقت كانت شبكة (الموسوعة الشيعية - shia link) التى يملكها شاب كويتى، تشق طريقها بصفتها موقعاً مميزاً يرحب بالمشتركين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، ويسهل لهم الحوار فى الموضوعات التى يختارونها، بدون تدخل الإدارة العامة..

وبذلك جمعت عدداً كبيراً من الرواد من بلاد مختلفة، وعمرت بالموضوعات والمناقشات..

وما زالت الموسوعة الشيعية إلى تاريخ اليوم السابع والعشرين من صفر الخير لسنة ١٤٢١ للهجرة الشريفة، الموقع الأول فى الحوار الحر بين الإتجاهات الإسلامية.

كما دخل فيها عدد من المسيحيين وجرت معهم مناقشات فى العقيدة المسيحية من قبل بعض العلماء والكتاب الشيعة.

وعلى الرغم من محاولات الخوارج المختلفة.. المسنودة بالفتاوى (الشرعية)! لتخريب الشبكات الشيعية، وإلحاقهم أضرارا بالموسوعة الشيعية، إلا أنها تغلبت عليها والحمد لله..

وما زالت إلى هذا اليوم تحتل المرتبة الأولى فى ساحات النقاش.

ولادة شبكة الحق الثقافية

قام أحد الأفاضل الشيعة بتأسيس شبكة الحق الثقافية.. ورحب بهذه الخطوة الكتاب الشيعة والسنة، واشترك فيها أكثر من مئة عضو.. وهى آخذة بشق طريقها بمتانة، كثانى مركز للحوار بعد الموسوعة الشيعية.

وفى الوقت نفسه عادت شبكة هجر وفتحت واحة الحوار الإسلامى، وجعلتها مجالاً للحوار فيه حرية إلى حد لا بأس به.

كما توجد شبكات أخرى للحوار بين المذاهب، أبرزها شبكة الملتقى العربى الشيعية، وشبكة سبلة العمانية الأباضية، التى تقبل مشتركين من مختلف المذاهب.

الفصل الثانى: اصول الفكر (الإسلامى) عند خوارج العصر

الثورة واجبة.. والهدف دولة الخلافة الجميلة فى الأذهان

وهذا الأصل يمثل فكرهم (الإسلامى) الستراتيجى، وخلاصته:

أنهم يتصورون أن مسار التاريخ الإسلامى من بعثة النبى صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة هو:

خلافة على منهاج النبوة هى الخلافة الراشدة للخلفاء الأربعة..

ثم ملك عضوض، هو الملك الأموى الشرعى، وملك العباسيين، والمماليك، والعثمانيين.

ثم أنظمة حكم جبرية قهرية هى الأنظمة المعاصرة.

ثم تأتى بعدها مرحلة الخلافة على منهاج النبوة على أيديهم هم، وليس على يد الإمام المهدى الموعود عليه السلام.

بل يزعمون أن هذا المهدى الموعود من الله ورسوله واحد منهم، من نوع جهيمان أو بن لادن! ويلهجون بذكر شاب فى السعودية بتحفظ، يأملون أن يكون هو المهدى الموعود!!

كل الدول الإسلامية دول كافرة يجب جهاده

وكل حكامها كفار يجب قتلهم شرعاً، ولا يوجد دولة شرعية على وجه الأرض، إلا المنطقة التى يحكمها الطالبان ويقودها الملا عمر الأفغانى، والد زوجة الشيخ أسامة بن لادن السعودى.

المسلمون كلهم كفار ما عدا هؤلاء الخوارج المحترمين

والسبب فى ذلك:

أولاً: أن مواد التكفير التيمية تنطبق عليهم.

وثانياً: وهو الأهم، لأن المسلمين هادنوا الحكام الخونة الكفار، ولم يجاهدوهم!

وبذلك يجمع هؤلاء فى آن بين تطرف ابن تيمية فى التكفير، وتطرف حركة التكفير والهجرة المصرية (جماعة إسماعيل لطفى وعبود الزمر)!!

التوحيد و الجهاد

فالتوحيد على طريقتهم فى التجسيم والتشبيه هو المحور العقائدى لدعوتهم..

ومن خالف فهو مشرك واجب القتل إن لم يتب!!

أما المحور العملى لـدعوتهم إلى (توحيـدهم) فهو (الجهاد) ومفهومه عنـدهم: العنف مع كل الناس، وحتى مع النفس! وحتى مع الحيوانات والطبيعة وجهاز التلفون والكمبيوتر!!

القائد هو المقاتل الذى يكفر المسلمين مثلهم

بشرط أن يفتى بجهادهم ويقود الحركة، وهو فعلاً الشيخ أسامة بن لادن، العالم الثرى السعودى، ومعه والد زوجته الملا عمر قائد الطالبان، وحاكم أكثر مناطق أفغانستان.
وعندما تسمح الظروف، لا بد أن يعلن ابن لادن دعوته إلى مسلمى العالم ليبايعوه خليفة للمسلمين، وعندها يجب على المسلمين إجابته وبيعته على أنه خليفة النبى صلى الله عليه وآله، ويجب عليهم القتال معه حتى يقيم دولة الخلافة فى العالم الإسلامى كله.

انهم إلتقاطيون إنتقائيون

فهم ينتقون عقائدهم وفتاواهم وأفكارهم حسب أمزجتهم..
ويبحثون عن أى مصدر يجدون فيه فكرة متطرفة تستند بشكل ما إلى آية أو حديث، أو إلى كلام عقلى يعجبهم فيزينونه لأنفسهم!
وعندما يصطدمون بآيات وأحاديث وأدلة تخالف آراءهم، تراهم يعرضون عن ظاهرها الصريح ويؤولونها، ويبحثون عن متشابهات تؤيد آراءهم!
وعندما توجههم أدلة على عدم وجوب الجهاد لعدم توفر شروطه، يبحثون عن متشابهات توجب الجهاد والخروج على الحاكم على أى حال!
وعندما توجد أحاديث توجب أن يكون الخليفة من قبائل قريش، وتمنع أن يطرحوا أسامة بن لادن خليفة على المسلمين، يبحثون عن فتوى تلغى هذا الشرط وتفتح الباب أمام ابن لادن لخلافة المسلمين المنشودة، المزينة فى أذهانهم!

كلهم مجتهدون.. فى كل أمور الدين

تراهم جميعا مجتهدين، حتى الحفاة علمياً!
وترى كل من عرف حرفين يتكلم بالأدلة والمصادر، ويجد عند الشاطبى، أو عند الشوكانى، أو فى كتب ابن تيمية، أو عند الماوردى... ما يسند رأيه المتطرف، فيكبر ثلاثاً لهذا الفتح العلمى، دون أن ينظر إلى مجموع آراء هذا العالم، ولا إلى الآراء الأخرى المعارضة له وأدلتها!!
فباب الإجتهاد عند هؤلاء مفتوح على مصاريعه، والدخول فيه بدون شروط!
وحتى النساء منهم تجتهد، وتفتى فى الصوم والصلاة، وحتى بالكفر والإيمان، وهدر الدماء وإباحة الأعراض!!
ولذلك سرعان ما يقع الإختلاف بينهم أنفسهم، وينشقون عن بعضهم.. ويكفر بعضهم بعضاً.. وتتكاثر فرقهم، كالأميبا.. فهذه طائفة بن لادن، وهذه طائفة المسعرى، وتلك الطائفة السرورية، والحوالية، والمانعية، والمدخلية، والسحابية... إلى آخر ما هو موجود، وما هو تحت الولادة..
وما هو فى أشهر الحمل!!

من ترشح للخلافة؟

كتب المدعو (أبو بنان كركوكلى) فى الساحة العربية بتاريخ ٨-٩-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (من ترشح لمنصب خليفة المسلمين؟)، قال فيه:

إلى كافة المسلمين والمسلمات فى أنحاء العالم: سؤال يعيش فى قلبى من صغرى وأحب أن تشاركونى ليطمئن قلبى.. ولكم الشكر والموفقية فى الدنيا والآخرة.

سؤال: إذا عادت الخلافة الإسلامية إن شاء الله تعالى من ترشحه لمنصب الخليفة أو أمير المؤمنين أو بأى اسم إسلامى آخر؟

بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء.

فاعترض عليه (عاشق الوطن)، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩، قائلًا:

إلى الأخوة جميعاً وأخص أبو بنان (كذا):

وهل المجتمع الآن مهيأ لتطبيق الشريعة الإسلامية على أكمل وجه؟

هذا من جهة، ومن جهة أخرى قبل طرح من يمكن أن يرشح لهذا المنصب باعتقادك يوجد تربة خصبة وواقع يسمح بقيام نظام إسلامى وحكم إسلامى؟

ولكن (ممجد الحق) أيده، فكتب بتاريخ ١٦-١١-١٩٩٩، قائلًا:

ولكن يا إخوة: إذا نادى أحدهم بالخلافة فى أى من الدول العربية..

هل يتوجب علينا نصرته، خصوصاً إذا كان الظاهر من أمره الإخلاص؟

أم أنه علينا أن ننتظر إمام (كذا) من قريش ولا نعترف بالآخرين؟

واعترض عليه (بنى عامر)، بتاريخ ١٨-١١-١٩٩٩، فقال:

الأخ أبو بنان كركوكلى:

إلى متى ستظل تعيد كتابة هذا الموضوع؟

أليس عندك شئ تنفع به المسلمين غير هذه الفتنة؟

ما الذى تريد أن تقوله بالتحديد؟ هل تريد تحريض الناس ضد حكامهم؟

تركت أمتى على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما المدعو (المنفى طوعاً)، فقال:

إن الخليفة يجب أن يكون من قريش، ولا يجوز أن يكون من آل سعود!

قال (العاملى):

ومع ذلك مال إلى ترشيح ابن لادن لمنصب خلافة الأمة الإسلامية..

وكتب بتاريخ ٢٠ -١١- ١٩٩٩:

الخلافة ليست بالترشيح يا أخى إذ إنه لا يوجد فى الإسلام حق للأكثرية على حساب الأقلية وهذا هو الفرق بين الشورى والديموقراطية.

فلو اجتمعت الإنس والجن لكانت الأكثرية مقابل رسول الله ولكن لا يحق إلا الحق.

وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله.. الأنعام – ١١٦.
يخضع تعيين الخليفة من قبل أهل الحل والعقد (وليس من الشعب).
ويخضع لشروط كثيرة، منها أن يكون قرشياً (وليس سعودياً) لقوله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الأمر فى قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله فى النار على وجهه ما أقاموا الدين.
رواه البخارى فى كتاب الأحكام.
أما إن كنت تعنى من نظنه كفؤاً أن يكون خليفة للمسلمين فهذا شئ آخر. وأنا لا أزكى على الله أحد (كذا) ولكنى أظن بأخى بن لادن خيراً. والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

تكفير المسلمين أسهل عندهم من شرب الماء

تصلح موضوعات شبكة الساحة العربية أن تكون قصصاً طريفة أو مواد علمية نافعة..
وما زال أكثرها فى (أرشيف) الموقع المذكور، ولا يتسع المجال إلا لنموذج من أفكار هؤلاء الخوارج الجدد، الذين يفتون بضربة واحدة بكفر مليار مسلم لأنهم يخالفونهم فى الرأى!!
ولا يستثنون منهم أحداً إلا بضعة آلاف، هم... حضراتهم المحترمة!!
أما لماذا صار التكفير عندهم سهلاً محبباً إلى قلوبهم، كشرب الماء البارد فى الصحراء القاحلة؟!
فالجواب: أن الجماعة لشدة تقواهم يعيشون شوقاً قوياً دائماً إلى (الجهاد فى سبيل الله تعالى) وجهاد من خالفهم يتوقف على... تكفيره واستحلال سفك دمه، واستحلال عرضه إماء مملوكة لمجاهدين بملك شرعى!!!
لذلك يرون أنفسهم مضطرين إلى ترتيب مواد (شرعية) إذا انطبقت على المسلم مادة واحدة منها يصير ضالاً أو مشركاً أو ملحداً، يجب عليهم قتله!
ويحل لهم ماله وعرضه، والحمد لله رب العالمين!!!
من هذه المواد على سبيل المثال:
أن يقول المسلم إن معنى اليد فى قوله تعالى (يد الله فوق أيديهم) أن قدرته فوق قدرتهم، لأنه لا يمكن أن تكون اليد فى الآية بمعنى أيدينا وجوارحنا!
فبذلك يصير عندهم متأولاً كافراً يعبد غير الله، لأن الله له يد حقيقية لا مجازية!!
فيجب عليك أن تترك قولك هذا، وتشهد على نفسك بالكفر بسببه!!
وتتوب وتدخل فى (الإسلام) من جديد، وإلا.. فقد وجب قتلك، وحل مالك ودمك وعرضك حلالاً زلالاً لهم!!
ومنها: أن تزور ضريح صالح من أهل البيت عليهم السلام، أو غيرهم من أولياء الله تعالى، وتصلى عند قبره وتستشفع به إلى الله تعالى!
فتصير بزعمهم عابداً لذلك الولى من دون الله تعالى، ويجب عليهم قتلك، ويحل لهم دمك ومالك وعرضك!
ومنها: أن تقول (اللهم إنى أتوجه وأتوسل إليك بنبيك محمد أن تغفر لى)! فتصير بزعمهم عابداً للنبى صلى الله عليه وآله مكان الله تعالى!
وبذلك يجب عليهم قتلك، ويحل لهم دمك ومالك وعرضك!
ومنها: أن تقول أنا أخالفكم فى تكفير المسلمين، ولا أكفر الذين تكفرونهم.

فتصير بذلك كافراً يجب عليهم قتلك، لأن من لم يكفر الكافر فهو كافر! ويحل لهم دمك ومالك وعرضك!!!

حتى الدولة السعودية كافرة تجب الثورة عليه

كتب (محمد بن قاسم) بتاريخ ٢٠-١-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (هل السعودية دولة إسلامية؟ الكواشف الجلية فى كفر الدولة السعودية)، قال فيه:

سبحان الله، ليس أدل من كفر هذه الدولة إلا بما تسمى، المملكة العربية السعودية، فلا المملكة من الإسلام وليس الإنتماء العربى كعصبية من الإسلام، وليست كلمة السعودية تدل على الإسلام.

سبحان الله، لقد جمعوا إسم دولتهم من ثلاث كلمات لا ـ تمت للإسلام بصلة، فهذه التسمية لا تدل من قريب أو بعيد على الإسلام، بل العكس صحيح!

فكلمة المملكة تقليد للغرب الكافر كالمملكة المتحدة البريطانية، والظاهر المعلوم أن آل سعود ومن لف حولهم كالمملكة الهاشمية قد افتتنوا بأسيادهم الكفرة من الإنجليز، فقلدوهم شبراً بشبر وذراع (كذا) بذراع حتى التسمية قبل المضمون. بالله عليكم، أفتونا بهذه البدعة المحدثة.

ما هو الدليل الشرعى على استعمال كلمة المملكة بدل الخلافة؟

واستعمال كلمة العربية بدل الإسلامية؟

واستعمال السعودية بدل الراشدة؟

بالله عليكم، لو استخدم أحدنا كلمة المحمدية بدل الإسلامية، كالخلافة المحمدية، لقامت الدنيا وقعدت وقيل بأنها بدعة ومن شر الأمور.

المملكة العربية السعودية، تسمية لا تدل إلا على واقعها، أى هذه الدولة هى ملك لآل سعود وهم من العرب، أى عرب؟ عرب الجاهلية، أم عرب الإسلام؟

لو سميت بالمملكة الإسلامية السعودية ولو صورياً، كان من الممكن أن نأول ونحسن الظن، ولكن آل سعود أبوا إلا حذف اسم الإسلام، ويأتى قائل بأنها دولة إسلامية رغماً عن الجميع، أليست هذه هى العصبية بعينها التى نهانا عنها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ألم نسمع بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأنه ستكون ملكاً عاضاً ثم ملكاً جبرية بعد الخلافة على منهاج النبوة، سبحان الله، يأبى آل سعود إلا أن يسموا دولتهم بالملك ولا يكتفوا بالجبرية، حتى يكونوا مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم تكون ملكاً جبرية.

ولكن هيهات، فالخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة قادمة بإذن الله لتزهق الباطل وتحق الحق، والويل لمن أحدث فى ديننا وجعل الخلافة ملكاً، والإسلام عصبية عربية، والراشدة سعودية.

والآن، ما يضير آل سعود لو أعلنوا الخلافة الإسلامية الراشدة اليوم، فى ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية منذ مئة عام.

فالحمد لله، لا أحد من المسلمين يزايد عليهم فى عقيدة التوحيد، فلولاهم والعياذ بالله لكنا كفار

مرتدين، فهم الذين نشروا العقيدة الصحيحة السلفية، وسنأتى على كيفية انتشار السلفية بالسيف والدم.

ثم ما شاء الله فقد وهبهم الله آبار (كذا) نفطية تدر عليهم الأموال الكثيرة ولا حسد، فهى ملك أجدادهم وموروثة لأحفادهم، ولا يطالبهم أحد من المسلمين بحصة، فآل سعود من الكرم وشيم الأخلاق يغدقوننا بأموالهم ولا يمنون علينا.

أما رجال الدولة وصفاتهم، فهم من الحنكة والحيلة أنهم سخروا أمريكا الدولة العظمى لتكون تحت قيادتهم فى حرب الخليج، وجعلوهم حرساً وخدماً يأتمرون ويطيعون الملك، وحاشيته.

وغير هذا كثير من الإنجازات الخارقة، فبدل القصر الواحد للخليفة المنتظر، فقد شيدوا القصور، وما ذلك إلا لفخر وعزة بلادهم، فالأمجاد بحاجة للقصور الفخمة والسيارات الفاخرة، ليس فقط فى بلادهم بل فى كل أنحاء المعمورة.

إن لم يكونوا عملاء للغرب الكافر، فماذا ينتظرون لإعلان الخلافة الإسلامية؟

وكتب (شادى) يوم ١٦-١-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (جحيم السجون السعودية كما يرويها معتقل)، قال فيه:

سقطت كابول.. واشتعلت الفتنة بين المجاهدين، فكففنا أيدينا ونأينا بأنفسنا عن التورط فى مثل هذه الفتنة الحالكة.

عدت إلى المملكة أنشد فيها الأمن والأمان، وأبحث عن العلاج لساقى المبتورة.

بقيت فى جدة، وجاورت المستشفى فى شقة صغيرة، لا يشغلنى سوى أمر علاجى.

وبعد انفجار الرياض بأيام فوجئت بمن يطرق باب الشقة طرقاً شديداً، فهرعت إلى عكازتى، وتوجهت لأفتح الباب. لم يمهلنى طارقو بابى، فكسروا الباب واقتحموا الشقة!

ظننتهم عصابة من اللصوص، صحت فيهم: من أنتم وماذا تريدون...؟... إلخ...

فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ١٦-١-١٩٩٩:

إن كان ما تقوله، لعنهم الله. والله والله لو كان ذلك صحيح لحل لنا قتلهم.

جزاك الله خيراً.

وأيده (التميمى)، فقال:

وللعلم أيضاً.. لقد وردت لنا منذ وقت قريب شهادة إخوة لنا فروا من سجن سعودى..

ورووا لنا ما عانوه من شدة التعذيب على أيدى جلادى حسنى مبارك الوافدين خصيصاً (وضمن اتفاقيات التضامن العربى) إلى السجون السعودية ليفيد الوطن من خبراتهم فى تعذيب المسلمين، وقتل الدعاة الصادقين، وتحويل البلاد لسجن كبير.

ولقد روى الإخوة تفنن سجانى خادم الحرمين (حفظه الله) فى سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فضلاً عن العلماء كسماحة الشيخ ابن باز، بأقذع ما يمكن أن يشتم به مخلوق وذلك أثناء حفلات التعذيب اليومية.

وكتب (أبو الزبير المدنى) بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (بروكسى لتنقية مواقع الجنس! أم لتنقية المواقع الإسلامية؟)، قال فيه:

إخوانى فى الله:

بروكسى السعودية.. هل هو لتنقية المواقع الجنسية الفاضحة، أم هو لمنع وصول الرأى الآخر لمواطنى المملكة، مثل محاضرات الشيخان سفر وسلمان التى منعا (كذا) من المملكة، فبارك الله فى علمهما، ونشر كاملاً على الإنترنت من خلال العديد من المواقع مثل:

١. www. islamway. aisunnah. com

٢. www. safar.salman com

فهل سيكون البروكسى قيداً جديداً ولثاماً تسيطر به الحكومة على الآراء الأخرى، كما هى العادة التى جرت فى بلادنا؟ والله أكبر والعزة لله ولرسوله والمؤمنين.

فأجابه (ابن الجزيرة)، مؤيداً:

الأخ أبو الزبير المدنى:

لولا علمهم أنهم ليسوا على الطريق الصحيح، لما منعوا هذه المواقع.. إنه الخوف من بيان الحق..

أقل ما يقال عنهم أنهم غاية فى الجبن..

ورد عليه (أبو سعدون)، فى اليوم الثانى:

السلام عليكم: يا أبا الزبير اتق الله فى نفسك، وتأكد من الشئ قبل إذاعته.

موقع alsunnah. com غير مقفل.

وكذلك الحال بالنسبة لـ islamway. com www.

أما موقع www. safar.salman com، فهذا الموقع ليس له وجود على الإنترنت.

تأكد من عنوان الموقع ثم أخبرنى وإذا كان مقفلاً سأجعلك تطلع عليه.

ويا ابن الجزيرة لا تكن مع الخيل يا شقراء. تأكدوا يرحمكم الله.

نسأل الله أن يتجاوز عنا وعنكم. أخوكم أبو سعدون

وكتب (ثريد):

عنوان الموقع هو http: // www. safar. salman.org

يعنى وليس com والموقع هدفه نبيل، ألا وهو المطالبة والضغط لإطلاق علمائنا الأجلاء الشيخ سفر الحوالى وسلمان العودة من السجن.

لكن لى ملاحظة مهمة على الموقع.. ألا وهى: لماذا يلمز القائمون على الموقع وفقهم الله للخير وهداهم علماءنا الكبار من أمثال الشيخ ابن باز وغيره وتسميتهم بالعلماء الرسميين.

إن حسن الظن بهم واجب شرعى والتماس العذر لهم خلق إسلامى.

فأجاب (أبو الزبير المدنى):

لم أقل يا أخى إن هذه المواقع قد منعت، بل أتوقع ذلك فى غضون فترة قريبة لا قدر الله وهو حادث شئنا أم أبينا.

فكما منع انتشار الأشرطة بين طلبة العلم والملتزمين فلن يتركوها لهم على الكمبيوتر، والله أعلم.

سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد ألا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

وكتب (أبو سالم) بتاريخ ١٧-٤-١٩٩٩:

السلام عليكم: يا إخوة تكلموا همساً حتى لا يسمعكم أذناب آل س...

فهم كثر فى الساحة: ٠٠ dreem والمزورع والمبثوث والضال وغيرهم، فيقيموا عليكم الدنيا ولا يقعدوها فى مدح صنيع آل... هود.

فأجابه المدعو (KKK):

المريض مريض، واللى متعود الكذب.. مسكين.

وكتب له (الشهاب الحارق):

يا أبو الجهل المدنى:

قلنا لكم ألف مرة أنت وأمثالك ثائر الخائن، ومن والاكم على الطريقة الخارجية، يا هالك: لو كانت عندكم غيرة على الإسلام وبلاد الإسلام، لما تهكمتم وجرحتم بلاد التوحيد.

والواجب يا أبو جهالة أن تعلم أن مشايخك على طريقة محمد بن سرور شين العابدين رأس الخوارج فى هذا العصر.

فاتقوا الله يا جهال، واعلموا أننا فى نعمت (كذا) لا يعلم قدرها إلا الذين زرعوا فى قلوبكم هذا الحقد على بلاد كل المسلمين!

وتقربوا بعد ذلك بدمائنا إلى الله كما فعلها الخوارج من قبل، فأنتم سلفهم الطالح فتوبوا إلى الله، وكفوا عن هذا الخنى! والله أعلى وأعلم.

وكتب (ثريد) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩:

طيب وش فايدة السب؟ إنا لله وإنا إليه راجعون.

وكتب (جميل الجمال):

يا رب يمنعوهم اليوم قبل بكرة، علشان نفتك من أشكالكم، مالت عليكم كلكم!

وأجاب (أبو الزبير المدنى) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩:

فى البداية: أسأل الله عز وجل أن يعفو عن كل من هجانى، وأن يجعل ذلك فى ميزان حسناتى إنه على ما يشاء قدير.

إخوانى فى الله: أتعتقدون أنكم فقط من يحب بلاد الحرمين؟

كلا وألف كلا.. إن لها حباً فى قلوبنا عميقاً متأصلاً فى تربينا على أرضها وتنعمنا بخيراتها ووجود أطهر البيوت بها.

ونحن لسنا خوارج سامحكم الله.. نحن لا نريد إلا شرع الله.. حكموا علينا من يحكم.. فلا نريد حكماً ولكن نريد أن يكون الحكم بما أنزل الله عز وجل حكماً ليس فيه موالاة للكافرين.. أو قهر للدعاة أو تقييد لطلبة العلم.

حكماً يرضى به الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، ونحن لم ندع لحرب الأسلحة.. بل كل ما فعلناه هو مجرد نقد الأوضاع..

لتصحيح ما لا يعرفه المسلمون وتقوم وسائل الإعلام بطمسه وإخفائه أو تشويهه، أحسست بندم بعد أن كتبت الموضوع.

ومع أنى لم أشعل نار الفتنة بين المدارس الفكرية ولم أبدأها، ولكنها اشتعلت داخل هذا الحوار، ولكن يا إخوانى بمختلف أفكاركم التى تتطابق مع الكتاب والسنة ولا تتعارض معه.. أما لنا شيئاً أنفع لديننا بدلا من القتال.. فرحم الله مجاهدى الأفغان أيام الجهاد الحقيقى.. كانوا يرون أخطاء غريبة، ولكنهم لأنهم هدفهم الآن أكبر من تسبيب فتنة لا تغنى ولا تسمن من جوع، كانوا يتغاضون عنها.

أما نتحد حتى ولو روحياً ضد أعداء الله الذين يكيدون للإسلام والمسلمين ويزيدونهم فرقة.

والله المستعان. والسلام عليكم.

كل الدول الإسلامية كافرة و يجب الخروج عليه

كتب الخارجى (أبو إلياس) بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩، فى شبكة سحاب، وهى شبكة متطرفة أكثر من الساحات العربية، موضوعاً بعنوان (هل الخروج على الحكام محرم مطلقاً؟)، قال فيه:

هذا موضوع كنت قد شاركت به فى الساحة العربية منذ مدة، رأيت إعادة نشره للفائدة:

إن بعض الناس لا يسوءه شئ مثل ما يسوءه أن يُتكلّم فى الحكام المرتدين، فتجده لا يحرك ساكناً عندما يطعن فى الدين ويستهزأ به..

ولكن عندما يتعلق الأمر بالحكام يجن جنونه، فيذهب يقلب فى الكتب ويحضر لك كل ما يتعلق بطاعة الحكام وحرمة الخروج عليهم..

فيُنزِل الآيات التى نزلت فى ولاة الأمر المسلمين والأحاديث التى قيلت فيهم على هؤلاء المرتدين..

ولا يكلف نفسه عناء البحث عما إذا كانت هناك أدلة على كفرهم عند خصمه.. ومدى صحتها..

فالخلاف الذى بيننا وبينهم يجب أن يكون حول كفر الحكام أو عدمه.. هل يسوغ الخروج عليهم وفضحهم فى الملأ، أم لا..

فالمسلم البسيط يعلم أن طاعة ولاة الأمر واجبة.. ولكن.. بشرط أن يكونوا مسلمين!!

ولتبيين بعض الأشياء الخاصة بهذا الأمر الذى نحن بصدده، نقلت لكم النص التالى عن كتاب الجامع فى طلب العلم الشريف للشيخ عبد القادر بن عبد العزيز..

آثار الحكم بالقوانين الوضعية على الحاكم:

والمقصود بالحاكم هنا رأس الدولة سواء كان رئيساً أو ملكاً، وهو الحاكم بهذه القوانين والآمر بالحكم بها. وحكمه أنه يكفر بذلك كفراً أكبر للأدلة المذكورة بالمسألة السادسة والإجماع المذكور بالمسألة السابعة. ويترتب على كفره:

١ – بطلان ولايته وتحريم طاعته.

لقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم. النساء – ٥٩.

والكافر ليس منا، فلا يكون ولياً للأمر علينا ولا طاعة له علينا.

ولقوله تعالى: ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلًا. النساء – ١٤١.

والولاية والطاعة من أعظم السبل، فلا ولاية ولا طاعة لكافر على مسلم.

ولما رواه عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال:

دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله. قال: إلا أن تروا كفرا بواحاً عندكم من الله فيه برهان. متفق عليه.

فإذا وجد الكفر البواح من أولى الأمر فقد سقطت طاعتهم ووجبت منازعتهم فى الولاية.

والحق أن الحكام الذين يحكمون بلاد المسلمين بالقوانين الوضعية، لم يكونوا حكاماً شرعيين فى وقت من الأوقات..

فقد تولوا ولايتهم على أساس الحكم بالدستور والقانون، لا على العمل بالكتاب والسنة، وبالتالى فلم تنعقد لهم ولاية شرعية من الأصل..

ولما كان كثير من هؤلاء الحكام يدعون الإسلام فقد صاروا بكفرهم مرتدين.

٢ – وجوب خلع الحاكم الكافر.

لحديث عبادة السابق، وفى شرح هذا الحديث قال النووى:

قال القاضى عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه كفر انعزل.. إلى قوله: فلو طرأ عليه كفر، وتغيير للشرع، أو بدعة خرج عن حكم الولاية، وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه، وخلعه، ونصب إمام عادل إن أمكنهم ذلك، فإن لم يقع ذلك إلا لطائفة وجب عليهم القيام بخلع الكافر، ولا يجب فى المبتدع إلا إذا ظنوا القدرة عليه، فإن تحققوا العجز لم يجب القيام، وليهاجر المسلم عن أرضه إلى غيرها ويفر بدينه. صحيح مسلم بشرح النووى: ١٢/٢٢٩.

وقال ابن حجر:

إذا كفر الحاكم.. وملخصه: أنه ينعزل بالكفر إجماعاً، فيجب على كل مسلم القيام فى ذلك.

فتح البارى: ١٣/١٢٣.

وقال ابن حجر أيضاً: قال ابن التين:

وقد أجمعوا أنه – أى الخليفة – إذا دعا إلى كفر أو بدعة أنه يقام عليه، واختلفوا إذا غصب الأموال وسفك الدماء وانتهك، هل يقام عليه، أو لا. انتهى.

وما ادعاه من الإجماع على القيام فيما إذا دعا الخليفة إلى البدعة مردود، إلا إن حمل على بدعة تؤدى إلى صريح الكفر. فتح البارى: ١٣/١١٦.

والمقصود هو خلع الحاكم الكافر وإقامة حاكم مسلم.

فإن أمكن خلع الكافر بغير قتال فقد تم المقصود، فإن لم يكن ذلك إلا بقتال فهو واجب، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وحديث عبادة بن الصامت وإن اقتصر على بيان جواز منازعتهم: وألا ننازع الأمر أهله.

إلا أن الأحاديث الأخرى فسرت المنازعة بالقتال.

كما فى حديث أم سلمة مرفوعاً قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا.

وحديث عوف بن مالك، مرفوعاً قيل يا رسول الله: أفلا ننابذهم بالسيف؟

فقال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة. الحديثان رواهما مسلم فى كتاب الإمارة من صحيحه.

وذكرت فى نقد كتاب القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع – بمبحث الإعتقاد – التوفيق بين هذه الأحاديث:

وأنه إذا ترك الحاكم الصلاة فقد كفر فيُخرج عليه، ويكون ترك الصلاة هو أحد أنواع الكفر البواح المذكور فى حديث عبادة، وإذا كفر من وجه آخر غير ترك الصلاة، فإنه يخرج عليه أيضاً لعموم حديث عبادة، وإن كان مصلياً.

ويتأكد وجوب الخروج على الحاكم الكافر وتقديم قتاله على قتال غيره من الكفار من وجوه ثلاثة:

الأول: أنه جهاد دفع متعين وهو يقدم على جهاد الطلب، أما كونه جهاد دفع فلأن هؤلاء الحكام هم عدو كافر تسلط على بلاد المسلمين، قال تعالى: إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً. النساء – ١٠١.

وقال ابن تيمية رحمه الله:

وأما قتال الدفع، فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين، فواجب إجماعاً، فالعدو الصائل الذى يفسد الدين والدنيا لا شئ أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط، بل يدفع بحسب الإمكان. الإختيارات الفقهية ص ٣٠٩.

وقد تقرر أن الجهاد يتعين إذا نزل العدو ببلد المسلمين. المغنى والشرح الكبير: ١٠/٣٦٦.

ولا فرق بين كون الكافر المتسلط أجنبياً عن البلد، أو من أهلها فكفر وتسلط عليها، إذ أن علة وجوب جهاده هى الكفر، وهذه العلة قائمة فى الحالين، قال تعالى: إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً. النساء.

ولم تفرق الآية بين كافر أجنبى وكافر وطنى، كما أن المرتد قد صار بكفره أجنبياً عن المسلمين من أهل البلدة، ودليله أن نوح (كذا) عليه السلام قال عن ابنه الكافر: رب إن ابنى من أهلى، فقال تعالى: يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح. هود ٤٥ – ٤٦.

ولهذا لا يكون الأب الكافر محرماً لابنته المسلمة لأنه بكفره صار أجنبياً عنها.

الوجه الثانى: أنهم مرتدون..

قال ابن تيمية رحمه الله: وكفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلى. مجموع الفتاوى: ٢٨/٤٨٧.

وقال أيضاً:

وقد استقرت السنة بأن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلى من وجوه متعددة، منها أن المرتد يقتل وإن كان عاجزاً عن

القتال بخلاف الكافر الأصلى الذى هو ليس من أهل القتال، فإنه لا يقتل عند أكثر العلماء كأبى حنيفة ومالك وأحمد، ولهذا كان مذهب الجمهور أن المرتد يقتل كما هو مذهب مالك والشافعى وأحمد.. ومنها أن المرتد لا يناكح ولا تؤكل ذبيحته، بخلاف الكافر الأصلى إلى غير ذلك من الأحكام. مجموع الفتاوى: ٢٨/٥٣٤.

وقال ابن تيمية أيضاً:

والصديق رضى الله عنه وسائر الصحابة بدأوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من أهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء حفظ لما فتح من بلاد المسلمين وأن يدخل فيه من أراد الخروج عنه..

وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين، وحفظ رأس المال مقدم على الربح. مجموع الفتاوى: ٣٠/١٥٨ – ١٥٩.

الوجه الثالث: لكون قتالهم مقدم على قتال غيرهم أنهم الأقرب إلى المسلمين.

قال ابن قدامة: مسألة: ويقاتل كل قوم من يليهم من العدو والأصل فى هذا قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. التوبة – ١٢٣. ولأن الأقرب أكثر ضرراً.

المغنى والشرح الكبير ١٠/٣٧٢.

وقوله (ولأن الأقرب أكثر ضرراً) لا يخفى، فإن ما يفعله هؤلاء الحكام المرتدون – بما أوتوا من سلطان – فى بلاد المسلمين من إشاعة الفواحش والفجور، وإفساد دين الناس، وحكمهم بغير شريعة الإسلام، وما يترتب على ذلك من تحريم الحلال وتحليل الحرام، مع قتلهم وتعذيبهم للدعاة إلى الله، لا يخفى أن هذا الحال يهدد جماهير غفيرة من المسلمين بالردة الشاملة، وهى الفتنة المذكورة فى قوله تعالى: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. الأنفال – ٣٩.

ومما سبق يتبين أن جهاد هؤلاء الحكام فرض عين على كل مسلم، لأنهم عدو كافر حل بين المسلمين، وهذا من مواضع وجوب الجهاد العينى باتفاق أهل العلم. أنظر: المغنى والشرح الكبير: ١٠ / ٣٦٦ لابن قدامة..

ولما كان جهادهم فرض عين، فقد قال ابن حجر رحمه الله، فيما نقلته عنه آنفاً: فيجب على كل مسلم القيام فى ذلك. فتح البارى ١٣/١٣٢. إنتهى.

قال أبو محمد المقدسى فى رسالته كشف شبهات المجادلين: قال النووى فى صحيح مسلم:

إقامة الصلاة إشارة إلى إقامة الدين. ا نتهى.

فليس المقصود إقامة الصلاة وحدها بغير توحيد!!

فسأله الكاتب (كلنا سفر) بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩:

هل نفهم من كلامك أنه لا يوجد حاكم مسلم اليوم..!

أرجو أن تجيب بصراحة ووضوح (..) التوحيد؟؟؟

إذا كانت الإجابة نعم فأقول:

يكفيكم (وحسبكم) هذا التفاوت بيننا... وكل إناء بما فيه ينضح.

فأجابه (أبو ذر):

لا. ومن ادعى غير ذلك فهو جاهل... إما بالواقع أو بالحكم.

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً...

آخر الكلام:

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.
فشكره (أسد الإسلام)، بقوله:
جوزيت خيراً يا أبا ذر.
سبحانك ربى لا إله إلا أنت، أستغفرك اللهم وأتوب إليك.
فرد عليه (أبو ربيع)، مخالفاً بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩:
وبدأ أحفاد أبى قتادة وأبى حمزة.. العمل!!
فأجابه (أبو ذر)، قائلاً:
وبدأ أحفاد جهم فى تخريب العمل.
فقاتلهم الله من قوم لا يجيدون سوى التخريب!
ووالله إنهم لمن أعظم أسباب تأخر ثمار العمل الإسلامى.
متى يستكمل البنيان يوماً تمامه... إذا كنت تبنيه وآخر يهدم
آخر الكلام: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.
فكتب (أبو ربيع)، قائلاً:
بيوت العنكبوت!!!!
فأجابه (أبو ذر):
قاتل الله التقليد بكل أشكاله!!
آخر الكلام: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.
فكتب (كلنا سفر):
بارك الله فيك أبا ربيع. دعهم لا تتنزل معهم، فسوف يظهر الله عوارهم.
فكتب (الموحد)، وهو المشرف على ساحة سحاب:
إلى المسمى بـ (كلنا سفر):
الكلام على من يحكم بالقوانين الوضعية، وسؤالك يفهم منه أنك تعتقد أن جميع الحكام يحكمون بالقوانين، فهل تعتقد ذلك؟؟؟
ولا أدرى وجه حفاوتك وفرحك بتعليق المسمى بأبى ربيع، فهذا تعليق أهل الفتنة الذين لا يجيدون غير الفتنة، فلو كان عنده علم مخالف فليدل بدلوه.
وأما التنفير من الحق بنسبته إلى بعض الأشخاص أو الجماعات فهذا من أفعال المنافقين.
وهذا أعتبره آخر تحذير له ولشيعته، فمن كان لديه رد علمى فليكتب.
وأما مجرد التعليق على الكلام العلمى بأنه من مقولات فلان أو فلان، أو الإكتفاء بأسئلة الفتنة، فلن يسمح لكم بذلك من الآن (!!!)
فكتب (الإعجاز)، مخالفاً بصورة مغلفة:
هذه المسألة تحتاج إلى شرح طويل... وأنصحكم بسؤال أهل العلم بدل الخوض فيها.
الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار!

فكتب (كلنا سفر)، منتقداً مشرف شبكة سحاب:
الأخ الموحد: هدانا الله وإياه إلى الحق..
ما سألت عنه ليس من مسائل الإعتقاد بل من مسائل فقه الواقع.
ولا أظنك تجهل أن الجميع يحكمون بالقوانين، إن لم يكن فى كل أحكامهم فعلى الأقل فى بعضها. فهل توافقنى على هذه المعلومة؟
إذا كانت الإجابة بلا، فأرجو أن تسأل مشائخك من أهل فقه الواقع.
وإذا احتجت إلى مساعدتى فسوف أدلك على الأشرطة التى صرح فيها المشائخ بذلك.
وإذا وافقتنى، فهل أنت من الذين يفرقون بين الحكم بالقانون فى مسألة وبين الحكم به فى أكثر من مسألة؟
لا أظنك من الذين يفرقون، إذا عليك أن تمسح الموضوع أعلاه وتتوب إلى الله، وإلا فسوف تتحمل عاقبة موافقتك عليه والدفاع عنه.
وصدقنى أنى أقول هذا شفقة عليك، وأرجوك أن تترك أسلوب التهديد بهذه الطريقة، لأن هذا من دأب الضعفاء وأحسبك لست منهم.
فأجابه (أبو إلياس):
وأما بعد.. الأخ الفاضل الموحد: جزاك الله خيراً.
لاحظت كما لاحظ غيرى كثرة السفهاء فى (سحاب) فى الآونة الأخيرة والله المستعان.
وأرى أن الطريقة المثلى فى التعامل مع هؤلاء هى التجاهل التام..
نسأل الله أن يعينكم ويسدد خطاكم.
وكتب (أبو ذر)، مؤيداً للموحد أيضاً:
الله أكبر الله أكبر الله أكبر!
وأخيراً والحمد لله فهذا ما كنا ننتظره منك يا موحد... وجزاك الله خيراً على إعطائهم فرصة للنقاش، فهكذا ترتقى سحاب وليس بالسماح لهم مطلقاً... نسأل الله أن يهديهم، ووالله إننا لنفرح بذلك، فجزاك الله خيراً.
آخر الكلام: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.
وكتب (عز الدين) بتاريخ ٣٠-١٠- ١٩٩٩، مفتياً بأن قتال الحكام جائز لا واجب، قال:
بل هو جائز، ما دام الحاكم لم يحكم شرع الله، ولكن الضرورة تختلف بحسب الحال، ولا أظن أن فى هذه القضية نقاش.
فكلهم خونة (عدا رئيس السودان وحكومة أفغانستان)، وكلهم يجوز الخروج عليهم، ولا أقول يجب طبعاً فلكل دولة حالتها.. والله أعلم..
قال تعالى على لسان نبيه شعيب عليه السلام: إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت.
وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٩٩، مؤيداً رأى عز الدين:
إذا توفرت الإستطاعة، وإلا فلا. راجع كتاب السلفية بين الولاة والغلاة.
سبحانك ربى لا إله إلا أنت أستغفرك اللهم وأتوب إليك.
وكتب (أبو عبيدة السلفى)، بتاريخ ١-١١- ١٩٩٩، وهو سلفى وليس خارجياً، مهاجماً صاحب الموضوع أبا إلياس، والموحد المشرف على الشبكة، فقال:

الخوارج كلاب النار... انتبه أيا أبا إلياس. إلا أن تروا كفراً بواحاً...
أنظر كتاب فتنة التكفير للألباني بتقريظ الإمامين ابن باز والعثيمين، فهذا الكتاب شوكة في حلوق الخوارج، وكذلك كتاب معاملة الحكام لابن برجس. فليسكت الخوارج.
أخرجهم الله من هذه الساحة. من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام!
وكتب (الواضح)، بتاريخ ١ -١١- ١٩٩٩، مؤيداً أبا إلياس والموحد:
إلى (أبو عبيدة السلفي) و (كلنا سفر) ومن كان معهم:
سؤال: هل يجوز الخروج على (صدام حسين) أم لا..!؟ ولماذا..!؟
سؤال: ما الفرق بين حكم (صدام حسين) وبقية الحكام الذين يعلنون حكمهم بغير الشريعة..!؟
ما حكم من خرج على (صدام حسين) وما حكم من خرج على (خامنئي) وما حكم من خرج على الحكام الذين يعلنون الحكم بغير الشريعة..!؟
كن واضحاً صادقاً!
وكتب (أبو إلياس)، بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩، معلقاً على كلام (كلنا سفر، والسلفي):
وافق شن طبقه.
وكتب (الأنصاري الأثري)، بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩، مهاجماً الثوريين ومفنداً تكفيرهم للحكام وللمسلمين:
أما بعد: فإن مسألة الكفر من أدق المسائل العلمية وأصعبها، لذا فقد ضلت في فهمها، ومعرفة الحق فيها كثير من الطوائف والفئات المنتسبة للإسلام قديماً وحديثاً.
ولست في صدد ذكر التفصيل والتطويل في تأريخ هذه المشكلة العقائدية العسيرة، والرد على شبهات خوارج القرون الأولى، الذين عرف عنهم أنهم يقاتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان.
وأن تكفيرهم للصحابة لم يكن إلا من باب الحاكمية والموالاة كما هو معروف عنهم بالنسبة لقضية التحكيم.
ولست في صدد ذكر التفصيل والرد كذلك على خوارج هذا القرن الذين كفروا الأمة وضللوا الأئمة، فهؤلاء بساطهم مطوى ولم تعد أفكارهم تنطلي على أحد بعد تراجع رؤوس فكرهم، أقطاب دعوتهم.
وإنما بحثي الوجيز هذا حصرته في ذكر ثلاثة من الشباب الغيورين على شرع الله وأحكام دينه.
فيلتفتون فلا يرون إلا بعداً عن تطبيق شرع الله، ويستمعون فلا يسمعون المخالفة لأوامر الله سبحانه وتعالى.
فقالوا في أنفسهم: لا شك أن من كان على هذه الشاكلة فهو كافر، ومن يعاونه مثله..
وتراهم يوردون تدليلاً على مقولاتهم هذه بعض الآيات أو الأحاديث التي يؤيد ظاهرها - وأخذها بمعزل عن باقي الآيات والأحاديث - ما يرمون إليه من تكفير.
فيغتر بشبهاتهم هذه بعض طيبي القلوب ممن لم يُحْكموا المنهج الإسلامي في الفهم والتطبيق للوحيين الشريفين: كتاب الله وسنة رسوله، والأمر كما يقول الإمام الذهبي رحمه الله: القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.
فلا تمكنن أخي - رعاك الله - الشبهات من أذنك، فإنها إذا مرت استقرت، فتحتال قلبك وتحرفك عن المنهج الوسط الذي وسم الله به هذه الأمة في كتابه العزيز ك وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً.
فلا غلو ولا تقصير، ولا إفراط ولا تفريط، كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: دين الله بين الغالي فيه والجافي عنه.
وهكذا في هذه المسألة المهمة، فترى شباباً يجمحون إلى التكفير بأقل شبهة ظنية، ليس عندهم فيها من الله برهان، وهذا خطير

على دينهم!

فقد قال النبى (ص) من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما.

والكفر: الجحود وإعراض القلب، هـذا هـو التعريـف الشرعى واللغوى الصحيح له، فمن ظن مجرد فعـل مـا يقـوى على كـبيرة التكفير، فقد أخطأ الصواب.

وكذا الإسلام: يقين وإخلاص، فالنبى يقول: من قال: لا إله إلا الله صادقاً من قلبه، وفى روايةٍ.. مخلصاً من قلبه.. دخل الجنة.

فطالما أن الدخول فى الإسلام عن يقين، فكذلك الخروج منه عن يقين.

وللإمام الشوكانى رحمه الله فى كتابه النافع السيل الجرار مقالة طيبة فى توكيد هذا المعنى وشرحه وبيانه، لا بد من سياقها، يقول رحمه الله:

اعلم أن الحكم على الرجـل المسـلم بخروجه من دين الإسـلام، ودخوله الكفر لا ـ ينبغى لمسـلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقـدم عليه إلا ببرهان أوضح من شـمس النهار، فإنه قد ثبت فى الأحاديث الصحيحة المروية من طريق جماعة من الصحابة أن: من قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما.

هكـذا فى الصحيح وفى لفظ آخر فى الصحيحين وغيرهما: من دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عـدو الله، وليس بـذلك إلا حار عليه. أى رجع. وفى لفظ فى الصحيح فقد كفر أحدهما.

ففى هـذه الأحـاديث ومـا ورد موردهـا أعظم زاجر وأكبر واعـظ عن التسـرع فى التكفير وقـد قـال الله عز وجل: ولكن من شـرح بالكفر صدراً. فلا بد من شرح الصدر بالكفر، وطمأنينة القلب به وسكون النفس إليه.

فلا اعتبار بما يقع من طوارق عقائد الشر، لا سيما الجهل بمخالفتها لطريقة الإسلام، ولا اعتبار بصدور فعل كفرى لم يرد به فاعله الخروج عن الإسلام إلى ملة الكفر، ولا اعتبار بلفظ تلفظ به المسلم يدل على الكفر وهو لا يعتقد معناه. انتهى.

أقول: هـذا هو المنهـج المحكم المتين المنضـبط الذى به تأتلف الدلائل ولا تختلف، وعليه تتفق البراهين ولا تفترق. أما من أخذ نصاً وترك آخر، فسيقع فى تناقضات عجيبة ومفارقات غريبة.

والأدلـة على مـا تقـدم من كلام الشوكـانى كثيرة جـداً، أشـهرها مـا ورد من قصـة (ذات أنواط) وكيف أن النبى (ص) لم يكفر الصحابة الذين طلبوا ما يخالف التوحيد، وإنما علمهم.

وكذا قصة الرجل الذى قال للنبى: ما شاء الله وشئت يا رسول الله، وصنع رسول الله (ص) معه ما صنع مع أولئك.

وقصـة حاطب بن أبى بلتعـة لما (تولى) كفار مكة ونقل إليهم خبر النبى، فلم يكفره النبى (ص) وإنما اسـتفصل منه، فلما علم منه إيمانا حقيقياً يخالف فعله الخاطئ الذى صدر منه، قال له: لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم.

ومعلوم أنه لو كـان كفراً حقيقياً لما غفر له الله سـبحانه، فهو عز شأنه يقول: إن الله لا يغفر أن يشـرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

فلعل فى هذه الدلالات والبينات ما يوقظ الغفلى من الشباب المسلم الذى أسلس قياده لعاطفته، دونما تعميق فكر وتحقيق نظر فى معرفة " الكفر " فى نظر الشـرع الحكيم كتاباً وسـنة، ولو أننا أردنا الجدل العقلى مع هؤلاء الشـباب، لألزمناهم بتكفير أنفسهم إذ هم – دونما شك – يعيشون تحت ظلال أنظمـة الحكم المخالفـة لشـريعة الله، ويتعاملون بنقودها ومالها، ويدفعون لها مسـتحقات يلزمونهم بها..

وغير ذلك مما لا يمكن أحداً من أن يقطع صلته بالمجتمع المعاصر الذى يعيش فيه، فهلا قلنا لهم:

ومن يتولهم منكم فإنه منهم؟؟

إذا فإن هذه المسألة الجليلة ينبغى أن ينظر فيها بعين التحقيق والتدقيق، لا بعين العاطفة والشبهات الزائفة.
والله سبحانه الهادى لأقوم طريق، وهو ولى التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
بقلم: الشيخ على حسن عبد الحميد الحلبى الأثرى
فأجابه (الموحد)، المشرف فى شبكة سحاب بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩، محتجاً عليه بأن الشيخ ابن باز أفتى بالتكفير لأمور، وهى تنطبق على الحكام:
الأخ الأنصارى:
نحن معك فى ضرورة التثبت والتأنى والإحتياط عند إطلاق لفظ التكفير، وأنه يجب أن يعرف الإنسان أن الكفر ربما عاد عليه... إلخ.
ولكن استغربت قولك: والكفر: الجحود وإعراض القلب، هذا هو التعريف الشرعى واللغوى الصحيح له، فمن ظن مجرد فعل ما يقوى على كبيرة التكفير، فقد أخطأ الصواب. انتهى.
وحصر الكفر الشرعى فى الجحود ضلالة كبرى، وزلة خطيرة.
فإن الكفر الشرعى يكون جحوداً باللسان، وتكذيباً بالقلب، كما يكون قولاً باللسان، وعملاً بالجوارح، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة، خلافاً للجهمية الذين يحصرونه فى الجحود.
وقد سبق أن نقلت فتوى اللجنة الدائمة فى الرد على كتاب أحكام التقرير الذى ألفه مراد شكرى، وقدم له على حسن عبد الحميد، وصرحت اللجنة بأن هذا منهج المرجئة.
فأعيذك بالله أن تكون من هؤلاء، وأرجو منك التراجع وقبول الحق.
وأخطر ما فى كلامك هو نقلك لكلام الشوكانى وإقراره، وزعمك أن الأدلة تدل عليه وكلام الشوكانى هذا هو من الباطل الذى لا يقبل بحال.
وقد قاله فى السيل الجرار ونقله صديق حسن فى الروضة الندية، والسيد سابق فى فقه السنة، وكثير ممن كتب فى العذر بالجهل.
ومن فهم من آية النحل: إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً.
من فهم منها أنه يشترط فى الكفر انشراح الصدر به، فقد قال قولاً منكراً، وفهم فهماً خاطئاً قطعاً.
فإن هذا الشرط هو فى حق المكرهين فقط، كما هو نص الآية، فمن أكره على الكفر فقال كلمة الكفر لم يكفر، إلا أن كان قلبه أثناء الإكراه منشرحاً بالكفر راضياً به.
ولشيخ الإسلام بيان واضح فى هذه المسألة، وفى تفسير هذه الآية ذكره فى كتاب الإيمان فى موضعين وفى الصارم المسلول، ولعلى أنقله لك إن شاء الله.
ومن خلطك فى هذه المسألة:
أنك تستدل لكلام الشوكانى بقصة ذات أنواط، وأنه لم يكفروا لعدم علمهم، وبغض النظر عن صحة الإستدلال بالقصة على عذر الجاهل إلا أنى أقول:
فرق بين العذر بالجهل واشتراط قيام الحجة، وبين اشتراط انشراح الصدر بالكفر أو قصد القلب.
فإن من أقيمت عليه الحجة، صار كافراً، أما صدره وقلبه.. فمنهم من يكون راضياً بالكفر شارحاً صدره به، ومنهم من يكون غير راض به.
لكن فعل الكفر خوفاً على مال أو مشحة بوطن أو استكباراً وعناداً مع كراهيته للكفر، على أنه لا سبيل إلى معرفة ما فى صدره

من انشراح أو غيره إلا أن يصرح بلسانه، فصار المناط المكفر هو قول اللسان، لا ما فى القلب!! وليس فى علماء الإسلام من قال إنه لا يكفر المسلم إلا إذا صرح بلسانه أنه راض بالكفر مريد له.

وأنصح الإخوة بمتابعة ما ينقله الأخ عبد الله زقيل من كتاب التوسط والإقتصاد فى أن الكفر يكون بالقول والفعل والإعتقاد، وقد قرأه الشيخ ابن باز رحمه الله وقدم له.

وعندى نصوص عديدة فى عدم اشتراط القصد والإعتقاد فى التكفير.

وكما أن موضوع التكفير ليس سهلاً، فإن وضع الضوابط له ليس سهلاً كذلك، ورحم الله من عرف قدر نفسه.

وبعد كتابتى هذا الرد فوجئت أن هذا ليس كلامك وإنما هو كلام على حسن عبد الحميد، فزال العجب، فالرجل ضليع فى مذهب المرجئة، وقد سمعت أنه تاب بعد رد اللجنة، فلعل هذا الكلام قبل التوبة! وأنصحك ألا تأخذ منه شيئاً فى مسائل الإيمان.

فأجابه (أبو عبيدة السلفى) بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩:

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون.

ثم أجابه (الموحد):

وهذه فتوى اللجنة الدائمة: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء: فتوى رقم (٢٠٢١٢) وتاريخ ٧ / ٢ / ١٤١٩:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده... وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتى العام من المستفتى إبراهيم الحمدانى والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء رقم (٩٤٢) وتاريخ ١- ٢- ١٤١٩، وقد سأل المستفتى سؤالاً هذا نصه:

سماحة مفتى عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز...

سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

يا سماحة الشيخ نحن فى هذه البلاد، المملكة العربية السعودية فى نعم عظيمة ومن أعظمها نعمة التوحيد وفى مسألة التكفير نرفض مذهب الخوارج ومذهب المرجئة.

وقد وقع فى يدى هذه الأيام كتاب بإسم إحكام التقرير فى أحكام التكفير بقلم: مراد شكرى الأردنى الجنسية.

وقد علمت أنه ليس من العلماء وليست دراسته فى علوم الشريعة، وقد نشر فيه مذهب غلاة المرجئة الباطل هو أنه لا كفر إلا كفر التكذيب فقط.

وهو فيما نعلم خلاف الصواب وخلاف الدليل الذى عليه أهل السنة والجماعة، والذى نشره أئمة الدعوة فى هذه البلاد المباركة، وكما قرر أهل العلم فى أن الكفر يكون بالقول وبالفعل وبالإعتقاد وبالشك.

نأمل إيضاح الحق حتى لا يغتر أحد بهذا الكتاب الذى أصبح ينادى بمضمونه الجماعة المنتسبون للسلفية

فى الأردن، والله يتولاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد دراسة اللجنة للإستفتاء أجابت بأنه بعد الإطلاع على الكتاب المذكور وجد أنه متضمن لما ذكر من تقرير مذهب المرجئة ونشره من أنه لا كفر إلا كفر الجحود والتكذيب.

وإظهار هذا المذهب المردى بإسم السنة والدليل، وأنه قول علماء السلف وكل هذا جهل بالحق وتلبيس وتضليل لعقول الناشئة بأنه قول سلف الأمة والمحققين من علمائها.

وإنما هو مذهب المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب، والإيمان عندهم هو التصديق بالقلب، والكفر هو التكذيب

فقط.

وهـذا غلو فى التفريط يقابله مـذهب الخوارج الباطل الـذى هو غلو فى الإفراط فى التكفير، وكلاهما مـذهبان باطلان مرديان من مذاهب الضلال ويترتب عليهما من اللوازم الباطلة ما هو معلوم.

وقـد هـدى الله أهل السـنة والجماعـة إلى القول الحق والمـذهب الصدق والإعتقاد الوسط بين الإفراط والتفريط من حرمة عرض المسلم وحرمة دينه وأنه لا يجوز تكفيره إلا بحق قام الدليل عليه.

وأن الكفر يكون بالقول والفعل والترك والإعتقاد والشك كما قامت على ذلك الدلائل من الكتاب والسنة.

لما تقدم:

فـإن هـذا الكتـاب لاـ يجوز نشـره وطبعه ولاـ نسـبة مـا فيه من الباطل إلى الـدليل من الكتاب والسـنة، ولا أنه مـذهب أهل السـنة والجماعة.

وعلى كاتبه وناشـره التوبـة إلى الله فإن التوبة تغفر الحوبة، وعلى من لم ترسخ قدمه فى العلم الشـرعى أن لا يخوض فى مثل هذه المسائل، حتى لا يحصل من الضرر وإفساد العقائد أضعاف ما كان يؤمله من النفع والإصلاح، وبالله التوفيق... وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

الرئيس: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

نائب الرئيس: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ.

عضو: صالح بن فوزان الفوزان.

عضو: بكر بن عبد الله أبو زيد.

عضو: عبد الله بن عبد الرحمن الغديان. انتهى.

قال (العاملى):

وهدف (الموحد) من هذه الفتوى أن يؤيد بها رأيه ورأى المدعو (أبو إلياس).. ويثبت أن كل حكام المسـلمين بمن فيهم حكام السعودية كفار يجب الخروج عليهم وقتالهم!!

اتباع المذاهب الأربعة كفار عندهم، لأنهم فى العقائد أشعريون

لم يكتف خوارج العصر بتكفير حكام المسلمين، ومنهم آل سعود الوهابيون..

بـل كفروا أتباع المـذاهب، الـذين هم غالبيـة المسـلمين فى شـرق العالم وغربه، لأنهم أتباع العقيـدة الأشـعرية!! كما كفروا أتباع الطرق الصوفية الذين هم غالبية مسلمى إفريقيا والهند والمغرب العربى!

وكذلك كفروا حسن البنا وأتباعه الإخوان المسلمين، والقرضاوى.. وكل من خالف رأيهم!!

فالدول والحكام كفار، والشعوب والمجتمعات المسلمة أيضاً كفار..

ولا يبقى مسلم على وجه الأرض.. إلا هذه الحفنة القليلة من خوارج العصر!!

كتب (الهاشـمى) وهو سـنى من أتباع المـذاهب الأربعـة، فى شـبكة الساحة العربية، بتاريخ ١٥-٣-١٩٩٩، موضوعـاً بعنوان (أهل السنة والجماعة الأشاعرة)، جاء فيه:

لقد أحزننى اتهام الأخ الحمدانى لأهل السنة الأشاعرة بأنهم فرقة ضالة منحرفة!!

سئل الإمام ابن رشد الجد المالكى رحمه الله تعالى الملقب عند المالكية بشيخ المذهب، عن رأى المالكية فى السادة الأشاعرة وحكم من ينتقصهم كما فى فتاواه: ٢/٨٠٢، وإليكم نص السؤال والجواب:

ما يقول الفقيه القاضى الأجل.. أبو الوليد وصل الله توفيقه وتسديده، ونهج إلى كل صالحة طريقه، فى الشيخ أبى الحسن الأشعرى، وأبى إسحاق الإسفراييني، وأبى بكر الباقلانى، وأبى بكر بن فورك وأبى المعالى.. ونظرائهم ممن ينتحل علم الكلام، ويتكلم فى أصول الديانات، ويصنف للرد على أهل الأهواء؟ أهم أئمة رشاد وهداية، أم هم قادة حيرة وعماية؟ وما تقول فى قوم يسبونهم وينتقصونهم ويسبون كل من ينتمى إلى علم الأشعرية، ويكفرونهم ويتبرأون منهم، وينحرفون بالولاية عنهم ويعتقدون أنهم على ضلالة، وخائضون فى جهالة، فماذا يقال لهم ويصنع بهم، ويعتقد فيهم؟ أيتركون على أهوائهم، أم يكف عن غلوائهم...؟

فأجاب: تصفحت – عصمنا الله وإياك – سؤالك هذا ووقفت عليه، وهؤلاء الذين سميت من العلماء أئمة خير وهدى، وممن يجب بهم الإقتداء، لأنهم قاموا بنصر الشريعة، وأبطلوا شبه أهل الزيغ والضلالة وأوضحوا المشكلات، وبينوا ما يجب أن يدان به من المعتقدات، فهم بمعرفتهم بأصول الديانات العلماء على الحقيقة لعلمهم بالله عز وجل، وما يجب له وما يجوز عليه، وما ينتفى عنه، إذ لا تعلم الفروع إلا بعد معرفة الأصول، فمن الواجب أن يعترف بفضائلهم ويقر لهم بسوابقهم، فهم الذين عنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

فلا يعتقد أنهم على ضلالة وجهالة إلا غبى جاهل، أو مبتدع زائغ عن الحق مائل، ولا يسبهم وينسب إليهم خلاف ما هم عليه إلا فاسق، وقد قال الله تعالى: والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً.

فيجب أن يبصر الجاهل منهم، ويستتاب المبتدع الزائغ عن الحق إذا كان مستسهلاً ببدعة، فإن تاب وإلا ضرب أبداً حتى يتوب، كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بصبيغ المتهم فى اعتقاده من ضربه إياه حتى قال يا أمير المؤمنين إن كنت تريد دوائى فقد بلغت منى موضع الداء وإن كنت تريد قتلى فأجهز علىّ، فخلّى سبيله. والله أسأل العصمة والتوفيق برحمته. قاله محمد بن رشد. انتهى.

فأجابه (أبو محمد التيمى):

اتركنا من هذا الكلام كله!

إذا خالف عالم أو مجموعة من العلماء طريقة الصحابة والسلف فى أمر من أمور المعتقد، واتفق العلماء على هذه المخالفة، بحيث يقول مثل الحافظ بن حجر (وليس ابن تيمية!) قال السلف وأئمة الحديث كذا.. وقال الأشاعرة كذا.. فهل على من اتبع مذهب السلف، وانتصر له من تثريب؟

ثانياً: نقول أيهما أعلم بأمور الدين أصوله وفروعه السلف، أم الخلف؟

الجواب على هذين السؤالين يحل الإشكال، وينهى الجدال، وماذا بعد الحق إلا الضلال!

فأجابه (إحسان العتيبى)، بتاريخ ١٦-٣-١٩٩٩، وهو من الخوارج:

وبعد: قال الإمام ابن خويزمنداد المالكى فى كتاب الشهادات، فى تأويل قول مالك: ولا تجوز شهادة أهل البدع والأهواء.

قال: وأهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام. فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعرياً!! أو غير أشعرى، ولا تقبل له شهادة فى الإسلام أبداً!! ويهجر ويؤدب على بدعته. فإن تمادى عليها استتيب منها. إنتهى.

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: ليس فى الإعتقاد كله، فى صفات الله وأسمائه، إلا ما جاء منصوصاً فى كتاب الله، أو صح عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجمعت عليه الأمة. وما جاء فى أخبار الآحاد من ذلك كله - أو نحوه - يسلم له ولا يناظر فيه. انتهى. جامع بيان العلم وفضله: ٢/٩٦ ط. العلمية. انتهى.

قال (العاملى):

فانظر إلى هذا الخارجى.. كيف استغل فتوى مالك التى نقلها عنه ابن خويزمنداد الفارسى المجسم، واستغل كلام ابن عبد البر، ليستدل بهما على ضلال الأشعرية وكفرهم، ووجوب استتابتهم وقتلهم إن لم يتوبوا!

وذلك بجرم أنهم من (أهل الكلام) أى أنهم يدرسون علم الكلام فى العقائد، ويستدلون بالأدلة العقلية والنقلية!!

وعندما تقول له ولأمثاله: إن ابن تيمية درس الفلسفة واستعمل علم الكلام فى كتبه، بحيث لا ترى فرقاً بين أساليب استدلاله وأساليب الأشعرية!!

يقولون: كلا، إنه درس الفلسفة ليرد على الفلاسفة، واستعمل علم الكلام ليرد على المتكلمين الضالين!!

فعلم الكلام لهم ولإمامهم حلال، ولغيرهم حرام يوجب الكفر والضلال!

وأجابه (أبو عبد الله السلفى) بتاريخ ١٧-٣-١٩٩٩، فقال:

لماذا لا تُعرض اعتقادات الأشاعرة، وتُناقش واحدة واحدة.. لكى يتبين هل هم فعلًا على ما كان عليه السلف، أم هو مجرد ادعاء ادعته الأشاعرة لنفسها، وهو الذى أعتقد وأدين الله به؟

أعتقد أنه بدون هذا لن تتوصلوا لأية نتيجة.

كتب (الإماراتى راشد)، وهو خارجى، فى شبكة هجر بتاريخ ١٧-٨- ١٩٩٩، فقال:

أولاً: أقول لك يجب أن تعلم أن من أهل السنة من هم يعتبرون معنا بالجملة فى التلقى من مصادر أهل السنة، أما فى مسألة الأسماء والصفات فيخرج المعتزلة والأشعرية وغيرهم عن كونهم من أهل السنة والجماعة.

فلا تلزمنا بكلام صاحب كتاب تفسير الجلالين أو الزمخشرى مثلًا، إذا كان الكلام عن الأسماء والصفات... نقلك عن صاحب كتاب تفسير الجلالين لا يفيد بشئ...

وفى الآية: وما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى؟

لما استخدم الله عز وجل صيغة التثنية فى كلمة بيدى - بكسر الباء وفتح الياء وفتح الدال وفتحه مع الثقل على الياء - علمنا أنهما اليدان الحقيقيتان اللتان لا تشابهان أو تماثلان أيادى المخلوقين، حيث أنه لا يوجد مجاز فى اللغة العربية فى صيغة التثنية المقرونة بالباء.

دولة الطالبان هى الدولة الإسلامية الوحيدة و تجب الهجرة إليها

من المعروف للجميع أن المملكة العربية السعودية هى التى أسست حركة الطالبان الأفغانية ومولتها، وأن أمريكا مدتها بالأسلحة المدفوعة الثمن من السعودية، لمحاربة روسيا.. وأن باكستان قدمت لها الإسناد والمساعدات.

هذا المولود السعودى الأمريكى الباكستانى... صار فى فتوى الخوارج المتدينين ولداً مؤمناً صالحاً باراً، ولكن آباءه الثلاثة كفار، ويجب عليه شرعاً قتال آبائه وأمهاته!!

كتب (سيف العرب) فى الساحات العربية بتاريخ ١٥-٤-١٩٩٩، عنواناً هو كل الموضوع قال فيه:

الإمارة الإسلامية فى أفغانستان هى الدولة الإسلامية الوحيدة، فتجب الهجرة على المسلمين إليها!!

فأجابه (دريمر)، فى اليوم التالى:

إلى سيف العرب: وهل تسمى أفغانستان دولة؟!
الناس لا تأمن على دمائها وأموالها وأعراضها.. وتسميها دولة!!
وكتب (عاشق الحوراء) فى الساحات العربية بتاريخ ١٤-١٠- ١٩٩٨، موضوعاً بعنوان (اتقوا الله فى حركة طالبان)، قال فيه:
أتعجب كثيراً عندما أرى كثيراً من أبناء الحركات الإسلامية والمثقفين..
عندما يحكمون على حركة طالبان بكل سهولة، ودون تثبت ويسمونه بالتخلف والتطرف والعمالة للأمريكان..
وأنهم صناعة المخابرات الأمريكية والباكستانية، أين التثبت والتأكد...
إطلاق الأحكام هكذا جزافاً من صفات المنافقين!
نعم نحن دائماً نحكم على الأشياء عن طريق ما نسمعه من الإعلام العالمى اليهودى الحاقد.
فيا أخى أنا لا أجبرك لكى تتخذ موقفاً معيناً من حركة طالبان...
لكن أطالبك أن تتثبت وتتأكد قبل الحكم عليهم، فإن كنت تريد معرفة الحركة نشأة وتاريخاً وفكراً فزور (كذا) موقعهم فى الإنترنت العنوان com. taliban. www
فأجابه (الدكتور نبيل شرف الدين):
الأخ العزيز عاشق الحوراء: تحياتى وبعد.
فأنا يا عزيزى أعمل كما يمكن أن تكون قد علمت.. بالصحافة، وترد لى الأخبار من مصادر متعددة ومتنوعة، كما أسافر هنا وهناك وأرى بعينى وأسمع بأذنى..
وإليك هذا التقرير الذى ورد مؤخراً من ٢٢ وكالة أنباء عربية وغربية، وتحققت من مصدره الأصلى بالأمم المتحدة: نص التقرير:
أفادت دراسة أعدتها الأمم المتحدة أن أفغانستان التى تحكمها حركة طالبان الأصولية عززت مركزها كأول منتج عالمى للأفيون فى العام ١٩٩٨ بعدما وصل إنتاجها إلى ٣٢٠٠ طن بارتفاع بلغ ١٦ بالمئة.
وأظهرت هذه الدراسة الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة حول الرقابة الدولية على المخدرات إن مساحة ٦٣٦٧٤ هكتاراً من الأفيون زرعت فى موسم ١٩٩٧ – ١٩٩٨ الأمر الذى يمثل زيادة قرابة ٩ ٪ بالنسبة للسنة السابقة.
وقال البرنامج الدولى استناداً إلى التقديرات التى قدمها المزارعون قبل الحصاد:
يبلغ إنتاج الأفيون هذا العام قرابة ٣٢٦٩ طناً بزيادة ١٦ ٪ تقريباً بالنسبة لحصاد السنة التى فاتت.
وحسب الأمم المتحدة فإن طالبان تسيطر على ما يقارب ٩٦ بالمئة من إنتاج الأفيون.
وأوضح التقرير السنوى الخامس لبرنامج الأمم المتحدة أن الزيادات الرئيسية فى الإنتاج كانت فى إقليم باغلان (١٨٤ بالمئة) وأقاليم قندهار وننغارهار.
وكان إقليم باغلان (شمال) حتى شهر أغسطس الماضى تحت سيطرة المعارضة الأفغانية، لكن حركة طالبان استولت عليه بعد انتصاراتها الأخيرة ضد المعارضة المسلحة. وتسيطر طالبان على أقاليم قندهار (جنوب) وننغارهار (شرق) منذ العام ١٩٩٦ وهما يؤمنان حوالى ٧٢ بالمئة من إجمالى إنتاج الأفيون فى أفغانستان.
وحسب الدراسة التى جرت فى الأقاليم الـ ١٤ المنتجة، حلّ إقليم هلمند (جنوب) فى المرتبة الأولى فى زراعة الأفيون وهو يؤمن ما يقارب نصف الإنتاج، فيما حل إقليم نانغارهار ثانياً.
ولا تسيطر المعارضة حالياً سوى على إقليم باداكشان المنتج (شمال شرق البلاد) وبعض المناطق الأخرى فى إقليم لاغمان (شمال كابول).

ويحظى إقليم باداكشان بأفضل الأرباح من إنتاج الأفيون، حيث يصل متوسط سعر البيع ٩١ دولاراً للكيلو غرام الواحد فى وقت يساوى فيه الكيلو غرام نفسه فى إقليم ننغارهار ٢٨ دولاراً.

وقدرت الدراسة أن الإنتاج يدر بالإجمال حوالى ١٠٥ ملايين دولار على المزارعين فى الأقاليم الـ ١٤ التى تمثل نصف أقاليم البلاد.

وكانت طالبان أكدت أكثر من مرة أن زراعة وتعاطى المخدرات ممنوعة فى المناطق الواقعة تحت سيطرتها، والتى فرضت فيها التزاماً دقيقاً للشريعة الإسلامية.

وقد أكدت وزارة الخارجية التابعة لطالبان فى سبتمبر ١٩٩٧ أن تعاطى الهيروين والحشيش ليس مسموحاً به لدى الإسلام. وطلبت أيضاً إلى المزارعين الحد من إنتاجهم.

أرجو التعليق بموضوعية بعيداً عن قصة الإعلام الحاقد هذه.

فأجابه (الضرغام) بتاريخ ١٤-١٠-١٩٩٨:

لماذا يا أخى لا تريد الرد بقصة الإعلام الحاقد؟

أليس الإعلام المسيطر عليه من قِبَل اليهود هو الذى يشوه الإسلام ويدس السموم فى الأخبار؟

هل هذه اللجان التى ذكرتها مستقلة، وتبحث عن الحقائق (والحقائق فقط) من غير غايات أخرى؟

أخى العزيز: لقد اكتوينا بنار الإعلام الذى لم يُبقى (كذا) فى الإسلام والمسلمين أى صفة سيئة إلا وألصقوه بنا وبديننا. وأما قضية الدولية فى هذه اللجان، فلا يعنى صِدْقها... والسلام عليكم.

كما أجابه (عبد الرحمن)، فى اليوم نفسه:

يا أيها الذين آمنوا إذا جائكم فاسق (الأمم المتحدة، وكالات الأنباء اليهودية، وكالة الأنباء الإيرانية) بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين...

وكتب (عبد الله العمانى)، فى اليوم التالى:

وماذا تقول.. إذا جئتك بما قالته إحدى الصحف الباكستانية التى تؤكد ذلك، وتوجه اللوم إلى الحكومة الباكستانية لوقوفها إلى جانب طالبان، تنفيذاً لرغبات أمريكا؟

وأجابه (سيف المزروعى):

لو لم تكن الجمهورية الرافضية خائفة من قيام دولة للسنة فى أفغانستان، لما حشدت كل هذه القوات على الحدود؟

والسؤال: كيف لإيران الوقاحة فى أن تطلب من الإمارة الإسلامية إشراك الرافضة الهزار فى الحكم، وهى تفتك ليل نهار فى السنة فى جمهوريتها الرافضية؟

وماذا كان يفعل الجواسيس الإيرانيين (كذا) فى مزار شريف، وماذا كانوا يفعلون بالسلاح؟

الجواب: أن هؤلاء الرافضة شاركوا فى إبادة عشر (كذا) آلاف من جنود الطالبان.

ومن الأخبار الواردة من باميان أن أهل السنة هناك ولأول مرة صلوا صلاة الجمعة بعد افتتاح مسجد أبو (كذا) بكر الصديق فى وسط المدينة، بعدما أزالت قوات طالبان الصور لآية الرافضة الخمينى، والتى كانت معلقة فى كل أرجاء المدينة.

وتقول التقارير من (كذا) أن حزب الوحدة الشيعى كان قد أباد الكثير من السنة ودمرت بيوتهم واحتكرت التجارة للهزار أيام حكمهم للمنطقة، والله ينصر عباده الذين يترحمون على أبو (كذا) بكر وعمر وعثمان وعلى الصحابة أجمعين، رضى الله عنهم وعن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنه

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

وكتب (عاشق الحوراء):

الأخ الكريم نبيل شرف الدين: قرأت ما نقلته، وسأحاول أن أرد بموضوعية وباختصار:

أولاً: الكل متفق أنه إلى الآن المخدرات والأفيون... إلخ، تزرع فى أفغانستان.

ثانياً: القضاء على هذه الزراعة التى تمتد لعشرات السنين عمل غير سهل.

أو تظن أنه يمكنهم فى يوم وليلة أن يقضوا على ذلك، فلو منعوهم بالقوة لثارت القبائل فى وجه طالبان ولحصل حرب أهلية بسبب هذا.

فالمسألة تحتاج لوقت طويل، ولدراسة عميقة، ولتعاون من الدول الأخرى، ومن الأمم المتحدة.

أبسط شئ يحتاجون أن يقدموا مبالغ ضخمة للمزارعين لكى يتحولوا إلى زراعات أخرى..

وأنت تعلم أن خزائن طالبان مملوءة بالملايين، وللعلم طلبوا من الأمم المتحدة الدعم مالياً وتكفلوا أن ينهوا زراعة المخدرات خلال ست سنوات، ومما يعقد المسألة أن البلد لا زال فى حرب..

فهم لم يتفرغوا كلياً لكى يوجهوا جهودهم لحل هذه المشكلة.

وأكرر.. مسألة القضاء على ذلك عمل غير سهل، فكما تعلم أن الخمر حرم على درجات وفترات فى أطهر مجتمع على وجه الأرض، فالمخدرات تزرع فى الجبال والوديان.. ولمنعهم يحتاجون أن يضعوا فى كل مكان جنود (كذا).. وقبل ذلك يحتاجون أن يقدموا البدائل..

فمن تمنعه من زراعة ذلك إذا قال لك كيف أعيش ومن أين أكسب؟ فماذا يكون الجواب؟

فيجب تقديم البدائل وبعد ذلك يأتى المنع على درجات.

وكما تعلم الأمم المتحدة والغرب غير متعاونين فى هذه المسألة مع طالبان إطلاقاً، وتأكد أن هذا لا يشغل بالهم كثيراً.. فالذى يشغل بالهم ليل نهار حكومة طالبان وكيفية القضاء عليهم.

وقد التقيت بأحد الأفغان الذى يعيش على المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان، وقال لى فى آخر زيارة له لأهله، أن طالبان منعوا زراعة المخدرات فى منطقة كونر ومنطقة أخرى نسيتها.

ومما لا شك فيه، وهذا ما تعرضه وكالات الأنباء والتقارير الإخبارية أن المناطق الى...ə...Ʊ...طالبان عليها ينتشر فيها الأمن والأمان وينعدم الإجرام وقطع الطرق، وهذا بفضل تطبيق الشريعة.

وكتب (سيف الحق):

أنا برأيى أن نكف ألسنتنا عنها حتى نعلم حقيقة الأمور، والله غالب على أمره.

وكتب (عبد الرحمن):

إن الذى أوصل زراعة المخدرات إلى أفغانستان.. وعلم الناس كيفية زراعتها هى:

السى آى إى (المخابرات الأمريكية).. وقد شاهدت فيلم تسجيلى (كذا).. يعترف فيه ضباط المخابرات بأنهم هم من وصل المخدرات إلى هناك.

وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال... لكن الله غالب على أمره ولو كره المشركون.

وكتب (نبيل شرف الدين) بتاريخ ١٨-١٠-١٩٩٨:

الأخ المراقب الرابع: أشهدك على الشتام الذى طالما تحرش بى.

وأشهد الساحة عليك، فأنت تراه يبدأ السباب وتصمت ولا توجه له سوى كلمات عتاب رقيقة..

أما أنت فاسمع يا هذا: أنا لست شيعياً حتى تهددنى وتبتزنى كما تفعل معهم!

أنا لست عاجزاً عن توجيه الصاع صاعين لك ولمن هم على شاكلتك من الشتامين.

الجحيم والجنة هى من علم الله ومن فيض كرمه، فبأى حق تخوض فيما لا يعنيك!

كف أذاك عن خلق الله، وإلا تفرغت لك وجعلتك عبرة لمن لا يعتبر.

وحتى تظهر حقيقتك على الملأ. فأنت عضو بما يسمى بتنظيم (الجماعة الإسلامية) الإرهابية التى تلوثت أيديكم بدماء الأطفال!!

ونحن فى مصر نعرف كيف نعاملكم، وقد أدركنا الوسيلة المثلى لذلك، وكم وقفنا كصحفيين مدافعين عما يحدث لكم.

أما وقد رأينا فعلكم فأنتم تستحقون ما ينزل بكم، بل وأكثر من هذا أيضاً.

(طفشتم) الخلق كلها من الساحات، وبقيتم فيها كالغربان والحدادى.

لكن والله لن أتركها إلا مطروداً، فأنا أجيد قتال الخوارج، أجد فيه متعة لا تعادلها متعة، ولم يعد الكلم الطيب ينفع معكم، والبادى أظلم.

فأجابه (عبد الرحمن):

مجنون ولا إيش!! هو أنا جبت إسمك؟ قلت علمانى، هو أنت اسمك علمانى!

سبحان الله.. والا اللى على راسو بطحة يحسس بيها.. ثم أنا لست مصرى (كذا).. يا دكـ.. وليتك تتفرغ لى شوية!!

والمسلمين فى مصر أحرص بكثير على دماء الأطفال منكم يا من تقبلون أيادى الـ.. حتى يسمحوا لكم أن تأكلوا فتات موائدهم..

وإن كنت تجد متعة فى قتال (الخوارج) فأنا أجد متعة لا تعادلها متعة فى محاربة العلمانيين!!

وكتب (سيف المزروعى):

الشيخ نبيل يدافع عن الشيخ الجليل إمام الزمان مجدد القرآن الحافظ الطنطاوى.

من غيرته على الإسلام وأهله ومجهوداته الجبارة فى نشر التوحيد والعودة إلى الكتاب والسنة وكسر القباب على القبور التى تملى (كذا والصواب تملأ) مساجد مصر.

والله لم أكتب هذا إلا لشدة غيظى لتناقضات المدعو نبيل، ولم ولن ننسى كلامه فى مشايخ الطائفة المنصورة.

فأجابه الدكتور (نبيل شرف الدين) بتاريخ ١٩-١٠-١٩٩٨:

المراقب المتحيز نمرة أربعة:

لينفذ صبرك أو لا ينفذ، لم أعد أبال (كذا) بك أو بهذه الساحات..

فهل قرأت ما كتبه الوهابيون جميعاً بحقى وحق بلدى.. أهى شعر؟ أم تراها أحاديث شريفة؟

هل قرأت ما كتب عن الطبل والعصى؟ هل قرأت ما كتب عن الدعارة وغيرها؟

هل ذهبت للساحة المفتوحة وقرأت ما كتب عن القاهرة؟

هل أعجبتك قصة الذباب هذه التى كتبت فى صدر هذا الموضوع؟

وترى لو كنت أنا الذى بادرت بالكتابة، هل كنت ستبقى على ما كتبت؟

ولماذا محوت دفاعى.. وكان دفاعاً ولم يكن هجوماً..

سواء فى موضوع الوهابية أو موضوع الأزهر أو موضوع سيف الإسلام؟
هل تتذكر مناشداتى ورجائى لذلك الذى بادر بسب شيخ الأزهر والمفتى؟
وهل كنت ستسمح بذلك لو كان الأمر يتعلق بابن باز أو حتى بابن لادن؟؟؟
أصمت.. فقد حكمت فظلمت..
ودع هؤلاء ينفردون بالساحات لتصبح إسمها الساحات الوهابية.. هذا إسم مناسب جداً.
تطاولوا على الشيعة فناصرتهم (وطفشت) الشيعة المساكين، ومنعت بعضهم من دخول الساحات، وفى هذا رحمة بهم من حرق الدم.
تطاولوا على بعض الميول وأقول مجرد الميول الصوفية.. فحدث ولا حرج عما جرى وما أصاب هؤلاء من السادة الذين تناصرهم، كما تفعل أمريكا مع إسرائيل.. بالباطل ثم الباطل.
وقد بلغ بأحدهم الثقة لأن يؤكد أن هذا الكلام سيمحى وقد حدث.. ليس معى فقط بل مع الرجل المدعو آدم الترابى وغيره..
أنا حاولت فتح موضوعات جادة شارك فيها ناس جادون ومحترمون، أما التافهون عشاق السباب والمتاجرة بالدين اختفوا منها تماماً وتفرغوا للبحث عن عدو جديد ليمارسوا فيه هوايتهم المحببة!
ألا ترى ردود عبد الرحمن، يا أخى بالله عليك؟
وهل هى – سواء معى أو مع غيرى – لائقة؟
ولماذا نُسَبّ نحن ونصمت، وهم يسبون فتحمونهم؟
هل هذا ما يضيق صدرك، أم صلابتى أمام هذه الجحافل العدوانية؟
هل تريدنى أن أسب فاصمت.. واعتذر؟
هل تتصور هذا اليوم الذى يرحل فيه الجميع، ويبقى هؤلاء.. ماذا سيحدث؟
سوف ينقلبون على بعضهم البعض ويتنابزون بالألفاظ فيما بينهم.. وستصبح الساحات مشتمة..
ماذا يحدث بالضبط.. أجبنى بالعقل والحجة وليس بمقصك..
أنا ابن واحدة من أعرق العائلات العربية فى صعيد مصر، ومن بيت فيه علماء ووزراء ومقاعد فى البرلمان.. وأساتذة جامعة وقافلة من الجنرالات السابقون والحاليون (كذا).
واسأل الدكتور صلاح المغربى يحدثك عنها وعنى.
ثم يأتى من يسبنى ويسب أهلى وبلدى، وحينما يغلى الدم فى عروقى وأرد، تمحو كلامى ثم تعنفنى رغم أننى لم أعاتبك ولم أفكر فى إرسال بريد أتساءل فيه عما حدث لردودى.. لأنى أعلم يقيناً أنك لن ترد لى حقاً، ولن تدع المعركة متكافئة مع جيش من الشتامين لينفذ صبرك..
أقولها ثانية، لقد نجحتم فى ما فشلت فيه سنوات الغربة الطويلة.. لقد دافعت طيلة عشر سنوات عن العرب، ضد زملاء لى كانوا من كل بلدان العالم تقريباً..
وقاتلت كل من كان يفكر بتوجيه لفظ سيئ للعروبة والإسلام، وما أكثر ما يفعل ذلك الغربيون، خاصة السياسيون والإعلاميون والمثقفون منهم..
ثم آتى لأسعد بأن هناك من عرب إنترنت، وأغبط هؤلاء الذين فكروا ونفذوا هذا الموقع، لكن فرحتى لم تدم..
فى اليوم التالى اكتشفت... كنت أفكر بأننى آخر من يمكن أن يقال له ذلك.. ماذا؟

إننى عدو الله.. (قالها عبد الرحمن) ثم ماذا.. إننى زنديق!

لم تزل فى موضوع الوهابيين للآن.. ماذا أيضاً؟

أننى دكتور فى الكباريهات... وما رحمنا الله بنسيانه أكثر!

أليست قصة مؤلمة بربك يا عزيزى الرقيب الظالم؟

إذهب يا شيخ، فوالله لن أسامحك فيها حتى يحكم بيننا العادل.

ودمتم.. ودامت مقصاتكم الجائرة!!

كتب (زكى عبد المجيد) فى الساحات العربية بتاريخ ٢٢-٨- ١٩٩٨، وهو عراقى من منظرى الخوارج المتطرفين، موضوعاً بعنوان (الإسلام قادم بعز سيف بن لادن أو بذل كل حاكم خائن)، قال فيه:

يقول صلى الله عليه وسلم أيضاً: تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون على ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عارضاً (عاضاً) فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرياً فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تعمل فى الناس بسنة النبى، ويلقى الإسلام جرانه فى الأرض، يرضى عنها ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطر إلا صبته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها ولا بركاتها شيئاً إلا أخرجته.

ذكره حذيفة مرفوعاً، ورواه الحافظ العراقى عن طريق أحمد، وقال هذا حسن صحيح..

هذه مبشرات بأن المستقبل بيد الإسلام، الذى به سيحسم قضايا الكفر وعربدته وغطرسته وتبجحه، المتمثل بقوة أمريكا الطاغية، التى أخذت تفقد توازنها واستقرارها أمام فئة مؤمنة قليلة العدد والعدة.. ولكنها سنة الله الماضية، فقد هزم الروس أمام جنود باعوا النفوس لله وهاجروا الشهوات والملذات،

يأكلون من كلأ الأرض، ويسكنون كهوف الجبال، رهباناً فى الليل وفرساناً فى النهار، يطلقون الرصاص بصيحة الله أكبر، ولا يعلو صيحتهم صيحة!

وجعلوا الروس على حال لا يحسدهم عليه أحد.. وما زالت صيحة الله أكبر تدوى، وما زالت البندقية التى هزمت الروس تعمل بين أيدى فتية مؤمنة وعزيزة بعزة الإسلام، ومنصورة من الله.

والله غالب على أمره، ومظهر هذا الدين ولو كره الكافرون.. وأمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة مباركة، لا تدرى أولها خير أم آخرها، كما جاء فى معنى الحديث النبوى من رواية ابن عساكر بأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: أمتى أمة مباركة لا تدرى أولها خير أم آخرها..

فإن قتال العدو فرض على كل مسلم ومسلمة وكما فرض الله الصوم بقوله: كتب عليكم الصيام.. فإنه جل جلاله فرض القتال بقوله: كتب عليكم القتال.. وهو كره لكم..

وقتال العدو عن قريب أو بعيد فرض على كل مسلم ومسلمة.

ولا أجد فرضية للجهاد كفرضيتها اليوم بعدما عاث المجرمون الفساد بين عباد الله، وانتهكوا مقدسات الله وحرمات المسلمين، وسكنوا ديارهم رغم أنوفهم بقدرة الحكام والسلاطين المارقين الخارجين على الإسلام جهاراً، يقتلون عباد الله المخلصين ليلاً ونهاراً، عطلوا حكم الله، وأجبروا أنفسهم على عباد الله ويظهرون الفساد ويمنعون الخير..

إن من استباح دماء المسلمين بالظلم والعدوان فدمه حلال، وقتاله عبادة وقربة إلى الله، ومن يظهر العداوة للمسلمين ويروعهم فى ديارهم، فقتاله واجب وفرض فى شرع الله وحكمه.

ومن لم يفعل هو آثم لا ينفع مع إثمه هذا عبادة ولا توبة، حتى يخرج فى سبيل الله بالمال والنفس..

إن الذين سكتوا على الحرمات التى ينتهكها الكفار، ولا يرون فى هدر دم المسلم جريمة هم ليسوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، حكاماً كانوا أو محكومين..

وإن الذين يحمون الكفار من انتقام المسلمين هم ليسوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، حكاماً كانوا أو محكومين!

وإن الذين يمكنون الكفار من المسلمين ليسوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، حكاماً كانوا أو محكومين!

وإن من لا يغار لكرامة المسلم وعزته، ليس من جسد الأمة الذى إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، حكاماً كانوا أو محكومين!

إن من يتقرب لليهود بتعذيب المسلمين ويرضى الصليبية كى لا يحسبوه من المتطرفين، ويرضى عن سخط الله، ويفرح برضا الأمريكان وعهوده المهين (كذا)، ليسوا من هذه الأمة، وإن قالوا وادعوا أنهم مسلمين (كذا)!

نحن مع أسامة بن لادن ما دام هو مصر (كذا) على إقرار الحق المهدور، وثابت (كذا) على العهد المقدس الغائب أو المعطول (كذا)، ويعمل بقوله تعالى: فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب..

ما دام سيفه عزة لنا.. ولأعداء الله إرهاب (كذا)..

ما دام يحفظ لنا كرامتنا.. بعد أن أضاعها الولاة..

ما دام يرد لنا حقوقنا الذى أهدره (كذا) العصاة..

ما دام يعطينا بجهاده كل ما أخذه أهل الإغتصاب..

ما دام مؤمناً بالله ولا يضع جبينه لكل فاجر كان للظالم سنداً وأصحاب (كذا)..

ما دام يرفع لنا راية مع دخان البنادق من بين الأدغال والوديان ولا يسقط الجهاد..

أراد الله انبعاثه، وثبط انبعاث أصحاب الخطب والمؤتمرات، وسكان فنادق خمسة (كذا) نجوم، والسهر مع الغانيات..

يقول صلى الله عليه وسلم: إذا ضمن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتركوا الجهاد فى سبيل الله، وأخذا (كذا) أذناب البقر، أنزل الله عليهم السماء بلاء فلا يرفعه منهم حتى يراجعوا دينهم.. فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء..

فهذا أمر الله لمن بايع الله على الموت فى سبيله، وإقامة دينه وحكمه، ووظف جهوده لمصلحة دينه وملته.. فأمن إلى الله من مكر الأعداء..

فإن مات فموته عزة وشهادة فيفرح فى جنة ونعيم، وإن عاش يبقى على طمعه لينال الحسنى والفوز فيفرح بذلك المؤمنين، وإن مدد الله لا ينقطع عن الصالحين..

أما الذين خانوا الله فانقلبوا أسلحة تصفى الحسابات على سواعدهم، لأنهم خافوا شراسة الأعداء.. أعداء الله وإمكاناتهم الظاهرة، وهالهم قدرة الكفر، وأصابت نفوسهم الوهن، وعطلت عقولهم من التدبير والتفكير، وخويت (كذا) قلوبهم من الإيمان، وارتاحت إلى الخور والملك والجبروت، وتوقف عن متابعة المسير، وجلب لأمتنا الخزى والعار، وفقدوا احترام أعدائهم وتوقير كرامتهم، وتركوا أبناء شعوبهم كالأيتام على موائد اللئام..

فإن ماتوا فلا مفر لهم من قصاص الله الحق، وإن عاشوا فلا نجاة لهم من سيوف رفعت فى سبيل الله.. فأى الفريقين أولى بالأمان..

فقد ارتعبت أمريكا من قلة مؤمنة شردتهم الطغاة والحكام المجرمين (كذا) بين الجبال والأدغال فلا يهابون إلا الله، يقبلون عليه بأموالهم وأنفسهم ويطمعون فى رحمته، ويرجون من فضله ويسعون لشرعه وحكمه، بعد أن جاهرت الحكام فى عزله، ووالوا

أعداءه الذين أهانوا كرامة المسلمين بسواعد حكامنا الظالمين، الذين جلبوا علينا خيول الشياطين فهدموا ديارنا، وقتلوا أبناءنا واستباحوا أعراضنا..

فتلك الدماء التى تقطر فى أفغانستان، والديار التى هدمت فى فلسطين، والمصانع التى خربت فى السودان، والأطفال والنساء والشيوخ الذين هلكوا جوعاً فى العراق، والمدافع التى قتلوا بها الأمن فى ربوع لبنان، والمكر الذى يحاول سحق الإسلام فى فلبين وإريتريا وجنوب السودان..

وتلك المجازر التى حدثت فى بوسنيا، والسكاكين التى مثلت فى أجسادنا وأجسام أطفالنا، هى عينها التى تذبح المسلمين اليوم فى كوسوفا..

كل هذا ليس فى نظرهم إرهاب وإرعاب (كذا).. وكل هذا ليس جريمة تستحق الثأر والإنتقام.. وهؤلاء الثكلى (كذا) فى فلسطين، والأيتام والمشردون بين الخيام، لا حق لهم فى أرضهم، ولا عزة لمقدساتهم، ويجب أن يحاربوا فى لقمة خبزهم، لأن الذى يملك الرزق تذلل له الرقاب، فذلت لهم رقاب الطامعين من أهل الغدر، وهتكوا عرض الكرامة بسلام افتعلوه مع الذين كانوا بالأمس يغنون: فوق التل تحت التل إسأل عنا راح تندل.

وعندما سألنا عنهم وجدناهم تحت الذل يفتخرون، ولأمريكا واليهود يرقصون، ويذبحون أهل الدين قربة لآلهة الكفر، لعلهم ينالوا (كذا) رضاء القردة والخنازير والمشركين..

وتعساً للتاريخ الذى يسطرونه وفيه للحقارة يسبّحون، فيقولون عن جند الله أنهم متطرفون.. فاحذروهم وإلا ستهلكون.. وسلام على عباد الله المخلصين وإن جند الله لهم المنصورون..

والخزى والعار لمن باع فلسطين وطرد المؤمنين، وأسكن المشركين فى ديار المسلمين، ولم يحكم بكتاب رب العالمين، وفرح أن يضرب سيادة المسلمين بصواريخ الكفرة والمجرمين..

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وفيما يلى بعض إجابات الموافقين والمخالفين لرأى زكى عبد المجيد

فقد أجابه (هادى)، موافقاً لزكى على أصل أفكاره، ولكنه يختلف عنه فى آماله العريضة بالطالبان، قال:

أشكر لك دفاعك عن الإسلام وحرقتك على أمة الإسلام، وأرجو السماح لى بالرد على ما كتبته فى هذه العجالة:

ما حصل من الأمريكان ويحصل أمر ليس بمستهجن، فَهُم دولة لها مطامعها وسياساتها التى تحقق هذه المطامع، وهم فوق ذلك كفار، فلو سحقونا سحقاً لما كان لنا أن نلومهم فليس بعد الكفر ذنب، وهم أعداؤنا الذين حذرنا الله منهم فقال: ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير. وقال عز من قائل: ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق.

فهم ونحن نقيضا مبدأ أبداً، فلا نلتقى إذن حتى ينطق القمر، والدول لا يعاديها أفراد بل يعاديها دول، فالأفراد مهما أوتوا من قوة وعدة فإنهم يظلون أفراداً وقد يصل بهم الحال للإتفاق مع دول للحصول على السلاح، مع ما فيه التنازل بعض الشئ عن مبدئهم أو مطالباتهم كما كان الأفغان — على الرغم من صحة جهادهم - يتعاملون مع الأمريكان فى الحصول على السلاح.

صحيح أن الجهاد قائم لا يبطله عدل عادل ولا جور جائر، كما قال الرسول الكريم عليه وآله أفضل الصلاة والسلام، ولكن الإسلام أيضاً أمرنا أن نسير بالطريقة الشرعية لتنفيذه فى الواقع، فأمرنا أن نقيم دولة تكون هى الكيان التنفيذى السياسى لتطبيق الإسلام على المسلمين وغير المسلمين فى الداخل، وتحمله دعوة للعالم فى الخارج الجهاد (كذا)، وهى كما تفضلت أخى

الكريم دولة الخلافة التى ستكون راشدة بإذن الله تعالى.

فتفجير المؤسسات الأمريكية وقتل الأمريكان لا يقضى على أمريكا ولا يقيم خلافة، ولو صبت جهود بن لادن وغيره كحركة طالبان – ربيبة باكستان – فى الوعاء الصحيح لما كان هذا حالهم.

يقول الرسول عليه وآله أفضل الصلاة والسلام: الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به.

ويقول عليه السلام: ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

لذا فإن أوجب الواجبات على مسلمى اليوم هو العمل الجاد الدؤوب لإقامة الخلافة وفق الطريقة الشرعية، وهى طريقة الرسول عليه السلام التى أقام بها الدولة فى المدينة، حيث أنه لم يقم بالأعمال المادية بل سار فى طريق الكفاح السياسى والصراع الفكرى، ثم طلب النصرة وأقام الحكم الإسلامى فى دار الإسلام يثرب.

إن التفجيرات والتقتيل فى أعدائنا تشفى صدورنا وتفرح قلوبنا، ولكن الخلافة إذا ما قامت فإنها ستعلن الجهاد وستكون جيوش المسلمين الجرارة جيوشها، وعدة المسلمين عدتها، وسيكون الجهاد طريقتها فى فتح العالم، إن كان هذا العالم أمريكا أو غيرها، أما الأفراد الذين يظنون أنهم بالتفجير والقتل سيحققون شيئاً فهم واهمون، وسيجدون أنفسهم يوماً ما تحولوا إلى حركات مسلحة همها القتل والتفجير، وآخر ما تفكر فيه هو إقامة الخلافة الإسلامية!

وأقرب دليل على ذلك الوضع فى السودان وأفغانستان، فالسودان رغم ادعائها بأنها تريد الإسلام، فقد أقرت مؤخراً دستوراً وضعياً ينافى الإسلام!

وطالبان التى تنادى بالإسلام أمعنت فى قتل من كان بالأمس يقاتل الروس، بحجة توحيد البلاد، فتحولت أفغانستان من جهاد مسلمين وكفار إلى قتال مسلمين ومسلمين، وها هى إلى الآن تتخبط فى حكمها، فلم تتحدث عن الحكم بالإسلام فى دولة الخلافة، ولم يظهر عليها إلا ما أصدرته من مصادرة التلفزيونات والأمر بإطالة اللحية وغير ذلك من الأحكام الجزئية، أما أحكام الخلافة والجهاد والمعاهدات والمعاملات، وباقى أحكام الإسلام فهى على الرف.

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً انتهى.

ثم كتب (هادى):

الأخ الكريم زكى عبد المجيد:

نسيت أن أدعوك لقراءة ما كتبته حول هذا الموضوع فى الساحة الإسلامية:

(١) واخليفتاه: ولا خليفة للسودان وأفغانستان التاريخ: ٢٠-٨-١٩٩٨

(٢) الجهاد: السياسة الخارجية لدولة الخلافة التاريخ: ٢٢-٨-١٩٩٨

فأرجو التفضل لقراءة الموضوعين ولا تحرمنا من رأيك الثاقب. ولك جزيل الشكر.

فأجابه (زكى عبد المجيد) بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٨:

أشكرك أخى الفاضل على تعقيبك الطيب وكلماتك الصادقة التى قرأتها عل هذه الساحة جزاكم الله خيراً ونفع بكم الإسلام وأهل الإيمان..

قد أخالفك فى بعض ما كتبت وأوافقك فى بعض ولكن النظرة لمعاناة المسلمين من زاوية معينة لا تنصف قضايانا، ولا تأخذنا نحو النجاة من المأساة..

ولا تنحصر مشاكل المسلمين فى مسألة واحدة أو فى قضية منفردة، فواقعهم الذى هم عليه اليوم بما فيه من مرارة وألم، ليس ناتج

(كذا) عن خطأ أو أخطاء معينة، أو غياب من يجب أن يكون فى يده الحلول..
رغم ضرورة وجوب الإلتفاف حول قيادة تجتمع حولها كلمة المسلمين كافة..
هناك أمراض أصيب المسلمون بها، وهذه الأمراض ليست غريبة عن حياة الأمم الأرضية التى تصيب البنيان العقيدى وتؤدى إلى وفاتها وانتهائها من عالم الوجود..
يقول المولى عز وجل: أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم.. نعم أخى الفاضل نحن أوتينا من قبل أنفسنا وأصابنا الوهن، كما أخبر بذلك نبى الرحمة صلى الله عليه وسلم: ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن فى قلوبكم الوهن.
قالوا: وما الوهن يا رسول الله..؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت..
فحب الدنيا وكراهية الموت هو آخر شئ نفعله بعد أن تركنا عبادة الجهاد وعبادة مراقبة الحاكم أو الولى ومحاسبته فى (كذا) أخطائه، كما يحاسب الفرد منا على مثل تلك الأخطاء..
وهذه الأمة التى نحن منها قد أصابت أبناءها فقدان العقيدة السليمة (عقيدة التوحيد) وعجزت من محاسبة ولاتها على تهاونها فى دينها، أصبحت هذه الأمة تتعرض لنكبات ومصائب تستوجب الجهاد، والملة ثقيلة ملتصقة على (كذا) الأرض، لا تقدر من (كذا) الحركة.
والمتربصون بها يكيدون لها الكيد، كى لا تقوم لها قائمة ولا تجتمع لها كلمة..
فصارت الجلة (كذا) الكثيرة من أبناء هذه الأمة لا تقدر على شئ، بل لا تقدر على شئ كان يقدر عليه المنافقون الذين هم فى الدرك الأسفل من النار.. لأن خشيتهم من الناس أن يذمونهم (كذا) فيعتذرون للمخلصين وقائد المجاهدين، ولا يعتذرون لرب العالمين.
وقالوا: شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا.. استغفر لنا.. حتى عن هذه الكلمة عجزت أبناء جيلنا الحاضر وحكامنا المائعين (كذا)..
وهذا الإستغفار لا يرجونه! وفى أعماق نفوسهم هم عن هذا الدين معرضون، ويظهرون للناس ما لا يبطنون..
بل صاروا يقولون ويرددون ما اصطلح عليه كلمة الكفار بقولهم عن المؤمنين المتقين بأنهم مجرمون..
أصوليون.. إرهابيون.. مخربون.. أشرار..
إن المعاهدة التى عاهد بها أجدادنا الله تبارك وتعالى نحن اليوم أضعف من الوفاء بها لله..
إنها حقيقة ملموسة بأن الله يكره انبعاث هذا الجيل المعاصر من أمة الخير، لأنهم بعثروا جهود المخلصين ورضوا القعود مع الخوالف، وتركوا الدين والديار والأعراض للعابثين والصليبية والمخربين وعبدة العجل من بنى إسرائيل..
وعندما ظهرت هذه الحقيقة فى المنافقين قال الله تعالى عنهم: ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة.. ولكن الله كره انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين..
إننى لا أخالفك على وجوب البيعة، ولا يشك أحد من علماء المسلمين فى وجوب نصب الإمام بل روى الإجماعَ على وجوب ذلك كلٌّ من تكلم فى هذه المسألة من العلماء.
فقد قال الشيخ محمد أمين الشنقيطى: من الواضح المعلوم من ضرورة الدين، أن المسلمين يجب عليهم نصب إمام تجتمع عليه الكلمة وتنفذ به أحكام الله فى أرضه. راجع أضواء البيان.
وقال القرطبى فى معنى قوله تعالى: إنى جاعل فى الأرض خليفة:
ولا خلاف فى وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة، إلا ما روى عن الأصم حيث كان عن الشريعة أصم.. وكما يقول الشيخ

محمد شاكر الشريف:

الإنسان لا بد من تواجده فى تجمع من بنى جنسه، ولا بد لمثل هذا التجمع من شرع يحكم شؤونه، ونظراً لأن هذا الشرع الحاكم لا بد له من سلطان حارس يقوم تنفيذه وحراسته فإن كل تجمع إنسانى لا يستغنى عن السلطان أو الإمام أو الحاكم أو ما شابه ذلك من هذه المسميات. وهذا أمر تدركه العقول السليمة والفطر المستقيمة..

ولكن السؤال الذى أطرحه: من هو هذا الولى أو السلطان أو الحاكم من حكامنا اليوم فيه أهلية القيام بواجب حماية الشريعة السماوية، كى نتم له البيعة المطلوبة..؟

فبحق الذى رفع السماء بلا عمد، وهذا قسم من داخل وجدانى أقولها صريحة واضحة لو كان من الممكن أن تكون البيعة للحذاء الذى نلبسه فلا أرى من الممكن أن يكون لنا بيعة لهؤلاء الحكام الذين داسوا على كرامة الإسلام والمسلمين بأحذيتهم، وصافحوا أيادى الغاصبين وكثروا سواد الباكين من الأشجان والمتألمين من الطغيان، والمشردين من (كذا) الهاربين عن أصحاب الغدر والخذلان..

فلمن تكون بيعتنا إذ نحن فقدنا من هو أهل لها، فنحن أولى لتمكين (كذا) من هو أهل لها.

يقول الشاطبى عن (الولاية) رحمه الله:

يصح أن يقال أنه واجب على الجميع على وجه من التجوز، لأن القيام بذلك الفرض، قيام بمصلحة عامة، فهم مطلوبون بسدها على الجملة، فبعضهم هو قادر عليها مباشرة، وذلك من كان أهلاً لها، والباقون وإن لم يقدروا عليها، قادرون على إقامة القادرين، فمن كان قادراً على الولاية فهو مطلوب بإقامتها، ومن لم يقدر عليها مطلوب بأمر آخر، وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها، فالقادر إذا مطلوب بإقامة الفرض، وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر، إذ لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة. راجع كتاب الموافقات للشاطبى.

ويقول الماروردى: فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية. راجع الأحكام السلطانية.

وطلب الكفاية كما يقول العلماء بالأصول: متوجه على الجميع لكن إذا قام به بعضهم سقط عن الباقين. راجع كتاب الموافقات للشاطبى رحمه الله.

وعلى ذلك ففرض الكفاية ما لم يتحقق، فالإثم لاحق لكل مكلف، كل على حسب قدرته وعلى حسب تقصيره.. راجع كتاب الطريق إلى الخلافة للشيخ محمد شاكر الشريف.

يقول الماورودى: فإن الله جلت قدرته ندب للأمة زعيماً خلف به النبوة، وحاط به الملة وفوض إليه السياسة، ليصدر التدبير عن دين مشروع، وتجتمع الكلمة على رأى متبوع، فكانت الإمامة أصلاً عليه استقرت قواعد الملة، وانتظمت به مصالح الأمة. راجع الأحكام السلطانية.

وقال القرطبى رحمه الله: إنها ركن من أركان الدين الذى به قوام المسلمين. راجع الجامع لأحكام القرآن.

وقال ابن تيمية رحمه الله: يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها. راجع السياسة الشرعية فى إصلاح الراعى والرعية.

بعد هذا تجدنى أخى الفاضل مقراً بوجوب البيعة وإقامة الولاية، ولكن لا بيعة لمن أراد للشريعة أن تعطل، ولا بيعة لمن للرذيلة يرتفع رأسه، ولا بيعة لمن يخون المسلمين ويطعنونهم (كذا) من الغفلة، ولا بيعة لمن وضع جبينه للفاحش الزانى، وشرد وطارد عباد الله وجنده، ولا بيعة لملك عاهر يحكم

موطن قبلة المسلمين، ولا بيعة لملك الأردن صنع الإنكليز عقله ومخه، ولا بيعة لوالى الرافدين الذى سجد للصليب، وكان قائده

ومرشده عفلق.
ولا بيعة لمن حكم أم الدنيا يزج بالسجون كل من أخلص لله قلبه، ويعلق جماجمهم على أعواد المشانق وكان به أنسه، ولا بيعة لخائن المؤمنين وعبيد الإفرنج، ولم يرض أن يكون لله عبداً.
ولا بيعة لأصحاب العمائم السود الذين عهدهم (كذا) الأمة بالخيانة ونشر البدع وهدم دين رب العالمين..
لا.. ولن تكون لنا بيعة إلا لمؤمن تقى أخلص لله نية وجاهد بماله ونفسه، فأغاظ الكفار وألزم الناس نبذ الشرك وعبادة الله وحده، ويدفع عنا بشرع الله كل مفسدة وشرها، ويجلب لنا بها كل مصلحة وخيرها.
نعم كانت له البيعة، ومن له منا ستكون البيعة، ولكن أين هو ومن هو؟
إن كان الناس فى حيرة، فهذه الأمة ولدت (كذا) منها صلاح الدين وتقدر أن تنجب لنا مثله..!
وتجدد لنا خالداً كخالد الصديق، أم مثل سعد الذى أطفئ (كذا) نيران المجوس، وعمرو بن العاص الذى هزم الروم وكسر صلبانهم.
أخبرنى يا أخى لمن ستكون فى هذه الزمان.. البيعة.. وكيف نرفع عن أنفسنا الإثم إن كان خير الناس أضحوا مشردين، أو بين الجدران مكممين، وعلى (كذا) السلاسل مكبلين، وعلى المشانق معلقين، أو فى بلاد الكفر لاجئين، ومن فتنة الطاغى لا ينجون..؟ أخبرونى كيف ستكون البيعة..؟
من (كذا) لم يسجد لله سجدة إلا رياء الناس وتضليل العباد والتظاهر أمامهم أنه مسلم، وهو معطل لحكم الله وشرعه المبين..!!
نحن نفرح أن يفتن أعدائنا (كذا) على أيدى قلة من أبنائنا باعوا أنفسهم لله كما نحسبهم، وهم يفرحون عندما يشعرون نحن معهم بقلوب صادقة دامعة وأفئدة متعلقة بالله بالرجاء والدعاء لهم أن يحفظهم من شر الطغاة المتجبرين..
ونغبطهم بنفوس طامعة للخير الذى أعطوا.. إذا كان هؤلاء قد ارتفعوا عنا بأفضل العبادات فى الإسلام الذى عطله الحكام، وحرموا المسلمين من أجرها فى الدنيا والآخرة، فإننا نغبط هؤلاء المخلصين على هذا الخير، ونتألم من الحرمان الذى نحن فيه..
وهؤلاء وهم على نعمة لا يشعر حقيقتها إلا من رزقها وعاشها..
إن المعركة بين طالبان وخصمهم هى سببها (كذا) الشريعة، وإقامة الدين فى الدولة التى ما رضى بها أحمد شاه مسعود، وكان يجامل بناظير بوتو على مبادئ الديمقراطية، وينافسها أن يقيم دولة يديرها كبناظير بوتو..
نعم إن الفرد لا يمكنه أن يقاوم دولة كما تبرهن ذلك المعادلات الرياضية، ولكن المعادلة الربانية لها لغز آخر، وما كان الأنبياء إلا أفراد (كذا)، ولكنهم كانوا فى ميزان الله زعماء دولة وقادة أمة.
ومثل هذه الحسابات لا يفهمها لغة الرياضيات المادية لأنها محدودة بقوانين. والمعادلات الدينية أحياناً تخرق القوانين، وحاصل الناتج يكون صحيحاً.. ومن يتوكل على الله فهو حسبه.
فكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨، موافقاً له قائلاً:
فى بداية دخولى معكم فى هذا النقاش أريد أن أتقدم إليكما بالشكر والتقدير على هذا المجهود الذى تبذلوه (كذا) لنصرة دين الله.
وأشكركم على هذا الأسلوب الجميل فى النقاش الذى يدل على نية صادقة فى العمل لنصرة الإسلام.
أريد أن أبدأ فى موضوع الجهاد. الجهاد هو حكم شرعى وهو فرض على المسلمين مثل الصلاة والزكاة والحج وإقامة الخلافة الإسلامية، ومن ينكر هذا الفرض فهو كافر.
والجهاد هو قتال الكفار أو بمعنى آخر هو إزالة الحواجز المادية التى تقف فى وجه الدعوة، وهو طريقة الإسلام فى نشر الدعوة

الإسـلامية. حيث يعرض الإسـلام على الناس فإذا قبلوه ودخلوا فيه أصبحوا جزء (كذا) من الأمة الإسلامية فصار لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ويطبق عليهم

الإسلام مثل باقى المسلمين.

وإن رفضوا الإسـلام فعليهم دفع الجزيـة مع تطبيق الإسـلام عليهم، ويترك لهم مـا يعتقـدون، وإن رفضوا فليس هنـاك إلا قتالهم حتى يدفعوا الجزية ويطبق عليهم الإسلام.

ويكون الجهاد أيضاً فى الدفاع عن بلاد المسلمين وتحريرها من أيدى الكفار بالقتال.

والجهـاد هو فرض كفايـة فـإذا حصلـت الكفايـة سـقط الفرض عن باقى المسـلمين، وإن لم تحـدث يتوسع الفرض حتى تحـدث الكفاية.

وهنا يأتى السؤال:

ما هو نوع الجهاد الذى تتولى الحركات الإسلامية فى حربها على أمريكا ومصالحها؟

هل أمريكا محتلة أو مستعمرة لبلاد المسلمين؟

أى هـل هنـاك حالـة حرب فعليـة بين المسـلمين وأمريكـا، أم أن الحركـات التى تحـارب أمريكا ومصالحها تتولى الجهاد لنشـر الإسلام وتبليغ الدعوة؟

ومن الواضح للجميع أن أمريكا دولة عدوة للإسلام والمسلمين، وهى دولة استعمارية تنهب خيرات المسلمين، وتنتهك حرماتهم ومقـدساتهم، وبإقـدام أمريكـا على ضـرب المسـلمين عسـكرياً سواء فى أفغانسـتان أو السودان أو العراق، تكون قـد فتحت جبهة للحرب الفعلية على المسلمين، وأصبح الجهاد فرض (كذا) على المسلمين للدفاع عن بلادهم، فيجب تعبئة الأمة الإسلامية وحشد الجيوش والإمكانيات المادية والمعنوية للخوض فى حرب ضد الوجود الأمريكى فى بلاد المسلمين.

وتأخذ هذه الحرب كل الوجوه من العسكرى والإقتصادى والسياسى.

والـدور العسـكرى لا يتم إلا بوجود القوة الكافيـة لردع القوة الأمريكية، وهذه القوة تتمثل بالجيش، والقوة العسـكرية المتاحة فى بلاد المسلمين من أفراد وعتاد.

والـدور الإقتصـادى يتمثـل بمحاربـة الصـناعات الأمريكيـة ومنتجاتهـا، وطرد كـل الشـركات وفض كل المعاملات التجاريـة بين المسلمين وأمريكا.

والـدور السياسـى يتمثـل فى كشف مخططـات أمريكـا وعملائهـا وطرد السياسـين والدبلوماسـيين الأمريكـان وقطع كل العلاقات السياسية وإعلان الحرب.

ومن هـذا كله نجـد أن الحرب مع أمريكـا وغير أمريكـا تحتـاج إلى كيـان يقوم بتنفيـذ هـذا كله والـدخول فى حرب مع أمريكا وغيرها.

وإيجاد هذا الكيان يحتم إزالة الكيانات الهزيلة العميلة القائمة فى بلاد المسلمين. وهذا الكيان هو الخلافة الإسلامية.

وللأمـة تجربـة مريرة فى حربهـا ضـد الإحتلال والغزو , والـدليل على ذلـك وجود إسـرائيل واليهود وما هم إلا بضع ملايين من البشـر، وإمكانياتهم المادية والعسكرية لا تقارن بإمكانيات أمريكا، ورغم ذلك نجد أن إسرائيل بدأت بالعمل على السيطرة على المنطقة بأكملها وسفاراتها موجودة فى بلاد المسلمين.

والمراد قـوله أن بالعمـل المخلص لإيجـاد الخلافـة الإسـلامية ينطـوى (كـذا) العمـل فى الجهـاد فى سبيـل الله ليس لتحرير بلاد المسلمين فقط بل لغزو الكفار فى بلادهم.

ويجب أن نعلم أن الأمة الإسلامية لم تنهزم فى حرب دخلتها بوصفها أمة إسلامية.

ولا يفهم من هذا.. أن ما يقوم به أفراد من الأمة الإسلامية هو باطل.. سواء فى حربهم ضد أمريكا.. أو إسرائيل طالما تبنوا الجهاد فى سبيل الله.

بل هو جهاد فى سبيل الله زمن سقطوا من أبناء المسلمين فى هذه الحرب (كذا)، هم بإذن الله شهداء وعلينا أن ندرك أن من يتولى الجهاد فى قتال الكافر المستعمر لبلاد المسلمين لا يهادن ولا يداهن بل يضع فرض الله أمام عينيه.

والعمل لإقامة الخلافة الإسلامية وإعادة الإسلام مطبق (كذا) فى واقع الحياة، والجهاد فى سبيل الله فرضان يجب على المسلمين العمل بهما فى وقت واحد.

لذلك نجد أن العمل لإقامة الخلافة الإسلامية وهو عمل لإقامة الإسلام كله بما فيه من جزئيات، من فروض غائبة، ولتطهير بلاد المسلمين من وجود الكفار وأفكارهم وعملائهم الخونة وحمل الإسلام رسالة عالمية للبشرية جمعاء.

لذلك ندعوا (كذا) الإخوة لتجميع الجهود فى هذا العمل لإقامة دين الله ونصرته.

فمن خلال هذا فإننى أتفق مع الأخ الكريم هادى فيما ينادى له، ونسأل الله التوفيق لأبناء هذه الأمة الكريمة المخلصين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (سيف العرب) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨، مؤيداً لزكى عبد المجيد، فقال:

إخوانى المسلمين: الله أكبر، الله أكبر، والله أكبر.

منكم من قال إن بن لادن وإخوانه من المسلمين هم أفراد وليست (كذا) دولة.

نعم، لكن ليس أصحاب كل ذى حق هم دول.

إن الرسول (ص) بدأ دعوته بمفرده حتى آمنوا (كذا) به وبدعوته أفراد هاجروا وجاهدوا، حتى بان الحق وانتصروا على الكفرة.

من هنا بدأ، والمسلمون يحكمون أنفسهم غير محكومين (كذا).

إن بن لادن وإخوانه هم أفراد، هاجروا وجاهدوا حتى هزم الإتحاد السوفيتى أقوى دولة فى العالم ذلك الوقت. إن بن لادن يستطيع أن يعيش فى جنة دنياوية آمن (كذا) على حياته، ويعامل معاملة الملوك العظماء الكفرة. لكنه آثر الموت فى سبيل الله مثله مثل سائر المؤمنين المجاهدين.

إن أولئك المجاهدين الذين سميتموهم إرهابيين كما أفهموكم (كذا) الغرب، إنما هم أعز المسلمين فى هذا الوقت.

إن الإسلام فى أشد الحاجة إلى مجاهدين أشد من حاجته إلى أى شئ آخر.

إن الذين يقولون يا مسلمين.. إذهبوا إلى الأمم المتحدة اشكوهم أعداءكم..

إنما هو واهم أو جاهل (كذا).. إن من يحكم الأمم المتحدة هم أعدائنا (كذا).

إن الغرب خائفون من أن نعود نحن المسلمين إلى أصول ديننا الحنيف وتزدهر (كذا) حضارة الإسلام ونعود ننشر الإسلام ونحكم الجميع بالعدل.

ينبغى علينا أن نترك كل أفكار الغرب ومعتقداتهم والتمسك بالإسلام وعاداتنا.

جزاك الله خيرا يا أسامة بن لادن وجميع المجاهدين والمسلمين.

وكتب (أبو السعيد)، مؤيداً أيضاً، فقال:

الأخ الكريم سيف العرب:

أظن أنه قد أصبح عندك خلط فى نقطتين أود أن أوضحهما لك.

هناك فرق بين الحكم الشرعى، وهو إقامة الخلافة الإسلامية.. أى تحويل الدار من دار حرب إلى إسلام.
والحكم الشرعى المتعلق بالجهاد فى سبيل الله، سواء كان جهاد فتح لنشر الدعوة الإسلامية.. أو جهاد (كذا) لتحرير بلاد المسلمين ورد غزو الكافر عنها.
وهنا أقول إن أسامة بن لادن تولى محاربة أمريكا ليس لنشر الدعوة الإسلامية فى أمريكا وتطبيق الإسلام عليهم، ولا أظن أن هناك من الأمة من يقول هذا، والواضح أن بن لادن تولى محاربة أمريكا حسب ما يقال لأن أمريكا دولة تكيد للإسلام والمسلمين وهى دولة مستعمرة لها مطامع فى بلادنا لنهب خيراتها.
فعلينا أن نفرق بين هذين الحكمين الشرعيين..
فليس هناك أى علاقة بين العمل لإقامة الخلافة ومحاربة أمريكا، فالعمل لتحويل الدار من دار كفر إلى دار إسلام وإقامة دولة الإسلام مرتبط بالأمة الإسلامية فى إزالتها لأنظمة الحكم القائمة على الكفر فى بلاد المسلمين ومبايعة رجل مسلم أهل للخلافة يحكم بهم حسب شرع الإسلام فى كل جوانب الحياة. وهناك الطريقة الشرعية التى تبين طريقة العمل المطلوب.
أما عن الجهاد وقتال الكفار، فهذا يتوقف على طبيعة القتال، فإذا كان القتال لنشر الدعوة الإسلامية فلا تقوم به إلا دولة الإسلام التى تعلن الجهاد وتجهز الجيوش للمعركة.
وعلينا أن ندرك أن قتال الكفار فى هذه الحالة لنشر الإسلام وتبليغه للناس وتطبيقه عليهم، فلا يعقل أن يقوم المسلمين (كذا) بتطبيق الإسلام على غيرهم ولا يطبقونه على أنفسهم.
أما إذا كان القتال من أجل تحرير بلاد المسلمين من الكفار كما فى فلسطين، فإن الجهاد فى هذه الحالة يقوم به الأفراد والجماعات حتى تحدث الكفاية.
أما عن استدلالك بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أنه بدأ فرداً ثم كوّن الجماعة من الصحابة ثم كتل هذه الجماعة، وثبت فيها العقيدة الإسلامية، ثم خاض صراعاً فكرياً وسياسياً مع قريش، ورغم ما لاقاه عليه الصلاة والسلام من أذى هو وأصحابه فلم يقوم (كذا) بأى عمل عسكرى ضد قريش وأمر أصحابه بعدم قتال القوم، وهم قريش حتى وجد النصرة من الأنصار وهاجر وأقام الدولة الإسلامية هناك وجهز الجيوش وأرسل الرسل، وبذلك أعلن الجهاد أى بعد أن أوجد الدولة.
وهذا ما جاءت به السنة النبوية.
فعلينا أن ندرك طبيعة الحرب التى أعلنها بن لادن على أمريكا وبعدها نحكم.. هل الدور المطلوب دور الدولة أم دور الأفراد والجماعات فى هذه الحرب. وأعتقد أننى قد وضحت هذا الخلط فى هذا الموضوع.
فأجابه (زكى عبد المجيد):
إنه لا بد من الأولى فالأولى. وكما قال المولى سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم: قاتلوا الذين يلونكم من الكفار..
قال ابن كثير: أمر الله تعالى المؤمنين أن يقاتلوا الكفار أولاً فأولاً.. الأقرب فالأقرب، إلى حوزة الإسلام، ولهذا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين فى جزيرة العرب فلما فرغ منهم ودخل الناس من سائر أحياء العرب فى دين الله أفواجاً شرع فى قتال أهل الكتاب.. راجع تفسير ابن كثير رحمه الله: ٢/٤٠١.
فمن هذا المبدأ لا أرى بيننا خلاف (كذا) فى وجوب قتال هؤلاء الولاة الغير الأكفاء (كذا) لصون الدين وحماية المسلمين وإقامة دولة الخلافة تحكم بشرع رب العالمين..
لأنهم أقرب من الأمريكان، إلا أن عساكر أمريكان وجنودهم المدججون (كذا) بالأسلحة والتقنيات صاروا يعملون كمرتزقة يحمون هذه العصابة التى جنت وتجنى على أمة الخير..

وكما هو معلوم بأن المستولى على منصب الإمامة فى جميع أمصار المسلمين يستوجب خلعهم، لذا فهم غير موجودين فى الحقيقة (كذا) (أى لا يوجد ولى أمر للمسلمين على الحقيقة) وإن كان موجوداً على الصورة، ولكن زماننا شاغر عن الإمام وإن لم يكن شاغراً صورة.

وعند شغور الزمان من الأمراء فالأمر مناط بالعلماء وأولى الأمر المأمور بطاعتهم وهم الأمراء والعلماء، فإذا خلى (كذا) الزمان عن الأمراء كان العلماء هم أولو الأمر..

ولكننا فى زمان إن صح تسميته بزمن الفتن، وهذه الفتن كقطع الليل المظلمة لا يميز فيها الجانى عن المجنى فالكل فيها سواء، ومن فيه القدرة والكفاءة والعلم صار بين جدران السجون قابعاً وعن الكلام محرماً (كذا)..

إذاً فلا ضير إن جاهد المجاهد مرتزقة الولاة أو سدنتهم العصاة، فإنهم يقدمون المستطاع والمقدور من الجهاد المأمور به والمداوم عليه من إعداد العدة والإستطاعة التى تدخل بها الرهبة والرعب فى قلوب أعداء الدين من الولاة والسلاطين وحماتهم وحراسهم.. وهذا ما أظن عليه العصابة المؤمنة اليوم.

وإن أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل.. والجهاد فى اللغة هو بذل أقصى ما يستطيعه الإنسان من طاقة لنيل محبوب أو لدفع مكروه. راجع لسان العرب والقاموس المحيط.

وليس هناك شئ أحب إلينا من دين الله، ولا مكروه نريد دفعه عنا مثل عصابة المفسدين من ولاة أمور المسلمين، الذين كفروا كفراً صراحاً بواحاً لا يقبل التأويل، بعد اتهامهم شرع الله بالنقص وعدم صلاحيته، ونبذه وعدم الحكم به مع وجود القدرة على تحكيمه، ولكن لا يوجد عندهم العزيمة على إقامته، كى لا يحزن النصارى أو يغضب الأمريكان، ويصرخ (كذا) فى العالم منظمة الأمم المتآمرة على الإسلام، وينادى بحقوق الإنسان..

نعم، حقوق إنسان صليبى (أى الإنسان الصليبى). وليس حق للإنسان المسلم ولا حرمة لآدميته وبشريته ولا حزن عليه إن ذل أو صرخ من ألم الأشجان والأحزان، لأنهم ما نقموا منهم إلا أن آمنوا بالله العزيز الحميد..

والجهاد فى مصطلح الفقهاء هو القتال، قال الأحناف: الجهاد هو دعوة الكفار إلى دين الحق وقتالهم إن لم يقبلوا. راجع فتح القدير.

وقالت المالكية: قتال المسلم كافراً غير ذى عهد لإعلاء كلمة الله، أو حضوره له، أو دخوله فى أرض له. راجع حاشية العدوى والشرح الصغير، وأقرب المسالك للدردير.

وقالت الحنابلة: قتال الكفار..

وقالوا أيضاً: الجهاد هو القتال وبذل الوسع منه لإعلاء كلمة الله تعالى. أنظر مطالب ذوى النهى وعمدة الفقه ومنتهى الإرادات.

ففى القتال حياة للمؤمن واستعلاء، والعدو الكافر لا يريد للمؤمن حياة ولا استعلاء.

وفى القتال تحرر للمؤمن من قيود الذل والإستصغار، والعدو الكافر لا يريد للمؤمن الحرية ولا يفرح أن يفك عنه قيوده ويسعى لإهانته واستصغاره، ولكن الله أراد للمؤمن الإستعلاء والتخلص من قيود التبعية والإستذلال والحيرة والإنطلاق نحو القمم والشموخ، فوضع الله له منهجاً فى كتابه للقتال وحثهم على الجهاد فى سبيله وأنه أفضل العبادات، فقال تعالى: فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله يكف (كذا) بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً.

والجهاد اليوم فرض على المسلمين فرض عين، ما لم يتحرر الأندلس وبيت المقدس وينصب للمسلمين ولى عادل تقى فى دولة واحدة وخلافة على منهج النبوة.

وهذا الفرض لا يكون فرض كفاية، إلا بعد أن يستأمن المسلمون على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم وعقائدهم..

وإذا تم ذلك يكون الجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض يسقط عن الآخرين إلا إذا لم يقدروا على العدو فالإثم عليهم حتى يقهروا العدو.. هذا والله أعلم.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

فكتب (هادى) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨، على طريقة حزب التحرير الإسلامى، مؤيداً وجوب جهاد الحكام، وإقامة الخليفة، ومنتقداً الطالبان:

الأخ الكريم زكى عبد المجيد حفظه الله ورعاه، الأخ الكريم أبو السعيد حفظه الله ورعاه، الأخ الكريم سيف العرب حفظه الله ورعاه، بعد التحية ومزيد من الإحترام والتقدير أقول:

إن الموضوع ليس فيمن يبايعه المسلمون خليفة، فالأمة الإسلامية ملأى بالرجال المخلصين الواعين

ومنهم العلماء ومنهم المجتهدون، ولا شك أن أدنى واحد فيهم مرتبة هو خير للأمة من حكامها الذين اتضح لها واقعهم السئ ولم تعد الأمة تعتبرهم أو تبكى عليهم.

فالفرض هو إيجاد خليفة، ولا يتصور أن يكون واحد من حكام المسلمين خليفة بل الخليفة هو الذى يجب على الأمة أن تأتى به وتبايعه لتسقط عنها الإثم، والأدلة على ذلك مستفيضة أذكر منها:

١ - قال تعالى مخاطباً الرسول عليه السلام: فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق. وقال: وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك.

وخطاب الرسول خطاب لأمته ما لم يرد دليل التخصيص، وهنا لم يرد دليل تخصيص فيكون خطاباً للمسلمين بإقامة الحكم. ولا يعنى إقامة الخليفة إلا إقامة الحكم والسلطان.

٢ - روى مسلم عن طريق نافع قال: قال لى ابن عمر، سمعت رسول الله عليه السلام يقول: من خلع يداً من طاعة، لقى الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

فالنبى عليه السلام فرض على كل مسلم أن تكون فى عنقه بيعة، ووصف من يموت وليس فى عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية. والبيعة لا تكون إلا للخليفة ليس غير.

وقد أوجب الرسول على كل مسلم أن تكون فى عنقه بيعة لخليفة، ولم يوجب أن يبايع كل مسلم الخليفة. فالواجب هو وجود بيعة فى عنق كل مسلم، أى وجود خليفة يستحق فى عنق كل مسلم بيعة بوجوده.

فوجود الخليفة هو الذى يوجد فى عنق كل مسلم بيعة سواء بايع بالفعل أم لم يبايع، ولهذا كان الحديث دليلًا على وجوب نصب الخليفة وليس دليلًا على وجوب أن يبايع كل فرد الخليفة. لأن الذى ذمه الرسول هو خلو عنق المسلم من بيعة حتى يموت، ولم يذم عدم البيعة.

٣ - أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على لزوم إقامة خليفة لرسول الله عليه السلام بعد موته، وأجمعوا على إقامة خليفة لأبى بكر، ثم لعمر، ثم لعثمان بعد وفاة كل منهم.

وقد ظهر تأكيد إجماع الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله عليه السلام عقب وفاته واشتغالهم بنصب خليفة له، مع أن دفن الميت عقب وفاته فرض، ويحرم على من يجب عليهم الإشتغال فى تجهيزه ودفنه الإشتغال فى أى شئ غيره حتى يتم دفنه.

فهذه الأدلة وغيرها مما تعرفه أخى الكريم توجب على المسلمين أن يكون لهم خليفة.

ولا أظن يا أخى الكريم أن الأمة خالية اليوم من رجل يصلح لمنصب الخلافة، بل إن فيها من لو تسربلوا بالخلافة لفعلوا

الأعاجيب ولأصبحت دولة الخلافة بسياستهم الدولة الأولى فى العالم وبخاصة أن الرسول قد بشرنا بها بعد انقطاع، فى حديث الإمام أحمد الصحيح.

لذا فإن البحث يجب أن ينصب على كيفية إيجاد الخليفة، فإن سار المسلمون على الطريقة الشرعية لإيجاد الخليفة فإنهم يكونون قد وضعوا أيديهم على الطريق الصحيح للخلاص ومن ثم يكون ما يرضى الله تعالى ما دمنا سرنا فى طريق رضاه.

وما أروع استدلالك بأقوال الفقهاء كقول الشاطبى: والباقون وإن لم يقدروا عليها، قادرون على إقامة القادرين فمن كان قادراً عل الولاية فهو مطلوب بإقامتها، ومن لم يقدر عليها مطلوب بأمر آخر، وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها. فالقادر إذا مطلوب بإقامة الفرض وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر إذ لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة.

فإن فهم الشاطبى رحمه الله يؤكد أن الوجوب يشمل الفريقين: الفريق القادر على إقامتها، والفريق الغير قادر عليها، فالقادر عليه أن يتولاها، والغير قادر عليه أن يأتى بالقادر وهكذا.

أما قول الماوردى: فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية.

فإن هذا يعنى أن فرضية إقامة الخلافة ليست عيناً على الكل بل هى على الكفاية، بمعنى أنه إذا أقامها البعض سقط الإثم عن الباقين، ولكننا نعلم أن فرض الكفاية إذا لم يقدر البعض أن يقيمه فإنه يصبح فرضاً على الجميع حتى يقام، أرأيت صلاة الجنازة والإشتغال بتكفين الميت وتجهيزه فإنها فرض كفاية بمعنى أن البعض قادرون على القيام بها، فلو مات رجل وقام ثلاثة رجال لتجهيزه والباقون جالسون فلا إثم عليهم، ولكن لو لم يستطع الثلاثة تجهيزه بسبب ضعفهم أو عدم قدرتهم على حمله للمقبرة.

فهل يعفى الباقون (الجالسون) من الإثم؟

لا- بل إنهم آثمون حتى يتلبسوا بالقيام بتجهيز الميت ودفنه، لأن الفرض لم يتحقق إذ لم تتحقق الكفاية، فالكفاية شرط لعدم حصول الإثم على من لم يقم بفرض الكفاية، فهو فرض كفاية بمعنى أن تتحقق الكفاية للقيام به، فإن لم تتحقق سقط الإثم عمن تلبس بالعمل، وإن لم يتم الفرض أثم الباقون لقدرتهم

على تحقيق الكفاية ولم يفعلوا، لذلك قال الفقهاء إذا قام به البعض وقام فعل ماضى (كذا) يفيد حصول الفعل فى الزمن السابق، ولم يقولوا إذا تلبس بالقيام به البعض.

أما موضوع طالبان وغيرها ممن اتخذ الطريق العسكرى سبيلاً لتحقيق أهدافه.

فإنى لست بصدد الهجوم عليهم، ولكن أقول إنهم أنفسهم ليسوا طلاب خلافة وإنما عملهم هو السيطرة على أفغانستان، فقوات طالبان تستمر حالياً بالتقدم فى مناطق الشيعة والمناطق التى يسيطر عليها مسعود بهدف السيطرة على كل الأراضى الأفغانية، تمهيداً للإعتراف بسلطتها دولياً فى أفغانستان.

وهذه النجاحات السريعة والحاسمة التى حققتها الحركة تدل على أن هناك تحولات سياسية كبيرة تجاه أفغانستان قد طرأت على الوضع الدولى والإقليمى فى المنطقة.

والذى يدل على هذا التغير ما لوحظ فى الآونة الأخيرة من انتظام انحسار قوة (المجاهدين القدامى) من جهة، وتنامى قوة طالبان من الجهة الأخرى، ولا يوجد من سبب لذلك الإنحسار وذاك التنامى إلا وقف الدعم الباكستانى عن (المجاهدين) واستمراره بقوة لصالح حركة الطالبان.

فباكستان هى الدولة الإقليمية الوحيدة المهيأة والقادرة على التأثير فى الخريطة السياسية لأفغانستان، وذلك لأن البشتون، وهم أكثرية سكان أفغانستان، لهم امتدادات قبلية فى باكستان نفسها. وكذلك لأن باكستان هى العمق الطبيعى الجغرافى لأفغانستان، ولولا باكستان لما استطاع (المجاهدون) فى أواخر الثمانينيات أن يطردوا الروس، بعد مقاومتهم طيلة عشر سنوات. وعندما كانت

باكستان تـدعم (المجاهدين) الأفغان بمختلف حركاتهم وانتماءاتهم، ثبت هؤلاء (المجاهدون) وأوقعوا بالغزاة السوفيات ما يزيد عن الخمسة عشر ألف قتيل.

ولما رفعت باكستان دعمها عن (المجاهدين) خسروا الحرب وانهزموا أمام حركة طالبان التى لم يكن لها تجربة فى القتال ولا فى السياسة، ما يدل بشكل قاطع على أن دعم باكستان لأية حركة أو فصيل فى أفغانستان هو سبب نجاحها أو نجاحه ليس إلا.

أمـا السـبب فى تخلى باكسـتان عن (المجاهـدين) والتخلص منهم، وتبنيهـا لحركـة طالبان وتمكينها من السـيطرة على أفغانسـتان بمفردها، فيعود إلى رغبـة أميركا فى إيجاد دولـة مسـتقرة وقويـة فى أفغانسـتان بعـد فشل (المجاهدين) فى إقامة مثل هذه الدولة بسبب اختلافاتهم القبلية والعرقية والمذهبية، والتى لم

تمكنهم من تحقيق ذلك الهدف.

والـذى يـدل على ضـرورة إيجاد دولـة قويـة فى أفغانسـتان من وجهـة النظر الأميركيـة هو محاذاة بلاد الأفغان لدول طاجكسـتان وأوزبكستان وتركمنستان التابعة لروسيا، والداخلة فى مجالها الحيوى.

وموقعها هذا أكسبها أهمية استراتيجية بالغة بالإضافة إلى كونها مجاورة لباكستان وإيران اللتين تقعان تحت النفوذ الأميركى.

فطالبان كما أسـلفت تسعى بالمساعدة الباكستانية والرضا الأمريكى أن تسيطر على أفغانستان لتوجد دولة قوية ستكون مثل دول المنطقة ليست خلافة شرعية، بل دولة لها انتماءاتها السياسية مع باكستان وأمريكا، ومثل هذه الحركة من الخطأ أن نضع بيضنا فى سلتها لأنه سرعان ما يتكسر، فنرجع بخفى حنين.

بـل علينا كمسـلمين أن نعمل لإيجاد دولـة الخلافـة الراشـدة بإذن الله والتى لن تقوم بهوى الأمريكان ولا الإنجليز ولا غيرهم، بل ستكون دولة مخلصة للإسلام والمسلمين غير ملوثة سياسياً.

أقول ما تقدم وأستغفر الله لى ولكم.

فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨، مؤيداً:

إلى الأخ أبو سعيد: جزاك الله خيراً.

يظهر لى أنك نسيت أن الغرب والأمريكان قتلوا وشردوا الملايين من المسلمين.

هل نسيت الغزو الثقافى والمحاولات الناجحة منهم لتدمير الإسلام.

لم يتصدى (كذا) أحد من المسلمين لهؤلاء لوقفهم للأبد.

على العكس نرى الدول الإسلامية تتسابق إلى العدو لكى تحظى بوده وصداقته.

يهاجمون بعضهم بعضاً بسبب أنواع حكوماتهم المختلفة والمتناقضة.

ما بالك بالـذى يقول هيا يا أمـة الإسـلام نقف جميعاً متحـدين أمام عدونا لا لنقاتلهم بل لنسألهم أن يتركوا المسـلمين وشأنهم.. سوف يسجن ويعذب، لا ليس من العدو بل من حكومته ودولته المسلمة.

أحياناً تفعلها الدولة المسلمة رغم أنفها وأحياناً تفعلها بسبب مؤازرة العدو وتشجيعهم لها.

هنا يأتى دور الأفراد، حيث يجب على كل مسلم التصدى لدولته التى يطلق عليها دولة إسلامية وهى الإسلام منها تبرأ.

قلت: جزاك الله خيراً.. إنى خلطت بين نقطتين.

والواضح أنى تكلمت عن نقطتين اثنتين فقط لهما صله بمشاكل المسلمين اليوم.

يجوز أن تقول أنى خلطت بين نقطتين، لأنى لم أشرح أو أتكلم بما فيه الكفاية عنهما.

وأود أن أشرح شيئاً مهم (كذا) بالنسبة للرد.

كل الذى ذكرته فى ردك صحيح، لكن عندما تريد دولة إسلامية يحكمها خليفة بايعوه (كذا) جميع المسلمين، يجب أن يكون لك أنصار وأرض تحكمون فيها حتى يتسنى لكم العيش بسلام.
لكن عندما يكون هناك من يحاول إيقاف إقامة دولتك، ماذا تفعل؟
يجب مقاتلتهم كما فعل رسول الله (ص) فى غزوة بدر وباقى غزواته (ص).
إنك قلت: إن الرسول (ص) هاجر وبايع الأنصار.
هنا أقول: بن لادن وإخوانه بايعوا حكومة طالبان الحاكمة فى أفغانستان.
وهو الآن يجاهد ليس لغرض نشر الإسلام، بل لقيام دولة إسلامية.
هو يريد من أعداء الإسلام عدم التدخل فى شؤون المسلمين.
ابن لادن يريد من أمريكا الخروج بجنودها من السعودية.
ابن لادن يريد أمريكا تتوقف لدعمها (كذا) إسرائيل.
هو وإخوانه المجاهدين (كذا) يدركون أنهم سيواجهون العالم أجمع كأعداء، لكنهم آثروا الموت، وهدفهم ليس قيام دولة إسلامية وتحرير أرض المسلمين فقط، بل تشجيع المسلمين على مقابلة العدو.
إنى حتى الآن لم أعرف كيفية إيصال نقطتى، لعدم وجود حروف عربية على ال keyboard ولهذا يأخذنى وقت طويل لكتابة بضعة سطور، وهذا ينسينى ما كان فى خاطرى للرد.
وإن صوتى فى صف الإسلام، وإن كنت على حق فأعينونى، وإن كنت على ما هو غير الحق فأرشدونى جزاكم الله خير (كذا).
فكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٢٧-٨-١٩٩٨:
الإخوة الكرام: زكى عبد المجيد، هادى، وسيف العرب حفظهم الله.
لقد أسعدتنى ردودكم حول الموضوع المثار للنقاش، ولكن حتى الآن لم نخرج برأى من هذا النقاش وخصوصاً بعد أن أخذ الموضوع بالتشعب. وسوف أتطرق فى هذا الرد إلى نقطة واحدة أو نقطتين.
أولًا: وجدت من خلال ما قرأت للأخ زكى عبد المجيد، أنه يقول: إن قتال الحاكم وأتباعه من الخونة القائمين على الحكم فى بلاد المسلمين هو الطريقة لإقامة الخلافة الإسلامية، وهم أولى بالقتال من غيرهم من الكفار.
واستدل بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم فى قتاله للكفار فى الجزيرة العربية ثم قتال القرس والروم خارج الجزيرة العربية.
إن هذا الإستدلال غير دقيق ولا ينطبق على الواقع الذى نحن بصدده.
نعم إن الرسول عليه الصلاة والسلام قام بهذا، ولكنه قام به بعد أن أقام الدولة الإسلامية الأولى فى المدينة بعد الهجرة، ثم جهز الجيش وأعلن الجهاد على الكفار.
لذلك يكون هذا الإستدلال على أفعال حدثت بعد إقامة الدولة، وليست قبل قيام الدولة.
فلإقامة الدولة الإسلامية يجب علينا أن نتبع أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم التى قام بها قبل ذلك لإيجاد الدولة.
وهذه الأفعال أحكام شرعية حيث أنها تبين الطريقة للقيام بالفرض، وهو إقامة الدولة الإسلامية. ولتأكيد هذا نجد أن الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه لم يقوموا بقتال الكفار ولم يتبنوا العمل المادى قبل إقامة الدولة، بل طلب منهم كف أيديهم. وهذا ما جاءت به السيرة النبوية.
أما الإخوة الذين يتبنون قتال الحاكم والنظام كطريقة لإقامة الدولة الإسلامية فهم يستدلون بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يتناول معاملة شرار الأئمة من ولاة أمور المسلمين حيث أنه عليه الصلاة والسلام طلب منابذتهم بالسيف إذا لم يحكموا

بالإسلام، وهذا الحديث المستدل به لا ينطبق على حكام المسلمين اليوم.
فالحديث يتناول معاملة إمام المسلمين الذى يأخذ البيعة الشرعية من الناس على أن يحكم بهم بالشرع ثم يخرج عن الإسلام فى حكمه فيجب عندئذ قتاله.
أما حكام اليوم فهم ليسوا ولاة أمور المسلمين ولم يأخذوا البيعة الشرعية من الناس ليحكموا بالإسلام، فهذا الحديث لا ينطبق على هؤلاء.
وهذا لا يعنى دفاع (كذا) عن هؤلاء الحكام المجرمين الخونة، فطريقة الإسلام فى العمل تقوم على فهم الواقع المراد تغييره، ثم تطبيق الحكم الشرعى الذى يعالج هذا الواقع.
ثانياً: يقول الأخ سيف العرب: إن بن لادن ومن معه قد أعطوا البيعة لحركة طالبان.
فأنا لم أسمع هذا الكلام، ولا أعتقد أن هناك من المسلمين سمع بهذا، ولكن قبل كل شئ نقول إن البيعة تكون لرجل واحد من المسلمين يبايع من الناس على أن يحكم بالإسلام، ولا تكون لحركة أو لدولة.
ثم إن حركة طالبان لم تعلن بأنها تعمل لإقامة الخلافة، وتريد أن تقيم دولة الخلافة الإسلامية فى أفغانستان وطلبت البيعة من المسلمين.
فحركة طالبان فى أفغانستان تقوم بقتال المنافسين لها فى السلطة، وإن نجحت فى تصفيتهم، وأقامت دولة، فلن تكون أفضل من باكستان أو إيران أو السعودية.
فهذه الحركة ليس لها همّ إلا أن تفوز بالسلطة، وتحاول جادة بأن يعترف بها مجلس الأمن والأمم المتحدة. وعلاوة على ذلك فهى تعترف بالحدود والدول المجاورة لها بأنظمتها.
وأخيراً ضغطت على بن لادن بعدم القيام بعمليات من أراضيها ضد المصالح الأمريكية أو غيرها!
بمجرد النظر لهذه الحركة يدرك الإنسان ما تريده وما تسعى إليه، فهذا السلوك وهذه الأفعال لا تقوم بها جماعة تريد إقامة الخلافة الإسلامية وتوحيد بلاد المسلمين ومحاربة العالم كله.
هذا ما سمح لى من الوقت لنقاش النقطتين السابقتين، وإن شاء الله سوف يكون للحديث بقية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ٢٧ أيضاً، مدافعاً:
إلى الأخ المكرم أبو السعيد:
إننى عندما ذكرت أن أسامة بن لادن بايع حكومة طالبان أى أنهم بايعوه على حمايته ومؤازرته، ولم أقل بايعوه كخليفة للمسلمين.
لقد شبهت بيعته كبيعة الأنصار للرسول للدفاع عنه حتى يبلغ رسالته ويخلص من غرضه.
وما فعله الرسول بمعنى آخر هو أنه وجد له حلفاء وأنصار (كذا) كما يفعل بن لادن.
بالطبع هناك اختلاف بينهما، لكن كلاهما وراء إيجاد أنصار وحلفاء.
وقولك: إن حكومة طالبان ضغطت على بن لادن بأن لا يشن هجوم (كذا) من أفغانستان، فهذا كما يشاع رأى أشارته حكومة طالبان على بن لادن وإخوانه، ووافق عليه بن لادن كما كان أصحاب الرسول يشيرون عليه.
وقد يكون من وراء هذا الرأى هدف سياسى وإنما الحرب خدع، فأرجو عدم استباق الأحداث.
ثانياً: أنظروا لحال المسلمين اليوم! من الذى سوف يقيم دولة إسلامية من الدول أو القادة؟ لا أحد! لذلك يجب على الأفراد

التحرك.
لقد قلت إنه يجب على المسلمين أن يجمعوا على مبايعة أحد المسلمين.
كلام صحيح، لو أنهم يعيشون الخلافة الإسلامية والشريعة الإسلامية، لكن الوضع مختلف الآن حيث المسلمين (كذا) لا يعيشون هكذا.
فعندما يقوم أحد المسلمين ليسأل المسلمين أن يبايعوه أو يبايعوا أحد المسلمين لحورب (كذا) وانتقد. فلذلك من أراد ذلك فعليه مواجهة المشاكل.
اليوم من أراد الخلافة الإسلامية تقوم، فهنالك القليل من المسلمين الذين سوف يبايعون أى مسلم الذى (كذا) تتوفر فيه شروط الخلافة.
ولسوف يقولون (كذا) أناس من المسلمين إن هؤلاء أفراد، وليسوا دولة إسلامية كى تتوفر فيهم الشروط لإقامة الخلافة.
لكن لكل حال حلّ وطريقة فى الإسلام، ولو أن الأفراد يعيشون فى دولة إسلامية صحيحة يحكمها خليفة لما هربوا منها أو اضدهدوا (كذا).
وإن أسامة بن لادن لم يعلن نفسه خليفة، بل إنه يناشد المسلمين أن يتحدوا ويقيموا الخلافة.
إن هدفه الآن هو أن يخرج الكفرة من الأراضى الإسلامية، وهذا واجب كل مسلم إذا لم يرى (كذا) فى قائده حب الإسلام.
لم لا تتحرك أى دولة مسلمة للدفاع عن الإسلام، ويجب على كل مسلم الذهاب إلى أقرب دولة إسلامية صحيحة ليبنيها، ثم يحرروا المسلمين من الكفرة ويجعلونها جزء (كذا) من الدولة الإسلامية الصحيحة.
وإن الإسلام بنى على أفراد اضدهدوا (كذا) وانتقدوا بمخالفتهم العادات وقوانين تافهة وجاهلية.
إن كل الدول بنيت على أفراد. جزاكم الله خيراً.
وكتب (أمواج) بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٨، معارضاً لهم، قائلًا:
سؤال واحد فقط: هل هم العلماء أولئك الذين تأخذون منهم مثل هذا الكلام؟
أم أن كل واحد منكم جالس على أريكته يفتى لنفسه؟؟؟
وكتب (ابن الجراح) بتاريخ ٣١-٨-١٩٩٨، مخالفاً:
أما بعد: جزاكم الله خيراً عن ذلك الموضوع، ولكنى أود أن ألفت انتباهك إلى أمرين:
الأول: قراءة موضوع الأخ بدر الكندرى.
الثانى: أن الجهاد ليس بذلك الأسلوب.
وانظر يا أخى إلى عظمة ديننا، فلقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه، وعن قتل الأطفال، والشيوخ، والنساء، فكل ذلك يعطينا مدلول (كذا) عن آداب الجهاد.
ونحن لا نقدح فى أسامة بن لادن بل نظن فيه كل الخير ولكنه الفهم والأسلوب.
الجهاد سبيلنا والموت فى سبيل الله أسمى أمانينا.
وكتب (زكى عبد المجيد) بتاريخ ٧-٩-١٩٩٨:
قبل كل شئ أستميحكم العذر لهذا الإنقطاع الذى حصل بسبب سفرى و مرضى لدى عودتى من السفر.. كان لا بد لنا من متابعة النقاش الذى سأواصله قريباً بإذن الله..
مرة أخرى، اعذرونى عن هذا الإنقطاع وإلى لقاء قريب بإذن الله تعالى.

ثم كتب (زكى) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٨:
الأخوة الأكارم.. هادى.. وأبو السعيد.. وسيف العرب.. وابن الجراح.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
أظن أننا على اتفاق لضرورة البيعة وفرضيتها ووجوب نصب الإمام والجهاد فى سبيل الله فى ظل راية الوالى العدل، ممن يتوفر فيه شروط الإمامة والولاية، المنصوص عليه فى شرع الله عز وجل..
ولكن السؤال إلى الأخ هادى:
من هو هذا الذى يجب أن يتم له البيعة فى وقتنا الحاضر؟
ومن الذى يتم له الزعامة العامة فى مهمات الدين والدنيا؟
ومن الذى يقوم فى حق الرعية وإقامة الدعوة بالحجة والسيف وكف الجنف والحيف، وينصف (كذا) للمظلومين من الظالمين ويستفئ الحقوق من الممتنعين ويفئ به (كذا) على المستحقين؟
كما أورد ذلك إمام الحرمين أبى المعالى الجوينى فى رسالته غياث الأمم فى التياث الظلم. إن الإمام يرعى بنظره الدنيا والدين، فهذه الإمامة التى يعرفها المسلمون، لا يعرفون إمامة دينية مفصولة عن النظر فى شؤون الدنيا وسياستها على أساس الدين.
وتعاريف أئمة الإسلام وعلمائه للإمامة أو الخلافة كلها تدور حول الجمع بين زعامة الدين والدنيا، وأن الإمام يرعاهما ويحوطهما بنظره معاً، وأنه يسوس الدنيا على مقتضى الشرع..
فمن رام فصل الدنيا عن الدين، أو السياسة عن الدين، أو الدولة عن الدين فقد خالف سبيل المؤمنين، والله يقول: ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً..
فكل الزعامات فى الدول الإسلامية قد شاققت الرسول وسلكت سبيل غير المؤمنين، وخالفوا الكتاب والسنة وإجماع الأمة على أن الحكم لله وحده..
إذا لا بيعة لهؤلاء العاهرين من الولاة الزناة وقتلة العلماء وأولياء الله الصالحين.. رغم أن نصب الإمام عند الإمكان واجب، باتفاق مذاهب العلماء قاطبة..
أين من يجتمع (كذا) كلمة المسلمين حوله ويتحد (كذا) قواهم تحت لوائه، وينصرون دين الله فى ظل زعامته وخلافته؟
من هى الجهة التى تحدد شخص الإمام وتعينه؟
هل جاءت النصوص بتحديد أسماء معينة لتولى هذا المنصب؟
أم هل حددت النصوص الصفات المطلوب توافرها، وعلى أهل الإختيار أن يبحثوا عمن تتوافر فيه هذه الصفات؟
فقد ذهب طائفة من أهل السنة أنه لا يصلح لعقد الإمامة إلا للمجتهد المستجمع لشرائط الفتوى وذهب القاضى الباقلانى فى عصب من المحققين إلى:
أنا لا نشترط بلوغ العاقد مبلغ المجتهدين، بل يكفى أن تكون (كذا) ذا عقل وكيس وفضل، وتعهد إلى عظائم الأمور، وبصيرة متقدة بمن يصلح للإمامة.. فقد أضاف الإمام الجوينى شرطاً آخر فقال:
ولكنى أشترط أن يكون المبايع ممن يفيد مبايعته منة (كذا) واقتهاراً. راجع كتاب الطريق إلى الخلافة لمحمد شاكر الشريف.
وجاء فى نفس المصدر الذى أنقل لك بعض معظم (كذا) الكلام، والحديث ما قاله الماوردى فى بيان شروط أهل الحل والعقد، فيقول:
فأما أهل الإختيار فالشروط المعتبرة فيهم:

أولاً: العدالة الجامعة لشروطها..
ثانياً: العلم الذى يتوصل به معرفة من يستحق الإمامة على الشروط المعتبرة فيها..
ثالثاً: الرأى والحكمة المؤديان إلى اختيار من هو للإمامة أصلح وبتدبير المصالح أقوى وأعرف..
راجع الأحكام السلطانية ونفس المرجع السابق لمحمد شاكر الشريف.
فمَن مِن هؤلاء الذين يتزعمون المسلمين اليوم يتدبرون مصالح المسلمين؟
بل العكس هم يتدبرون مصالح أعداء المسلمين رغم أنف المسلمين.. ثم هؤلاء الرافضة أحفاد عبدة النار والمجوس، يطوقون المسلمين تحت دعاوى إسلامية.
وهناك الكثيرون يجدون فى أنفسهم الثقة فى أصحاب العمائم الملونة الذين يسعون لإحياء الإمبراطورية الفارسية بعد أن انطفأ نارهم بجهاد الصحابة فى زمن الخلافة الراشدة والذى تم فتح بلاد الفارس (كذا) فى زمن على بن أبى طالب رضى الله عنه..
فمن من هؤلاء الزعماء اليوم لهم القدرة فى رعاية مصالح المسلمين من الرافضة الخارجة على الملة بجيشها وعتادها، وهى الآن تحاصر بلاد الخرسان (كذا) وتهدد وتروع الآمنين من الأطفال والشيوخ والنساء العاجزين عن كل شئ؟.. أقول كل شئ حتى لقمة الطعام..
هذا الحرب المأزوم (كذا) من أجل حفنة من الرافضة الكافرة التى استحقت الموت على أيدى المجاهدين بسبب اندساسها وتآمرها على أمة الإسلام وأمة القرآن.
الأخ أبو السعيد:
إننى حينما استشهدت بالآية الكريمة فى قتال الكفار من قوله تعالى: وقاتلوا الذين يلونكم من الكفار..
إنما كنت أقصد بها ما قام به النبى صلى الله عليه وسلم بعد أن فرض الجهاد. الجهاد فرض فى المدينة.. فإن النبى صلى الله عليه وسلم شرع فى قتال الأقرب ثم الأقرب حتى أن (كذا) دانت له كل جزيرة العرب شرع فى قتال الروم.
وهذا التسلسل هو المطلوب فى الوقت الحاضر، لأننا لا يمكننا أن نترك الحكام الكفرة متسلطين على رقاب المسلمين، وننشغل من هم (كذا) أبعد منا ومن ديارنا من الأعداء..
وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٨:
الأخ الكريم زكى عبد المجيد:
أسعدتنى جداً عودتك إلى المشاركة فى الساحة، وخصوصاً فى هذا الموضوع.
أعتقد أننا فى طريقنا للإتفاق على رأى واحد.
ولكن كى توضح الصورة كاملة نعود للتذكرة بما ورد فى هذا الموضوع، ونحدد النقط المتفق عليها، والنقاط التى لم نتفق عليها حتى الآن.
أولاً: نحن نتفق على أن نصب خليفة للمسلمين فرض عليهم، وأقصد من هذا أنه يجب على المسلمين إقامة دولة الخلافة الإسلامية التى تحكمهم حسب شرع الله وترعى شؤونهم فى كل مجالات حياتهم حسب أحكام الإسلام.
ثانياً: تقوم الأمة الإسلامية بمبايعة رجل من المسلمين على أن يكون خليفة لهم، وهناك شروط شرعية تحدد صفات وشخصية مثل هذا الرجل، وهى سبعة شروط: أن يكون مسلماً، أن يكون ذكراً، أن يكون بالغاً، أن يكون عاقلاً، أن يكون عدلاً، أن يكون حراً وليس عبداً، أن يكون قادراً على أعباء

الحكم وليس عاجزاً. هذه هى الشروط الشرعية للخليفة.

وهناك شروط الأفضلية: مثل أن يكون مجتهداً وشجاعاً أو عربياً أى يتحدث العربية ويتقنها تماماً، وغير هذه من الصفات التى تساعده على الحكم.

والأمة الإسلامية فيها الكثير مثل هذا الرجل، وهذه ليست مشكلة، بل المشكلة تتمثل فى كيفية العمل لوضع هذا الرجل فى محله كخليفة للمسلمين، فى وجود الأنظمة الفاجرة الظالمة القائمة فى بلاد المسلمين، وغياب صورة الإسلام عن عقول الأمة الإسلامية إلى جانب وقوف الكفار للحيلولة دون

ذلك.

ثالثاً: الجهاد فرض على المسلمين، وهو فى حد ذاته فرض كفاية فإذا حدثت الكفاية سقط الفرض عن الباقين. والجهاد نوعين (كذا):

جهاد الطلب: وتقوم به الدولة الإسلامية لفتح البلاد لنشر الدعوة الإسلامية وتطبيق الإسلام على الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

وتقوم به الدولة التى تجهز الجيوش وتعقد المعاهدات وتتولى العمل فى السياسة الخارجية للدولة.

والنوع الثانى: هو جهاد الدفاع وحماية بلاد المسلمين وتحرير بلاد المسلمين من الإحتلال إذا حدث ذلك. وتقوم به الدولة وكذلك الأفراد لحماية المسلمين، كما هو الحال فى فلسطين.

وكما ذكرت فالجهاد فرض كفاية، فإذا لم تحدث الكفاية يصبح فرض عين على المسلمين كلهم حتى تحدث الكفاية.

ومن هذا نجد أن هناك فرضان يجب على المسلمين العمل بهما وهما: العمل لإقامة الدولة الإسلامية، وكذلك الجهاد لتخليص بلاد المسلمين من الكفار وحماية بلادهم.

والواقع يقول إن جهاد الطلب معطل وغير معمول به، وهذا لغياب دولة الإسلام التى تتولى العمل به.

أما الجهاد لتحرير بلاد المسلمين فيجب للأمة (كذا) القيام به فى وجود الدولة وفى عدم وجودها، لأنه فرض لتخليص المسلمين من الكفار وليس لتبليغ الدعوة الإسلامية لهم.

وأتمنى أن نكون متفقين على هذه النقاط، وإذا كان هناك اختلاف أو أسألة (كذا) فى هذه النقاط علينا مناقشتها معاً.

فإذا اتفقنا على ذلك نطرح هذا السؤال: ما هى طبيعة الحرب بين المسلمين وأمريكا؟

وما هو نوع الجهاد إذا كان هناك جهاد ضد أمريكا. الرجاء الإجابة على هذا السؤال.

ولكم جزيل الشكر.

وكتب (أبو ذر) بتاريخ ١٧-٣-١٩٩٩، يلوم ابن لادن لوماً خفيفاً:

يا جماعة...

أنا أعتقد أن أسامة بن لادن يسعه كفرد ما لا يسع الجماعة.

والنبى قال لأبى بصير فيما معناه: ويل أمّهِ مسعرُ حربٍ لو كان معه رجال!

ففهم رضى الله عنه المعنى، فقام يقطع الطريق على قوافل قريش دون وضع المسلمين فى وضع حرج..

وهنا أمر آخر وهو أن كل واحد يعمل حسب طاقته وإمكانياته.

فهناك المجاهد وهناك المربى وهناك الفقيه، وهناك المشتغل بعمل الخير ورعاية الأيتام، ونشر الفكر الإسلامى و فليعمل كل من زاويته...

رحمكم الله، ولنتعاون فيما اتفقنا فيه وليعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

وتقبلوا مع خالص تحياتى واحترامى.

العامية والسطحية والغلظة.. من صفات التفكير عند الخوارج

وهكذا.. يلاحظ من يقرأ فكرهم أو يرى منطقهم وعملهم، أن الفاهمين منهم المنظرين لأفكارهم، مثل زكى عبد المجيد، وأبى عبد الرحمن، وأبى قتادة.. يحملون أفكاراً جاهزة، يظهرون أنهم مقتنعون بها، متمسكون بها بشدة!

وأنهم إن بحثوا فى الكتب فإنما يبحثون ليجدوا أى شئ يؤيد أفكارهم، عند هذا المؤلف أو ذاك، وفى هذه الآية أو هذا الحديث.. بقطع النظر عن آراء ذلك العالم وأقواله الأخرى!

بل بقطع النظر عن الآيات والأحاديث الأخرى التى تعارض ما أعجبهم وتبنوه دليلًا!!

فهم عوام ولكنهم (مجتهدون) لعاميتهم!!

وهم مجتهدون، ولكن ليس اجتهاد الباحث المتجرد عن ذاتيته، الذى يناقش الأدلة ويهدف الوصول إلى الحق.. بل غرضهم من اجتهادهم تأييد أفكارهم وذاتيتهم بكل ما يتصورونه ممكناً!!

وعليك أن تتصور مثلهم أن تأييد أفكارهم بأى شئ ممكن.. وإلا فأنت كافر خبيث!!

تكفير الخوارج لبعضهم البعض!!

من حفر بئراً لأخيه وقع فيه..

وقد وقع الخوارج فيها ووصل الموسى إلى لحاهم!!

وهى النتيجة الطبيعية لمن يؤسس فكره على الخشونة ويستعمل سيف التكفير ضد المسلمين، ويستبيح دماءهم وأموالهم وأعراضهم! فلا بد أن يستعملها مع جماعته، ثم مع أسرته!!

نشر المدعو (الرقيب) موضوعاً بتاريخ ٢٤-٧-١٩٩٩، فى شبكة أنا العربى، بعنوان (الوهابية تكفر بعضها البعض).

ونشر فيه نص كتاب اسمه (الرد على شريط الألبانى فتنة التكفير)، قال فيه:

المحتويات: مقدمة.

الفصل الأول: قضية الخروج على الحاكم الكافر.

الفصل الثانى: قضية كفر التشريع.

المقدمة الأولى: تحرير ما جاء عن ابن عباس فى ذلك.

المقدمة الثانية: أثر ابن عباس ليس القول الوحيد فى المسألة.

المقدمة الثالثة: ليس ما قلناه تأويلًا.

الأدلة على صحة ما قلناه:

أولًا: الأدلة على أن التشريع من دون الله كفر أكبر.

ثانياً: الأدلة على أن القوانين الوضعية كفر بواح.

ثالثاً: أثر ابن عباس لا ينطبق على حكام عصرنا.

رابعاً: بيان كفر الحكام الحاليين.

الفصل الثالث: وقفات أخرى مع الشيخ الألبانى.

فهم غريب لقضية الأعداد، ما فائدة تكفير الحكام مع عدم القدرة على قتالهم؟
الخلط بين جماعة التكفير والقائلين بتكفير الحكام.
من مسائل الجهاد.
توضيح مهم حول الموقف فى مصر..
كلمة أخيرة.
ومما جاء فى مقدمته:
من الأمور التى دفعتنى إلى كتابة هذه الرسالة أنى وجدت الحديث فى مثل هذه الموضوعات قد صار سمة عامة فى أحاديث الشيخ ومجالسه.
فلو كان الأمر أمر مجلس واحد عرض فيه الشيخ رأيه لهان الأمر، ولكنا وجدنا الشيخ على مدى سنوات مضت قد أكثر من الحديث فى مثل هذين الموضوعين، ناعياً على القائلين بخلاف قوله جهلهم وتعجلهم مستعملاً فى ذلك العبارات الشديدة القاسية.
بينما لا نجد شيئاً من هذه القسوة على الطرف الآخر وهم الحكام العلمانيون الذين هم السبب الأكبر فى بلاء هذه الأمة بما اقترفوا فى حقها من إبعادها عن كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ومن إجبارها على السير فى فلك الغرب الكافر والرضا بمخططات اليهود والنصارى.
ولقد كان مما رأيناه من آثار منهج الشيخ هذا أن كثيراً من الشباب ممن يتبعون الشيخ ويسيرون على نهجه صاروا ينظرون إلى هؤلاء الحكام المغيرين المبدلين لشرع الله على أنهم أولياء الأمور الذين يجب أن نسمع لهم ونطيع. وأن الخروج عليهم كالخروج على أئمة المسلمين الأولين.
بينما نراهم ينظرون إلى إخوانهم الذين يعادون هؤلاء الحكام على أنهم خوارج مبتدعة لا يستحقون إلا الذم والقدح والتقريع، بل ربما ذهب البعض إلى ما هو أبعد من ذلك كاستعداء السلطات عليهم وغير ذلك.
ومن هنا فقد رأيت الإقدام على كتابة هذه الصفحات مع ما فى ذلك من مشقة بالغة على النفس فإنى لم أكن أود يوماً أن أقف من الشيخ ناصر حفظه الله موقف الراد أو المعترض، ولكنه الحق الذى علمنا ديننا أنه أحب إلينا من علمائنا ومشايخنا والناس أجمعين، وبهذه المناسبة فإنى أود أن أعلن أننا حين نختلف مع الشيخ فى بعض المسائل العلمية فإننا نبرأ إلى الله من أولئك المبتدعة الذين يعادون الشيخ ويبغضونه لأجل تمسكه بالسنة ودفاعه عن العقيدة الصحيحة.
ونسأل الله أن يجعل خلافنا معه فى إطار أهل السنة والجماعة، أهل الحق والعدل الذين هم على ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وأن لا يجعل فى قلوبنا غلًّا للذين آمنوا إنه رؤوف رحيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
أبو إسراء الأسيوطى
مساء السبت ١١ من شعبان ١٤١٧ ه الموافق ٢١ / ١٢ / ١٩٩٦.
ولمن أراد عليه مراجعة صفحة النور الإسلامية.

الخوارج أدعياء السلفية.. وليسوا سلفيين

كتب (العاملى) بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (المسلمون السنيون يشكون من الوهابيين)، جاء فيه:
قال الشيخ محمد أبو زهرة فى تاريخ المذاهب الإسلامية:١/٢٢٥:

نقصد بالسلفيين أولئك الذين نحلوا أنفسهم ذلك الوصف، وإن كنا سنناقش بعض آرائهم من حيث كونها مذهب السلف، وأولئك ظهروا فى القرن الرابع الهجرى وكانوا من (الحنابلة) وزعموا أن جملة آرائهم تنتهى إلى الإمام أحمد بن حنبل الذى أحيا عقيدة السلف وحارب دونها، ثم تجدد ظهورهم فى القرن السابع الهجرى، أحياه شيخ الإسلام ابن تيمية وشدد فى الدعوة إليه، وأضاف إليه أموراً أخرى قد بعثت إلى التفكير فيها أحوال عصره، ثم ظهرت تلك الآراء فى الجزيرة العربية فى القرن الثانى عشر الهجرى، أحياها محمد بن عبد الوهاب فى الجزيرة العربية وما زال الوهابيون ينادون بها، ويتحمس بعض العلماء من المسلمين لها، ولذلك كان لا بد من بيانها.

وقد تعرض هؤلاء الحنابلة للكلام فى التوحيد وصلة ذلك بالأضرحة، كما تكلموا فى آيات التأويل والتشبيه، وهى أول ما ظهروا به فى القرن الرابع الهجرى، ونسبوا كلامهم إلى الإمام أحمد بن حنبل، وناقشهم فى هذه النسبة بعض فضلاء الحنابلة.

وقد كانت المعارك العنيفة تقوم بينهم وبين الأشاعرة، لأنهم كانوا يظهرون حيث يكون للأشاعرة سلطان قوى لا ينازع، فتكون بين الفريقين الملاحاة الشديدة وكل فريق يحسب أنه يدعو إلى مذهب السلف، وقد بينا مذهب الأشاعرة فى ذاته وإن كنا لم نبين مقدار صلته بالآراء التى أثرت عن السلف، وفى هذا الجزء ستتعرض لتمحيص العقيدة السلفية فى أثناء عرضنا لتفكير هؤلاء الذين نحلوا أنفسهم ذلك الإسم موازنين بين الاسم والحقيقة.

وقال أبو زهرة فى ج ١ ص ٢٣٢:

وهكذا يثبتون كل ما جاء فى القرآن أو السنة من أوصافه سبحانه أو شؤونه، فيثبتون له المحبة والغضب والسخط والرضا والنداء والكلام والنزول إلى الناس فى ظلل الغمام، ويثبتون له الإستقرار على العرش والوجه واليد من غير تأويل ولا تفسير بغير الظاهر..

فهو (ابن تيمية) بهذا يرى أن مذهب السلف يثبت لله اليد من غير كيف ولا تشبيه، والوجه من غير كيف، والفوقية والنزول وغير ذلك من ظواهر النصوص القرآنية، ويقصد الظواهر الحرفية لا الظواهر ولو مجازية، وهو يعد ذلك المذهب ليس مجسماً ولا معطلاً ويقول فى ذلك:

ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات الله تعالى بصفات خلقه، كما لا يمثلون ذاته بذوات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله، فيعطلوا أسماءه الحسنى وصفاته العليا، ويحرفون الكلم عن مواضعه، ويلحدون فى أسماء الله وآياته، وكل واحد من فريقى التعطيل والتمثيل جامع بين التعطيل والتمثيل.

ويكرر هذا المعنى فيقول مؤكداً إن الله ينزل ويكون فى فوق وتحت من غير كيف:

ليس فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من سلف الأمة ولا من الصحابة والتابعين ولا عن الأئمة الذين أدركوا زمن الأهواء والإختلاف، حرف واحد يخالف ذلك لا نصاً ولا ظاهراً، ولم يقل أحد منهم إن الله ليس فى السماء، ولا ـ أنه ليس على العرش، ولا ـ أنه فى كل مكان، ولا ـ أن جميع الأمكنة بالنسبة إليه سواء، ولا ـ أنه لا داخل العالم ولا خارجه، ولا ـ متصل ولا ـ منفصل، ولا أنه لا تجوز الإشارة الحسية إليه بالأصابع ونحوها. الحموية الكبرى فى مجموعة الرسائل الكبرى ص ٤١٩.

وعلى ذلك يقرر ابن تيمية أن مذهب السلف هو إثبات كل ما جاء فى القرآن من فوقية وتحتية واستواء على العرش ووجه ويد ومحبة وبغض، وما جاء فى السنة من ذلك أيضاً من غير تأويل وبالظاهر الحرفى، فهل هذا هو مذهب السلف حقاً؟

نقول فى الإجابة عن ذلك – والكلام لأبى زهرة –:

لقد سبقه بهذا الحنابلة فى القرن الرابع الهجرى كما بينا وادعوا أن ذلك مذهب السلف، وناقشهم العلماء فى ذلك الوقت وأثبتوا أنه يؤدى إلى التشبيه والجسمية لا محالة، وكيف لا يؤدى إليهما والإشارة الحسية إليه جائزة!

ولـذا تصـدى لهم الإمـام الفقيه الحنبلى الخطيب ابن الجوزى ونفى أن يكون ذلك مـذهب السـلف، ونفى أيضاً أن يكون ذلك رأى الإمام أحمد.

وقال ابن الجوزى فى ذلك:

رأيت من أصـحابنا من تكلم فى الأصول بما لا يصـلح.. فصنفوا كتباً شانوا بها المذهب ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام فحملوا الصـفات على مقتضـى الحس، فسـمعوا أن الله خلق آدم على صورته فأثبتوا له صورة، ووجهاً زائـداً على الـذات، وفماً، ولهوات، وأضـراساً، وأضواء لوجهه، ويدين وإصـبعين، وكفاً، وخنصـراً، وإبهاماً، وصدراً، وفخذاً، وساقين، ورجلين، وقالوا ما سـمعنا بذكر الرأس!

وقد أخذوا بالظاهر فى الأسـماء والصـفات فسـموها بالصفات تسمية مبتدعة، ولا دليل لهم فى ذلك من النقل ولا من العقل، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعانى الواجبة لله تعالى، ولا إلى إلغاء ما توجبه الظواهر من صـفات الحدث. ولم يقنعوا أن يقولوا صـفة فعل حتى قالوا صـفة ذات، ثم لما أثبتوا أنها صـفات قالوا لا نحملها على توجيه اللغة، مثل اليد على النعمة والقدرة، ولا المجئ والإتيان على معانى البر واللطف، ولا الساق على الشدة، بل قالوا نحملها على ظواهرها المتعارفة، والظاهر هو المعهود من نعوت الآدميين!

والشئ إنما يحمل على حقيقته إن أمكن، فإن صرف صارف حمل على المجاز.

ثم يتحرجون من التشبيه ويأنفون من إضافته إليهم ويقولون: نحن أهل السنة!!

وكلامهم صريح فى التشبيه، وقد تبعهم خلق من العوام، وقد نصحت التابع والمتبوع وقلت:

يا أصحابنا أنتم أصحاب نقل واتباع، وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل يقول وهو تحت السياط:

كيف أقول ما لم يقل، فإياكم أن تبتدعوا من مذهبه ما ليس منه.

ثم قلتم فى الأحـاديث: تحمل على ظاهرها، فظاهر القـدم الجارحـة، ومن قال اسـتوى بـذاته المقدسـة فقـد أجراه سـبحانه مجرى الحسيات، وينبغى ألا يهمل ما يثبت به الأصل وهو العقل، فإنا به عرفنا الله تعالى وحكمنا له بالقدم، فلو أنكم قلتم نقرأ الأحاديث ونسكت ما أنكر أحد عليكم، وإنما حملكم إياه على الظاهر قبيح، فلا تدخلوا فى مذهب هذا الرجل السلفى ما ليس فيه!

وقد استفاض ابن الجوزى فى بيان بطلان ما اعتمدوا عليه من أقوال.

ولقد قال ذلك القول الذى ينقده ابن الجوزى، القاضى أبو يعلى الفقيه الحنبلى المشهور المتوفى سنة ٤٥٧ وكان مثار نقد شديد وجه إليه، حتى لقد قال فيه بعض فقهاء الحنابلة:

لقد شان أبو يعلى الحنابلة شيناً لا يغسله ماء البحار.

وقال مثل ذلك القول من الحنابلة ابن الزاغونى المتوفى سنة ٥٢٧.

وقال فيه بعض الحنابلة أيضاً:

إن فى قوله من غرائب التشبيه ما يحار فيه النبيه. انتهى.

وهكذا استنكر الحنابلة ذلك الإتجاه عندما شاع فى القرن الرابع والقرن الخامس!

ولذلك استتر هذا المذهب حتى أعلنه ابن تيمية فى جرأة وقوة..

ونرى هنا أنه يجب أن نـذكر أن ادعاء أن هذا مذهب السـلف موضع نظر، وقد نقلنا رأى ابن الجوزى فى ذلك الرأى عندما شاع فى عصره.

ولنا أن ننظر نظرة أخرى وهى من الناحية اللغوية، لقد قال سبحانه: يد الله فوق أيديهم، وقال: كل شئ هالك إلا وجهه.

أهذه العبارات يفهم منها تلك المعانى الحسية، أم أنه تفهم منها أمور أخرى تليق بذات الله تعالى، فيصح أن تفسر اليد بالقوة أو النعمة، ويصح أن تفسر الوجه بالذات، ويصح أن تفسر النزول إلى السماء الدنيا بمعنى قرب حسابه، وقربه سبحانه وتعالى من العباد.

إن اللغة تتسع لهذه التفسيرات، والألفاظ تقبل هذه المعانى، وكذلك فعل الكثيرون من علماء الكلام ومن الفقهاء والباحثين، وهو أولى بلا شك من تفسيرها بمعانيها الظاهرة الحرفية والجهل بكيفياتها كقولهم إن لله يداً ولكن لا نعرفها، وليست كأيدى الحوادث، ولله نزولاً وليس كنزولنا إلى آخره، فإن هذه إحالات على مجهولات لا نفهم مؤداها ولا غاياتها!

بينما لو فسرناها بمعان تقبلها اللغة وليست غريبة عنها، لوصلنا إلى أمور قريبة فيها تنزيه وليس فيها تجهيل). انتهى كلام الشيخ أبى زهرة.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (السقاف يفضح المستوى العلمى لإمامهم الشيخ سفر الحوالى!!)، قال فيه: اطلعت على كتاب طريف للحافظ الباحث حسن السقاف، نقداً لكتاب الشيخ سفر الحوالى (منهج الأشاعرة فى العقيدة) وقد سماه السقاف اسماً غزلياً هو: تهنئة الصديق المحبوب ونيل السرور المطلوب بمغازلة سفر المغلوب..

جاء فى مقدمته:

أما بعد: فقد اطلعت على كثير مما يكتبه المتمسلفون فى هذه الأيام وينشرونه من الكتب والرسائل الهزيلة التى يدعون فى طوايا جملها وعباراتها أنهم أهل الإختصاص فى علم التوحيد والعقيدة، وأنهم هم الذين بنوا هذا العلم على نصوص الكتاب والسنة!

وأن لهم الباع الطويل الواسع فى الإطلاع على علم الحديث والجرح والتعديل!! بتبجح بالغ!

مع أنهم فى الحقيقة يخبطون فى تلك المؤلفات والتعليقات خبط عشواء!

برجل عرجاء! وعقول قاصرة عوجاء!

فرأينا من الواجب علينا فى هذه المرة أن نبين لبعضهم غلطه، وفساد قواعده، وبهارج كلامه وأمره!

وللحق كرة بعد كرة!!! وصاحبنا فى هذه الكرة هو المدعو: سفر الحوالى.

صاحب كتاب منهج الأشاعرة فى العقيدة، حيث سعى فيه مؤلفه الذى يدعى (التخصص!!)

والإطلاع الواسع فى علم الجرح والتعديل ومن وراءه من (السروريين)!!

بكل ما أوتى من جهد سعياً حثيثاً لإثبات أن الأشاعرة فرقة خارجة عن دائرة أهل السنة والجماعة!!! بطرق سقيمة وأساليب ملتوية لا بد من تزييفها وبيان أوجه فسادها! لأنها مبنية على جرف هار.

وقد طبع هذا الكتاب آلافاً من النسخ ووزع فى عدة بلدان على المدن والقرى ووضع فى أيدى كثير من العامة!!!

تمهيداً لترويج مذهب التشبيه والتجسيم بين العامة!! وتشكيكاً بمذهب أهل الحق أئمة أهل السنة والجماعة.

وتغريراً وخداعاً لطلاب العلم الذين لا يعرفون ماهية القضية ولا جلية الأمر الذى يسعى لنشره سفر الحوالى (السرورى) وأهل نحلته من المتمسلفين!!

وكتابه هذا هو حلقة ضمن خطة مدبرة لتسهيل انفضاض الناس عن عقيدة التوحيد الصافية (باسم التوحيد) المبنية على قواعد الكتاب الكريم والسنة المطهرة إلى عقيدة الشيخ ابن تيمية الحرانى الذى يقول بعقيدة التشبيه والتجسيم!! [١] .

التى منها قوله:

(ب) قدم العالم بالنوع وكذا استقرار معبوده على ظهر بعوضة [٢] وأن الله تعالى جسم [٣] ، وأن المقام المحمود الذى وعد به نبينا صلى الله عليه وسلم هو جلوسه بجنب الله على العرش فى المساحة المتبقية والمقدرة عند هذه الطائفة بأربع أصابع!!!

وغير ذلك من الترهات، لا سيما وأن هذه الطائفة تبنى عقائدها على الإسرائيليات والأحاديث الواهية والموضوعة وكذا على المتشابه من بعض الصحيح!

مع أنها تتظاهر برفض الأخذ بالأحاديث الضعيفة حتى فى فضائل الأعمال!

ولله تعالى فى خلقه شؤون! لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

وسنبين بالأدلة والبراهين الواضحة كل ما ادعيناه مما مر أثناء الرد على عبارات المذكور ومزاعمه وتلفيقاته التى جاء بها.

وعلى كل حال فالذى يهمنا الآن هنا هو تفنيد ما افتراه سفر الحوالى فى كتابه منهج الأشاعرة فى العقيدة، وإثبات أنه فاقد للعلم الذى يؤهله لأن يخوض فى مسائل العقيدة والتوحيد فضلاً عن مناطحة السادة الأشاعرة ومقارعتهم!!

وهم الذين يمثلون سواد الأمة المحمدية على مر العصور والأيام (ولله الأمر من قبل ومن بعد).

فعلى المرء أن يقوم بواجبه فى كل وقت تاركاً التكاسل والتخاذل! المخيم على أهل الشأن فى هذا العصر!!

والتوفيق والنجاح بيد الله سبحانه وليس بيد العبيد الذين يدفعون المال لنشر آرائهم.

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (يكفرون أكثرية المسلمين ثم يتحدثون باسمهم!!)، جاء فيه:

وجد فى تاريخ الإسلام أفراد تأثروا بثقافة اليهود والنصارى فى تجسيم الله تعالى.

ومنهم يهود بالأصل، ومنهم أتباع لهم.

وقد سماهم الرسول صلى الله عليه وآله فى خطبته الشديدة (المتهوكون) وهو تعبير نبوى مبتكر للمتهودين ثقافياً!

ومن هؤلاء بعض الصحابة، وكعب الأحبار، ووهب بن منبه، ومقاتل بن سليمان وتلاميذهم، وهم كثيرون..

ثم تبعهم بعض الحنابلة وادعوا أن الإمام أحمد بن حنبل كان يوافقهم على تصوراتهم الخاطئة عن الله تعالى!!

وكان موقف المسلمين منهم على طول التاريخ رد أفكارهم ورفضها، فخمد صوتهم..

حتى قام ابن تيمية فرفع رايتهم، ووقف فى وجهه علماء المسلمين، وحكموا بانحرافه، وبعضهم حكم بكفره!!

وقد ناقشهم ابن الجوزى الحنبلى فى كتبه، وألف كتاباً خاصاً ضدهم سماه: دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه!

وفى المرحلة الأخيرة رفع رايتهم ابن عبد الوهاب، وكفر كل المسلمين إلا من أطاعه!!

وقد حكم علماء المسلمين بانحرافه، حتى أبوه وأخوه الشيخ سليمان، وألف الأخير كتاباً فند فيه أفكار أخيه الخاطئة خاصة تكفيره للمسلمين!!

ويظهر من كتابه أنه أعلم من أخيه، وأكثر خبرة بالحديث الشريف!

ومع كل هذا، نجد الوهابيين يصرون على تسمية أنفسهم بأهل السنة والجماعة ونراهم يتحدثون باسم غالبية المسلمين الذين يكفرونهم، ويسمونهم قبوريين مشركين!!

وصلتنى رسالة من أخ حنفى كريم، يبث فيه مظلومية الأحناف وغيرهم منهم!

جاء فيها:

أخى فى الإسلام العاملى: بادئ ذى بدء أحيى فيك ردك الممتاز على الوهابى الذى أطلق لسان عنانه على الشيعة والصوفية يكفرهم تارة ويرميهم بالألقاب تارة أخرى.

حقيقة أخى فى الله أنا من السنة الأحناف، ودرست فى مدارس الوهابية، وسمعتهم كيف يترحمون على يزيد بن معاوية (...)

وكيف أنهم كانوا يقولون فى الشيعة وفى الصوفية أقوالاً بعيدة كل البعد عن منظور الأدب الإسلامى فى الحوار، وعرفت بطلان

مذهبهم، وقد كنت أسمع من والدى رحمه الله...

وكيف أنهم قتلوا الكثير من الأحناف ضرباً بالسياط فى الحرم النبوى باتهامهم بالتصوف، لا بارك الله فيهم!

المهم أخى العاملى، لقد لمست فى ردك على الوهابى مدى علمك، وحقيقة هناك أسئلة تدور فى ذهنى منذ زمن، وهى أننى بالفعل أريد أن أدرس المذهب الجعفرى دراسة ترينى الحق والحقيقة..

هناك أسئلة كثيرة وأرجو منك أخى أن تساعدنى فى حلها...

أرجو منك الرد سريعاً وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. انتهى.

إن الوضع الطبيعى للإنسان الذى يعرف قدر نفسه أن يتحدث باسمه الشخصى، أو باسم الذين يحمل أفكارهم وعقائدهم.

أما إذا كان يعتبرهم مشركين بسبب زيارتهم القبور وأمثالها، فأقل ما يجب عليه أن يسكت عن الحديث باسمهم!!

إن العالم الإسلامى من مصر إلى آخر إفريقيا، وآسيا، وحتى أوروبا، فى كل بلد منه مشاهد مشرفة ومزارات لأهل البيت الطاهرين، والأولياء والصالحين، وهى عامرة بالزوار والمصلين والحمد لله، رغم فتوى الخوارج!

وحتى فلسطين، فيها قبر هاشم جد النبى صلى الله عليه وعلى آله وأجداده، وهو مزار ومصلى، رغم أن الوهابيين يعتبرونه كافراً!!

وقد سألت إحدى الشخصيات الفلسطينية عن قبر هاشم فقال: مسألته عند شعبنا محلولة وثابت عندهم إيمانه، والكل يذهبون إلى غزة لزيارته والصلاة عند قبره.

قلت له: ألم يؤثر فى الناس كلام الوهابيين وفتاواهم؟

قال: أبداً، إن دعوة هؤلاء إنما تنجح فى مناطق التخلف الفكرى فقط، كما ترى فى قرى الهند وباكستان وأفغانستان، ولا نصيب لها فى شعبنا!

[۱] أنظر منهاج سنة الشيخ الحرانى ۱/۴۱ و ۱/۱۰۹ وكذا موافقة معقوله لمنقوله ۱/۲۴۵، ۷۵/۲. وشرحه على حديث عمران بن حصين ص ۳۹۱ ونقده لمراتب الإجماع ص ۶۷۱ - ۶۸۱.

[۲] أنظر كتابه التأسيس فى الرد على أساس التقديس ۱/۵۶۸.

[۳] أنظر أيضاً التأسيس ۱/۱۰۱ ومنهاج سنته ۱/۱۸۰.

الفصل الثالث: الشيعة فى شبكات الحوار

اشاره

عناوين المواضيع:

شهادات من مثقفين سنيين

الأحناف ينتقدون الخوارج

الأزهر ينتقد الخوارج

السلفيون يحرمون مناقشة الشيعة

شهادات من مثقفين سنيين

كتب (هشام العابر)، وهو مثقف من الرياض يعيش في الغرب، في شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، السابعة صباحاً، مقالاً بعنوان (مبروك للإخوة الشيعة انتصاراتهم المتتالية)، قال فيه:

كما يعلم جميع الإخوة أنني مسلم سني.

ولكن من خلال مشاركتي في ساحات الحوار منذ عام تقريباً، وأنا أشاهد الإنتصارات التي يحققها الإخوة الشيعة من خلال الدعوة إلى الله بالحسنى، وقبول الآخرين ممن يخالفونهم بكل رحابة صدر، تنم عن روح إسلامية حقة.

يقابل ذلك هزائم متوالية للمذهب السني لا نتيجة عيب منهجي في المذهب نفسه، ولكن بسبب الحماس الزائد لدى البعض، وتهور بعض الصبية من أمثال هذا الجلاد الذي خرج مؤخراً.

مع العلم أن هذا الجلاد وجماعته لا يمكن أن يحكم على السنة، أو على شعب البلد الذي ينتمون إليه من خلالهم، فمشكلة هؤلاء وأمثالهم ناتجة عن مرض نفسي بسبب إدمان العادة السرية والعياذ بالله.

لكن هؤلاء المرضى يسيئون لمذهبهم شر إساءة وهم لا يعلمون.. رغم أنني أشك في أنهم لا يعلمون.

لأنني لا أعتقد بأن هناك تربية تصل بالإنسان إلى هذا المستوى من الإنحطاط.

فكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٥ -١-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف مساءً:

ليس انتصاراً للإخوة الجعفرية يا عزيزي.. بل هي انتكاسة للأمة..

الشيعة والسنة ليسا دينين منفصلين في نهاية المطاف.. وما بينهما من فوارق لا تعادل عشر ما بين الكاثوليك والبروتسانت مثلاً...

نحن كسنة لا نختلف مع الجعفرية في الذات والطبيعة الإلهية.. كما هو الحال بين بعض المذاهب المسيحية أو اليهودية..

لكن هناك من قرر أن يدفع بصنبور الخراب ليغرق الحرث والزرع بهؤلاء الأوباش.. صغار الأسنان سفهاء الأحلام..

وحينها سيجلس الجميع ليشاهدوا فصول مباراة لمصارعة الديوك بين الشيعة والسنة..

وغداً بين الحنابلة والشافعية.. وبعده بين الإمامية والزيدية.. وبعده بين إمامية إيران وإمامية العرب.. وبعده بين تلاميذ بن باز وطلبة آل الشيخ..

وسنصبح نحن يهود التاريخ.. نسكن (جيتو) طالبان.. ونتلذذ بالصوت ولا صدى..

ونحرس خيرات لا نملكها.. ونملك خيرات لا نحرسها..

ولسان حال أبناء العمومة يردد: تبقى قابلوني.

الاحناف ينتقدون الخوارج

كتب (سيد محمود كاساني) في شبكة الساحة الإسلامية، بتاريخ٥-٥-١٩٩٩، الحادية عشرة والنصف ليلاً، موضوعا بعنوان (إلى أدعياء السلفية)، قال فيه:

سبب إضافة موضوعي هذا هو أنني أرى في هذه الساحة مواضيع يكتبها أشخاص هم بعيدون كل البعد عن فهم الإسلام الحنيف وروحه وتعليماته.

أرى أشخاص (كذا) ليس همهم إلا التعرض للإخوة الصوفية والإخوة الإثنى عشرية بالسب والشتم والإستهتار، وكأنهم ليسوا بمسلمين مثلنا.

ماذا استفدنا من هذه المجادلات؟ لا شئ. ماذا استفاد اليهود والنصارى منها؟ كل شئ.

ليس كل الصوفية يعتقدون في الحلول والإتحاد، وليس كل الشيعة يقولون بتحريف القرآن أو بما تتهمونهم من أباطيل.

أنا لست صوفياً ولا شيعياً، ولكننى مسلم والحمد لله، وأرى أن الوحدة الإسلامية لا تقوم ونحن نرجم آخرنا بالحجارة ونتجادل بمواضيع لا فائدة فيها.

الشخص الذى يؤمن بالله وبرسوله وباليوم الآخر هو مسلم بكامل إسلاميته.

من أين تعرف بما فى قلبه وقربه إلى الله سبحانه وتعالى.

الله سبحانه وتعالى هو الذى سيحاسبنا على أعمالنا وبما فى قلوبنا.

من أعطاكم الحق فى تكفير أو فى تسفيه الصوفية أو الإخوة الإثنى عشرية؟

هل أنتم فى الجنة وهم فى النار؟

أريد جواباً واضحاً: الصوفية هم مسلمون مؤمنون موحدون، والشيعة الإثنا عشرية كذلك، ونحن معهم تحت مشيئة الرحمن إن شاء عذبنا وإن شاء غفر لنا، والله من وراء القصد.

قد يسأل البعض عن مذهبى، وأخبركم بأننى على مذهب الإمام الأعظم رحمه الله.

الازهر ينتقد الخوارج

كتب (مالك الحزين)، فى شبكة هجر الثقافية، واحة الحوار المعاصر، بتاريخ ١٤-١- ٢٠٠٠، السادسة والنصف مساء، موضوعاً بعنوان (مساجد وأضرحة آل البيت فى مصر)، قال فيه:

http://home.moe.edu/arabic/library/general/mosque/fatemy.htm

وهذا عنوان موقع فيه تعريف بأهم المساجد والمشاهد فى مصر، ومنها بضعة عشر مشهداً تتعلق بأهل البيت وذرياتهم عليهم السلام.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، الثامنة والنصف مساء:

أشكرك جداً يا دكتور مالك على هذا الموضوع..

لقد أثَرْت حنينى إلى مصر وربوعها ومشاهدها، وعبق أهل البيت النبوى فيها..

وعسى أن أتوفق لتجديد العهد بها والأنس بأهلها، والتزود من أجواء مشاهدها الروحانية.

وأخشى أن يأتى شيخ ويقول هذا شرك، والشعب المصرى شعب مشرك!!

فكتب (أبو هاجر)، بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، التاسعة إلا الثلث مساء، متسائلاً ساخراً!!:

هل زرت سور الصين أيضاً!!

وكتب (النورس) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، التاسعة والربع مساءً:

يا سلام عليك يا دكتور.. تصدق شوقتنا مرة نجى نشوف مصر.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، التاسعة والنصف مساءً:

مالك يا أبا هاجر لا تفرق بين ما هو من دون الله، وما هو من الله تعالى؟

أعد قراءة آيات القرآن، لترى أنه يوجد: أولياء من دونه الله، وأولياء بأمره.

وشفعاء من دون الله، وشفعاء بإذنه.

ومتوسل بهم من دونه، ومتوسل بهم بقوله (اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة).

وأخيراً.. يوجد دعاة إلى الله بإذنه، ودعاة بدون إذنه..

وما رأيك لو ناقشك أحد فى دعوتك إلى إقامة كيان الإسلام وتطبيقه، وأثبت لك أنك لا تملك الشرعية، وأنك داعية إلى الله بغير إذنه!!

وكتب (عبد الحسين البصرى) بتاريخ ١٤-١- ٢٠٠٠، العاشرة إلا ربعاً مساءً:

شكراً لك يا مالك. وفقك الله لكل خير. سأكون فى تلك الربوع وربوع مصر الحبيبة الشهر القادم إن شاء الله تعالى.

آمل أن نلتقى. اللهم ثبتنا على ولاية محمد وآل محمد. اللهم آمين يا رب العالمين.

وكتب (أبو هاجر) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، العاشرة والنصف مساءً:

الأخ الكريم العاملى: قولك: ومتوسل بهم، بقوله: اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة..

بدون الدخول فى جدال، هل تتكرم علينا بإكمال الآية ليسهل فهمها؟

قولك: وما رأيك بمن لو ناقشك فى دعوتك إلى إقامة كيان الإسلام وتطبيقه، لأثبت لك أنك لا تملك الشرعية، وأنك داعية إلى الله بغير إذنه!!

بكل سرور يا أخى، المهم الإثبات. والسلام عليكم.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلًا:

الأخ أبا هاجر: عندنا ثلاث مسائل، أرجو عدم الخلط بينها:

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وهى فريضة عامة عينية وكفائية..

والجهاد الدفاعى، لدفع عدوان الكفار على بلاد المسلمين، وهى فريضة عامة عينية وكفائية..

والعمل لإقامة حكم إسلامى، فى حال عدم وجوده، أو الخروج على الحاكم الشرعى سابقاً، فى حال جواز هذا الخروج أو وجوبه.. وهذا إنما يجوز لمن يملك الشرعية وحق الحكم.

وحق الحكم الإسلامى محصور فى مذاهب الخلافة القرشية بعالم قرشى، أى من الثلاث وعشرين قبيلة التى تتكون منها قريش.

ومحصور فى مذهب أهل البيت فى زمن الفترة وغيبة الإمام المعصوم بالمرجع الجامع للشروط، أعلم الفقهاء..

فحتى يكون عملك شرعياً، لا بد لك من خليفة يأمرك بالدعوة إليه..

وإلا كان عملك فاقداً للشرعية، بل حراماً، لأنه يشوش على الخليفة الشرعى الذى يجب أن يكون.

وكذا الأمر فى المسلم الشيعى فلا بد أن يكون عمله بأمر مرجع جامع للشروط.

وكتب (مالك الحزين) فى ١٤-١- ٢٠٠٠ الثانية عشرة إلا ربعاً ليلًا:

الأخ الفاضل العاملى: نعم يا أخى.. توقعت وأنا أكتب هذا الموضوع أن يأتى أحدهم ليقول ما قاله أبو هاجر.. وأتوقع المزيد..

أعتبره فخاً لاصطياد هذا الصنف من المخلوقات التى تكره كل ما هو طيب وجميل...

تعرف يا عاملى.. أن أحد كبار علماء الأزهر (سناً ومنزلة) ذات يوم قال لى منذ أكثر من عشرين سنة، وكنت لم أزل يافعاً: هؤلاء يا بنى لا يحبون حتى الرسول صلى الله عليه وسلم...

والآن أتذكر هذه المقولة التى توصل إليها فقيه عرك الحياة وعركته... أنا شخصياً سنى المذهب لكنى أهيم شوقاً بآل البيت الأطهار.. وأتبرك بأضرحتهم.. وأصلى فى مساجد شرفت برفاتهم..

وأعتقد بإذن الله القبول.. فالحسين رضوان الله عليه، وهو من هو، لا ينتظر شهادة صلاحية من مشارك أو من أبى هاجر.. ودمتم سالمين

الأخ الفاضل عبد الحسين:

بالطبع لا بد لنا أن نتقابل، وهذا رقم هاتفى المحمول بمجرد وصولك مصر أرجو أن تهاتفنى وسوف أسعد بهذا: ٠١٢٣٥٦٤١٥٩
الأخت الكريمة بنت الكرام النورس:
شكراً على إطرائك الذى يذيبنى خجلاً من أدبك الجم، والشئ من معدنه لا يستغرب.
وكتب (صعصعة بن صوحان) بتاريخ ١٥-١- ٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:
حبيبنا مالك:
بل هو فخ لنا الشيعة قبل أن يكون للآخرين، ولكنه فخاً (كذا) للقلوب، فخاً للحنين، فخاً لكل من يحمل الولاء لأهل البيت سلام الله عليهم. آه قتلتنا شوقاً لهذه المراقد المباركة الشريفة العظيمة.
الأخ عبد الحسين:
وفقكم الله وتقبل الله أعمالكم، ونسألكم الدعاء عند هذه البقاع المباركة.
وكتب (العاملى) بتاريخ ١٥-١- ٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:
الأخ أبا هاجر:
زيارة مشاهد أهل البيت عليهم السلام، فى مصر وغيرها، وضرائح الأولياء عموماً، وتعميرها، وإعمارها، والصلاة فيها.. مما أجمعت عليه الأمة على اختلاف مذاهبها ومشاربها، من القرن الأول إلى يومنا هذا.
فعلى أى مذهب كنت، ستجد فى فقهه وتاريخه إثبات ذلك..
وقد كان الإمام أحمد يزور قبر الشافعى ويتوسل به إلى الله تعالى، بل رووا أنه غسل قميص الشافعى وشرب ماءه..
وإلى اليوم قبر الإمام أحمد مزار فى بغداد، فهل تريد من صدام أن يمنع الناس من زيارته ويهدمه؟!
والجهاد فى الآية ٣٥ من سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة، وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون).. أعم من جهاد المعرفة وجهاد هوى النفس وجهاد العدو..
وهو إلى الأولين أقرب لذكره بعد التقوى والبحث عن الوسيلة..
ويؤيده أنه لا جهاد إلا مع إمام، والإمام يجب أن يكون أقرب، أو من أقرب الناس وسيلة إلى الله.. وهذا يتصل بموضوع الدعوة إلى الله والجهاد فى سبيله بإذنه أو بغير إذنه..
وحسب فقه المذاهب، فإنه لا ـ تبرأ ذمة المسلم فى الجهاد ولا فى العمل لإقامة حكم الإسلام، إلا بالعمل مع إمام، عادل، وقد أجازوا الجهاد مع الإمام الجائر.
وكتب (أبو هاجر) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، الثالثة والثلث ظهراً:
الأخ الكريم العاملى: مع احترامى وتقديرى الصادق، كلامك غير صحيح.
التفصيل: قولك: زيارة مشاهد أهل البيت عليهم السلام فى مصر وغيرها، وضرائح الأولياء عموماً، وتعميرها، وإعمارها، والصلاة فيها.. مما أجمعت عليه الأمة على اختلاف مذاهبها ومشاربها، من القرن الأول إلى يومنا هذا.... وقد كان الإمام أحمد يزور قبر الشافعى ويتوسل به.. إلخ.
ليس فيه أى دليل شرعى يعتد به، بل هو مجرد روايات تاريخية.
قولك: والجهاد فى الآية ٣٥ من سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة، وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون).. أعم من جهاد المعرفة وجهاد هوى النفس وجهاد العدو..
وهو إلى الأولين أقرب لذكره بعد التقوى.. إلخ.

وما حاولت أن تقيسه (كما أنه ينبغى أن يكون للجهاد أمير، فكذلك الوسيلة ينبغى أن تكون موجهة لشخص) هو غير صحيح.
لأن الجهاد لا يشترط فى أميره أن يكون أتقى الناس وإنما أعلم الناس بفنون الحرب، ولم يكونوا قادة السرايا على عهد الرسول أتقى من فى الجيش.. والرسول أقر خالد بن الوليد وامتدحه عندما تولى القيادة فى مؤتة.. أما باقى أنواع الجهاد فلا يشترط لها أمير أصلًا.. فلا محل للقياس.

قولك: حسب فقه المذاهب، فإنه لا تبرأ ذمة المسلم فى الجهاد ولا فى العمل لإقامة حكم الإسلام، إلا بالعمل مع إمام، عادل، وقد أجازوا الجهاد مع الإمام الجائر.

يؤيد قولى أعلاه. والسلام عليكم.

وكتب (أبو زهراء) بتاريخ ١٦-١-٢٠٠٠:

شكراً لك يا دكتور نبيل على هذه المواقع الجميلة، ولقد أضفتها إلى المفضلة لدى.

وكتب (عبد الحسين البصرى) بتاريخ ١٦-١-٢٠٠٠:

شكراً لك يا دكتور، وسأتشرف بلقاءك إن شاء الله تعالى.

أخوك: عبد الحسين البصرى.

اللهم ثبتنا على ولاية محمد وآل محمد. اللهم آمين يا رب العالمين.

وكتبت (النورس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠:

مواضيع الدكتور للأعلى دائماً.

إذا قلت لشئ هذا مستحيل.. فقد جعلته مستحيلاً.

وكتب (على الأول) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠:

للرفع. الناس أعداء ما جهلوا...

وكتب (العاملى) فى شبكة هجر، بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠، الثالثة والنصف بعد الظهر موضوعاً بعنوان (مكانة أهل البيت رضى الله عنهم، بقلم: شيخ الأزهر الشيخ الطنطاوى) جاء فيه:

مكانة أهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل، حبل ممدود بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ولقد مدح الله سبحانه وتعالى وأثنى على أهل البيت فى القرآن الكريم. فقال جل شأنه: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

وروى عن أبى بكر رضى الله عنه، فيما أخرجه الإمام البخارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس، ارقبوا محمداً فى أهل بيته.

وأخرج الإمام مسلم فى صحيحه بسنده عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا بنى عبد المطلب، إنى سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قائمكم، وأن يهدى ضالكم وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله، أن يجعلكم جوداً، نجداء، رحماء.

ومن طريق عبد الرحمن بن مسعود عن أبى هريرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن وحسين، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال: من أحبهما فقد أحبنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى.
وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين ابناى، من أحبهما أحببته ومن أحببته أحب الله، ومن أحبه الله، أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما ما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم.
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما أخرجه الطبرانى: ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم؟ والذى نفسى بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم منى.
والسنة الشريفة والأسانيد الصحيحة فى محبة آل البيت ومكانتهم ومنزلتهم لا تعد ولا تحصى حتى أن أصحاب الكتب الصحاح أفردوا لها أبواباً كاملة [عبارة غير واضحة][وعنواناً لما]بقولهم:(فضل آل البيت (أو) مناقب أهل البيت).
وقد ذخرت كتب التراث الإسلامى الأصيل بذكر أسمائهم ممن خلد الشرع ذكراهم، ودون التاريخ سيرتهم.
وحفلت الشريعة بنصوص الترغيب فى حب أهل البيت وحسن المعاملة معهم والمحافظة على مودتهم كما أنهما جاءت مليئة بالنهى عن بغضهم وعدم مودتهم والتحذير من عداوتهم.
وحكمة الترغيب فى حبهم، إيصال نتيجة لهم وهو النفع الدنيوى لهم، ونية التقرب بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والعفو عن مسيئهم. [عبارة غير واضحة]
[وليس أول على ذلك مما] فعله أمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه كما ثبت فى قصته مع جعفر بن سليمان العباسى – عامل المدينة المنورة – على ساكنها أفضل الصلاة وأعظم التحية – أنه لما ضربه ونال منه قال: أشهدكم أنى جعلت ضاربى فى حلّ.
ثم سئل عن ذلك فقال: خفت أن أموت وألقى النبى صلى الله عليه وسلم، واستحى منه أن يدخل بعض آله النار بسببى.
ولا شك أن هذا يعد بحق أبلغ ما يكون فى تقدير أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعظم عفو عمن أساء منهم على وجه الفرض حسبة لوجه الحق سبحانه وتعالى.
وحكمة الترهيب من بغضهم كف نتيجة البغض عنهم وهى أذيتهم أو السعى بهم إلى من يؤذيهم ويبغضهم.
ومحبة أهل البيت المعتمدة هى المحبة التى توصل إلى حب الله سبحانه وتعالى دنيا وأخرى، وهى المحبة القلبية التى تمتزج باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفى محبة أهل البيت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتى أحب إليه من عترته، ويكون أهلى أحب إليه من أهله، وتكون ذاتى أحب إليه من ذاته.
وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيى حياتى ويموت مماتى ويسكن جنة عدن التى غرسها ربى، فليوال علياً من بعدى، ويوال وليه، وليقتدى بأهل بيتى من بعدى، فإنهم عترتى – خلقوا من طينتى، ورزقوا فهمى وعلمى – فويل للمكذبين بفضلهم من أمتى، القاطعين فيهم صلتى – لا أنا لهم الله شفاعتى.
وفى الختام نتمثل بقول القائل:
يا أهل بيت رسول الله حبكموا... فرض من الله فى القرآن أنزله
كفاكموا من عظيم الأجر أنكموا... من لم يصل عليكم لا صلاة له
اللهم حببنا فى آل البيت وارض عنهم وارض عنا معهم، وارض عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا، الذين قال الله تعالى فيهم: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات

تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) التوبة - ١٠٠. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
شيخ الأزهر الشريف: دكتور محمد سيد طنطاوى
١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ ١٥ اكتوبر ١٩٩٧ م
فكتب الدكتور (مالك الحزين) بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة والربع مساءً:
ليس تعصباً لأحد، لكن هكذا اعتدنا من مدرسة الأزهر..
بصرف النظر عن أسماء القائمين عليها.. تتبدل الأسماء والوجوه، وتظل تلك المنارة شامخة سامقة، تأبى الخضوع لكهنة التعصب وأبواق التكفير.. وتدعم كل ما له صلة بالتقارب بين المسلمين...
ثم إن هذه المدرسة تعكس الفهم المصرى للإسلام، وهو القائم على التسامح وقبول الآخر، وبغض التعصب والجلافة، فالمصريون جميعاً، باستثناء من طالتهم لوثة التعصب السلفى التى تفشت فى المنطقة مؤخراً لأسباب غير خافية...
وفى الآخر، فإن الأزهر نفسه كان من أوائل الجامعات التى تدرس الفقه وأصول الدين على المذاهب الأربعة، إلى جانب المذهب الشيعى الذى صدرت فتوى صريحة بجواز التعبد به من الشيخ شلتوت كما تعرفون.
وأظن أن المخرج الحقيقى لهذه الأمة هو التسامح، فليس من المتصور أن يتشيع كل أهل السنة، كما أنه ليس من العقل أن نطالب الشيعة بترك مذهبهم وتراثهم الروحى والفقهى، والأمر يقتضى نوعاً من التعايش، والنظر لهذا الإختلاف باعتباره اختلاف تنوع، لا اختلاف تضاد كما يسعى الجهلة والحمقى وأذناب المستعمر والطغيان لهذا، فيدفعون بالأمة لهاوية التناحر والتآكل من الداخل..
وتفضلوا موفور الإحترام وخالص المحبة.
قدسوا الحرية، حتى لا يحكمكم طغاة الأرض..
فكتب (أبو المقداد) بتاريخ ٢٠-٢- ٢٠٠٠، الثانية والثلث صباحاً:
يا مالك! ما لك... تشيعت؟!!
سل العاملى عن أبى بكر وعمر! وبعد ذلك تكلم فى المذهب الشيعى!
المذهب الشيعى الذى أفتى الشيخ شلتوت بجواز التعبد به، لا يحتوى على لعن الخليفتين أبو بكر وعمر.
بالله عليك إن كنت تخشى الله.. سلْهُ عن عمر وأبى بكر.
فأجاب (العاملى) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، التاسعة والنصف صباحاً:
يا أبا مقداد لا تحمل الخشبة بالعرض..
مع أن شيخ الأزهر والدكتور مالك يحملان المحبة والإحترام لأبى بكر وعمر، فانظر إلى هذه العاطفة الغزيرة عندهما تجاه أهل البيت عليهم السلام.. وسعة الصدر لمن يتبعون مذهبهم.
هذا هو الوضع الطبيعى للمسلمين.. فلماذا لا تكون طبيعياً؟!!
ولماذا تفترض أن حب أهل البيت والتفهم لشيعتهم يستوجب تكفير أبى بكر وعمر؟!
أرجو أن تكون مسلماً طبيعياً، لا متنطعاً يا أبا مقداد!
فكتب (أبو عمر) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة وعشر دقائق صباحاً:
المحترم الأستاذ العاملى:
سأورد ردك أولاً على الحيدرى فى مسألة النصب والنواصب، ثم تجد استفساراتى بعدها بإذن الله:

(الأخ الكريم الحيدرى.. هذه المسألة اجتهادية، وفيها عدة آراء حول مفهوم الناصب.. تبدأ من القول بأن النصب لا يتحقق إلا بنصب العداوة قلباً وقولاً وعملاً، وتصل إلى القول بأن عدم إطاعة النبى فيهم نصب، وتفضيل غيرهم عليهم نصب، وعدم حبهم نصب، وحبهم مع مخالفيهم نصب.. وما بين الطرفين متوسطات.. أعاذنا الله وإياكم من كل أنواع النصب، ومن روائحه الكريهة، وروائح ما جاورها ومن جاورها، ورائحة من لا يشمها).

الأستاذ العاملى:

كان هذا هو ردك على الحيدرى، وقد فهمت منه بناء على قول بعض فقهائكم إنه لا يخلو أحد منا أهل السنة من النصب، حتى الشيخ طنطاوى نفسه الذى أتيت بمقالته يعتبر ناصبى (كذا) بناء على مقولتك المدونة أعلاه.

أو ليس دعائه لآل البيت وللصحابة جميعاً كما قال، يعتبر على الأقل جمع بين حبهم وحب مخالفيهم. ولك منى التحية.

مالك الحزين (الناصبى)!!:

التعايش. نعم.. هذا ما نطالب به جميعاً، وخاصة أبناء الحركة الجهادية فى مصر، وأظنك تعرفهم جيداً، وتعرف أنهم سلفيوا العقيدة، ومع ذلك فلم يدخلوا أنفسهم أو يزجوا بأنفسهم فى خلاف الشيعة والسنة.

بل تعلم أنهم كانوا الفئة الوحيدة فى مصر التى وقفت للهالك السادات عند استقباله لأخاه (كذا) الهالك شاه إيران، وأن التهمة التى لا تكاد تخلوا (كذا) منها أى قضية يتهم فيها إخواننا هى تهمة العمالة لإيران، تلميحاً أو تصريحاً!!

والصحافة المصرية وأنت أدرى منى بها، دائماً ما تشير إلى ذلك.

وتعلم أيضاً أن السبب الرئيسى لعدم عودة العلاقات المصرية الإيرانية إلى طبيعتها هو وجود اسم خالد الإسلامبولى على أحد شوارع طهران، كما قال مبارك، وكما قال مستشاره أسامة الباز، فى أكثر من مناسبة.

إذن فمن اتهمتهم بالسلفية فى مصر، والتعميم الذى عممته ليس صحيحاً.

فالأولوية عندنا ليست للخلاف الشيعى السنى وإن كان يؤذينا أشد الأذى ما نراه ونسمعه من الشيعة، ولكننا نصبر ونحتسب، ونعلم أن عدونا لا يفرق بين مسلم سنى ومسلم شيعى، حتى أعداؤنا من أبناء جلدتنا عندما تقع الواقعة لا يفرقون بيننا.

وإن كان هناك شئ من الغزل الآن بين الشيعة وبعض الطوائف الأخرى فسينتهى سريعاً، لأنه ليس حباً فى الشيعى خاصة الملتزم منهم، ولكنه كراهية فى السنى الملتزم أو السنى السلفى.

تبقى كلمة أخيرة: وهى ما تفسيرك للكلام الذى ساقه الأستاذ العاملى فى رده على الحيدرى؟

وهل هذا الكلام يساعد على التعايش والتقريب؟؟؟؟؟

ومن منا فى مصر لا يخفق قلبه وينبض ويختلط فيه حب أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وأولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفاده وأحفاد أحفاده وكل من انتسب لذرية نبينا صلوات الله وسلامه عليه؟؟؟

إذن فبناء على ما ذكره الأستاذ العاملى فنحن جميعاً نواصب!

وبما أن الغالبية عندنا من النواصب، لذا أنصح تغيير اسم مصر من (جمهورية مصر العربية) إلى جمهورية مصر الناصبية.

نقطة أخيرة، وأرجو أن تسمح لأخاك (كذا) الصغير أن يقولها لك: إن كان لا بد من الهجوم فاعدل فى هجومك، فالتشدد والتنطع والتكفير موجود هنا أيضاً تحت عينيك، ولكنك تغض الطرف عنه.

وتقبل منى التحية. أبو عمر

فأجابه (العاملى) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، الثالثة عصراً:

لا تستعجل يا أخ أبا عمر، مثل أبى المقداد..

فجوابى للأخ الحيدرى عن أقوال فقهاء الشيعة عبر القرون فى تعريف الناصبى وحكمه..

وكان الأحرى بك أن تسألنى ماذا يتبنى فقهاء الشيعة المعاصرون فى المسألة؟

فاعلم أن الأكثرية الساحقة من فقهاء مذهبنا قديماً وحديثاً يفتون بأن الناصب هو المبغض المعادى لأهل البيت عليهم السلام، المعلن عداءه.

فهذا هو الناصب المحكوم بنفاقه فى الأحاديث الصحيحة وكفره..

وبقية الأقوال المتشددة يتبناها قلة من فقهائنا مثل الشيخ المفيد والشهيد الثانى والمحقق البحرانى..

وإليك نماذج من فتاوى قدماء فقهائنا ومعاصريهم تفرق فى الحكم بين السنى والناصبى:

قال المحقق الحلى فى شرائع الإسلام: ٣/٦٣٩:

الناصب وهو الذى يسب أو يعادى الأئمة الاثنى عشر أو بعضهم، فإنه بحكم الكافر وإن صام وصلى.

وقال المحقق الحلى فى الرسائل التسع ص ٢٧٨:

وما روى أن الناصب من قدم علينا، لا يعمل به، وليس الناصب إلا من نصب العداوة لأئمة الدين كالخوارج، حسب.

? وقال العلامة الحلى فى قواعد الأحكام: ٣/٣٠٨:

الذابح، ويشترط فيه الإسلام أو حكمه، والتسمية. فلو ذبح الكافر لم يحل، وإن كان ذمياً. وكان ميتة. ولا يحل لو ذبحه الناصب، وهو المعلن بالعدواة لأهل البيت عليهم السلام كالخوارج، وإن أظهر الإسلام، ولا الغلاة.

وقال فى منتهى المطلب: ١/١٥٢:

الناصب، فإنه قادح فى أمير المؤمنين عليه السلام، وقد علم بالضرورة من الدين تحريم ذلك، فهو من هذه الحيثية داخل فى الكفار لخروجه عن الإجماع. وأما الغلاة فإنهم وإن أقروا بالشهادة إلا أنهم خارجون عن الإسلام أيضاً.

وقال فى منتهى المطلب: ٣/٢٢٤:

حكم الناصب حكم الكافر، لأنه ينكر ما يعلم من الدين ثبوته بالضرورة، والغلاة أيضاً كذلك، وهل المجسمة والمشبهة كذلك؟ الأقرب المساواة، لاعتقادهم أنه تعالى جسم، وقد ثبت أن كل جسم محدث.

وقال فى تذكرة الفقهاء: ١/٦٨:

الناصب، وهو من يتظاهر ببغضه أحد من الأئمة عليهم السلام.

وقال الشهيد الأول فى الدروس الشرعية: ١/١١١:

الصلاة على كل مسلم ومن بحكمه، ممن بلغ ست سنين.

ولو اشتبه المسلم بالكافر صلى على الجميع بإفراد المسلم بالنية، ولا يصلى على الكافر، والغالى، والناصب.

وقال الشيخ الجواهرى فى جواهر الكلام: ٦/٦٦:

ومن جميع ما ذكرنا يظهر لك الحال فى الفرق المخالفة من الشيعة من الزيدية والواقفية وغيرهم، إذ الطهارة فيهم أولى من المخالفين قطعاً.

وروى فى جواهر الكلام: ٣٠/٩٩:

عن الفضيل بن يسار: سألت أبا جعفر – الإمام محمد الباقر عليه السلام – عن المرأة العارفة هل أزوجها الناصب؟ قال: لا، إن الناصب كافر. قال: فأزوجها الرجل الغير الناصب ولا العارف؟

فقال: غيره أحب إلى منه...

نعم لا يصح نكاح الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام، ولا نكاح الناصبية كذلك، لارتكابه ما يعلم بطلانه من دين الإسلام، مع فرض تدينهما بذلك، فهو حينئذ إنكار لضرورى من ضروريات الدين، ودخول فى سبيل الكافرين، كغيره ممن كان كذلك بلا خلاف أجده فيه، بل الإجماع بقسميه عليه، والنصوص كادت تكون متواترة فيه، بل هى كذلك.

وقال السيد الخمينى فى تحرير الوسيلة: ٢/١٤٦:

١ - يشترط فى الذابح أن يكون مسلما أو بحكمه كالمتولد منه، فلا تحل ذبيحة الكافر، مشركاً كان أم غيره حتى الكتابى على الأقوى، ولا يشترط فيه الإيمان، فتحل ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب وإن أظهر الإسلام.

وقال السيد الخوئى فى منية السائل ص ١١٨:

س: هل يجرى على الناصبى - المحرز نصبه العداء - فى أحكام الزواج ما يجرى على الكافر من بطلان العقد ابتداء، وانفصال بزوجته عنه، ولو طرأ النصب بعد العقد؟

ج: نعم يجرى عليه حكم الكافر كاملاً.

وقال الشيخ جواد التبريزى: نعم يجرى عليه حكم الكافر غير الكتابى.

قال الميرزا جواد التبريزى فى صراط النجاة: ٢/٤١٣:

الناصب هو الذى يظهر العداوة لأهل البيت عليهم السلام.

وقال السيد الگلپايگانى فى إرشاد السائل ص ١٥:

س ٣٣: النصب.. هل العداوة الناطنية حتى لو لم نعلم بها، أم هو إظهار العداوة؟

ج: وأما من أظهر الإسلام ولم يظهر النصب والعداوة، فهو محكوم بالإسلام والطهارة، والله العالم.

وقال الشيخ محمد أمين زين الدين البحرانى فى كلمة التقوى: ١/٣٨:

المسألة ١١٧: الخارجى والناصبى نجسان، وكذلك الغالى إذا رجع غلوه إلى الشرك بالله أو إلى إنكار ذاته تعالى، أو رجع إلى إنكار أحد ضروريات الإسلام مع الإلتفات إلى كونه ضرورياً.

ولا يحكم بنجاسة المجسمة، ولا المجبرة، ولا القائلين بوحدة الوجود، إذا هم التزموا بأحكام الإسلام، ولا بنجاسة سائر فرق المسلمين، ولا سائر فرق الشيعة إلا إذا ثبت نصبهم وعداؤهم لبعض أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وقال زين الدين فى كلمة التقوى: ٦/٣٠٩:

المسألة ٩٣: الناصب هو من أظهر المعاداة للأئمة المعصومين من أهل البيت أو لبعضهم، من أى الفرق كان، ولا يختص بفرقة معينة أو مذهب مخصوص، ويعم كل من أضمر العداء لهم أو لبعضهم، إذا ثبت ذلك عليه بأحد المثبتات الشرعية ومنه الخارجى إذا كان كذلك.

ولا تحل ذبيحة الغالى إذا رجع غلوه إلى الشرك بالله أو إلى إنكار ذاته سبحانه أو إلى جحد ضرورى من ضروريات الإسلام مع الإلتفات إلى كونه ضرورياً، فيكون ذلك تكذيباً للرسالة.

وقال السيد السيستانى فى منهاج الصالحين: ٣/٧٠:

يجوز زواج المؤمن من المخالفة غير الناصبية، كما يجوز زواج المؤمنة من المخالف غير الناصبى، على كراهة، نعم إذا خيف عليه أو عليها الضلال حرم.

وقال السيستانى فى المسائل المنتخبة ص ٤٥٥:

مسألة ١١٧٣: يشترط فى تذكية الذبيحة أمور: الأول: أن يكون الذابح مسلماً - رجلاً كان أو امرأة أو صبياً مميزاً - فلا تحل

ذبيحة الكافر حتى الكتابى وإن سمى على الأحوط، وكذا الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام.

وقال الشيخ لطف الله الصافى فى هداية العباد: ٢/٢٧٥:

مسألة ١٢١١: لا يجوز للمؤمنة أن تنكح الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام، ولا الغالى المعتقد بألوهيتهم أو نبوتهم. وكذا لا يجوز للمؤمن أن ينكح الناصبة والغالية، لأنهم بحكم الكفار وإن انتحلوا دين الإسلام.

مسألة ١٢١٢: لا إشكال فى جواز نكاح المؤمن المخالفة غير الناصبة، وأما نكاح المؤمنة المخالف غير الناصب، فالجواز مع الكراهة لا يخلو من قوة.وقال السيد محمد سعيد الحكيم فى منهاج الصالحين: ١/١٢٧:

مسألة ٤٠١: الناصب نجس – على الأحوط وجوباً – إذا رجع نصبه إلى إنكار الضرورى بالنحو الموجب للكفر، الذى تقدم فى المسألة السابقة.

وكذا الغالى إذا رجع غلوه إلى إنكار التوحيد لله تعالى أو إنكار النبوة، أو إنكار الضرورى بالنحو المتقدم. انتهى.

وقد لاحظت أنى أوردت آراء عدد من كبار فقهاء الشيعة من القدامى والمعاصرين من العرب والعجم.

وكتب (هاشم) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، السابعة مساءً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إضافة إلى كلام الأستاذ العاملى، أنقل لكم هذه الأقوال..

? قال الشهيد السعيد السيد عبد الحسين دستغيب فى كتابه القيم القلب السليم:

قال تعالى: إنما المؤمنون أخوة.

لقد أثبت الله تعالى فى هذه الآية الشريفة الأخوة بين المؤمنين، وبناء على هذا فعلى الجميع أن يتعاونوا ويتعاضدوا ويتشاركوا فى الهموم أحدهم مع الآخر، فإذا ما نشب خلاف بين طائفتين منهم فيجب إصلاح ذات بينهما، كما توحى هذه الآية الشريفة. والمراد بالمؤمنين أولئك الذين يؤمنون بالله والقرآن والمعاد، ولا ينكرون حكماً من أحكام الإسلام الضرورية، ولو أنهم من وجه القصور لم يتولوا الأئمة الاثنى عشر، واتبعوا فى فروع الأحكام غيرهم...

فى الكافى بإسناده الصحيح عن الصادق (ع) قيل له: أرأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه، ممن لا يعرف ولا ينصب؟ فقال (ع): إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته.

وفيه: قال رجل للصادق (ع): إنا نتبرأ من قوم لا يقولون كما نقول.

فقال (ع): يتولونا ولا يقولون، تتبرأون منهم؟!

قال: قلت: نعم.

قال (ع): فهو ذا عندنا ما ليس عندكم، فينبغى لنا أن نتبرأ منكم.... إلى أن قال: فتولوهم ولا تتبرأوا منهم...

قال الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله تعالى: بل المسلم الذى يشهد الشهادتين مصون المال محقون الدم، مصور العرض (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه) بل المسلم أخو المسلم عليه من حقوق الأخوة لأخيه... إلى آخر كلامه فى (عقائد الإمامية).

وفق الله المسلمين جميعاً لما يحب ويرضى. والسلام عليكم

فكتب (أبو عمر) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عصراً:

المحترمان الأستاذ العاملى والأستاذ هاشم: شكراً على الرد.

أبو عمر

وكتب (عرفج) فى شبكة أنا العربى بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩، التاسعة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (النقاط القوية عند أصحاب الدعوة السلفية)، قال فيه:

استفادت الحركة السلفية فى انتشارها الأفقى من عاملين اثنين:

أولاً: الموقع الجغرافى.

فبسبب قيام الحركة السلفية الوهابية فى الحجاز وسيطرتها على الحرمين الشريفين، أعطى هذا العامل بعداً تاريخياً مقدساً للحركة وخاصة فى أذهان المسلمين الذين لم يتماسوا مع الحركة، ولم يتعايشوا مع دعاتها عن قرب.

ثانياً: الوفرة المالية.

استفادت الحركة من هذا العامل فى إنشاء المؤسسات الدعوية ونشر الكتب وتوزيعها مجاناً والسيطرة الإعلامية على بعض الصفحات الدينية فى الجرائد والمجلات العربية. ولنا عودة إن شاء الله.

لا يكذب الرائد أهله.

فكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

تصحيحاً للمعلومات.. الدعوة السلفية قامت فى نجد (الدرعية تحديداً) وقامت مع الدولة السعودية الأولى ثم السعودية الثانية وظلت أيضاً فى نجد.

ثم الثالثة (دولتنا الحبيبة المملكة العربية السعودية) وهنا وصلت لكل أرجاء الدولة عن طريق التعليم وباقى أمور الحياة، ومن ضمن هذه المناطق (الحجاز).

وأتفق معك فى أن هذين العاملين القدسى والمادى ساعدا الدعوة كثيراً، ولكن هذا لا يعنى أنهما كل شئ وأنه لولاهما لما انتشرت!!

أخى إن مقاتلى أفغانستان والشيشان وحالياً داغستان كلهم على السلفية رغم بعدهم الجغرافى ورغم عدم وجود علاقات معهم منذ زمن طويل بسبب انضمامهم تحت روسيا الشيوعية.

إذن لا بد من أسباب أخرى ساعدت الدعوة على الإنتشار، وهذه الأسباب موجودة فيها نفسها، وإلى هنا أقف لأنى لا أود الخوض فى أى مناقشات مذهبية، لعدم اطلاعى الكافى، وكرهى للجدال إنما أحببت أن أوضح بعض المعلومات وشكراً.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩، الثانية ظهراً:

الأخ عرفج.. بعد السلام عليكم:

فى اعتقادى أنه ينبغى التركيز على فكر ابن تيمية، لأن الإفراط والتشدد جاء إلى فكر الحركة الوهابية منه.. ومسألتنا معهم فى الفكر قبل التاريخ.

كما ينبغى التفريق بين فعاليات المملكة العربية السعودية فى العالم الإسلامى ومناصرتها للحركات الإسلامية ومساعدتها للشعوب الإسلامية.. وبين فعالية أتباع ابن تيمية باسم الوهابية أو السلفية وحتى باسم المملكة السعودية..

هما فعلان متميزان عن بعضهما فى الواقع، حتى أنّا فى كثير من البلدان نرى النشاط المسمى بالسلفى معارضاً وعدواً للمملكة العربية السعودية، وإن كان يتمول جزئياً منها، وجزئياً من تجار سعوديين!!! لذلك لا يصح إصدار الحكم من بعيد على النشاطات والحركات السلفية إلا بعد معرفة مصدرها وولائها.

فهناك سلفية بالمعنى العام، ناعمة منفتحة على بقية مذاهب المسلمين، هى نوعاً تساندها المملكة.

وسلفية متشددة خشنة تكفر المسلمين وتكفر الحكم فى المملكة أيضاً!!

وقد يتبع لونها شخصية المسؤول السعودى، أو السفير الذى يديرها!!

إلى آخر التفصيلات والحالات فى هذا الموضوع....

وكتب (عرفج) بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:

مع احترامى لرأى الأخ الأستاذ العاملى، إلا أننى أسأل: تصور لو أن هـذه الحركـة التيميـة سيطرت على رقعة جغرافية غير حدود المملكة العربية السعودية الحالية، ألا تتوقع أن يكون تأثير حركتهم مماثل لتأثير حركة طالبان؟

وأنا أعى تماماً ما تتعرض له أفكار ابن تيميـة من انحسار فى كثير من مناطق المملكة السعودية، ولكن هذا لا يعنى بأن ما ذكرته من عوامل لم يكن سبباً فى إيجاد موطئ قدم لها بين بقية الأفكار.

لا يكذب الرائد أهله.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٩، الخامسة عصراً:

مقولـة أن الحركـة الوهابيـة لو استطاعت أن تحقق لهـا وجوداً خـارج السـعودية لكانت من نوع الطالبان فى تكفيرها للمسلمين، وتحليلها دماء من خالفها وأموالهم وأعراضهم!! وتقديمها نموذجاً متخلفاً من الإسلام.. هذه المقولة صحيحة..

ولكن الوهابية لا قوة لها بغير المملكة العربية السعودية إطلاقاً!

فهى من ناحية لا تملك جاذبية فكرية ولا جاذبية روحية ولا سياسية، والحمد لله..

بل للمسلمين حساسية تجاهها.. لأنها تكفرهم بسبب زيارتهم مشاهد أهل البيت وضرائح الأولياء، وغير ذلك..

سألت مثقفاً فلسطينياً من غزة عن قبر هاشم جد النبى صلى الله عليه وآله؟

فقال: هو عندنا مزار، يقصده المسلمون من كل أنحاء فلسطين، ويعتقدون به وينذرون له النذور، وعلى القبر قطيفة خضـراء لأنه جد السادات الهاشميين، وعليه مسجد عامر بالمصلين..

سألته: ألا يوجد عندكم وهابيون؟

قال: كما تعلم فإن لشعبنا صلات واسعة بالسعودية، صلات عمل وتنقل، ويوجد من الفلسطينيين من صاروا وهابيين..

ولكن مسألـة هاشم جـد النبى عنـد شـعبنا محلولـة وغير قابلـة للكلام، فهم يعتقدون بأنه مؤمن وأن كل أجداد النبى مؤمنون، ولا يجرؤ أحد أن يعترض على زيارته..

بل إن بعض المتمسلفين يزوره مع الناس!!

ثم تابع قائلاً: إن الوهابية لا خبز لها فى بلاد المسلمين التى فيها وعى، ولا تنجح إلا فى المناطق المتخلفة كما هو الحال فى فقراء الهند وقرى باكستان وأفغانستان!!

وهذه النظرية فى اعتقادى صحيحة تماماً.. فلو رفعت السعودية غطاءها عن الوهابية، الغطاء المالى والسياسى.. لعجزت الوهابية أن تحقق لنفسها مجموعة قليلة من الأنصار، بل لما بقى لها فى العالم وجود يذكر!

خوف الوهابيين من نشاط الشيعة فى شبكات الإنترنت

كتب (محب أهـل البيت) فى شـبكة الساحات، بتاريـخ ٢١-١ - ١٩٩٩، الحاديـة عشـرة صـباحاً، موضوعاً بعنوان (هل نتوقف عن الحوار الهادف مع الشيعة؟)، قال فيه:

سألنى أحد الأحبة: لماذا لا نتوقف عن الحوار مع الشيعة بسـبب عنادهم وبالذات بعد طرد بعض أهل السـنة من الساحة الشيعية - أنا العربى - من أجل نقلهم كلام الخمينى فى أهل السنة وفى الإمامة وغيرها مما يستشنعه العقل.

أما لماذا يجب أن نكمل مسيرة الحوار، فلأننا نحرص على هداية الشيعة ولا نرضى أن نأتى يوم القيامة فيسألنا الله عز وجل عن دورنا فى بيان الحق وعن تقصيرنا فيه.

يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شئ قدير.

لننصرن هذا الدين يا أخى العزيز حتى نقطع من الوريد إلى الوريد، لعل الله يجعلنا وإياكم وجميع الإخوة من الذين قال فيهم: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلًا.

ولنقل لتلك الشرذمة - الشيعة -: إن محمداً عليه الصلاة والسلام الذين يدعون أنه لم يربى (كذا) أصحابه، رباهم وربى رجالاً لم يروه بل آمنوا به ولم يروه، وهم على عهده ماضون إلى أن يلقوا الله عز وجل.

قال تعالى: والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلًّا للذين آمنوا..

الآية تلت آيات فى مدح المهاجرين والأنصار، خير صحب لخير البشر محمد عليه الصلاة والسلام.

فكتب (أبو محمد الدوسرى) بتاريخ ٢١-١-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

أخى الحبيب محب أهل البيت حفظه الله ورعاه، وسدد على طريق الخير خطاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

أيها الحبيب لآل الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم، لقد أثلج صدرى ما تريد وكلنا حول هذا ندندن، لكن يا أخى لم أجد فى الساحة مكانه.

فلو تكونت مجموعة طيبة من أهل العلم والحوار الذى يستند على الأدلة والبراهين من القرآن والسنة ولديهم الحجة فى الفصل، وأيضاً يدعمون من مكاتب مراكز الدعوة ويتجهون إلى القرى الشيعية التى لم تصلها الدعوة، وهم من نعومة أظفارهم وهم يدلس عليهم ويكذب عليهم فى حسينياتهم مواقع النصب والكذب والفجور!!

ويستمرون فى الدعوة دون كلل.. لا شك ستكون الفائدة كبيرة لأن هؤلاء الناس لم يسمعوا الحق ولا يكلفون أنفسهم الإطلاع وقراءة الكتب أو حتى الكتيبات!! أو الإستماع إلى الأشرطة، فاستماعهم موجّه من قبل الفجرة المكابرين أعوان الشيطان الضالين! فهم ألفوا آبائهم عليه وهم يسيرون على ذلك. وإذا لم ندركهم سيستمرون إلا من رحم الله.

ألا توافقنى، والله من وراء القصد.

وكتب (من الحجاز) فى شبكة سحاب، بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩، الساعة الثامنة والثلث مساءً موضوعاً بعنوان (لماذا تخافون من الشيعة وتنهون اشتراكهم؟ ناقشوهم حتى نعلم أن حجتكم أقوى من حجتهم)، قال فيه:

العنوان هو الموضوع؟؟؟

فأجابه (الصارم المسلول) بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩، الساعة الثامنة والنصف مساءً:

إقلب وجهك على الصفحة الأخيرة.

فكتب (أبو مصعب) بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩، الساعة العاشرة والنصف مساءً:

وهل أنت منهم؟ أمثالكم أيها الرافضى لا يخشى حتى الذباب منهم..

إقلب وجهك إلى غير صفحة...

وكتب (شعاع) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة الثامنة والربع صباحاً:

الصارم المسلول قدس سره أبو مصعب..

أنتم بطريقتكم هذه تشككون ضعفاء العقول من أهل السنة بمذهبهم.

وأنا أدعو للنقاش معهم ما دام أنهم لا يتعرضون على (كذا) القرآن، ولا على الصحابة، ولا يطعنون بهم.

أما مجرد النقاش معهم فلعل الله أن يهدى على يديك رجل واحد (كذا) خير من الدنيا وما عليها.

يقول الله: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن.

ولنا فى رسول الله أسوة حسنة، فلم يستخدم أسلوبكم هذا مع من أخرجوه من ديارهم، ومن قاتلوه، وتأتون أنتم بهذا الأسلوب لتنفروا الناس من الحق...

وأنا أقول نعلم أن كثيراً منهم يأتون ويتكلمون تقية، ولكن ليس معنى ذلك أنهم لن يهتدوا، وإنما أتوا للجدال، وخير دليل على ذلك قصة إسلام عمر رضى الله عنه، فلماذا أخذ الصحيفة من أخته، ولكن لما قرأ القرآن شرح الله صدره للإسلام، وأقول إن من هدى عمر قادر على أن يهدى غيره.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (الراجى عفو ربه) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة الثامنة والثلث صباحاً:

بل لا نقبل بوجود الرافضة بتاتاً وتحت أى عذر. وجودهم فى أى مكان كان فهو خراب وعدم. قاتلهم الله أنى يؤفكون، إسلام أهل السنة والجماعة - أيدهم الله - هو الإسلام الصحيح والنقى الملازم للحق.

وكتب (زكى عبد المجيد) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، التاسعة والنصف صباحاً:

نخاف...!! وهل مثلنا يخاف؟!!..

نحن نجابههم كل يوم ليس على صفحات الإنترنت بل وجهاً لوجه.

فهم كأبو (كذا) جهل أو أبو لهب، يريدون النقاش للجدال وليس النقاش للمعرفة..

نحن سلاحنا العلم والمعرفة..

والمعرفة هى أفتك سلاح والعلم أقوى سلاح فمن سلاحه هكذا يخاف؟!!

فقد كان القرآن ينزل فى مكة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤه رغم ذلك كان الناس يكفر ويصد (كذا)..

فكيف بنا ونحن لسنا أنبياء ولا ينزل علينا وحى، أتريد أن نهدى من أضله الله وتكبر على الحق؟

فهم اختاروا طريق المكابرة والتعنت وعدم تحكيم العقل والقلب.. فلهم دينهم ولنا ديننا..

نعم، لا مكان للرافضة بيننا.. ولا حوار معهم وهم يصدون عن سبيل الله.. لا، بل ليس بيننا إلا المنازلة، ونحن نصد الباطل بسيف الحق، فحوارنا حوار السيوف لا حوار المكائد والخبائث واللعب بالكلام.. سنة كاملة ونحن نقارع الرافضة وجهاً لوجه، خلال هذه السنة لم يهتد إلا واحد وهم يسمونه مجنون.. فهؤلاء القوم عاقلهم عندهم هو المجنون.

كيف تريدنا أن نناقشهم.. جدال.. وجدال.. وجدال.. بل حتى أنهم قد أخفقوا أن يثبتوا لنا أنهم من المسلمين.. بيننا وبينهم فارق كبير، هم على دين غير دين محمد صلى الله عليه وسلم..

وفى ضميرهم أحقاد التاريخ.. نخاف..!! عجيب..!! قال إننا نخاف..!! غريب..

أنا أجزم أنك منهم رافضى دماً وعرقاً وفكراً لأنك تقول نحن نخاف.. وأهل الحق أبداً لا يقولون: تخافون.. لأنهم يعلمون أنه ليس للحق من أن يخاف من الباطل..

وكتب (من الحجاز) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً:......

فحذف موضوعه المراقب (الموحد)

وكتب (أبو مصعب) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة الواحدة والنصف ظهراً:

شعاع.. هل عرفت قبلاً ما هى الحكمة التى تدعو إليها الآية؟

دعنى أخبرك أنها وضع الأمور فى نصابها ومكانها الصحيح.. حاول أن تتجول فى الصفحات السابقة للساحة العربية وغيرها، لترى أنها كانت مفردة لنقاشات (الرافضة) وبلا طائل، فقلوبهم غلف والعياذ بالله.. فلا مكان لهم هنا أبداً.. ولا لمن يدندن بوجودهم ومن يدعو للتقريب معهم..

من الحجاز:

أى شرف فى سب الصحابة رضوان الله عليهم؟؟!!

إذا لم تسبهم هنا فمن المؤكد أن لك فى ساحاتكم العفنة قلم سال من القذارة...

نسأل الله أن نكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه..

قال (العاملى)

لا تعليق على هذا الموضوع ولا على الموضوع السابق لـ(محب أهل..)

تحريم السلفيين مناقشة الشيعة

كتب (أبو المقداد) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩، الخامسة والنصف صباحاً، فى شبكة الساحات، موضوعاً بعنوان (الرجاء من الإخوة الكرام عدم مناقشة الروافض)، قال فيه:

لو ناقشت الروافض ١٠٠٠ سنة فلن يجدى ذلك معهم، المشكلة هى هل هم يناقشوكم (كذا) لأجل الهداية؟ كلا.. فقط إنهم قوم يحبون الجدال، يقول أهل العلم: إذا رأيت الرجل يجادل هذا ويجادل هذا ويطرح نفس الشبهات، فاعلم أنه من أهل البدع والأهواء وهذا هو حالهم.

لذا الرجاء التوقف تماماً عن النقاش معهم.

وكتب (جبل) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩، السابعة النصف صباحاً:

حاضرين للطيبين.

وكتب (الشهم) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

هذا أمر جيد. ولكن أنتم الخاسرون.

لأننا إلى الآن لم نجد أجوبة لما كتبناه من إشكالات لا تزال تحير الألباب..

ونحن إنما نتناقش ولا نسبكم وأنتم - إلا النزر القليل - يحمل علينا بالشتم واللعن والتكفير.

نحن نبحث يا أعزائى للوصول إلى الحقيقة، من غير تقديس للشخصيات فنناقش إن أتانا عن سيرتهم شيئاً (كذا).

وأنتم تقدسونها ولا تقبلون أن تبحثون (كذا) فى أفعالهم وإن أخطأوا.

فكم أتمنى أن أرى الجميع يتعامل معاملة المسلم للمسلم.

وإن كفرتمونا فعاملوا الكفار - فى اعتقادكم - بمعاملة المسلم المتأدب بأدب الإسلام... ربما يهديه الله فيصبح من أعز أعزائك.

قال على عليه السلام: أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

مع أجمل المنى وأرق تحياتى.

وكتب (شامس ٢٢) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:

أنا بالنسبة لى لا أجادلهم ليهتدوا، أعرف ذلك من كتبهم.. أهل جدال.

ولكن كلما كثر جدالهم بما أنهم أهل تقيه ولف ودوران تطلع كلمة من هذا، جملة من ذاك تفسر مقاصدهم وتوضح لمن لم تتضح له الأمور عقيدتهم وخططهم ونواياهم.

مثل نيتهم للسنى من أحاديثهم ... وفيها مثال للتقية عندهم ... اقلب عليه حائطاً أو أغرقه فى الماء ولا يشهد عليك أحد، وبدد أمواله..

وهذا حديث من أحاديثهم تكرر كذا مرة وتجاهلوه وكذا مرة أعيده يتجاهلونه.

والقصد أن هذا الحديث لم ينكره أحد منهم، وهذا دليل على سوء نواياهم وأن لهم وجهين، وكذلك من فتاوى الخوئى أن إذا صلى الشيعى فى مسجد السنة وراء إمام سنى، هل تحسب له الصلاة؟

وكانت الفتوى إذا كانت الصلاة بنية التقية فيحسب لك أجر الصلاة والتقية.

بمعنى أن إذا صلى الشيعى بمسجد السنة ليس معناه أنه يحب السنة، أو أنه يعترف بصلاتهم، وهذا سابقاً على الأقل لم يكن واضحاً للسنة، وليس مهماً عندى الشيعة، هم يرون ما يرون، ولكن تتضح أمور وأمور لم تكن فى الحساب وأكون شاكراً لهم لو استمروا بالجدل.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٢-٢-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً، فى شبكة هجر الثقافية، موضوعاً بعنوان (نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.. رداً على العضو الإستشارى العاملى وغيره)، قال فيه:

رداً على العاملى الذى يصر على نشر عقيدة ابن سبأ اليهودى فى أن الصحابة يكفرون بعضها (كذا) البعض..

الحمد لله ولى المتقين وقاهر الجبارين.. ها قد رأينا الزلازل والكوارث تحل فى ديارنا وقريباً منها، زلزال تركيا وقبله فى مصر والجزائر، وها هى الهزات الأرضية الخفيفة ترصد وبكثرة فى الكثير من المدن الإسلامية!

ولكن هل يوجد متعظ؟ هل يتنبه الغافل؟ هل يتحرك الخامل؟ هل نحن على مستوى الحدث؟

نعم نعلم ضلال المرجئة وخطرهم، ولكن هل يختلف واقع الكثيرين منا عن واقعهم؟

ها هى الرايات الرافضية السوداء تهب من جديد من جهة المشرق، رايات قد أعماها الحقد الأعمى وما ربيت عليه فى جحور الباطنية.

وها هم ينشرون ما لقنهم إياه اليهودى عبد الله بن سبأ فى شتى أصقاع العالم حتى دخل فى الرفض بعض الجهال من أهل السنة والله المستعان..

متى ندرك حجم الخطر الذى يتهددنا؟ ماذا نتوقع أن يكون حال بلاد المسلمين بعد خمس سنين إذا كان هذا هو جهدنا وعملنا؟ انتهى.

قال (العاملى):

ومشارك هذا.. عالم دين وهابى يسكن فى جدة، وهو متعصب تعصباً أعمى، وقد ناقشه الشيعة مناقشات عديدة وأفحموه.

وهو الآن مراقب فى شبكة سحاب المتعصبة.

فكتب (التلميذ) بتاريخ ٢٣-٦-١٩٩٩، الخامسة عصراً، فى شبكة أنا العربى موضوعاً بعنوان (بارك الله فيكم أيها الإخوة، فالوهابية فقدوا السيطرة على أعصابهم)، قال فيه:

أحيى الإخوة الشيعة الكرام على ردودهم العلمية الموثقة على الوهابية.

وكما قلت لكم سابقاً إنهم أصبحوا يحاربون مذهب أهل البيت من خلال عناوين المواضيع التى يطرحونها، فمواضيعهم لا تحوى سوى السب والشتم والتجريح بالكلام والاتهام بالزندقة واليهودية والكفر وغيرها.
وقد فقد القوم أعصابهم فأخذوا يأتون بمواضيع قد كتبوها ونشروها فى ساحات ومواقع مختلفة وأكثر من مرة يأتون لينشرونها (كذا) هنا، فعملية القص واللصق عند القوم مستمرة، وأعصابهم وصلت درجة الحرارة فيها إلى ۹۹ ٪ وهى قريبة إلى درجة الغليان، وطبعاً هذا الأسلوب هو أسلوب العاجز الذى يعجز عن مقارعة الحجة بالحجة، والبرهان بالبرهان والدليل بالدليل فيلجأ إلى السب والشتم والفوضى والتضليل والتحايل إلى ما هنالك، ومن يفحم منهم يغالط ويعد بالرد، ثم يهرب!
كما فعل محب أهل البيت، وكما يفعل مشارك!!

الفصل الرابع: فوائد النقاش المذهبى و مضاره

اشاره

عناوين المواضيع:
فوائد النقاش والمناظرة.
مناقشة آراء المخالفين للحوار.
آداب الحوار.
من أجل ترشيد الحوار.
خوف النواصب من مناقشة الشيعة!!
(هجر) توقف النقاش مع الوهابيين، والمشتركون يعترضون.

فوائد النقاش والمناظرة

للنقاش والجدال والمناظرة، أحكام فقهية بينتها آيات القرآن والسنة، وشرحها الأئمة المعصومون عليهم السلام، ودون أحكامها الفقهاء الأعلام رضوان الله عليهم..
وقد حفلت مصادرنا بالعديد من مناظرات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم مع المخالفين.
وفى نفس الوقت، ورد عنهم النهى لبعض أصحابهم عن المناظرة..
وهذا يدل على أن الجدال والمناظرة لإثبات الحق جائز شرعاً، وأنه قد يكره أو يحرم لما يترتب عليه من أضرار..
وقد بحث المشاركون فى شبكات الحوار فوائد المناقشة والمناظرة المذهبية..
وهذه أهم آراء المؤيدين والمعارضين.
كتب (العاملى) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ۶-۹-۱۹۹۹، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً، موضوعاً بعنوان (النقاش الفكرى والمذهبى.. على المدى الطويل يؤتى ثماره المباركة، وأضراره تزول..)، قال فيه:
بالنظرة الأولى، يتألم الإنسان لما يراه بين المسلمين من اختلافات مذهبية ومناقشات تخرج أحياناً عن الحدود اللائقة.
ولذلك تجد بعضهم لا يحبذ النقاش بين أتباع المذاهب الإسلامية إطلاقاً.. ولكن بنظرة معمقة نرى أن فوائد النقاش المذهبى كثيرة مستقرة، وسلبياته قليلة زائلة.

فلا يصح أن نغالى فى ضرر النقاش بين الشيعة والسنة فى هذا الموقع وغيره..
فالنقاش طريق مهمّ إلى الفهم والتفاهم..
إنه نوع من التواصل المباشر بعد انقطاع طويل.. وبعد تراكمات فرضها البعد والتعتيم الإعلامى والقمع، ومنع الرأى الآخر أن يعبر عن نفسه!!
مثلاً من أكثر الأشخاص الذين احتككت بهم شخصياً فى النقاش هو الأخ مشارك، وأعتقد أنى لو التقيت به لأنسنا ببعضنا، وعرفنا كيف نعيش بمشتركاتنا فى مقابل الغربيين والعلمانيين، وحتى فى مقابل جهلة السنة والشيعة..
وهذا مكسب كبير، رغم شدتنا فى النقاش.. وعلى هذا فقس ما سواه..
أرجو من الإخوة الكرام أن يتفضلوا بآرائهم فى الفوائد التى يحققها النقاش المذهبى والفكرى، ويذكروا الأضرار التى قد تكون، حتى نتجنبها أو نعالجها إن شاء الله.. وشكراً.
فكتب (عمار) بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
كان للكثير من الأخوة آراء سلبية عن الشيعة، ولكن بحمد الله تعالى عن طريق بعض النقاشات اتضحت الفكرة، وبدؤوا يفرقون بين الذى يسمعوه (كذا) من افتراءات، وبين ما تعتقده الشيعة، وما علينا من كلام الجهلة.
والكلام نفسه يرجع إلى إخواننا من أهل السنة.
وكأن الواحد قبل أن يصير هذا الإنفتاح يسمع الكلام من شيوخه ولا يستطيع التحقق منه بسبب التعتيم ومنع الرأى الآخر.
أما الآن فبمجرد فتح الجهاز والدخول على (النت) يمكنك معرفة حقيقة ما تقرؤه أو تسمعه من فلان أو (فلتان)، عن طريق سؤال الذين يخصهم الكلام.
نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه. وعلينا أن نستخدمها بصورة مفيدة، لأن كل شئ له إيراد سلبى وإيجابى. والسلام عليكم.
وكتب (شبير) بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩، الرابعة صباحاً:
بلا شك هذا التواصل مطلوب بيننا نحن المسلمين.
وكتب (مشارك) فى شبكة هجر بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩، السادسة مساءً، موضوعاً بعنوان (حوار مع الشيعة الإثنى عشرية – ماذا استفدنا من النقاش حتى الآن؟)، قال فيه:
والموضوع هو العنوان.
فكتب (عرفج) بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩، السابعة مساءً:
الأخ مشارك: من ناحيتى استفدت الكثير منكم.
وكتب (الشيبانى) بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩، السابعة والنصف مساءً:
لقد أسمعت لو ناديت حياً... ولكن لا حياة لمن تنادى
وناراً لو نفخت بها أضاءت... ولكن أنت تنفخ فى رماد
لم نستفد من النقاش معهم أى فائدة تذكر، لأن القوم لا ينطلقون فى النقاش من العقل، وإنما ينطلقون من القلب والعاطفة، ومن كانت هذه حاله فأنى له أن يذعن؟
وانظر إلى كلام العاملى حين يقول (حالة الفوران العاطفى التى تبلغ أوجها فى يوم عاشوراء)..
وإلى دروس الوائلى التى يختمها بذكر أحداث عاشوراء ليدغدغ العواطف والمشاعر ولو كان موضوع المحاضرة بعيد (كذا) عن الأحداث بعد المشرق عن المغرب..

فوفر يا أخى الحبيب على نفسك الجهد والتعب.
أسأل الله أن يثيبك على حسن نيتك وأسأل الله أن يهدى القوم للعقيدة الصحيحة والإعتدال فى الحب والبغض.
وكتب (طالب الحقيقة) بتاريخ ١٨-٨-١٩٩٩، الثامنة إلا ربعاً مساءً:
قال أمير المؤمنين على عليه السلام: لقاء الأخوان مغنم جسيم.
وورد فى الأثر: رحم الله من ضم عقول الناس إلى عقله.
ونحن استفدنا كثيراً حيث عرفنا آراء الطرف الآخر بسلبياتها وإيجابياتها..
ولم أكن أعتقد أن هناك من يحقد على أهل البيت عليهم السلام إلى هذا الحد، ولكنى الآن عرفت ذلك من خلال النقاش..
أسأل الله الهداية للجميع..
وكتب (عمار) بتاريخ ١٨-٨-١٩٩٩، الثامنة والربع مساءً:
إلى الشيبانى، لاحظت كثيراً ما تستدلون بالعقل أنت وغيرك من الإخوة.
فإن كان العقل بهذه الأهمية، فلماذا آثرتم القياس وأهملتم العقل؟
القرآن، السنة، الإجماع والقياس. لماذا لم تستعملوا العقل بدلاً من القياس؟
خاصة وأنكم تؤكدون على مسألة العقل كثيراً؟ والسلام.
عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال: خالطوا الناس مخالطة إن متم بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم.
وكتب (إسماعيل الحكاك) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الواحدة صباحاً:
يا مشارك:
إن الفائدة موجودة فى كل وقت بشرط أن تكون طالباً للحق وأهل الحق، لا نكران الحق وأهله! وأنت لو حكمت عقلك مبتعداً عن العصبية لرأيت أن الشيعة والسنة يعبدون الله وحده، ولا يشركون به طرفة عين أبداً، وإن قبلتهم واحدة، ودينهم الإسلام، وكتابهم القرآن، وهو الذى بين الدفتين، ولا تحريف فيه، أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وما اختلفا فإنما هو كاختلاف علماء المذهب الواحد فى المسائل لا غير!!
ثم هل سألتَ مرة واحدة: لماذا الشيعة تستدل على أحقيتها من كتبكم أنتم؟
أليس هذا فخراً للشيعة والفخر ما شهدت به الأعداء!
ثم انظر أليس هذا الأمر مما يثبت لك أن المذهب الذى تمسكت به هو بمرور الزمان يبتعد عن الصراط المستقيم أكثر فأكثر؟
فلماذا لا تتحقق عن أحقية الشيعة أكثر فأكثر لتستفيد حق الإستفادة؟!
وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الثانية صباحاً:
يا حكاك: أسألكم ماذا استفدنا من النقاش وتأتى لتناقش!!! ألا تفهم ما المقصود؟
وكتب (هادى ٢) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:
يسرنى أن أخبرك ماذا استفدنا؟
استفدنا يقيناً زائداً ودليلاً ساطعاً على مذهب الإمامية الحق..
واستفدنا فى إيصال رسالة التشيع لعل من كان على الفطرة السليمة يهتدى إلى سبيل الحق..
واستفدنا زيادة فى المعرفة والإطلاع على المذهب الآخر.. لعلنا لو سئلنا لأمكننا الجواب بحق.
وفى الأخير: الحوار مفيد مهما كان الأمر وإن لم يمكن الوصول إلى حسم.

وكتب (الشيبانى) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الخامسة صباحاً:

عجباً لك يا عمار؟!! وهل العمل بالقياس إلا ضرب من استعمال العقل؟! لأن من الأدلة على العمل بالقياس قوله تعالى: فاعتبروا يا أولى الأبصار، فهل يعتبر من ليس له عقل؟!؟!

وكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

طبعاً هذا العنوان لا يصلح أن يدرج تحته نقاش. كما قال المشكك فى الفائدة (مشارك).

ولكن لا عليك يا شيبانى.. هل تعرف ما هى أقسام القياس؟؟؟؟

وهل بوسعك أن تميز بين القياس والوهم الذى لا ينطلق من قرار عقلى أزيد من كونه وهمياً؟؟؟؟؟

وهل تحسن أن تفرق بين القياس البرهانى والقياس التمثيلى، وأيهما من شعب العقل الذى يصطلح عليه بالفكر لدى علماء الميزان والمنطق؟؟؟؟؟

هذا ما نجيب الأخوة عليه فى صفحة مستقلة.

وكتب (مشارك) فى شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩، الخامسة عصراً، موضوعاً بعنوان (للجميع: هل نوقف صراع الديكة ونستبدله بهذا؟)، قال فيه:

للجميع، هل توافقون؟ لقد أتعبتمونا وأتعبناكم.

حقيقة الغالب على الكثير من النقاشات هنا أن يقوم السنى مثلاً بذكر قول أو شبهة عن مذهب الشيعة الإثنى عشرية، فيأتى الإثنى (كذا) عشرى ويحاول جاهداً أن يرد هذا القول، وأننا لا نقول به، أو يحاول مستميتاً الدفاع عن هذا القول وأنه صحيح.

وأيضاً العكس صحيح: يقوم الإثنى (كذا) عشرى مثلاً بذكر قول أو شبهة عن مذهب أهل السنة والجماعة، فيأتى السنى ويحاول جاهداً أن يرد هذا القول، وأننا لا نقول به، أو يحاول مستميتاً الدفاع عن هذا القول وأنه صحيح.

ويصر الإثنى (كذا) عشرى جاهداً على الرد على كل موضوع جاء به السنى حتى يبين أن مذهبه هو الحق..

ويصر السنى جاهداً على الرد على كل موضوع جاء به الإثنى (كذا) عشرى حتى يبين أن مذهبه هو الحق..

والسؤال الذى يطرح نفسه: متى سننتهى من هذه الدوامة؟ هل لو أثبتنا لكم أن أحد علمائكم أخطأ فى مسألة ما؟ هل يكفى هذا لجعلكم تتركوا (كذا) ما أنتم عليه؟ هل لو أثبتم لنا أن أحد علمائنا أخطأ فى مسألة ما؟ هل يكفى هذا لجعلنا نترك ما نحن عليه؟

حقيقة فى بادئ الأمر كنت مهتماً بالرد على كل شبهة، ولكن وجدت أن الأمر لن ينتهى..

فأنتم نشطاء، وكذلك نحن نشطاء فتساءلت فى نفسى إلى متى؟

والآن أقترح عليكم اقتراحاً:

ما رأيكم أن نحصر النقاشات فى الأمور التى نظن لو اقتنع بها الإثنى (كذا) عشرى لترك الإثنى عشرية وأصبح سنياً؟

وكذلك الأمور التى تظنون لو اقتنع بها السنى لترك السنة وأصبح اثنى عشرياً؟

ونتجاهل بقية النقاشات والمواضيع الجانبية، التى لو أقنعتونا (كذا) بها أو أقنعناكم بها، لما غيرنا مذهبنا ولا غيرتم مذهبكم.

إن اتفقنا على ذلك، فهيا شاركوا معى فى ذكر الأمور التى ينطبق عليها هذا الضابط.

فكتب (هادى ٢) بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩، الخامسة والنصف مساءً:

الأخ مشارك:

النقطة الأولى الجديرة بالذكر هو (كذا) تعبيرك عنا بالإثنا (كذا) عشرية.. وهذا تعبير يدل على حسن نية وبادرة جيدة بعد أن

كان التعبير بكلمة الروافض هو السارى على اللسان، وما قلته وذكرته صحيح..
فالمبادرة إلى حوار حر ومفيد يكون فى المسائل الرئيسة، ومنها ينطلق البحث..
وأشير إلى أن أهم تلك المسائل هو: مسألة الإمامة والخلافة بعد النبى لمن تكون..
وما هو المعيار فى شرعية الخلافة والإمامة.

آراء المخالفين للحوار و مناقشته

كتب (المسلم الغيور) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، السادسة صباحاً، موضوعاً بعنوان (يا أمة ضحكت من جهلها الأمم)، قال فيه:
إن المتمعن فى ما يدور فى ساحات الحوار فى موقعى (موسوعة الشيعة) و (سحاب) من تقاذف وتكفير من خلال الكثير من المواضيع المطروحة.. ليأسف عليه كل مسلم فى قلبه ذرة من الإيمان وشيئاً (كذا) من الغيرة على هذه الأمة، خاصة وأن تلك المواضيع تطرح وتناقش من قبل أشخاص ليس لديهم الكفاءة فى التحقيق والجرح والتعديل، ناهيك عن التعصب البغيض التى (كذا) تنطلق منه مناقشاتهم لها، تنطلق هذه المناقشات..
وإن شئت أطلق عليها الدعوة إلى فرقة هذه الأمة وتمزيق أوصالها.. فى وقت الأمة الإسلامية مثخنة بجراح الهزيمة والذل والضعف.
ليت شعرى بأن توجه تلك الجهود إلى لم الشمل وتوحيد هذه الأمة، فمن هذا المنبر أستحلف بالله أولئك الذين يثيرون مثل تلك المواضيع بأن يسألوا أنفسهم الأسئلة أدناه فيجيبوا عليها بكل صدق وإخلاص مستحضرين قوله تعالى: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. وقوله تعالى: يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.
هل فعلاً مدركون مصلحة هذه الأمة؟
هل فعلاً تعملون لتحقيق مصلحة هذه الأمة؟ أم كل حزب بما لديهم فرحون؟
هل تلك المواضيع المطروحة من أولويات هذه الأمة؟
هل طرح تلك المواضيع خاصة فى هذا الوقت يحقق مصلحة هذه الأمة؟
هل طرح تلك المواضيع ومناقشتها يتم من قبل من قد لا يحسن الوضوء؟
هل تلك المواضيع وليدة اليوم؟ لماذا إثارتها خاصة فى هذا الوقت؟
هل طرح تلك المواضيع يعمل على تحقيق وحدة هذه الأمة؟ أم هدم ما بقى لها من أركان إن وجدت؟
هل الهدف من طرح تلك المواضيع الوصول إلى الحق، أم أنها غالب ومغلوب؟
هل قضايا الأمة المصيرية تم حلها ولم يتبق غير تلك المواضيع المطروحة؟
لماذا لا تترك تلك المواضيع لمناقشتها من قبل أهل الإختصاص وأعنى بهم العلماء؟
لا شك أن هذه الأسئلة بحاجة إلى من يجيب عليها - بكل أمانة - لا يخاف فى الله لومة لائم، واضعاً نصب عينيه مصلحة هذه الأمة فوق كل اعتبار، خاصة وأن النقاش خرج عن باب الأدب الذى يجب أن يتصف به المسلم الحق حيث وصل الأمر إلى التطاول على القرآن والصحابة بل وفى بعض الأحيان على الذات العلية سبحانه وتعالى عما يشركون.
لا شك أن مثل هذه المهاترات تؤدى بصاحبها إلى الكفر والعياذ بالله، إذا لم تقيد بالضوابط الشرعية.

فـدعوة أوجههـا إلى كل غيور على هـذه الأمـة بأن يعمل جاهـداً على تحقيق لم شـمل هـذه الأمـة، والفرار من كل ما يؤدى إلى تفريقها وتمزيقها.

وأختم هذه الدعوة ببعض الأبيات من قصائد متفرقة للشاعر المسـلم الغيور على دينه وأمته أبى مسـلم رحمه الله تعالى، لعلها تدق آذان أولئك الذين يدندنون على أوتار الأمور الخلافية بين المسلمين:

فيا أمة المختار هل فيك غيرة... فإن محب الله فيه غيور

ويا ظهرة الإيمان هل فيك منعة... وهيهات عزت منعة و ظهير

خير القرون قرين المصطفى وكذا... حكم القرينين لا ينفك من أثر

فمات عنهم رسول الله عدتهم... كالأنبياء عدول الحكم والسير

وقال رحمه الله تعالى فى قصيدته العصامية الطويلة بعنوان: أفيقوا بنى القرآن:

و ليت بنى الإسلام قرت صفاتهم... فما زعزعتها للغرور الزعازع

وليتهم ساسوا بنور محمد... ممالكهم إذ باغتتها القواقع

وليتهم لم ينحروا بسلاحهم... نحورهم إذ جاش فيها التقاطع

لقد مكن الأعداء منا انخداعنا... و قد لاح آل فى المهامه لامع

وتمزيق هذا الدين كل لمذهب... له شيع فيما ادعاه تشايع

وما الدين إلا واحد والذى نرى... ضلالات أتباع الهوى تتقارع

وما ترك المختار ألف ديانة... ولا جاء فى القرآن هذا التنازع

فيا ليت أهل الدين لم يتفرقوا... وليت نظام الدين للكل جامع

لو التزموا من عزة الدين شرطها... لما اتضعت منها الرعان الفوارع

وما ذبح الإسلام إلا سيوفنا... وقد جعلت فى نفسها تتقارع

ولو سلت السيفين يمنى أخوة... لدكت جبال المعتدين المصارع

وما صدعة الإسلام من سيف خصمه... بأعظم مما بين أهليه واقع

فكم سيف باغ حز أوداج دينه... بأفظع مما سيف ذى الشرك باخع

هراشاً على الدنيا وطيشاً على الهوى... و ذلك سم فى الحقيقة ناقع

و ما حرش الأضغان فى قلب مسلم... على مسلم إلا من النعى وازع

ولو نصح القلبان لم يتباغضا... ولا ضام متبوع ولا ضيم تابع

فيا ليت قومى يسمعون ويعون، وما ذلك على الله بعزيز. فالخير لا يزال فى أمة محمد إلى أن تقوم الساعة.

فسيأتى اليوم الذى يفرح فيه المؤمنون الغيورون بنصر الله، فتعود لهذه الأمة عزتها ويظهر دينها وتنعم البشرية بعدله وما ذلك على الله بعزيز. إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

وكتب (أبو القاسم) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً ظهراً:

أخى المسلم الغيور:

أوافقك الرأى، فعندنا مواجهة اليهود وطردهم من بلداننا هو الأهم، وكذلك النهوض ببلداننا الإسلامية وتوحيد كلمة المسلمين. ولكن هنـاك قضايا نواجهها نحن الشيعة يجب أن لا نتجاهلها، أنظر إلى شـيعتنا فى البحرين وفى الأحساء والقطيف وفى الـدمام

فى المدينة المنورة.. إيران بأسرها مقاطعة من قبل بعض الدول الإسلامية لماذا كل هذا يحدث لنا؟؟

أنا أقول لك!! لأننا شيعة.

فلِكى نستطيع توحيد كلمة المسلمين يجب أن نرد على من يظلمنا فيقول: أنتم كفار.. يجب أن نرد، أوَيقول: أنتم عبدة قبور.. فنسكت ويحاربنا..

عن رأيى أقول شخصياً: أخيراً الوهابيين إما أن تقبلوا بنا بما نحن عليه..

لنا مذهبنا ولكم مذهبكم ونظل إخوانا تحت راية الإسلام، أو أن تقبلوا أن نرد على كل ما تزعمون فنقنعكم وتقنعونا، والذى يقتنع بكم هو معكم ولا اعتراض، أو يقتنع بمبدأ أهل البيت عليهم السلام فيكون معنا ولا اعتراض.

إلى كل سنى.. أنا أخوك وأنت أخى، ما لم تكفرنى.

وكتب (العباس) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:

الوحدة هى المطلب الوحيد الذى يتمناه كل مسلم، حيث بالوحدة لا يستطيع الأعداء من (كذا) النيل منا كما هو حاصل فى الوقت الحاضر. فلماذا لا نتحد؟؟؟؟؟

المسلمون لا يتحدون، لأن السلطة وحب النفس والعناد قد أعماهم عن الوحدة.

نحن نؤمن بالله رباً وبمحمد نبياً فهذان الشيئان مشتركان بين الشيعة والسنة.. فلماذا لا نتحد.

دعوا الخلافات العقائدية وانتبهوا لأعدائكم.

وكتبت (إيمان) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

الأخ المسلم الغيور: جزاك الله خيراً على هذا الطرح المفيد..

أسأل الله تعالى أن يجعل كلماتك القيمة نوراً ينفذ إلى قلوب إخواننا فى هذه الساحة - الذين لم تصل إلى قلوبهم كلماتى قبلك - وأن تكون مثل هذه الدعوات وقفات لمراجعة النفس ودوافعها، والسير وفق أولويات الإسلام ومصلحة الأمة.. لا من منطلق التعصب والحمية للنفس ومعتقداتها..

ألا يكفينا ما ضيعناه من عمرنا ونحن نتقاتل بيننا، وأعداؤنا بنا يشمتون؟!! لا حول ولا قوة إلا بالله..

إن المتأمل فى حال الساحة هنا يدمى قلبه لما يرى من المنكر ولا يستطيع تبديله من دون تعاون البعض ممن يصر على رأيه ويرى أن إثارة المواضع الخلافية التى تشعل الفتنة والشقاق بين الطوائف المختلفة هى جهاد مقدس لا يمس.. فأى جهاد هذا؟!! وهل تخاصمنا من أعداء الحاضر والمستقبل.. لنتفرغ فى التاريخ وننبش أحداثه لإحياء الأحقاد والخلاف بيننا؟!!

متى ستصل أصواتنا إلى إخواننا الأعزاء؟ ومتى ينتبهوا (كذا) ليروا ما يحيكه أعداء الإسلام ضدنا ونحن عنهم بالقتال والخلاف بيننا غافلون؟!!

اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحق محمد وآله الطاهرين.. وصلى الله على محمد وآله وسلم.

وكتب (فاتح) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

كى لا- تطغى أنوثتك على كتابتك، لما ننكر الخلاف ونجامل أنفسنا فى سبيل ادعاء قيم وهمية.. هل بقولنا ذلك سوف ننفى الخلاف الواقع بين الأمة الإسلامية؟

إن الخلاف أمر يتجسد فى واقعنا الخارجى فنحن لا نثيره، بل نحاول إصلاحه وبيان الخطأ فيه.

ليت شعرى، أين قوله عليه السلام لئن يهدى بك الله رجل (كذا) خير لك مما طلعت عليه الشمس، أليس الأولى أن يبدأ الإنسان بعيوبه فيصلحها؟ إبدأ بنفسك فانهها عن غيها.

أليست الأمة مثل النفس الواحدة التى يجب أن نستأصل السرطان من بينها؟

كيف سنقول للعالم إن ديننا الإسلامى يحمل بين طياته خمسة مذاهب يكفر بعضنا بعضاً، أم ندلس الحقائق يوم تبليغها؟

فأرجو منك يا أختى العزيزة الكتابة بواقعية وتعايش بما يناسب الحدث والساعة.

وكتب (الموسوى) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الثانية صباحاً:

لن أنطلق فى حديثى مما قام به وقاله العشرات بل المئات من العلماء والمراجع فى دفاعهم عن مذهب أهل البيت عليهم السلام كالشيخ المفيد، والشيخ الصدوق، والمحقق الكركى، والقاضى التسترى، والعلامة المجلسى فإن البعض من أصحاب النظرة العصرية!! لا يرى لمواقفهم قيمة.

ولهذا سأستشهد بموقف الإمام الخمينى قدس سره باعتباره أكبر داعية للوحدة: ألم يؤلف كتاب كشف الأسرار؟ ألم يحذر من الوهابية فى وصيته؟ ألم يوص بالتمسك بالثقلين فى بداية وصيته؟ ألم يرد على الوهابية عندما اعترضوا على حديثه فى الإمام المهدى (ع)؟

فعلى أى أساس تستندون فى رفض النقاشات العقائدية؟

إنهم يشككون أبناءكم وإخوانكم فى عقيدتهم، وأنتم تفرحون لأنكم جلستم مع.. خمسة يتربصون بكم الدوائر خلف الكواليس.. على طاولة واحدة!!

لعلكم ستعرفون أهمية ما يقوم به الأخوة جزاهم الله خيراً، عندما تسمعون أنهم استطاعوا أن يسرقوا أحد أبنائكم نتيجة سكوتكم ورفضكم الدخول فى النقاشات العقائدية؟

الوحدة العملية أمر نصبو إليه جميعاً، ولكن لا يعنى هذا أن نتنازل عن عقيدتنا وطرح ما لدينا؟

وكتبت (إيمان) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

الأخ الكريم الفاتح: شكراً لتعقيبك على مداخلتى..

أخى.. الحديث عن الوحدة ونبذ الخلافات لا دخل له بالخيال الأنثوى.. ونقيض ذلك لا دخل له بالبطولة والواقعية الذكورية..

الخيال هو إغماض العين عن الواقع، وبناء قصور فى الهواء وتوهم المدينة الفاضلة بمجرد التشدق بكلمات مثالية عن الحق والفضيلة..

الخيال هو تصور نهاية الإختلافات بين البشر بعصا سحرية بمجرد أن نتلو ما قرأناه من التاريخ وننظر فيما تعلمناه من صغرنا ونحلم بأن للبشر كلهم نفس الرغبة والقدرة على أن يروا رؤيتنا وبأساليبنا ووفق الجدول الزمنى الذى نضعه لهم!! مهلاً.. إذا كان الحق والوصول إليه بهذه السهولة..

فلماذا لم يتسنى (كذا) ذلك لمن هم أجدر منا؟

لماذا لم يخضع الكفار لأنبيائهم بمجرد أن أعلنوا الحق وأظهروا المعجزات؟!

لماذا لم يتحقق ذلك للأئمة عليهم السلام قبلنا؟ أترى أننا اليوم أقدر منهم فى ذلك؟

كيف ولماذا؟!!!

الواقعية يا أخى.. هى تفهم الطبيعة البشرية التى تنبع منها المعرفة بكيفية هداية البشر، ولهذا قال الأمير عليه السلام لئن يهدى بك الله رجل (كذا) خير لك مما طلعت عليه الشمس..

نعم إنه مطلب عسير لا يتسنى بالأساليب العشوائية.. ولو كنت على مذهب غير المذهب الذى ولدت به.. لعرفت معنى ذلك حقاً ولكن أسفاً فلسنا نعيش إلا مرة واحدة، أنفسنا تحجب أعيننا عن النظر من خارج سجن الذات..

وأما حديثك عن الإختلافات بين المسلمين فلم ينكرها أحد وقد كانت ولن تزال بيننا إلى أن يأذن الله تعالى برفعها على يد الموحد بيننا عليه السلام..

وليست دعوتى يا أخى بأن نلغى الإختلافات بيننا، بل أن نتعايش مع هذه الإختلافات ونحصرها كى لا تصل إلى درجة الخلاف والتكفير والتعصب للرأى..

فلكلٍّ عقيدته وآراؤه الخاصة والتعامل بيننا ينبغى أن يكون على ما نتفق عليه.. فالنظرة الأحادية للأمور ورفض الفكر الآخر هى مشكلتنا.. والهداية تكون بأساليب الهداية لا بالأساليب التى تعجبنا وتزيح عنا هم الكبت لما نستشعره من مظلومية.. يا لسخرية الأعداء منا!!

هل نحن مؤهلين (كذا) لحمل رسالة الإسلام العظيمة فى عصر العولمة إلى جميع البشر ونحن بعد غير قادرين على التعايش والتسامح بيننا؟

كيف نطمح أن يتقبل غير المسلمون (كذا) ديننا الإسلامى ونحن نعكسه بهذه الصورة من الإنغلاقية والعصبية لوجهة نظر واحدة؟

والله إن الناظر بعين الإنصاف الخارج عن الذاتية يرى أن ما يعكسه الغرب من انفتاح وتسامح رغم علاته أكثر إنسانية مما نعكسه بهذه التعصبات ودعوات التكفير والإنغلاق على الذات..

ها أنت لم تطق سماع صوت وأسلوب يخالف ما تعودت عليه رغم أننى على مذهبك، وأدعو إلى ما تدعو إليه ودعوتنى بالخيالية وأفكارى بالأنثوية بدون أى مراعاة لحق زمالتنا وأخوتنا، فما بالك بالتعامل مع هذا العالم المفتوح اليوم ومع من يخالفك فكراً ومنطقاً وعقيدة؟!!

نعم هذا هو الوهم والخيال!! نتشدق بكلمات عن قدراتنا بحمل الإسلام إلى العالم، ونحن غير قادرين على التعايش بيننا، وتحمل اختلافات هينة بين آراؤنا (كذا)..

لا تظن أن وصفك لأسلوبى آلمنى، فالحمد لله إننى على بصيرة من أمرى.

ولقد أرانى من فضله ما لهذا الأسلوب الخيالى - كما تسميه - من أثر لم ولن يرى مثله أسلوب العصبية للرأى والإنغلاق على الرؤية الواحدة.. الذى دعوت لنبذه.

فإن لم تكن قرأت بعد مساهماتى فى هذه الساحة - فى قسمها العربى والإنجليزى - وردات فعل الآخرين عليها فأرجو أن تقرأ قبل الحكم لعلها تفيدك.. والحق أننى وجدت لدعوتى فى غير هذا المكان صدى أكبر مما رأيته هنا وذلك لطغيان وكثرة من يتبنى الأسلوب الواقعى - بتعريفك - والذى يعيق التحرك لمن يدعو لنبذ الخلاف هنا..

ولكن هذا لن يوقفنى بإذن الله تعالى وتوفيقه عن مواصلة أسلوبى، فلست أعمل من أجل الحصول على شهادة تقدير من أحد لكى يوقفنى مثل هذا الهجوم.. والله تعالى ولى التوفيق..

وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الأخ الموسوى:

تقول: الوحدة العملية أمر نصبو إليه جميعاً ولكن لا يعنى هذا أن نتنازل عن عقيدتنا وطرح ما لدينا. وأعتقد إن المفهوم من الوحدة غير واضح، فالتنازل عن العقيدة غير وارد إطلاقاً، وطرح ما لدينا غير مرفوض، ولكن ليكن الطرح على حسب الموقف وبالنظر إلى الأولويات ومصلحة الأمة الإسلامية.. فالطرح ليس من أجل الطرح بل هو مجرد وسيلة لغاية أكبر.. والعاقل من يتخير الوسيلة الأفضل.. وينبذ كل وسيلة لا تتفق مع الغاية.. وعلى هذا يمكنك أن تقيس أقوال العلماء الأفاضل وكتبهم الذين استشهدت بهم، فلكل زمان أولوياته ولكل مقام مقال!!

إذن المرفوض هو الطرح الذى يؤجج الخلاف ويثير الشقاق.. وإن شئت ارجع لبعض حواراتى مع الإخوة السنة هنا لتعرف مقصودى.. والله الموفق.. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين..

وكتب (الموسوى) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

الأخت الفاضلة إيمان:

هل تقصدين أن الإمام الخمينى رضوان الله تعالى عليه كان فى زمان آخر غير زماننا؟؟

وإذا كان الأمر كذلك فوصيته لمن كانت؟

فكتبت (إيمان) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، السابعة والنصف صباحاً:

الأخ الموسوى: سؤالك وجيه..

وأقول: سيكون أكثر وجاهة لو كان اليوم بالأمس..

هل تعلم يا أخى أن يوماً واحداً من أيامنا هذه تساوى عاماً كاملاً قبل عشر سنوات؟

فكر بالأمر وسترى ما أعنيه.. ولكن إن كان خلافك على وصية الإمام الخمينى رضوان الله عليه فتأمل معى فيما تذكره لترى هل يخالف ما أقول أو، لا:

١ - ألم يؤلف كتاب كشف الأسرار؟ بلى ألف ذلك..

وإذا كنا بمنطق وأسلوب الإمام الخمينى وحجته وكنا نكتب كتباً تخصصية فجميل أن نكتب مثله.. ولكننا لسنا بصدد ذلك ولسنا مؤهلين له..

٢ - ألم يحذر من الوهابية فى وصيته؟

أخذ الحذر يعنى معرفة كيفية التعامل معهم، وإبطال مخططاتهم.. وأهل السنة ليسوا هم الوهابية.. الوهابية تعمل على نصب نفسها ممثلاً عن السنة، وتريد أن تفرق بين المسلمين بتكفيرها.. والحذر التفطن إلى هذا المخطط والعمل ضده..

٣ - ألم يوص بالتمسك بالثقلين فى بداية وصيته؟

بالطبع على كل شيعى أن يتمسك بالثقلين، وما دخل هذا بحديثنا عن نبذ الخلاف والوحدة؟

٤ - ألم يرد على الوهابية عندما اعترضوا على حديثه فى الإمام المهدى (ع)؟

نرد على كل أحد يطعن فى أى مقدس من مقدساتنا بالحجة والمنطق.. ولا نبدأ بالطعن فى أى مقدس للآخرين حرصاً على الوحدة.. هذا هو ما دعوت إليه مراراً وتكراراً..

وأخيراً تقول: على أى أساس تستندون فى رفض النقاشات العقائدية؟

لم نرفض النقاشات العقائدية بل ندعو إلى ضبطها وفق الأولويات الإسلامية.. ندعو لأن تكون حوارات هادئة لا تبعث على إثارة الخلاف، ولا تخرج عن خدمة الأهداف والمصالح العليا للأمة.. وإثارة المواضيع الخلافية لا يخدم المطلوب..

وأخيراً: المواضيع الخلافية معظمها تاريخى وليس عقائدى (كذا) لو تتأمل..

وختاماً، ذكرت الكثير من الوصايا عن الإمام الخمينى رضوان الله عليه ولكن لم تذكر أى (كذا) من وصاياه العديدة فى الوحدة بين المسلمين ونبذ الخلاف بينهم.. نعم قلت إنه أكبر داعية للوحدة ولكن بدلاً من التعميم الذى يشكك سامعيه فى مقصوده - خصوصاً فى معرض استشهادك - ألا تذكر بعض وصاياه التطبيقية فى هذا المجال؟؟

أخشى أن ذكرك لوجه واحد من العملة - خصوصاً فى مثل هذه المواقع - يسئ إلى شخصية الإمام من حيث لا تدرى؟ وفقك الله تعالى لما يرضيه..

فكتب (الموسوى) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

الأخت الفاضلة إيمان: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

فى البداية أرجو أن أنطلق معك من نقطة مهمة وهى أن تحديد الأولويات هو فى صميم التكليف الشرعى، فهذا الأمر إما أن يكون موكولاً بنا وإما أن نتبع فيه رأى من يكون قوله حجة فى حقنا كالمرجع مثلاً.

وإذا كان المتبع هو رأى المرجع فحوارنا هذا تكون قيمته فقط فى إبراز دليل كل مرجع، أما إن كان رأى كل واحد منا فى جهة، ورأى المرجع فى جهة مع أن المفروض أن يكون رأيه هو المتبع فهذه طامة ومصيبة!

أما إن كان الرأى موكولاً بنا، وتشخيص الأولوية بأيدينا فهذا سيجعل مسار البحث ينحى (كذا) منحى آخر، وسيكون كل واحد منا ملزم (كذا) بما توصل إليه.

وحينها فتكون قيمة الحوار فى التأثر بالرأى الآخر المخالف أو التأثير على صاحب ذاك الرأى، وستكون قيمة الحوار هنا ذو (كذا) تأثير حقيقى.

وسأحاول أختى الفاضلة أن أنطلق فى حديثى من خلال هاتين النظرتين معاً فى الحوار إما الكشف عن الرأى الملزم أو تشخيص أهمية هذه النقاشات.

فأقول وبالله المستعان:

إن أهمية الوقت والزمان وتطور مجريات الأحداث والعصرنة والإنفتاح والعولمة كل ذلك لا يمكن أن يغير من جوهر الأمور وواقعيتها فيجعل المتقدم متأخراً أو العكس، وإن حصل شئ من هذا فى الواقع وبسبب الجهل والإهمال والتهاون فهذا لن يؤثر فى القيمة الواقعية للأمور المطلوبة والمستندة على الأسس القرآنية والحديثية.

كما أن وجود اهتمامات وابتلاءات تعصف بالأمة الإسلامية وهى غير خافية علينا جميعاً لا يعنى أن ننسى دور الأرضية التى يستند عليها العاملون للإسلام.

ترى هل نريد إسلاميين من قبيل الطالبان؟ يغلقون المدارس؟ ويقتلون الشيعة لأنهم كفرة؟ ويستبيحون أعراض نسائهم لأنهم كفرة؟ من سيواجه المد الوهابى بكل إمكانياته؟ ذلك المد الذى تحركه دول ومؤسسات مالية ضخمة؟

هل تستطيعين من خلال الدعوة للإلتفات حول أولويات - لم تذكريها بالضبط ما هى - ستتمكنين من وقف موجة هذا المد؟

وكما تدير أمريكا فى نظام القطب الأوحد دفة الأمور فى العالم، فإن للوهابية بما لديها من إمكانيات وتمويل من قبل دول تعرفينها كالسعودية ومؤسسات مالية متناثرة فى كل مكان وبالأخص فى دول الخليج دوراً كبيراً فى بث أفكارهم المنحرفة وتضليل الشباب

كيف ستتعاونين مع شخص فى سبيل الوقوف بوجه إسرائيل وهو يقول لك إنكم أشر من اليهود؟

هل واجهتك حتى الآن مثل تلك العينات؟؟

إن لم تواجهك فنحن نواجه العشرات منهم وما ساحة سحاب عنك ببعيد!!

والآن لنعود (كذا) إلى بعض تعليقاتك.

قلتِ: بلى ألف ذلك.. وإذا كنا بمنطق وأسلوب الإمام الخمينى وحجته، وكنا نكتب كتباً تخصصية فجميل أن نكتب مثله.. ولكننا لسنا بصدد ذلك ولسنا مؤهلين له..

أقول: نحن لا ندعى أننا بمستوى الإمام الخمينى، كلا وألف كلا، ولكننا نسعى أن نأخذ من أفكارهم وننشرها ونستدل بأقوالهم.

وهل الإهتمام بالجانب العقائدى مقصور على تأليف الكتب التخصصية فقط؟

ولكن لى سؤال: هل قرأت كتاب كشف الأسرار؟ أظنك لو قرأتيه (كذا) فإنك ستصدمين بما فيه من بيان فضائح الشيخين؟
قلتِ: أخذ الحذر يعنى معرفة كيفية التعامل معهم وإبطال مخططاتهم، وأهل السنة ليسوا هم الوهابية.. والوهابية تعمل على نصب نفسها ممثلاً عن السنة وتريد أن تفرق بين المسلمين بتكفيرها.. والحذر التفطن إلى هذا المخطط والعمل ضده.
أقول: ومن طرق إبطال مخططاتهم بيان خوائهم الفكرى والعقائدى وأن مذهبهم يقوم على الخرافات والتكفير وغير ذلك من فضائحهم.
والظاهر يا أختى أنك لم تقرأى العديد مما كتبته سابقاً فى هذا المنتدى وقلت فيه: إن الوهابية وأتباع ابن تيمية يسعون أن ينصبوا أنفسهم كممثلين لأهل السنة فلا خلاف بيننا فى هذه النقطة.
وأنا بصدد إعداد مقالة أبين فيها بعض نقاط الإشتراك بين الفكر الوهابى وفكر ابن تيمية فترقبيه.
قلتِ: بالطبع على كل شيعى أن يتمسك بالثقلين، وما دخل هذا بحديثنا عن نبذ الخلاف والوحدة؟
أقول: الظاهر يا أختى أنك لم تعرفى ما أقصد، فالإمام الخمينى عندما تحدث فى وصيته عن الثقلين كان خطابه لبقية المذاهب، وقال: إن حديث الثقلين حجة قاطعة على جميع البشر وبالخصوص المسلمين من المذاهب المختلفة، ويجب على كل المسلمين أن يكونوا مستعدين للإجابة عن هذا الحديث الذى هو حجة تامة عليهم، وإن كان هناك عذر للجهلة القاصرين فلا عذر لعلماء المذاهب الأخرى.
راجعى الوصية وتمعنى فيها وستدركين ما أعنى.
قلتِ: نرد على كل أحد يطعن فى أى مقدس من مقدساتنا بالحجة والمنطق.. ولا نبدأ بالطعن فى أى مقدس للآخرين حرصاً على الوحدة.. هذا هو ما دعوت إليه مراراً وتكراراً..
أقول: وأنا أوافقك الرأى وعدم الطعن يعنى أن لا نسب ولا نلعن من يحبونهم فى العلن كما أمرنا أئمتنا أما بيان مثالبهم وزيف عقيدتهم وجرائمهم فذاك أمر آخر.
قلتِ: لم نرفض النقاشات العقائدية بل ندعو إلى ضبطها وفق الأولويات الإسلامية.. ندعو لأن تكون حوارات هادئة لا تبعث على إثارة الخلاف، ولا تخرج عن خدمة الأهداف والمصالح العليا للأمة.. وإثارة المواضيع الخلافية لا يخدم المطلوب.. وأخيراً المواضيع الخلافية معظمها تاريخى وليس عقائدى
(كذا) لو تتأمل..
أقول: كلامك هذا فيه تناقض! فمرة تقولين ندعو لحوارات هادئة، ثم تقولين إن إثارة المواضيع الخلافية - بدون قيد أو تحديد بالهادئة وغيرها - لا يخدم الأولويات؟
طبعاً إن اتفقنا معك فى تحديد الأولويات، وهل وجود أولوية ما تعنى أن تنفرد تلك الأولوية لتلغى بقية الأولويات؟
وبمعنى آخر، هل هناك أولوية واحدة أم يمكن أن تكون هناك أولويات عديدة فى نفس الوقت وكل يعمل فى جانب؟
أما قولكِ: إن المواضيع الخلافية معظمها تاريخى.
أقول: وهل التاريخ مفصول عن الجانب العقائدى؟ مع أن هذا محل كلام، فالمسائل الخلافية تستند على أصول عقائدية وهى فى النهاية تعود إلى الإحتكام إلى أهل البيت، أم الصحابة؟
إلى مدرسة الإمامة والنص، أم الشورى والغلبة؟
وأخيراً: فلا أريد أن أبرز وجهاً واحداً من العملة، بل لكى أبرز الوجه الآخر فقط، لمن لم يره حتى الآن!! أما الوجه الذى تعنينه فواضح بالنسبة لى وأنا لا أنكر أهميته!

وفى عدة مناقشات ومنها مع الأخ الراصد كنت أقول دوماً:

الإهتمام بجانب لا يلغى الآخر.. فتفطنى رحمك الله. وفقك الله لكل خير.

وكتب (فاتح) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة وسبع دقائق صباحاً:

ابنتى العزيزة إيمان:

إنه يؤسفنى أن تكون فتاة مهذبة تدعو إلى مثل ما تدعين إليه، وإنى لأعذرك فإن طريق الحياة سيبين لك لاحقاً عبر سنيها – إن شاء الله – ما تطمحين له الآن.

بنيتى العزيزة: لا بد أن تعلمى بأن أسلوب الدعوة يجب أن يكون خالياً من الملابسات والغموض لأننا نؤدى رسالة سماوية، يجب أن تبدأ بالدعوة بالحكمة والموعظة والمجادلة بالتى هى أحسن، وأنت يا ابنتى أقحمتى (كذا) فى المرتبة الأخيرة وهى المجادلة بالتى هى أحسن.

ونحن فى مثل هذه الصفحات نجادل بالتى هى أحسن، ومعنى الجدال بالتى هى أحسن هو ذكر الحقائق بالأسلوب المهذب المناسب للعرض، فإن مقام الدعوة يحتاج لكشف الحقائق، وليس أن نعيش حياة من الخيال الجغرافى تجمع بين همزتها عقائد متشاكسة متنابذة يجب – كما قلت لك سابقاً – أن نبين الحق والحقائق.

وأما القول بأننا نعيش فترة عصيبة، فهذه من أوهن أوهام الفكر، ولعمرى لقد مرت الطائفة بليل كالح إبان موت الرسول وغصب الخلافة.

فيا أيتها الأنثى، ألم تلاحظى ما عملته فاطمة، لبوة الرسالة وأسطورة المعرفة، وكمال الخلق ونفس الرسول؟

لم تهادن ولم تستقر ولم تهدأ ولم تسكن، بل أعلنت ثورة وبركان (كذا) يعصف بالسقيفة السوداء، واستمر بنوها عليهم السلام على ذلك.

نعم.. ربما اقتضى ريب الزمان منهم السكوت تقية على أنفسهم وعلى دينهم وشيعتهم حتى صدر عنهم عليهم السلام: إنما اتقيت عليك، حينما بالغ أحد أصحابه حكماً تقوياً.

بل وهكذا كانت الأنبياء والرسل، فصرح القرآن بهم فقال تعالى: قتل داود جالوت، وكسر إبراهيم الأصنام، وحاربوا وجاهدوا، وصرح موسى بدعوته لفرعون بقيام الحجة ووضوح الدليل، فمن أراد أن يضرب برسل الله مثلاً لا بد أن يستوعب حياتهم، ويسبر دعواتهم ويميز بين تصانيف طيات حياتهم ليرى أنها تتبلور فى كل حين ببلوار (كذا) يبرزها بصدق اللهجة.

ولعمرى على (كذا) ما مدح النبى أبا ذر.. إلا على صدق لهجته ووطأته على الحق، فحاجج وناظر وأشاد وبين. نعم، إنه الدين القويم.

نحن يا عزيزتى لا نرغب بأمة إسلامية أشبة بجرة الخزف، لا تحوى بداخلها إلا الفراغ، فإن مذهباً بما يحمل من حقيقة هو الذى فرض أن تكون الرسالة للعالم، فلا يظم (كذا) له الصوت العمرى، ولا يشوبه التراث الأموى.

مهلاً يا عزيزتى، أنا ما تهجمة (كذا) على أسلوبك من حيث إنه لأنثى، ولكن انتقدته من حيث أنثى تشيع.

وما رضيت ما قلتى (كذا) ولا أرضى به.

نعم.. وأنت ممن على مذهبى وذلك لأن الحسن من أى أحد حسن، ومنك أحسن، والقبيح من أى أحد قبيح، ومنك أقبح.

هذه ساحة سخرت لإبراز عقيدت (كذا) طالما أرادوا وأدها، فأبى الله إلا إتمام نوره وهداية البشرية بها، فهل سندعو البشرية للإعتقاد بمبادئ عمرية، أم مبادئ إسلامية؟

وهل الإسلام إلا التشيع وهل التشيع إلا الإسلام؟

وما أظمأ البشرية لمعرفة تراث هذه الطائفة، وما أحوجهم إلى عذب رحيقها ونفح أريجها.

فكتبت (إيمان) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إخواني الشيعة.. الموسوي والفاتح:

جزاكم الله تعالى خيراً على ردودكم ومناصحتكم الأخوية، وسددنا الله تعالى جميعاً إلى ما يحب ويرضى، وبعد.. كنت قد قررت بيني وبين نفسي أن لا أرد على مداخلتكما الأخيرة خوفاً من أن يكون في ردي شيئاً (كذا) من الإنتصار لرأيي..

والحق أني ما كرهت لنفسي ولإخواني شيئاً قدر كرهي للمراء والجدال.. كيف لا؟

وقد أبلغ الرسول صلى الله عليه وآله في تحذيرنا منه: لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً..

ثم أنني بعد ذلك راجعت الأمر فرأيت الرد أولى، إذ لعل في رسالتي هذه فائدة أحبها لإخواني وإن كرهت الرد لنفسي...

بلى يا أخوي، إن أختكم أجهل الجهلاء.. وكما يقول أخي الموسوي.. لم أقرأ كتاب الأسرار للإمام الخميني رضوان الله عليه..

بل لم أقرأ شيئاً يعد لي.. ولا يقف جهلي عند ذلك بل يفوقه بكثير، كما يقول أخي الفاتح – وقد شرفني أن تناديني بابنتي – فإنني أنثى الشخصية والتشيع والتفكير.. وبالطبع لا أملك من خبرة الرجال وتفوقهم الفكري شيئاً..

ولأنني بهذا الحال فقد تعلمت من جهلي العلمي وضعفي البشري وخيالي الأنثوي ما أحببت أن أطلعكم عليه.. فإن من عامة الناس من لا يكون أفضل حالاً مني..

وإن من واجب من نصب نفسه في مقام الدعوة أن يعتبر مستوى من يدعوه، ومن القبح أن يطالب البشر بما لا يقدر الداعية نفسه عليه..

تعلمت أنني ما وصلتُ – إن وصلت – إلى طريق الحق بكثرة قراءة الكتب، ولا عقلية الرجال الفذة، ولا التفوق في الجدال، بل لأنني شهدت أهل الحق فأحبهم قلبي.. وعرفت الحق بقلبي قبل أن أعرفه بعقلي..

تأملت في نفسي في مواقف الجدال وعرفت معنى المكابرة وتفطنت حينها أن الغرور هو الزعم بالقدرة على تبصير الغير بالحق ولم تعرفه بعد نفسي!! ليتنا فعلاً نعلم حقيقة أنفسنا!!

فمتى ما عرفناها وتعاملنا في حياتنا من منطلق هذه المعرفة كفتنا عن الخطأ والزلل.. ألا يقول الحديث الشريف: من عرف نفسه فقد عرف ربه..

فهل عرفنا أننا لو لم نولد شيعة لكنا غالباً كمن نتهمهم في هذه الساحة بالنواصب ولسخرنا أقلامنا وجهودنا في عكس ما نسخره اليوم؟

لماذا إذن لا نتواضع للحق قليلاً ونعترف أن تبصرنا لما نبصر ليس لنباهة عقولنا ونبوغ أفهامنا – فمن غيرنا من هو أنبغ منا – بل لأننا ورثنا ما نحن عليه؟

لماذا لا نتعامل مع الخلق من هذا المنطلق إذن، وتتسع صدورنا أكثر لما يقولون ما دمنا على الحق كما نقول؟!!

وهل عرفنا كيف أن النفس لا تكره شيئاً قدر كرهها للإنتقاد وتسفيه الرأي؟ فلماذا إذن لا نطبق هذا في دعوتنا فنترك انتقاد ممارسات وفكر الآخرين لهم؟ ونكتفي بنقد ذاتنا وعيوبنا لأنفسنا؟

ونترك المساحة المتصلة بيننا للعمل في التعاون والتعارف والتعلم.. وفي نفس الوقت تحبيبهم إلى مذهبنا عن طريق حسن التمثيل لأخلاق أئمتنا عليهم السلام في تعاملهم مع المخالفين؟

أم هل عرفنا أن النفس لا تدع مجالاً للعقل كي يبصر الحق حتى نستجلبها أولاً باللطف والمحبة واللين؟

فما لنا اخترنا من قوله تعالى: أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن، آخر الأساليب – إن

كانت المجادلة الحسنى تعنى فعلًا ما يجرى هنا – والحق أƠالدعوة لا تستقيم إلا بالثلاثة معاً وبالترتيب المذكور؟!!

فالحكمة جاءت أولاًـ. لأن الحكمة قائمة على معرفة النفس وما يستجلبها من حسن الحديث الذى يلائم الفطرة.. ثم تتلوها النصيحة التى هى أثقل على النفس، ولكن لا يأتى الداعية إليها إلا بعد أن يلين بالحكمة ما خشن من النفس..

وآخر الأساليب التى لا يلجأ إليها إلا بعد كسر الحواجز النفسية تأتى المجادلة (الحسنة)!!

هـذا هو أسلوب الداعى وهذا أمر الله تعالى إلينا.. أليس هذا تطبيقاً لقوله تعالى: ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك.. فكيف طبقناه فى نقاشاتنا هنا؟!!

ألسنا نريد الدعوة إلى أئمتنا عليهم السلام.. أفندعو إليهم بأمرهم، أم بأمر أنفسنا؟!!

هم يقولون: كونوا لنا دعاة بغير ألسنتكم.. فماذا نقول نحن؟

أنقول: عـذراً ولكننا نفهم أسلوب دعوة أفضل، وهى فى هـذا الموقع وفى هذا الزمان بهذه الكيفية الممتازة – ولا أعرف بعد من قال بها –؟!!

ألسنا هنا جميعاً من أجل هدف.. فما هو هدفنا؟!

إذا استطعنا تحديد هدفنا يا أخى الموسوى فلن يصعب علينا تحديد الأولويات.. فلنحدد إذن سر اجتماعنا ومشاركتنا هنا ولماذا تبذل هذه الجهود؟

حتى نرى إن كان الأسلوب المستخدم ينصب فى هذه الأهداف، أو لا.

هل هدفنا بيان الحق وكشف مظلومية آل البيت عليهم السلام؟ إذن علينا أن نحدد أولًا.. لمن نريد كشفه؟

ثم نحدد ما هى الأساليب التى تبلغنا هذا الهدف؟ ثم نحكم بإنصاف هل أن ما يجرى هنا قد بلغنا شيئاً من هذا، أو لا؟

ولمجرد المساعدة أنصحكم بقراءة موضوع (وعد) المسيحى.. على ما يدور فى هذه الساحة، وهو مجرد نموذج لغير المسلمين، وقيسوا عليه ردود أفعال الناظرين من الخارج لما يجرى هنا..

أو انظروا بحياد فى موقف الزوار من السنة من أهل البيت عليهم السلام بعد هـذه الفترة.. لتروا ما وقع هـذه المواضيع الخلافية عليهم..

أو زوروا مواقع الوهابية لتعرفوا كيف أن مثل هذه الحوارات قد أحيت اللعن والتكفير على الشيعة مرة أخرى، ووجدوا هذه المرة أكبر دافع، بـل لقـد منحهم العـذر من كان لا يعـذرهم لما رأوا فى مثل هـذه الساحات تعريضاً واضـحاً بمقـدساتهم.. ثم احكموا بعدل.. هل أدت هذه الأساليب إلى إنصافهم عليهم السلام، أم إلى مظلوميتهم بدرجة أكبر؟!!!

هـل تعتبر الوحـدة بين المسـلمين والتقريب بين المـذاهب من أهـدافنا وخصوصـاً وأن الأـخ الموسوى يـذكر أن الإمـام الخمينى رضوان الله عليه أوصانا بها، أم لا؟

فإن كانت من أهدافنا فهل يخدم هذا الذى يجرى هنا هذا الهدف، أم لا؟

إخوانى.. لاـ أريـد أن أطيل عليكم الحـديث وأنتم أفضل منى وأقـدر على فهم هـذه الأمور.. ولكن أرجو مراجعـة ما يجرى على هذه الساحة والعمل بمقتضى المسؤولية للدين والمذهب والعمل وفق مصلحة الإسلام والأمة الإسلامية..

وإن كل مراقب منصف لما يجرى فى هذه الساحة، يخبركم فداحة الخطر الذى وعظم الفتنة التى ستحدث بين المسلمين فيما لو استمرت وتصاعدت هذه النقاشات بيننا..

وإذا كنتم ما تزالون ترون أن هـذه الحوارات بالطريقـة التى تجرى فيها فاعلـة فى تحقيق أى هـدف من أهدافنا، فأرجو ذكر أمثلة حية لما رأيتموه هنا حتى نحكم بدليل..

بـل أقول بثقـة من خبر غير هـذا الأسـلوب وراقب تـأثيره، أن أى خير يرتجى من هـذه الساحـة.. فهو من مثـل دعوات الأخ الغيور وأمثاله ممن يسيرون على هذا النهج..

وإنى آمل أن تكونوا معنا أخوى فى هذا الأمر الهام.. وجزاكم الله خيراً..

ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار.

وكتب (الراصد) بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

ليس عندى ما أضـيفه.. لكن أتذكر من الأخت الفاضلة إيمان فى إحدى ردودها على أحد الأخوة على موضوع أعتقد أنه يحمل نفس الفكرة هنا، وهى تقول له اترك الآخرين ورأيهم واجعل الحكم وقول الفصل القرآن الكريم.

كلمـات رائعـة جـداً، وهى تـذكر الإنسـان المؤمن بكتـاب الله وما جاء فيه من تبيان وهـدى للناس، وأنا من تلك الكلمات سوف أستعرض الآيات القرآنية المباركة لكى أدلل على ما تطرحه الأخت الفاضلة من مفاهيم وأفكار إسلامية رائعة فى هذا المجال:

أدع إلى سبيـل ربـك بالحكمـة والموعظـة الحسـنة وجـادلهم بـالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتـدين. ولاـ تسـتوى الحسـنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الـذى بينك وبينه عـداوة كأنه ولى حميم. ادفع بالتى هى أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون. كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الـذين أوتوه من بعـد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدى من يشاء إلى صـراط مسـتقيم. ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فى ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون.

فحرى بنا أيها الأخوة أن ننفتـح على القرآن الكريم لنتعرف على الأسـلوب القرآنى عندما نحاور الآخرين ونتعرف على المفاهيم الإسلامية التى تدعونا إلى الأخوة فى الله والوحدة فى سبيله، لكى نكون أمة قوية عزيزة لها موقعها المميز الذى أراده الله لها.

فهل يكون ذلك ونحن نكفر بعضنا البعض!! ويشتم بعضنا الآخر!!

هل يا ترى علماء الدين الذين يستشهد بهم بعض الأخوة يريدون منا أن نكون متعصبين متحجرين فى فكرنا وفى أسلوبنا، أوليس هو القائل: إن كل من يسـعى لإيجاد الفرقة بين المسـلمين ليسوا من الشـيعة وليسوا من السـنه ولا يعنيهم الإسـلام بشـئ. هدانا الله وإياكم إلى الطريق القويم.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الخامسة والنصف عصراً:

قرأت الموضوع وتعقيبات الأخت والأخوة الكرام.. ورأيت أن اللبس فى الموضوع جاء من عدم تحرير محل النزاع فيه..

وهذه عناوين أعتقد أنها تتصل به وتنفع فيه:

أعداء الأمة الإسلامية اليوم هم الأقوى ولهم نفوذ قوى فى داخلها..

واقع الأمة متفكك وبعيد عن الدين.. وفيها طاقة من التمسك بالدين، وفيها متدينون صاروا فى عصرنا تياراً قوياً.

الأمة مذاهب واتجاهات متعارضة ومتضادة ومتصارعة.. ومن هذا الباب يدخل أعداؤها ليرسخوا التفريق ويقووا الخلاف، ويمنعوا تصعيد مقاومة نفوذهم.

الوحدة الفكرية والعقائدية بين الأمة غير ممكنة، وقد ثبت أنها تتحقق على يد الإمام المهدى عليه السلام.

فالبديل المطلوب هو الوحدة السياسية فى مواجهة أعدائها، والعمل لاسترداد حقوقها، وأخذ مكانتها اللائقة بين أمم العالم.

أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام هم أقلية، وأكثرية الأمة من أتباع المذاهب الأربعة..

والشيعة باعتبارهم معارضة تاريخية، هم أقلية مظلومة تاريخياً وحالياً.

أتباع ابن تيمية الملتزمون بمذهبه وآرائه بشكل متطرف، لا يصلون إلى نصف مليون شخص داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ولكنهم يقودون حملة فى العالم وفى كل البلاد الإسلامية ضد الشيعة!!

كلها افتراءات وكذب وحقد!! وتراهم يقفون ضد أى تقارب سياسى أو إنسانى معهم، كالذى حصل فى التقارب الإيرانى السعودى.

لقد كان عداؤهم وبغضهم للشيعة وما زال شغلهم الشاغل، حتى أنساهم إسرائيل والغرب..

وأنساهم ذكر الله!! ولا ندرى مدى جدية ما ظهر منهم فى حركة بن لادن!

هؤلاء المتطرفون التيميون، هم أكبر عقبة فى التقارب بين شعوب الأمة ومذاهبها!

فهم يفتون بكفر الشيعة، بل بكفر جميع المسلمين إلا من وافق رأيهم، وخضع لقيادتهم..

وعندى أدلة من أقوالهم فى شبكات الحوار وكتبهم.. فهم خوارج هذا العصر حقيقة.

المتناقشون فى المسائل المذهبية، هم غالباً من الشيعة وهؤلاء المتطرفين... والجميع رأى أن أساليب السب والشتم، والشدة والحدة، والبعد عن المنطقية فى البحث والنقاش، هو من صفاتهم الصارخة.. والقليل الذى صدر من الشيعة من ذلك، كان رداً، والبادى أظلم.

إن الأساس والخطوة الأولى الضرورية لأى مشروع تعاون فى الأمة هو منع تكفير المذاهب لبعضها.. فالمعركة الفكرية من أجل ذلك معركة مقدسة تخدم الوحدة على أى مستوى أردنا.

مع وجود مضار فى النقاش وسوء أدب أحياناً، وتفاقم حساسيات معينة.. لكنه عمل ضرورى لكسر القطيعة بين أهل المذاهب التى طال بعضها قروناً، ونشأت عنه تصورات خيالية عن هذا المذهب وذاك.. وقد أثمر النقاش فى شبكات الإنترنيت نتائج طيبة، فى هذا المجال، وغيره..

هناك عدة مسائل لا بد من الحرص عليها فى النقاش.. من أهمها:

حفظ الأدب، ومراعاة الأخلاق الإسلامية.

والمنطق العلمى، وليس التهريج.

ومن الطبيعى أنه سيكون فى ساحات الحوار المفتوحة ما ينافى ذلك..

ولكن النتيجة أن الشتامين يتضاءلون ويذهبون، ويبقى ويستمر أهل الفكر والبحث والمنطق..

وآثار النقاش المفيدة للجميع.

وكتب (فاتح) بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

إيمان: زادك الله إيماناً وشرفاً وعفة، أختى وابنتى العزيزة، ابنة التشيع والرسالة:

لا تنسى أننا مشتركان فى الغرض، فكل ما أريده هو ما تريديه (كذا).

إنما الخلاف بيننا فى الأسلوب، ولا تتصورى أن يكون ما بيننا من خلاف هو خلاف جذرى، إنما هو خلاف صورى يرجع إلى منهجية البحث.

وكل ما أردت أن أقول لك أن المرحلة الحالية تحتاج عدم تهاون لأنه إذا كان الطرف الآخر يحتاج إلى اللين، إن لا (كذا) نستعمله معه فنحن نجادل بالتى هى أحسن، وإن لكل حادث حديث (كذا) ولكل مقام مقال.

فربما ما يكون حسنا هنا يكون سيئاً هناك، وما يكون سيئاً هناك حسناً هنا.

هـذا خلاصـة مـا عنـدى من النقض.. أقول لـك إن هـذا مـا توصل له فكرى وهو ليس فكر معصوم لا يقبل الخطأ.. لكن هـذا ما أعتقده وأراه حجة بينى وبين ربى.

أتمنى أن يكون انتقادى دافعاً لك للمواصلة بعد التفكير فى الأسلوب لا محبطاً، فإنه يسعدنى أن أرى مثلك هنا، وعلى العموم (يا ستى احنا) نقدر جهود الجميع رجالاً أو نساء.

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. وطلبى الوحيد أن لا تنسينى من دعائك الشريف كما لا أنساك إن شاء الله وبقية الإخوة ومن الإستغفار.

هذا آخر ما يمكن أن أكتبه هنا وأعتذر فلم يبق لى مجال بعد فى هذا الموضوع.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وكتب (العاملى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٠-٣-٢٠٠٠، الواحدة والنصف ظهراً، موضوعاً بعنوان (من لا يعتقد أن فى النقاش ثواباً... فلا يناقش!!)، قال فيه:

الوضوح فى الحكم والموضوع هو البصيرة اللازمة لأعمالنا.. فمن شروط العمل عند المتدين العاقل أن يعتقد أنه مشروع يرضى الله تعالى.

ويظهر أن البعض متحير هل أن مناقشة النواصب، والمخالفين لمذهب أهل البيت عليهم السلام، ورد شبهاتهم، وجوابهم بما يناسبهم.. هل ذلك عمل يرضى الله تعالى ورسوله، أو أنه عمل يضر فى وحدة المسلمين وتحاببهم، وأسلوب غلط، والواجب اتباع أسلوب آخر..

لهؤلاء الإخوة نقول: إن الأحكام الشرعية وسيرة الأئمة من أهل البيت عليهم السلام وتلاميذهم، وعلماء المذهب الحق.. تدل على وجوب الدفاع ورد الشبهات بمختلف الأساليب المشروعة، ومنها المناظرات..

والتفكير السياسى السليم يشجع أن يتناقش المسلمون فى أفكارهم وآرائهم ببعضهم، حتى لو كانت مناقشاتهم تتضمن سلبيات فى السنوات الأولى، لأنها الطريق الوحيد لمعرفتهم لبعضهم.. وإلا انعزلوا عن بعضهم، وكفروا بعضهم وتعادوا وتقاتلوا.. كما حدث فى الماضى..

ومن لم يؤمن بصحة النقاش والمناظرة، فليترك النقاش، وليعذر من يعتقدون به..

أخرج الصدوق رحمه الله فى من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٩٩:

إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس فى صعيد واحد، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

وفى علل الشرائع للصدوق: ٢/٣٩٤:

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد، فإذا وقفا بين يدى الله عز وجل قيل للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم.

وفى التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام ص ٣٤٤:

وقال على بن موسى الرضا عليهما السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت، همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك، فادخل الجنة.

إلا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفر عليهم نعم جنان الله، وحصل لهم رضوان الله تعالى.

ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد الهادى لضعفاء محبيه ومواليه، قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك،

فيقف فيدخل الجنة ومعه فئاماً وفئاماً.. حتى قال عشراً، وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمن أخذ عنه، إلى يوم القيامة، فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين!

وكتب (النداء الأخير) بتاريخ ٢٠-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة مساءً:

السلام عليكم.

أحببت أن أسأل الأخ العاملى سؤال واحد (كذا):

لماذا نناقش؟؟؟

لماذا نحب أن نتطرق إلى هذه المواضيع بالذات، ونريد أن نثبت بطولاتنا؟؟

لا أعلم، فهل لك أن تخدمنى، ما الطائل من وراء هذه النقاشات المذهبية؟

أحببت أن أجد لديكم جواباً مقنعاً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فأجابه (التلميذ) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

النداء الأخير:

إذا كنت أخى العزيز عاجزاً عن النقاش ورد شبهات المخالفين.. فلا يحق لك أن تطلب من الآخرين الكف عن ذلك.

وإن كنت أنت قد شخّصت عدم الجدوى من النقاش فغيرك شخّص خلاف ما أنت شخصت..

ومن قال لك إن المسألة مسألة بطولات.. سبحان الله هكذا يرمى الكلام على عواهنه..

أخى إذا لا يعجبك هذا النقاش.. فهناك منتديات ليس بها ذلك، ومنابر لا نقاش مذهبى بها.. فزرها واترك عنك هذه..

التلميذ - مدافع عن الحقيقة

ثم أجابه (العاملى) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

أناقش، أولاً: لأدفع الإفتراءات والشبهات عن الإسلام الحق والمذهب الحق، مذهب خير الخلق، محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم.. لأنهم مظلومون ممن يزعم حبهم، بينما هو ظالم لهم.

وأناقش، ثانياً: لأبيّن مقامهم صلوات الله عليهم، لأن الله تعالى جعلهم الواسطة التى يعرف بها ويطاع عن طريقها..

فلا معرفة حقيقية إلا عن طريقهم، ولا خير إلا عن طريقهم.. ولا تكامل لإنسان فى دنياه فضلاً عن آخرته، إلا بمعرفتهم واتباعهم.

ولو استطعت أن أصرخ فى آذان الدنيا: ما لكم غافلون عن هؤلاء العظماء الربانيين..

ما لكم تستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير..

ما لكم لا تعرفون طريق تكاملكم وفوزكم فى الدارين.. لفعلت.

ووالله إنى أحب أن أصرف وقتى فى غير النقاش، ولكنى أقتطع من وقتى ونومى لهذا الواجب الذى أخاف الإثم بترك ما يجب منه!

وهناك: ثالثاً، ورابعاً، وخامساً... أيها الأخ..

ثم.. أرجو أن لا تأخذ موضوعاً لأطفال المناقشين، وسفهائهم وتصدر الحكم منه.. بل خذ مجموع المواضيع والمواقع، وحركة النقاش فى السنة المنصرمة وآثارها...

كما أرجو أن لا تنظر إلى النتيجة الآنية مع طرفىْ النقاش، بل انظر إلى سير هذا النقاش فى مجتمعات أمتنا وفكرها ومشاعرها..

وأن الجو العام بالنتيجة سيكون للمنطق والحجة وما ينفع الناس..

وأن الزبد وأهله يذهبون جفاء.. وشكراً.

وكتب (الخزاعى) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة وأربعين دقيقة ظهراً:
الأخ العزيز النداء الأخير:
لو لم تكن هناك فائدة من النقاش المذهبى لما طالبنا بترشيده واتباع الأساليب المثلى.
واسمح لى أن أقول إن توقيعكم يعنى النقاش بشكل عام ويدخل فيه المذهبى!
وبطرحنا هذا لا يعنى أننا نلغى الفائدة تماماً.. بل هناك بعض النقاشات المذهبية موضوعية ونموذجية.
وخلاصة القول هو المطالبة بالكف عن التراشق الذى يبدأ فى كثير من الأحيان من عنوان الموضوع!!
فمثلاً لما يكتب العنوان: " أهل الفلتة والجماعة أعمالهم الصالحة باطلة ".. مع اعتذارى لصاحب الموضوع ولا أعرف من هو.. وهكذا.. فماذا تتوقع من محاورك؟!!
إن أقل ما تتوقعه هو الرد بالمثل لأنك عمدت على استفزازه.
وكتب (العاملى) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الواحدة وعشر دقائق ظهراً:
الحمد لله أننا متفقون أيها الأخ الخزاعى، وقد أجبتك على سؤالك فى الموضوع الأصلى.
وأرجو أن تلاحظ اقتراح النقاش المحدود. أشكر الأخ التلميذ على مداخلته.
وأقول للأخ النداء الأخير فليتسع صدرك لقناعات الآخرين..
ثم.. أدعو نفسى وأدعوك إلى معايشة قضية أهل البيت عليهم السلام ومخامرتها بشكل أكثر وأعمق.. والتفكير فى ظلامتهم من النواصب وغيرهم.. وكما قال الشاعر:
ذوقى أميمة ما أذوق... وبعد ما شئت قولى
وكتب (الفاروق) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الواحدة والنصف ظهراً:
أتعرفون أيها السادة.. أن أكثر ما يؤلمنى ويحز فى نفسى هو أن تتحول هذه النقاشات العقيمة إلى أرض الواقع بكل ما تحمله من حقد وسباب وغيرها من الأمور التى إن تحولت إلى أرض الواقع بين المدن والأسواق والساحات لأصبحت مجازر دموية، ونسأل الله أن يكفينا شر الفتن.
وليس هذا أن النقاش البنّاء وعلى أسس قيمة يسود فيها الحب والإحترام بين الطرفين، ليس له ثواب، بل إن الإسلام دين دعوة والدعوة حوار ونقاش. وفقنا الله وإياكم إلى ما يحب ويرضى.
وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:
الأخوة العاملى والتلميذ وخزاعى.
السلام عليكم يا من ركبتم سفينة أهل بيت رسول الله.
والله إنكم وإن شاء الله من الناجون. (كذا).
أحيى فيكم روح الحوار والمواضيع التى تدل على جهادكم فى سبيل الله وفى سبيل رفع كلمة الإسلام.
إنى معكم فى كل ما أنتم فيه. أنا عضو جديد فى الحوار العام.. قرأت الكثير منه ولم أستطع كبح نفسى من الإشتراك ولو فى أى شئ.
وأود أن أخبركم بأن لدى موسوعة جيدة من الكتب والبرامج عن أهل البيت وعن معتقدات السنة والجماعة كما يدعون أنفسهم، وإنى على استعداد تام لأى مساعدة تطلب منى.. سألبيها على الفور وقدر المستطاع.
لقد عشت أكثر سنين حياتى بين السنة وكنت أتوضأ وضوء هم وأصلى صلاتهم، حتى أنار الله بصرى وبصيرتى إلى الحق وليس

بعده حق.

وهو مذهبنا مذهب الأئمة الطاهرين من كل رجس.

وأحمد الله وأشكره على نعمته. والسلام عليكم. والله ولى التوفيق.

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثالثة والنصف عصراً:

صدقت يا عاملى، فإن مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء، ولكن لمن توجه النصيحة أخى العزيز؟

ما الفائدة من قيام البعض بتخصيص مواضيع فيها الشتم وفيها السب؟..

وكتب (النداء الأخير) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

السلام عليكم.

بل.. بل.. بل..

بالراحة عليّ اشوى! عاد خلونى أفسر المغزى من السؤال؟

يا أخى التلميذ لا توجه سؤالى الوجهة التى تريد الرد بها، ولكن وجهه إلى الوجهة العامة، كما أطلقته إطلاقاً عاماً؟

لقد كان سؤالى مجرد استفسار عن النقاش..

همم.. لأنى بصراحة لا أقول بعدم جدية النقاش من الناحية الفكرية، لكن من الناحية الواقعية أريد أن أعرف لماذا.. قبل أن ندخل فى تفاصيله، فالتفاصيل لن تخدم بدون خطوط واضحة للنقاش.

وأنت يا أخى التلميذ:

فلست بالعاجز ولست بالقاصر أو المقصر، ولى ثقافة تكفينى وتنزهنى عن الدخول فى مهاترات من النوع الذى حاولت أن تبتدأ فيه.

وشكرا جزيلًا يا أخى العاملى، ولى معك وقفة أخرى لنكمل حديثنا، ولكنى فى عجلة من أمرى فى الوقت الحالى.

والأخ الخزاعى: أيضاً لنا وقفة معكم أيضاً هذا المساء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (خالد ٧٨) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، السادسة والنصف مساءً:

النقاش العلمى مطلوب بل من الضرورى جداً ومفيد لجميع الأطراف.

المشكلة الأساسية أن جميع الأطراف تكذب بعضها البعض.

أى نعم، قد تظهر بعض الحقائق الدامغة من بعض الأطراف من خلال تبادل الأكاذيب والإدعاءات، لكن هل هذا هو النقاش العلمى المرجو فيه الفائدة؟

أعلم أن ما أقوله ليس بجديد، ولكن الإعادة صفة أساسية من صفات هذا المنتدى.. لذا أود أن أعيد وأكرر وأذكر بأنه يجب أن تكون هناك قواعد وأسس يبنى عليها النقاش.

وإلا فما يحدث الآن ليس بنقاش، بل هو تراشق بالكلمات بدل الرصاص، والفقرات بدل القنابل، إلا من رحم ربى وهو قليل.

كيف يمكن أن نصل إلى تفاهم إذا كان كل ما يرويه السنة مشكوك فيه، وكذلك كل ما يرويه الشيعة. اللهم إلا تبادل التهم والسباب؟!

وكتب (الوجه الآخر) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، التاسعة مساء موضوعاً بعنوان (إلى الأخ العاملى بالخصوص)، قال فيه:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية لك ولكل الأخوة المشاركين.
أطلب منك بما أنك متحمس للنقاش فى القضايا العقائدية بحسب ما أراه أمامى فى الساحة، أن تبين لنا موقعنا كمسلمين فى العالم الإسلامى فى قبال المسيحية، فى قبال اليهودية، فى قبال الديانات الأخرى، وتطرح الدفاع عن الإسلام بما أنك من المسلمين، وبيان الشبه التى تطرح ضد الإسلام فى الغرب والشرق، وتعطى هذا الجانب شيئاً من اهتمامك، ولا تطغى عليك النزعة الشيعية التى لا تنتهى ما دام الخطان متنافسان (كذا).
فإننا بحاجة ماسة إلى بيان ما يطرح ضدنا كمسلمين، ولى معك لقاء لبيان بعض الشبه.
فأجاب (العاملى) بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الحادية عشرة مساءً:
الأخ الوجه الآخر المحترم، بعد السلام عليكم..
حماسى - حسب تعبيرك - للنقاش فى الأمور المذهبية هو تكليف شرعى بوجوب رد سيل التهم والإفتراءات والتصورات الخاطئة.
وهو لا ينسجم مع هواى الذى هو البحث العلمى فى موضوعاتى التى اخترتها، وتحتاج إلى وقت وشئ من الراحة! وهو عين الدفاع عن الإسلام وليس نوعاً آخر غيره!
فالأمة يا أخى ما لم تنصف أهل بيت نبيها صلى الله عليه وآله لا يمكن أن تنهض من انهيارها..
والتشيع لأهل بيت النبى الطاهرين صلى الله عليه وعليهم ما لم يجد حريته وطريقه لأن يصب فى معركة الأمة، ستبقى الأمة فاقدة لأمرين أساسيين فى معركتها الكبرى:
الأول: مخزون الفكر الإسلامى الشيعى، وهو مخزون علمى مميز فى النوعية والكمية، وأهل الفكر والفقه ذووا المستويات العليا يعرفون قيمته وأثره الإيجابى الكبير فى الأمة وفى العالم، وإن أنكره أو ظلمه أشباه المتعلمين والجهلة المتعصبون.
والثانى: مخزون الشخصية الشيعية، وأقصد الطاقة الكامنة فى الشيعى المتدين العادى، فالمسلم الشيعى بسبب معاناته وعيشه فى جو ولاية أهل البيت وقضيتهم، يملك طاقة شخصية (ذرية) لم تكشف منها الأحداث ولا عمليات شباب الشيعة ضد إسرائيل إلا قليلاً!!
وستعرف الأمة أنها بأمس الحاجة إلى هذا المخزون الفكرى والإستشهادى فى معركتها الكبرى القادمة! فلا تقل:
تطغى عليك النزعة الشيعية، فإنما هى العمل الإسلامى، والمطالبة بأن يرفع خصوم التشيع ظلمهم عن هذا المذهب، لتستفيد الأمة من موقعه المتقدم وفاعليته المميزة فى معركتها مع أعداء الإسلام.
أما عن شُبه أعداء الإسلام وعملهم الدائب لتشويه الإسلام وثقافته وجميع المنتمين إليه بكل مذاهبهم، فأنا معك فى ضرورة الرد عليهم، ولكن قد أختلف معك لأنى أرى أن أهمية الرد الفكرى عليهم تأتى بالدرجة الثالثة.
فأعداء الإسلام يقدسون القوة العسكرية والسياسية والإقتصادية ويخضعون لها، أضعاف ما يخضعون للمنطق والحجج الفكرية العلمية!
وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٩-٧-١٩٩٩، الثامنة والنصف صباحاً:
إلى الأخ العاملى: السلام عليكم..
نحن لا نشك فى أنك عندما تتكلم وتناقش بأن ذلك من منطلق التكليف الشرعى، فنحن حملاً لك على الصحيح نرى أنك تتكلم كذلك.
وأما عن التهم والإفتراءات والتصورات الخاطئة التى تكال لك أو لمذهبك فإن أخوك (كذا) السنى يقول نفس الكلام الذى

أنت تقوله.

ويقول لك إنه لا يوجد لك امتياز عليه فهو من حقه أن يقول نفس الكلام الذى تقوله، وتبقى المسألة بينك وبين السنى أنت تقول شئ (كذا) وهو يقول شئ (كذا) وكل منكما يقول إنه من منطلق الدفاع عن الإسلام يتكلم.

ويبقى العدو اللدود، العدو الحقيقى، لا يواجهه أحد، وكأن التركيز مع السنى والسنى مع الشيعى هو همنا الأكبر وهو المشكلة الوحيدة التى هى أهم مشكلة.. كلا يا أخى...

لا أوافقك على هذا، ولا أعتقد أنك لو تأملت فى مقصودى أن تخالفنى الرأى.

وثالثاً (!): أنا شخصياً أرى أن التركيز على المشكلة العالقة بين الشيعة والسنة منذ أن وجد التشيع كخط منفصل ومتشخص لا يوجد له حل ما لم تنبذ روح العصبيات، وينصف السنى الشيعى، من نفسه ويرضخ الجميع للدليل.. لا يوجد حل..

لأنه يا أخى إذا كان الطرف المقابل لك لا يعرف كيفية الإستدلال ولا يعرف وجوب اتباع الدليل ما أرى فائدة لكيل الأدلة عليه.. لأنه ليس بمستوى ذلك وهذا أمر واضح لكل من له أدنى تأمل فى واقع التأريخ...

فعليه ينبغى لنا أن نولى ما هو أهم بعض هذا الجهد الجهيد الذى نصبه مع من لا يرى أننا نسير وفق الدليل ويرى أن الدليل معه.

ورابعاً: ما قلته عن المخزون الفكرى الشيعى ومخزون الشخصية الشيعية فنفس هذا الكلام سوف يقوله السنى عن المخزون الفكرى السنى ومخزون الشخصية السنية والطاقة الكامنة فى الفرد السنى الكلام نفس الكلام...

وخامساً: أراك غضبت عندما قلت لك بأنك تطغى عليك النزعة الشيعية، فإذا كان هذا يغضبك ولا يريحك فأنا سوف أبدل لك هذه الكلمة بأخرى وهى الإحساس بالمسؤولية الدينية.. فكذلك يا أخى السنى يدعى ذلك..

وسادساً: ما قلته حول شبه أعداء الإسلام التى يرومون من وراءها تشويه صورة الإسلام..

فإن تصنيفك لها فى المرتبة الثالثة بأى وجه.. حددتها بهذه المرتبة؟؟؟

وماذا تقول لو بقيت تلك الشبه بدون رد عليها، وبقينا فى شبه السنة والسنة فى شبه الشيعة.. وهكذا إلى ما لا نهاية له؟ لن تصل بك النوبة إلى المرتبة الثالثة. ثم أين هى المرتبة الثانية؟

ثم إننى لم أقل لك من أول الأمر أن تترك هذه الشبه وتصب كل جهدك على تلك الشبه.

بل أقول إنه ينبغى أن تكون هناك موازنة بين الأمرين، وترجيح أحدهما على الآخر يحتاج إلى تعمق فى خطر المشكلة من ذاك الجانب لا أن نوجهها بأن أعداء الإسلام يقدسون القوة العسكرية فحسب.

بل إنه يا أخى بقدر ما يقدسون القوة العسكرية كذلك يقدسون القوة الفكرية، فتعال معى إلى واقعنا اليوم لنرى مدى تأثر مجتمعاتنا المسلمة بالفكر الغربى الكنيسى بالخصوص.. لنرى مأساة من الإنحراف الفكرى الثقافى. أتمنى أن لا أكون قد أطلت عليكم.

وكتب (الوجه الآخر) فى شبكة هجر، بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٩، التاسعة والربع صباحاً، موضوعاً بعنوان (لا أرغب أن تكون الساحة ميدان عراك بين السنة والشيعة؟؟؟؟)، قال فيه:

أتمنى من الأخوة من الشيعة والسنة أن يتخذوا من الساحات مكاناً لتداول الآراء والمناقشة النزيهة التى يراد منها الوصول إلى نتيجة من كلا الطرفين، لا أن تكون الساحة موقع (كذا) لتبادل السباب والشتائم والألفاظ التى لا تناسب عصرنا، عصر التطور؟؟؟؟

ينبغى أن نتطور حتى فى نقاشنا باتخاذ أساليب مهذبة وألفاظ مناسبة.

تحياتى.

الوجه الآخر يطلب النقاش الهادئ

طلب الأخ المسمى (الوجه الآخر) النقاش الهادئ، فناقشه العاملى.. وآخرون!!

وصادف أن أفرط فى موضوع فحذفته الشبكة، فاستاء كثيراً ودخل فى نقاش شديد مع المراقب، ولكنه لم يصل فى نقاشه إلى الألفاظ المبتذلة كما وصل بعضهم.

كتب (الوجه الآخر) فى ساحة النقاش الإسلامية، بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، الثانية والربع صباحاً، موضوعاً بعنوان (دعوة خاصة لمن يريد النقاش الهادئ فى أى موضوع)، قال فيه:

تحية طيبة لكل الأخوة فى الساحات الإسلامية، أرغب وأتمنى الحصول على شخص يستطيع أن يسير معى فى حوار هادئ نزيه فيه من تبادل الإحترام ما يناسبه ولا أقول كما يقول البعض هل من مبارز!! بل أقول هل من مصافح.

تحياتى.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، الثانية والنصف صباحاً:

وعليكم السلام ورحمة الله..

وأقترح إن أحببت أن تختار موضوعاً من بحث لى فى (تعويم الإجتهاد) الموجود فى الموقع.. وشكراً.

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، السادسة والنصف صباحاً:

وعليكم السلام يا أخى العاملى وعلى الرحب والسعة.. فهل تريد أن تناقش فى هذا الموضوع..

أم مجرد اقتراح؟؟

تحياتى.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

نعم أردت أن نناقش، فاختر موضوعاً محدداً منه إن سمحت، وليكن نقاشنا ضمنه بعبارات محددة غير مبهمة ولا عامة. وشكراً.

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، الثامنة والنصف صباحاً:

أشكر لك هذا التجاوب، ولو سمحت لى بفرصة حتى أراجع الموضوع جيداً وأحدد منه نقطة.

تحياتى.

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٣-٩-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

الأخ العزيز العاملى:

ماذا تقصدون من قولكم: إن التشيع، انتقل من خارج أضواء السياسة، إلى تحت أضواء السياسة بعد الثورة الإسلامية فى إيران، وهل كان التشيع يوماً من الأيام قد خرج من تحت هذه الأضواء حتى يصح إطلاق الدخول عليه.. لا أوافقك الرأى فى ذلك.

ثم إن فكرة التعويم، نسبتم إلى أن الشيعة سرت فيهم، هذه الفكرة، وعزوتم ذلك إلى ما يكتبه الكتاب الشيعة عن مبادئ الإسلام أو التشيع..

فأنتم اعتبرتم ما يكتبه الشيعة اجتهاداً.. فأنا لا أوافقكم الرأى فى ذلك حيث إن الإجتهاد الذى يدور حوله الكلام هو الإجتهاد بالمعنى الأخص، وهذا لا يدعيه أغلب كتاب الشيعة.

فالكتاب الشيعة، أو المفكرون الشيعة، عندما يكتبون لا يكتبون بما هم مجتهدون بالمعنى الأخص وإن أبدوا آراءهم ونظرياتهم بل يكتبون بما هم - إن صح التعبير - مجتهدون بالمعنى الأعم وهذا بخلافه عند الكتاب السنة، يكتبون بما هم مجتهدون

بالمعنى الأخص.

وبنظرى أنه ليس كل من أبدى رأياً أو فكرة فى مسألة من مسائل الدين فهو مجتهد...!!!!

وإلا يلزم أن يكون جل الكتاب مجتهدون (كذا) وهذا لا يقول به أحد. تقبل تحياتى.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٤-٩-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

المقصود من أن مذهب التشيع صار بعد الثورة الإيرانية تحت الأضواء.. أن العالم الغربى والشعوب الإسلامية أخذت تسأل عن هذا المذهب وأتباعه.

فهى تريد أن تعرف عنه من زوايا اهتماماتها السياسية والفكرية والروحية..

وكثرة التساؤلات عن التشيع والشيعة أمر ملموس.

أما ما سميناه مشكلة (تعويم الاجتهاد) عند السنة والشيعة، فيرجع إلى مسألتين فقهيتين هما:

١ - هل توجد شروط لمن يجوز له أن يكتب فى مسائل الإسلام؟

٢ - وهل توجد شروط لمن يجوز له أن يتصدى للقيادة باسم الإسلام؟

وحيث إنه لا يمكن القول إن الإسلام فتح الباب على مصراعيه لكل من له شئ من المعرفة ليكتب فى مسائله ويقدمها إلى المسلمين على أنها هى الإسلام، أو رأى الإسلام!

ولا يمكن القول إن الإسلام ترك القيادة مفتوحة لكل من يريد أن يؤسس حركة ويتصدى لقيادة مجتمع صغير أو كبير باسم الإسلام.

فلا بد من بحث هذه الشروط فقهياً، وتوعية المسلمين على تطبيقها، حفظاً لعقيدة الإسلام وشريعته ومسيرته.

ومنعاً للفوضى الفكرية والسياسية. ومن أجل حصر البحث أرجو أن تختار مسألة منهما لتكون محور النقاش، وشكراً.

فكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٧-٩-١٩٩٩، العاشرة والنصف مساءً:

تحية طيبة يا أخى العاملى، وأنا آسف جداً على التأخير، وذلك لسبب بعض الظروف القاهرة وأرجو أن يكون النقاش فى خصوص ما نسبتموه من تعويم الإجتهاد عند الشيعة...

فلقد قلت لكم من قبل أن فكرتى هى أن هذه الفكرة لم تكن عند الشيعة كما هى عند السنة، بل كل ما فى الأمر هو أن الإجتهاد له معنيان معنى أعم، ومعنى أخص وما هو عند السنة هو الإجتهاد بالمعنى الأخص. وما هو عند الشيعة هو بالمعنى الأعم. تحياتى.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٨-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

علم الدين علم تخصصى، كعلم الطب مثلاً بل هو أوسع من الطب وأعمق، لأنه يشمل أهم المجالات النظرية والعملية التى يحتاجها الإنسان. فلا بد أن يكون فيه خبراء متخصصون يأخذه الناس منهم.

وهم عندنا النبى وآله صلى الله عليه وآله..

وفى زمن الفترة والغيبة هم المجتهدون الجامعون للشروط.

وهم الذين سميت استنباطهم (الإجتهاد بالمعنى الأخص) ويقابله الإجتهاد بالمعنى الأعم، وهو ما يكتبه الكتاب والمؤلفون فى قضايا الفكر الإسلامى والمسائل والمشاكل الإسلامية، ويقدمونه إلى المسلمين الشيعة على أنه من الإسلام والتشيع.. ولا بأس بهذا الإصطلاح..

لكن لنعبر عن المجتهد بالمعنى الأخص بالمرجع، وعن غيره بالكاتب أو الخطيب أو المجتهد بالمعنى الأعم.

وهنا سؤال أساسى وهو:

أن المرجع هو الـذى يحـدد مجال اسـتنباطه وما يجوز له الإجتهاد فيه وما لا يجوز، وهل يقـدمه إلى الناس على أنه من الدين، أو أنه احتياط منه.. إلخ.
لأن مسألة حدود الإجتهاد مسألة فقهية، فلا بد أن يجتهد فيها.
فمن الذى يحدد مجال الكتابة والخطابة للكاتب أو الخطيب أو المجتهد بالمعنى الأعم؟
ومن الـذى يحـدد الأسـلوب الـذى يقدم به نتاجه للناس، ومتى يجب عليه أن ينص لهم أن هذا رأيى الشخصـى.. وراجعوا مرجع تقليـدكم، حتى لا ـ يكون تغريراً بهم، ودعوة منه إلى تقليـد نفسه؟! لا ـ بـد لنا من القول إن المجتهـد هو الـذى يحـدد ذلك، لأنه مسألة فقهية.
فلا شرعية لكتابات الكاتب وخطابة الخطيب غير المجتهد إلا إذا كانت ضمن الخطوط الجائزة له بفتوى مرجع تقليده.
ولا شرعية عند المكلف الشيعى لما يكتبه ويخطبه إلا ضمن هذه الخطوط والضوابط.
والنتيجة أن غير المجتهـد إنمـا هو شارح ومنظر لمسائل الـدين ضـمن الصـلاحية والحـدود التى يفتى له بها المرجع. فهل يعرف الكتاب والخطباء الشيعة هذه الحقيقة، ويتقيدون بها؟
وهل يتم توعية الناس على هذا الميزان لقبول الكتابة والخطابة أو ردها؟
إنه مـا لم يتحقق هـذا الوعى العـام عنـد الكتـاب والخطباء والجمهور، فسـيبقى تأثير التعويم السـنى للإجتهاد فى الـدين مقيماً فى أوساطنا!!
أرجو أن تنظر إلى مشـكلة السـنيين الخطيرة فى اجتهاد من هب منهم ودب فى مسائل الدين العقيدية والفقهية، ودعوة الناس إلى اجتهاده!!
ولمعرفـة خطرها لك أن تفرض أن بلداً يجيز فتح العيادات والمعالجة لكل من عنده شـئ من علم الطب ويسـتطيع أن يقنع الناس بمراجعة عيادته!!
إنه مرض حقيقى، ولكنه مرض باسم الدين!!
وهو يسرى إلينا نحن الشيعة الذين عرفنا بأننا مقيدون فى أمور الدين بالرجوع إلى مراجعنا بصفتهم خبراء متخصصين!!
وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً:
السلام عليكم، تحياتى لك يا أخى العاملى: والكلام نفس الكلام.
فـإن الشـيعة لا يعتبرون رأى الكاتب، ولا رأى الخطيب ولا المفكر كرأى المرجع، بل نجـد فى أحيان كثيرة أن الشـيعة يسـتفتون المراجع عن كتابات الكتاب وكلمات الخطباء.
فيظهر أنه فى المرتكز الشـيعى، وفى الذهنية الشـيعية هو ما قلته فى أول الأمر من أن المفكر غير المجتهد.. ولا يوجد خلط عندنا، كما هو عند غيرنا من المذاهب، حيث لا يميزون بين رأى المجتهد ورأى الكاتب. تحياتى.
وكتب (العاملى) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
الحمـد لله أننـا متفقون على الأـصول التى يجب اتباعها فى فهم الـدين من المراجع الخبراء المتخصصـين، وأسـلوب تقـديمه إلى الأمة، فى الحدود والخطوط التى يحددونها.
ولكن المشكلة فى الواقع العملى، وأن هذه الثقافة لم تتعمم فى مجتمعاتنا الشيعية، ولم تتبلور فى أذهان كثير ممن يؤمنون بها!!
ولذلك ترى أن من الممكن لشخص غير مرجع، وربما غير طالب علم، ولا خبير بفرع من فروع المعرفة الإسلامية، أن يقنع وسطاً من الناس بأفكاره وفهمه للإسـلام، ويشـكل جماعة صـغيرة، أو حزباً ويقودهم، ويفصـلهم عن التلقى المباشر والكامل عن مرجع

تقليدهم!!

بل يمكنه أن يقنعهم بأن التقليد مسألة فتيا وهى مسألة شخصية، أما العمل للإسلام (بقيادته طبعاً) فهو المسألة الأصلية.

وهنا تختلط مسألة التلقى الدينى بمسألة حق القادة الدينية.. فما تعليقك على ذلك؟

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

السلام عليكم أخى العاملى تحية طيبة وبعد، أرجو المعذرة للتأخير عن إجابتكم وذلك لأن الساحة قامت بحذف اسمى مؤقتاً ولم أعلم لماذا؟؟؟؟؟؟ وأراه عاد اليوم وأيضاً لم أعلم لماذا؟؟؟؟

سوف أجيبك فى القريب العاجل. تحياتى.

وكتب (موسى العلى) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (إلى الوجه الآخر، ما هذه الحملة؟ ومن قال لك أننا نريد طمس الحقائق التاريخية!!)، قال فيه:

الأخ الوجه الآخر، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فى البداية أهلًا وسهلًا بك فى ساحة النقاش.

أستغرب من هجومك علينا، وهذه الحملة!!

من قال لك أننا حذفنا مواضيع للصديقة الزهراء عليها السلام طمساً للحقائق، ما هذا الكلام!!

تثبت جيداً هداك الله، قبل أن تطرح هذا الكلام!

ومواضيع وخطب السيدة الزهراء عليها السلام موجودة، ورواد الساحة الفضلاء يجيبونك!

وأنا أعرف جيداً، من تقصد؟

أنت تقصد موضوع الأحسائى الذى كتبه حيث كان عنوان الموضوع (من قتل الزهراء) وكان موضوعه مجرد أخبار بذكرى وفاتها، ويتساءل من أهل السنة لماذا لا يحتفلو (كذا) بذكرى وفاتها.

أين الحقائق التاريخية التى نريد طمسها فى حذف هذا الموضوع!!

ماذا قال كاتب الموضوع حتى نطمس هذه الحقائق؟!

أما لماذا تم حذفه؟ فقد تم حذفه بناء على ضوابط ساحة النقاش الإسلامية التى تنص على عدم طرح عناوين تستفز الآخرين.

ونحن قلنا له يجب عليك مراعاة الضوابط واختيار عناوين مناسبة وتستطيع إعادة الموضوع، بل أكثر.. من خلال توثيقه بالكتب التاريخية، واختيار عنوان مناسب لذلك.. ولكننا نستغرب من هذا التظلم!!

حتى أنه اعتبرنى ممن آذى السيدة الزهراء!

ونحن نقول له ونقول لك، إنه ينبغى ملاحظة ضوابط الساحة وتوجهاتها وأهدافها قبل كتابة موضوع لكى لا يذهب جهدكما سدى! ختاماً أتمنى لكما طيب الإقامة. مع تحيات / المشرف.

وكتب (زرارة) فى شبكة الساحة العربية، بتاريخ ٢١-٣-١٩٩٩، الواحدة ظهراً، موضوعاً بعنوان (السنة والشيعة وساحة الطرشان؟؟)، قال فيه:

إن الساحة الإسلامية والساحة السياسية أشبه ما تكون بساحة حرب، يمارس كل فريق وفرد فيهما أسلوب ما تمارسه أجهزة الأنظمة المستبدة المحاربة إزاء أسراها من الطرف المضاد.

فالشتائم والسباب فى كل ركن وزاوية فيهما، ومحاولة الإنتقاص من الأصول والمعتقدات عند كل طرف شئ بات يرهق الوجدان والفكر والضمير، ويقتل الشعور والإحساس بمحبة الآخرين!

هنالك غالبية من الكتاب لا زالوا يملكون فكر النفى، أو بعبارة أخرى نفى الآخر، ويشهرون أسلحة فتاكة من الأدلة والقرائن التى

تجوز تكفير ولغى (كذا) الآخر لأنه فقط مخالف فى الفكر والمذهب والأيدلوجية السياسية أو الدينية..
من منا لا ـ يشعر بالإرهاق والتعب النفسى وتنامى روح الكراهية عندما يقرأ مواضيع تتصل بحوار الطرشان خصوصاً بين السنة والشيعة؟؟
والملاحظة العجيبة أن تلك المواضيع تتكرر ربما عشرات المرات بنفس الأدلة والبراهين، عند كل طرف لا تختلف عن السابق فى شئ سوى فى العناوين والأسماء. ألا يظن أولئك أنهم مسؤولون؟!
ماذا استفاد كل طرف منا عندما جيش كل قواه ومناصريه طيلة الأيام والأشهر الماضية؟
طبعاً لا شئ.. فالكل ما زال على معتقده ومذهبه الدينى والسياسى.. على العكس من الساحة الأدبية وساحة الأصدقاء وساحة الكمبيوتر، فهناك تبادل المعرفة والمودة والمنفعة.
فهل كتب علينا أن نتراشق مدى الدهر وكل يدمى قلب الآخر؟
أنا لا أدعو إلى عدم الحوار والنقاش طالما هو بناء، ويؤدى إلى نتيجة قد تغير من شخصية القارئ وعقلية الكاتب نحو الأفضل.
لكنى أرغب أن يتجنب الكتاب مواضيع الشحن النفسى التى تؤدى إلى اليأس والرغبة فى الإنتقام - بعد كل حوار مختل القيم والموازين - من الآخرين.
أنا شخصياً تجنبت الدخول فى مثل تلك النقاشات التافهة، وحتى أنى لا أقرأ الآن تلك المواضيع، لكنى أجد نفسى فى حيرة كبيرة..
فسابقاً كان حوار الطرشان يدور فى الساحة الإسلامية - على زعم أنها إسلامية وإلا فهى عندى ساحة التعذيب - أما اليوم فالساحة السياسية أصبحت نسخة مطابقة لساحة الطرشان..
فأين المفر.. فأنا والكثيرون مللنا وسئمنا حتى سقمنا!
فيا من لا زال يناقش ويحاور نفسه، قل لى وربك متى تنتهى وتبحث عن الدواء بدل الداء.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

آداب الحوار

كتب (محمد على) فى شبكة الساحة بتاريخ ٢٧-٥-١٩٩٩، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (أخلاقية الحوار)، قال فيه:
للحوار آداب لا ـ بد أن يبتنى عليه ويتحرك فيه، وإلا لانقلب الحوار إلى خوار، والنقاش إلى كماش، وهذه النتيجة لا يرتضيها عاقل لأن بها عزل الإنسانية، ولبس ثوب الحيوانية التى قانونها البقاء للأقوى.
ولكنه وإن كان قانوناً إلا أنه لا يتناسب مع العقل البشرى الذى له القابلية على تفتيت الحجر الصم وتحويله إلى ينابيع من العطاء الزلال..
الذى ينفذ بين أضيق المسالك ليفتح به صدوراً قد شحنت بالبغضاء ويستبدلها بالرحابة والإنشراح، وهذا ما نجده فى المحاورة التى جرت بين نبينا الخليل إبراهيم (ع) وبين عمه آزر، وإن كان البعض من المفسرين يذهب إلى أنه أبوه!!
آزر كان وزيراً لنمرود قرابة الـ (٢٥) سنة، وهم يعبدون الأصنام ويكفرون بالرحمن، فلما أراد إبراهيم (ع) أن يرشد الضال ويأمر المغرور، لم يستخدم الأسلوب الخشن، ولا العبارات (اليابسة) التى تجعل الطرف المقابل يستنكف من الإستجابة بل استخدم أسلوباً مرناً ذا طابع إنسانى.. تفوح منه رائحة العطف والمودة والحنان، ومع ذلك لم يكن آزر متأدباً فى حواره ولم يتعامل بالأسلوب العلمى، ومع ما لاقاه إبراهيم (ع) من الجفوة والجبروت، لم يكن إلا متسامحاً وواعداً بالخير.

ولنبقى (كذا) فى رحاب الحوار العلمى المؤدب الذى اعتمده النبى (ع):
الآيۀ ۴۲ من سورۀ مريم: إذ قال إبراهيم لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر..
وترى كيف يناديه لكى يشعره بحرارۀ العلاقات بين الآباء والأبناء هذه الملاحظۀ الأولى.
وأما الثانيۀ فقوله (ع) لم تعبد وقد أنشأها للحاضر أو المستقبل وقد غض البصر عن السنين التى قضاها آزر فى الشرک والضلال وهى أسلوب الجب عن الماضى الأسود حينما تريد أن تهدى الضال.
والآيۀ ۴۳، قال: يا أبت إنى قد جائنى من العلم..
وقد صدر الحوار بكلمۀ الأبوۀ التى تحرک المشاعر.. ولكن لا حياۀ لمن تنادى.. وتلاحظ التواضع فى أسلوبه عندما قال له: إنى قد جاءنى من العلم.. ولم يقل له إنى قد جاءنى العلم.. فالتواضع أمام الغير أول علامات تأسيس البنيۀ التحتيۀ للرضا بک.
والآيۀ ۴۴، وبها: يا أبت لا تعبد الشيطان..
وقد صدرها بالأبوۀ أيضاً. ثم نهاه عن عبادۀ الشيطان فى مقابل عبادۀ الرحمن، فالرحمن المطلق الرحمۀ للمؤمن وغيره فكيف تعبد غيره.
والآيۀ الأخيرۀ التى ينهى إبراهيم خطابه بها هى: يا أبت إنى أخاف أن يمسک عذاب من الرحمن..
وأنت معى تلاحظ التكرار فى عبارۀ (يا أبت) وما لها من وقع مع تكرارها للذى يحمل قلباً واعياً ويبلغه بأنه يخاف عليه عذاب الرحمن (يا للعجب) لم يقل له عذاب الشديد (كذا) أو المنتقم.
وذلک لأن عذاب الرحمن سيكون شديداً لأنه طالما عفا ورحم، ولذا ورد عن النبى (ص): إحذر من الحليم إذا غضب. هنا انتهى كلام إبراهيم (ع).
ولنستمع إلى كلام آزر، ولنلاحظ هل كان يحمل روح الحوار البناء، أم لا؟
ففى الآيۀ ۴۶، يقول آزر: قال أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنک واهجرنى ملياً. أى إذا لم تنته عن وعظک وإرشاداتک سأسقطک بين الناس بالتهم والدعايات وما إلى ذلک من البدع التى تنفر الناس منک!!
ثم يعود إبراهيم إلى ساحۀ الحوار من جديد ليقول أنا لا تزعزعنى التهديدات والتوعدات عما أنا عليه من الإنفتاح على الغير واحترامهم، إما كأخ لک فى الدين وإما كنظير لک فى الخلق، فلماذا أسلب حقهم فى التعبير عن أنفسهم فقال: سلام عليک سأستغفر لک ربى.
ولم تأخذ الجاهليۀ المقيتۀ مأخذها منه ولا العصبيۀ بل اعتمد السلام والمحبۀ مع عدوه فى المبدأ، ولم يغلق الباب فى وجهه ويطرده كما نفعل نحن اليوم مع أهلنا وإخواننا وأصدقائنا فى الدين والقوميۀ والمذهب!!
بل قال له: سأستغفر.. إن تبت ورجعت.
وكتبت (سهير) فى شبكۀ هجر، بتاريخ ۲۹-۸-۱۹۹۹، التاسعۀ مساء، حول النيۀ والإخلاص موضوعاً بعنوان (لماذا النقاش ولماذا التعب؟! الرجاء ترک الساحۀ فوراً)، قالت فيه:
فى طريقنا - نحن المشاركين - نحو الغايۀ والهدف الأساس، عشرات اللوائح ومئات التفرعات المنحرفۀ عن الجادۀ.
فإذا ما انشغلنا عن الطريق، سنضل الطريق، نعم سنضلها، وويل لمن ضلها فى اختيار.
فأرجلنا العقول، وطريقنا النقاش، والغايۀ هو الله سبحانه.
أذكر نفسى أولاً وأذكر إخوتى وأحبتى فى الله ثانياً، أننا موقوفون ومسؤولون عن كل ما نقول ونتبنى من رأى.. أمام الذى هو بصير فى نقده شديد فى عقابه، بما فى ذلک الدعوۀ لهنا أو هناک.

فالحذر الحذر من العصبيۀ وختم القلوب، والتهاون فى الحق عند معرفته، من أى أحد كان، فإنها لوائح الإنحراف ومهالك الفتن.
فإذا كان ذاك، فالرجاء ترك الساحۀ فوراً، وإلا لماذا النقاش ولماذا التعب؟!
فكتب (العاملى) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الثامنۀ ليلاً:
أحسنت يا أخت سهير.. فالعمر لا يتسع للعب، والكون من حولنا خلق كل شئ فيه بالحق والجد.. ومن كان يريد اللعب، فلماذا يكون لعبه بالدين ومفاهيمه ومواضيعه؟!
ومن أراد المشاركۀ فى النقاش فلا بد له من بصيرۀ فى ما يقول، وبصيرۀ فى نيته من قوله.
اللهم سددنا، وارزقنا خلوص النيۀ..
وكتب (المأمن بالله) فى شبكۀ هجر الثقافيۀ، بتاريخ ٢٩-١١ – ١٩٩٩ التاسعۀ صباحاً، موضوعاً بعنوان (ملاحظات للباحث لا بد منها)، قال فيه:
وبعد، ملاحظات للباحث لا بد منها (كتب الشيعۀ):
١-الثقۀ والتوكل على الله تعالى: وهى نقطۀ الإنطلاق فى البحث، فقد أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان نور العقل والعلم، وجعل أمر الإستفادۀ منه بيد الإنسان، فمن أهمل ذلك النور ولم يشغله لكشف الواقع، سيظل يعيش فى ركام من الجهل والخرافات والضلال، بخلاف الذى يستثمر عقله وينميه، والفرق بين الإثنين يرجع إلى سبب واحد، وهو الثقۀ وعدمها، فالذى يشعر بالضعف والإنهزام لا يستفيد من عقله، أما الذى يثق بالله تعالى وبما أعطاه من نور العقل يصل إلى قمۀ المعرفۀ والتحضر، فلذلك إن كثيراً ممن اعترض الطريق فى البحث كان يستخدم هذا الأسلوب لضعضعۀ الثقۀ، فيقول: من أين لهم القدرۀ فى البحث مثل هذه الأمور؟؟؟
وإن كبار علمائنا لم يتوصلوا إلى ما توصلتم إليه، فما هى قيمتكم أمام جهابذۀ العلماء؟!
وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا. الأحزاب – ٦٧.
٢ – التجنب من خداع الذات: بمعنى منع تسرب الحقيقۀ إلى العقل، فقد يكون ذلك بإغلاق منافذ النفس المطلۀ على الواقع الخارجى، فيتعصب ويمتنع عن سماع أحاديث المعرفۀ والأفكار الأخرى وقراءۀ الكتب وغير ذلك، وأى نوع من أنواع الإنفتاح على الثقافات الأخرى.
فكل دعوى تأمر بالإنغلاق وعدم البحث وتحصيل المعرفۀ، فإنها دعوى تقصد تكريس الجهل وإبعاد الناس عن الحق، إن ما يقوم به.. من تحصن بعدم الإطلاع على كتب الشيعۀ، وعدم مجالسۀ أفراد الشيعۀ المتفهمۀ والمتفكرۀ – أى المجتهدين – هو أسلوب العاجز، وهو منطق غير سليم، وقد عارض القرآن الكريم هذه الفكرۀ بقوله: قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. البقرۀ – ١١١.
٣ – تقويۀ الإرادۀ أمام تيارات الشهوۀ، وخطوط ضغط المجتمع الذى ينفر من كل من يخالفه أو يتمرد عليه: فلا بد من مواجهۀ هذه الضغوط بالصبر والعزيمۀ، لأن الحق لم يكن امتداداً للمجتمعات وإفرازات طبيعۀ الإنسان، وهذا تاريخ أنبياء الله تعالى.. فقد لاقوا أشد أنواع العذاب من مجتمعاتهم، فكانوا (كذا) بنو إسرائيل يقتلونهم.. قال تعالى: وما يأتيهم من نبى إلا كانوا به يستهزئون. الزخرف – ٧.
٤ – هناك حجب كثيرۀ قد تكون حاجزاً عن اكتشاف الحق، فلا بد من الإلتفات إليها ومراعاتها حتى تكون الحقيقۀ أكثر وضوحاً وضياء، ومن بين هذه الحجب:
أ – حب الذات: وهو شر داء، يصيب كل إنسان، فمنه تنعكس كل صفۀ ذميمۀ مثل الحسد والحقد والعناد، فعندما يجعل الإنسان

أفكاره ومعتقداته جزءاً من ذاته وكيانه حتى ولو كانت خرافية لا يمكن أن يتقبل أى نقد لها، لأنه يعتبر نقدها نقداً لذاته وكيانه، فبغريزة الدفاع عن النفس وحبها يستبسل فى الدفاع عنها من غير وعى وفهم، وأحياناً يتعصب لفكرة لأنها تجلب له نفعاً أو تدفع عنه ضراً.. يتلون معها ويحامى عنها، ويرفض بذلك كل الأفكار حتى ولو كانت حقيقتها ظاهرة للعيان، وقد يحب الفكرة أيضاً لأنها تنسجم مع هواه أو هوى مجتمعه فلا يتنازل عنها.

ب – حب الآباء: وهو يبعث الإنسان فى تقليدهم من غير تفكر وتدبر، فتحت داعى الإحترام والخشية بالإضافة إلى الوراثة والتربية يسلم المرء تسليماً مطلقاً بأفكارهم وعقائدهم، وهذا من أعظم الحجب التى تمنع الإنسان من اكتشاف الحقيقة. قال تعالى:.. حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون. المائدة – ١٠٤.

ج – حب السلف: إن النظرة القدسية للعلماء السابقين والعظماء تدعو الإنسان إلى تقليدهم مطلقاً والإتكال على أفكارهم، فالإستسلام لهذا التقليد مدعاة لعدم فهم الحقيقة، فلم يجعل الله تعالى عقولهم حجة علينا، وإنما عقل كل إنسان حجة عليه، فلا يمنعنا احترامنا لهم من مناقشة أفكارهم والتدقيق فيها.. ومعرفة على أى نحو نسير.

د – ومن عوامل الخطأ أيضاً، التسرع: وهو ناتج عن حب الراحة، فمن غير أن يتعب الإنسان نفسه فى البحث والتنقيب يريد أن يصدر حكمه من أول ملاحظة، ومن هنا قل المفكرون فى العالم لصعوبة التفكير والبحث، فمن يريد الحق فلا بد أن يجهد نفسه فى البحث.

وغير ذلك من الملاحظات العلمية التى لا بد من أن يضعها الباحث نصب عينيه، قبل الشروع فى البحث، وهذا مع التجرد التام والتسليم المطلق إذا ظهر الحق، وبالإضافة إلى طلب العون والتضرع إلى الله تعالى لكى ينير القلب بنور الحق.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا أتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

يا رب ساعدنى على أن أقول كلمة الحق فى وجه الأقوياء، وأن لا أقول الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء.. وأن لا أرى الناحية الأخرى من الصورة، ولا تتركنى اللهم أتهم خصومى بأنهم خونة لأنهم اختلفوا معى فى الرأى...

يا رب علمنى أن أحب الناس كما أحب نفسى، وعلمنى أن أحاسب نفسى كما أحاسب الناس، وعلمنى أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن حب الإنتقام هو من مظاهر الضعف...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكتب (شمس لن تغيب) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلاً، موضوعاً بعنوان (كيف تكون مجادلاً بارعاً؟!)، قال فيه:

إذا كان الحق معك فإن من واجبك أن تقول كلمة الحق.. وتدافع عنه.. فإن أعطت ثمارها كان بها، وإلا فأنت لست مسؤولاً أن تدخل الإيمان قسراً فى قلوب الناس.

والسؤال.. هل تريد أن تكون مجادلاً بارعاً؟ ومن منا لا يريد؟

وقبل أن أجيب على هذا التساؤل لا بد أن أطرح سؤال بسيط (كذا) فى تركيبه، عميق (كذا) فى مبناه.. وينبغى على الفرد منا أن يكون صادقاً فى إجابته.. على الأقل بينه وبين نفسه.. وهذا يكفى.

السؤال: ماذا هو الغرض من الجدال؟ ماذا ستستفيد لو جادلت؟

ثم.. لماذا تريد أن تثبت للطرف الآخر أنه على خطأ؟ لكى تنتصر عليه؟

إنه إذن، انتصار سحيق. أليس كذلك؟ أم تريد إقناعه؟ فمن طبيعة الإنسان أن لا يقتنع بشئ وقت الجدال.

بينما لو تنازل الإنسان.. فإن تنازله كسب للجدال وليس خسارة له، فما الجدوى من الجدال إذن؟ على أن مجرد ترك الجدال له أجر كبير.. يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ترك المراء، وهو محق، يبنى له بيت فى ربض الجنة) [١] .

ویضیف صلی الله علیه وآله قائلًا: وأنا زعیم. أی أنه صلی الله علیه وآله یضمن له ذلک.

ولعل البعض یستغرب من ذلک، إذ کیف یستتبع ترک الجدال الحصول علی الجنهٔ؟

إلاـ أننـا إذا قـدرنا خطورهٔ الجـدال علی العلاقـات الإنسانیـهٔ فی المجتمع.. نعرف لمـاذا کـان لترکه هـذا الثواب العظیم.. فکم من صداقات تمزقت بسبب جدال علی (بطیخ) أو مراء علی (بصل)؟

یقول الإمام الحسن علیه السلام: لا تمارین حلیماً ولا سفیهاً، فإن الحلیم یقلیک والسفیه یؤذیک [۲] .

السفیه قد یسکت عنک إذا غلبته فی الجدال، ولکنه یبحث عن أی طریقهٔ لینتقم لنفسه منک..

أما الحلیم فهو یترکک بعد الجدال.

وفی حدیث آخر: إیاکم والخصومهٔ فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتکسب الضغائن.

إذن الجدال حتی لو کان الحق معک، لیس الأسلوب الأفضل لکسبه، لأنک بالجدال قد تربح نقاشاً ولکنک تخسر الأصدقاء..

یقول أحد الکتاب:

فی صـغری کنت أحب الجدال، ولما ذهبت إلی الجامعهٔ درست المنطق لأسـتعین به علی ذلک، ودرست المناظرهٔ وطرق الجدال وأوشـکت أن أؤلف کتاباً فی هـذا الموضوع.. وبعـد کل ذلک توصـلت إلی نتیجـهٔ واحدهٔ هی: لکی تکسب الجدال تجنبه، فإنه زلزال مدمر.

وقد ورد عن الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام: إیاکم والمراء والخصومهٔ فإنهما یمرضان القلوب علی الإخوان، وینبت (کذا) النفاق. [۳] .

ثم إنه قـد یکون الفرد العـادی مجادلاًـ أمـا الرسـالی العامل فی سبیل الله فلا ینبغی أن یکون کـذلک.. فإذا کنت حامل رسالـهٔ، ووقف أمامک شخص وذکر لک عشرین دلیلًا ضدک، أو ضد رسالتک فلا ینبغی مجادلته فی ما أتی به من أدلهٔ، اترکها جانباً، واذهب إلی أصل الموضوع وکأنک لم تسمعها أساساً، اذکر کلمتک واترکها تتفاعل بداخله.

لا یوجـد إنسان یحترم قیمه ومثله العلیا إلا وهو رجل سـلیم فی طریقـهٔ النقاش، بعیـداً عن خوض الجـدال مع أحـد. ذلک أن من یحترم نفسه لاـ یضـیع وقته فی الجـدال التـافه، وإذا رأی الطرف الآـخر یریـد أن یجادل ولا یسـتهدف الوصول إلی الحق، یترک الکلام معه، ولماذا الجدال أساساً؟

فإمـا أن یخسر الطرف الآـخر إن کـان صـاحب الرأی الأـصوب، وإما أن یضـیع وقته مع الطرف الآخر إذا کان مصراً علی عـدم التزحزح عن رأیه.

من الأفضل فی النقاش أن نسـلم بالأمور التافهـهٔ لمحـدثنا، ونتمسک بالحجج القویهٔ الدامغهٔ، وهذا فن عظیم ینبغی أن نتعلمه. ولا ننسی هنا أن فی ذهن کل إنسان معادلهٔ یتحرک من خلالها، فنحاول عند دخولنا فی نقاش مع أحد، أن نؤکد علی الجانب الآخر من المعادلهٔ.

فلیس من الصـحیح دائماً أن علینا لکی نقنعه بشئ، أن ننسف الجانب الذی یؤمن به هو، بل یکفی ترجیح جانب من المعادلهٔ فی ذهنه حتی یتحرک بالشـکل الذی نریده نحن، فکل إنسان یتحرک بناء علی وجود میزان فی ذهنه، إذ یؤمن بشـئ فی مقابل شئ آخر، فلأن هـذه الکفـهٔ قـد نزلت عنـده، حاول أن ترمی ثقلک فی الحوار فی الکفهٔ الخفیفهٔ، دون التعرض لإثقال الکفهٔ الأخری عنده. وفی الحقیقهٔ إن الذی یمارس الجدال یهین نفسه، بتعریضها لإهانهٔ والآخرین.

یقول الإمام علی علیه السـلام: إیاک والمراء، فإنک تغری نفسک بالسفهاء. ویقول علیه السلام فی حدیث آخر: لا تماری (کذا) فیذهب بهاؤک.

فهل يمكن لأحد أن يدخل فى جدال إلا ويهين نفسه؟!

وكما قلنا آنفاً فإن من خطورة الجدال أنه يقطع الصداقات ويمزق الإخاء. وقد يحدث ذلك من دون أن يفصح الطرف الآخر بذلك والسبب هو الجدال!

يقول الإمام الهادى عليه السلام: المراء يفسد الصداقات القديمة، ويحلل العقدة الوثيقة.

إن أقل ما فى الجدال المغالبة، والمغالبة سبب رئيس من أسباب القطيعة، فهى تحمل فى طياتها المشاطرة مع الطرف الآخر. وليس من الإنصاف، أن يعيش الإنسان مع أصدقائه وهو يريد مغالبتهم دائماً.

ما هو المطلوب؟؟؟؟

قد يتساءل البعض: إذا كان المطلوب منا أن نكون مستمعين جيدين، وأن لا نجادل، فهل يعنى ذلك أن علينا أن نخيط أفواهنا، ونتحول إلى أشرطة تسجيل.. والجواب: بالطبع كلا.

إن القرآن الكريم يقول: وجادلهم بالتى أحسن. سورة النحل آية ١٢٥.

ليس المطلوب أن لا تناقش، بل المطلوب أن تناقش بالتى هى أحسن، لا بالتى هى أسوأ!

هنا مجموعة شروط تحقق الجدال السليم وهى:

ليكن هدفك من الجدال.. الحق، وعندما تدافع فى الجدال عن شئ تراه صحيحاً فلا يكونن محور جدالك هو الدفاع عن النفس بل الدفاع عن الحق.

لا تهين (كذا) الطرف الآخر، ولا تسخر منه حتى لو كانت آراؤه خاطئة.

وفى جدالك بالتى هى أحسن لا تخرج من الموضوع لكى تتناول شخص المجادل معك، فعوضاً أن تتكلم فى الموضوع.. تقول له مثلاً أنت لا تفهم، أنت جاهل.. وهكذا. لا تكن بذيئاً معه.. فلا تستعمل الكلمات النابية، وتجنب بشكل دائم الزوايا الحادة فى بالنقاش.

أكد على الجانب الذى تؤمن به أنت، دون وضع المتفجرات فى الجانب الذى به الطرف الآخر، لأنه حتماً سيدافع عن وجهة نظره. وكم من إنسان جادل، وبدل أن يقنع الطرف الآخر المقابل بوجهة نظره، رسخ عنده وجهة نظره هو، لأنه جعل كرامة الطرف الآخر ملتصقة برأيه.

والإنسان أحياناً.. قد لا يتمادى فى الجدال، ولكن حينما يمس الجدال شخصه وكرامته فلا شك أنه سيدافع عن رأيه بضراوة من أجل أن يرد الكرامة لنفسه..

وقد يبحث عن ألف دليل ودليل، ليس لإثبات ما يقوله، بل لإثبات أنه على صواب!

يبحث أيضاً فى الكتب عن أدلة وبراهين، تدعم رأيه. وهكذا فليس الجدال مكسباً فى أى حال من الأحوال.

يقول بنجامين فرانكلين:

إذا جادلت، وتحديت، وناقضت، فربما استطعت أن تنتصر أحياناً، ولكنه نصر أجوف، لأنك ستخسر، على أى حال، حسن علاقتك بمحدثك. فماذا تفضل: انتصاراً أجوفاً (كذا)، أم علاقة طيبة بالرجل؟ فأنت قلما تفوز بالإثنين معاً!

حكاية جريدة:

نشرت جريدة مشهورة ذات مرة هذا النظم الرمزى:

هنا يرقد جثمان (وليم جراى).. الذى عاش مجادلاً ومات مجادلاً.

كان الحق فى جانبه، وظل محقاً دائماً. ولكنه مات تماماً كما لو كان مخطئاً.

نعم، قـد يكون الحق فى جانبك، وقد تظل محقاً دائماً فى جدالك ولكن محاولتك إلغاء رأى الآخرين، صائرة إلى عقم مؤكد! تماماً كما لو كنت مخطئاً!

تصريح سياسى:

صرح أحد السياسيين مرة، أنه تعلم من السنوات التى قضاها فى معترك السياسة، أن من المحال أن تقهر بالجدال رجلًا جاهلًا!

قصة قائد:

وقـد لام قائـد ذات مرة، أحـد الضـباط الشـبان على نزوعه إلى الجـدال العنيف مع زملائه، قائلًا: لا يجـد الرجل الـذى يتطلع إلى تحقيق مثله العليا زمناً ينفقه فى الجدال على غير طائل.

إنه إذن لا يقوى على احتمال الشدائد بدليل فقده السيطرة على نفسه!

سلم بالأشياء الهامة التى تكون حججك فيها مساوية لحجج محدثك، وسلم بالأشياء التافهة لو كانت لمحدثك كل الحجج.

فـأن نخلى الطريق للكلب العقور خشـية أن يعضـنا، خير من أن نقتله بعـد إذ يعقرنا، فإن قتله، فى هـذه الحال، لن يفيـد فى علاج عضته شيئاً.

ملاحظة أخيرة:

ضع فى اعتبـارك أخى العزيز / أختى العزيزة.. أن ترسم قائمـة تتألف من عمودين.. العمود الأول يحتوى على السـلبيات والعمود الآخر سيكون الإيجابيات.

بمعنى آخر، إن أى أمر فى حياتـك يصـعب عليـك اتخـاذ قرار فيـه فقـط اعمـل على وضـع جـدول.. لتحديـد سـلبيات أى أمر وإيجابياته، وهـذا سيسـهل عليك أموراً كثيرة قـد يصـعب على الإنسان تحديـدها وذلـك بسـبب عـدم وضوح الرؤيـة لـديه وقت الحدث ولكن عبر التدوين ستتضح له الصورة جلية واضحة. فتأمل!!!

هـذا وتقبلوا تحياتى وأسـتودعكم الله الذى لا يخون ودائعه.. ونسألكم الدعاء، فليكن هدفنا نحو موسوعة إسـلامية متكاملة.. ذات رسالة هادفة.. على أن نكون فى كل يوم أفضل من سابقه..

لنوحـد معا أيـدينا.. فمعاً سـنبدع أكثر.. وكما تقول السـيدة الفاضـلة.. الغائبـة الحاضـرة.. أم محمد الموسوى الكل هنا يحتاج إلى الكل...

وكتب (الراصد) بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلًا:

أخينا (كذا) العزيز شمس.. دامت توفيقاته:

فى الحقيقة الموضوع جميل جداً وشـيق، وأقطع فى أن كل من قرأه اسـتفاد، ولكن لو كان على حلقات لكان أفضل مما هو عليه الآن. والسلام عليكم ورحمة الله

وكتب (على بن يقطين) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩، الرابعة صباحاً:

أحسنت يا أخى، وبارك الله فيك. اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩، الخامسة صباحاً:

السلام عليكم أخى شمس ورحمة الله وبركاته، أحسنت وفقك الله لكل خير.

ويا ليتنا نسمع لما قالوا وتقول.. لا أن نعلِّق فقط، بارك الله فيك.

وكتب (صبى الشيعة):

الله يبارك فيك يا شمس. صحيح.. موضوع قيم. اللهم صل على محمد وال محمد.

وكتب (ذو الفقار):
اللهم صل على محمد وآل محمد، شكراً لك يا مراقب الحوار الثقافى، على هذه الجهود المبذولة من قبلكم. والسلام.
وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩، التاسعة والنصف صباحاً:
الحمد لله وصلى الله على نبيه محمد وآله.
أيها الأخوة المراقبون والأعضاء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. نبارك لكم أيام رمضان الكريم.. سائلين المولى أن يمن على الأمة الإسلامية بوحدة الكلمة ولم الشمل..
إخوانى فى الله.. إنه لمن المؤلم أن ندخل إلى هذا الحوار - الذى وضع للتعبير عن حرية الكلمة والآراء لكن بالأسلوب العلمى - فنجد فيه عناوين رنانة فندخل إليها وإذا بها ذات محتوى تافه لا يستحق الإنسان أن يضيع وقته معها..
لست أدرى لماذا ننقل الشارع إلى هذه الظاهرة العلمية الكبيرة، هل نريد أن نثبت للعالم أننا لا نستطيع الإستفادة من العلم والتطور؟!
هل نريد أن نقول للعالم إننا متخلفون ولو صعدنا إلى القمر..؟؟؟
لماذا هذه العناوين العدائية نجدها فى مواضيع الحوار..؟؟؟؟!!
إخوانى فى الله.. إذا كان عندكم شيئاً (كذا) تقولونه بأسلوب علمى وبقلب صاف بعيد عن الأحقاد والمواريث القديمة فاكتبوه ووفقكم الله لذلك.. وإلا لماذا تضيعون وقتنا ووقتكم فى أمور أكل الدهر عليها وشرب..؟؟!!
أطالب الأخوة.. أبو بكر وعمر والفاروق وغيرهم.. أن يغيروا منهجيتهم فى عرض التساؤلات ولتكن تساؤلات جدية تريد منها الجواب العلمى لا أنك تعرض عضلاتك وتظن أنك جئت بشئ جديد تهز به كيان الشيعة..
وعلى سبيل المثال الأخ أبو بكر (السجود على الحجر) (الوضوء) وغيرها.. هذه مواضيع فقهية بحثت منذ أكثر من ألف سنة فى كتب التفسير والفقه والحديث.
فلو أتعبت نفسك قليلاً فى مطالعتها لوجدت تحقيقاتها هناك وبصورة علمية واضحة..
كما نطلب من الأخوة الشيعة أنه عندما يرون مثل هذه المواضيع التافهة التى لا تستحق الجهد والنظر أن يتركوها بدون تعليق حتى لا يصل الأمر إلى الإتهامات والسب والأساليب السوقية.. وليهتموا بعرض حججهم بأساليب علمية حديثة تفيد فى هذا الحوار القيم.
نرجو من الأخوة المراقبين أن يتأملوا فى مثل هذه المواضيع الدنية ويحذفوها، سواء كان كاتبها سنياً أو شيعياً لأن الهدف الذى أسس لأجله المنتدى أسمى وأرقى مما نجده فيه..
لتتحد كلمتنا، ونعرض إشكالاتنا بأساليب علمية مدعمة بالدليل وإلا فقلوبنا صافية وكلنا مسلمون نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وقبلتنا واحدة وقرآننا واحد.
لقد عاصر أئمتنا عليهم السلام أئمة المذاهب السنية، ولم ينقل لنا التاريخ عن وقوع حوادث بينهم لا فى السيف ولا فى الكلمة.. بل كان الحوار العلمى هو أساس الحوار.. فلنقتد بهم ولنلتفت إلى متطلبات العصر الذى كثر فيه الهجوم على الإسلام فى كل أنحاء العالم.. سنة وشيعة.. فى أفغانستان وكشمير وكوسوفو والبوسنا وتشيشان وأمريكا وفلسطين ولبنان.. أليسوا هؤلاء كلهم من المسلمين؟!
نسأل الله أن يمن علينا بحق هذا الشهر الكريم بالوحدة، وحسن الختام والتبصر فى الدين الإسلامى الحنيف. قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى.

وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الثانية صباحاً:
أخى عمار، السلام عليكم.. صح لسانك.
المنتدى عبارة عن مكان لتبادل الهجوم والطعن بين الطرفين. والمراقب: (عمك أصمخ).
وكتب (حسين مهدى أحمد) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الرابعة عصراً:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
إخوانى الموالين محمداً وآل محمد، مبارك عليكم الشهر الكريم وجعله الله شهر مغفرة ورحمة لنا ولكم إخوانى أحبائى الكرام.
إن نداء حبيبنا العزيز عمار أعز الله مقداره ورفع شأنه.. يحتاج إلى وقفة منكم إخوانى.
قال تعالى:
إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى. إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى. وما تلك بيمينك يا موسى. قال هى عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى. قال ألقها يا موسى. فألقاها فإذا هى حية تسعى. قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى. واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى. لنريك من آياتنا الكبرى. اذهب إلى فرعون إنه طغى. قال رب اشرح لى صدرى. ويسر لى أمرى. واحلل عقدة من لسانى. يفقهوا قولى. واجعل لى وزيراً من أهلى. هارون أخى. اشدد به أزرى. وأشركه فى أمرى. كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً. إنك كنت بنا بصيراً. قال قد أوتيت سؤلك يا موسى. صدق الله العلى العظيم. سورة طه الآيات ١٤ – ٣٦.
هناك نداءان فى قلب الإنسان، أحدهما يهدى للرحمن والآخر يهدى للشيطان، وإبليس الرجيم يسعى دائماً لخلط الأوراق وتشويش ذهن الإنسان، حتى يختلط عليه الأمر، ولا يتمكن من التمييز بين النداءين، وبالتالى بين الحق والباطل.
وأغلب الناس الذين يضلون عن سواء السبيل، إنما لأنهم يخلطون بين هذين النداءين ويعتقدون بأنهم يتبعون النداء، فى الوقت الذى تجدهم يسيرون وراء الشيطان.
ولا تنسوا خلال هذا الشهر العظيم بعض النصائح الأخوية:
١ – التقرب لله تعالى عبر التوبة والإستغفار والإكثار من الصلوات والدعاء: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس، إن أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة فاسألوا الله ربكم أن لا يغلقها عنكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ربكم أن لا يفتحها عليكم.. والشياطين مغلولة، فاسألوا الله ربكم أن لا يسلطها عليكم.
٢ – قراءة القرآن الكريم وختمه: فإن لكل شئ ربيع (كذا) وربيع القرآن هو شهر رمضان الكريم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ومن تلا فيه آية من القرآن كان له أجر من ختم القرآن فى غيره من الشهور.
٣ – التأدب الاجتماعى: عبر الإلتزام بالتعاليم الدينية وترك الموبقات وحفظ اللسان والجوارح، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حسن منكم فى هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.
٤ – خدمة المؤمنين، ومساعدة المحتاجين، والتعاون الجماعى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم.. ومن أكرم يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه.
٥ – الجد فى العمل، والمسابقة فى عمل الخيرات: قال الله تعالى: السابقون السابقون أولئك المقربون.
أسال الله لى ولكم قبول الأعمال، وأن يجعل صيامنا وقيامنا مقبولاً عنده سبحانه وتعالى.
وفقكم الله لكل خير.

وكتب (ذو الفقار) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، العاشرة ليلاً:

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (فرات) في شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٣-٣ — ٢٠٠٠، الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان (علاج من ينكر الواضحات!!!!!)، قال فيه:

في نظرية المعرفة يقول الحكماء عندما تصل المسألة بالمجادل إلى درجة ينكر فيها أوضح الواضحات كوجوده فإن هذا علاجه بالوسائل العملية.

ونحن نجد للأسف الشديد من بعض إخواننا من ينكر ما لا يمكن أن ينكره عقل سليم، فهذا حديث الغدير قد رواه من الصحابة: مائة صحابي وعشرة، ومن التابعين: أربعة وثمانون تابعياً، وهذا العدد كاف لأن يكون الحديث متواتراً، ولكن مع هذا يكذب ويطعن به.

بينما تجدهم يتمسكون بأحاديث لا يكون أن يتجاوز رواتها الخمسة من قبيل: نحن معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة.. وغير ذلك من الأحاديث التي يعترف أرباب الرجال بضعف رجالاتها.

فكيف يكون علاج هؤلاء؟؟؟

وكتب (على القاضي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

الأخ الكريم فرات: السلام عليكم ورحمة الله..

أعتقد أن أمثال هؤلاء لا يمكن علاجهم بسهولة، وأنت خبير بحالهم من خلال مناقشاتهم في ساحات الحوار، فالمهم أن نؤدي تكليفنا أمام الله تعالى، ونسأل الله أن يهديهم إلى طريق الحق..

ولك مني خالص الحب والإحترام.

وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

الإخوة الأعزاء:

أكثر من ناقشهم لا يصلحون أن يكونوا مخاطبين لنا..

فبعضهم ليس طالب حق، وبعضهم كجدي الأخفش لا يعرف الكوع من البوع.

لكن اطمئنوا أن لكم مخاطبين غيرهم كثيرين، يميزون ويستفيدون.. وثوابكم على الله تعالى.

[١] الترغيب والترهيب:١/١٣١.

[٢] بحار الأنوار: ١٣/٤٠٦.

[٣] بحار الأنوار: ٧٣/٣٣٩.

من أجل ترشيد الحوار

وكتب (العاملي) في شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً موضوعاً بعنوان (نطالب بشرطين ضروريين: الأدب، والحد الأدنى من المعرفة!)، قال فيه:

المشكلتان الكبيرتان في هذا المنتدى المبارك:

١ - تجاوز الأدب في الكلام والحوار، ونرى أن الإخوة المراقبين يتابعونه بشكل عام.

٢ - مستوى المشاركين والموضوعات: فقد لاحظ الجميع قديماً وحديثاً، أن بعض المشتركين لا يجيد إلا القص واللصق!!
ولا يستطيع أن يناقش فى موضوعه أبداً!!
أقترح أن يضع المنتدى قانوناً لمن يضعون مواضيع ولا يجيدون النقاش فيها، بتوجيه التحذير إليهم!!
أعتقد أنه لا بد من عمل شئ، حتى لا تغرق صفحة الحوار بالغث التافه، لتضييع المفيد النافع.. وشكراً.
فكتب (المراقب) العام المشرف بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:
الأخ العزيز العاملى: مقدماً أشكرك كثيراً على مشاركاتك القيمة فى المنتدى.
١ - بالنسبة لتجاوز الأدب.. فحقيقة هذه مشكلة تنم عن مستوى الإنسان، فكل إناء بالذى فيه ينضح، ومع هذا فأقترح أن تكتب لى أو لأحد المراقبين عبر البريد حول من تراه قد خرج عن حدود الأدب ليتم اتخاذ الإجراء اللازم.
ملاحظة بالنسبة لزر تنبيه المشرف فيوجد فيه عطل بسيط حالياً، لذا أقترح استخدام البريد الإلكترونى.
٢ - أما بالنسبة لإقتراحك حول الحد من ظاهرة القص واللصق فهو اقتراح جيد، وقد خطر ببالى شيئاً (كذا) من هذا سابقاً.
لكن لم أجد الدافع له أما الآن فأعتقد أنه يجب اتخاذ اللازم بخصوص هذا الأمر، لذا سأقوم بمناقشة هذا الإقتراح مع بقية المراقبين للوصول لقانون واضح لهذه المسألة، وإذا كانت لديك أى إضافات بهذا الخصوص فلا بأس أن تشاركنا بها.
أخيراً أود الإشارة لجميع الإخوة المهتمين بالحوار الموضوعى أن يتعاونوا جميعاً تجاه بعض الظواهر السلبية فى المنتدى سواء عبر تجاهل من لا يرغب بالحوار أو يسئ الأدب.. أو مخاطبة المراقبين.. إن حصل أى تجاوز، وشكراً.
وكتب (الأشتر) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الرابعة صباحاً:
وأنا أول المؤيدين، خطرت على بالى فكرة الأخ العاملى بخصوص موضوع النسخ واللصق لكنه سبقنى لها.. والله الموفق.
وكتب (نصير المهدى) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الرابعة والنصف صباحاً:
السلام عليكم.. أيها الإخوة:
أعتقد أن الأمور صارت مبتذلة ومملة حيث أصبحت كما يقول الأخ أبو غدير.. على النواصب القص واللصق وعلى الشيعة الرد.
والمواضيع التى يستوردها الحشوية هى هى لا تتغير، ونحن نعرف مصدرها وقد تم تناولها بالنقد والتفنيد مراراً.
لهذا أقترح فى هذا الجانب إن لم تلجأ الإدارة إلى منع هذه الظاهرة أن نكتفى بوضع وصلات تشير إلى التناول السابق لنفس الموضوع.
أما إساءة الأدب، والحمد لله فإن منتدانا المبارك هو المنتدى الذى لا يستخدم فيه أهل الدار أى كلمة نابية أو مبتذلة، وساحات محبى أهل البيت عموماً تشترك فى هذه الميزة وهذا دليل على أن أتباع أهل البيت عليهم السلام لديهم ما يقولونه ويحاججون به.
أما الخصوم فلا يملكون غير الشتم والتكفير، وأعتقد أن إساءة الأدب فى الحوار يجب أن تجد ردعاً مناسباً، واقتراحى هنا أن يبادر الإخوة الذين يتعرضون لأى نوع من إساءة الأدب إلى فضح الشخص الذى يستخدم التجريح والإهانة على إن يلتزم الإخوة من محبى أهل البيت بمقاطعته مقاطعة تامة مهما كانت المواضيع التى يكتبها.
وهناك ملاحظة أرجو أن تنال ما تستحق من التأمل وهى أن هناك بعض المواضيع التى يطرحها البعض من الخصوم لا تستحق التوقف عندها ومناقشتها فتأخذ بذلك اهتماماً لا تستحقه وبالتالى فإن تجاهلها أولى لتمر سريعاً إلى الأرشيف بدلاً من أن نهتم بها ونتركها فى الصفحة الأولى وعلى حساب مواضيع أخرى أكثر فائدة وأهمية.
اللهم صل على ولى أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر.

وكتب (الموحد) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:
إقتراح أقدمه إلى المراقب لعله يلقى التفهم والتجاوب،، فقد سبق لى أن طرحت اقتراحين ولم يؤخذ بهما.
الأول: كان تنبيه الأخ البصرى لحث العضو الذى يستخدم اسم (تصحيح عمل المراقب) إلى ضرورة تغيير اسمه.
الثانى: للأخت (طبيعى) التى بدأت عملية الإشراف على قائمة الحوار العام.. بنقل الرسائل التى تناقش مواضيع أدبية أو سياسية إلى قوائم أخرى، فطلبت منها تغيير مسمى قائمة الحوار العام إلى الحوار الإسلامى.
الإقتراح الجديد.. يتلخص فى جمع الحوارات التى لا يصل فيها المحاورين (كذا) إلى نتيجة - وما أكثرها - فى قائمة مستقلة ليسهل الرجوع إليها، فالحوارات الطويلة تندرج فى الصفحات ٢ و ٣ و ٤ و ٥ فتُهمل ويتكاسل المشاركين (كذا) عن التفتيش عنها لطرح رأيهم وتتمة الموضوع.. لذلك يطرح رأيه كموضوع جديد وتعاد الكرة وهكذا تطوى الرسائل المهمة وتنسى..
مع خالص الشكر والثناء على جهود الإدارة للإرتقاء بهذا المنتدى المبارك..
وكتب (أبو غدير) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، السادسة صباحاً:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
من ضمن المقترحات التى قدمها إخوانى المشاركين (كذا) أقترح أمراً لعله يكون مفيداً لموسوعتنا ويقلل من ظاهرة القص واللصق.
أولاً: كما توجد فى موسوعتنا.. لوحة الشرف.. والتى تحث العضو على المشاركة الفعالة وطرح مواضيع تخدم الإسلام والمسلمين، وعليه، الكل يسعى أن يكون اسمه فى هذه اللوحة.
على نمط هذه اللوحة أقترح عمل لوحة أو قائمة سوداء، توضع بها أسماء المشاركين الذين لا يشاركون فى الموسوعة إلا بالقص واللصق، أو يقللون أدبهم فى مشاركاتهم، أو يطرحون مواضيع بصورة استفزازية أو يخالفون شروط التسجيل وغيرها من الأمور التى يرى القائمون إدراجها كسبب لوضع اسم المشارك فى هذه القائمة.
وتكون هذه القائمة موضوعة بطريقة ملفتة للمشاركين بجانب لوحة الشرف. وبذلك سيكون المشارك بين أن يدرج اسمه فى لوحة الشرف وبين أن يدرج اسمه فى القائمة السوداء.
وعليه سيكون المشارك حذراً من أن يندرج اسمه تحت القائمة السوداء أو أى اسم ترونه مناسباً لهذه اللوحة.
ثانياً: مما لا يخفى على القائمين فى الموسوعة أن كثيراً من المشاركين (الخصوم) يشتركون بأكثر من اسم وهذا ما يجعل القص اللصق سهل (كذا) بحيث يمكن لمشارك واحد لصق عدة مواضيع حسب عدد الأسماء التى يشارك بها.
لذا أقترح أن يطلب من المشاركين (الخصوم) أن يختاروا اسماً واحداً للمشاركة وتلغى باقى الأسماء، ويدرج ضمن شروط التسجيل هذا الشرط أيضاً أى التسجيل باسم واحد.
مع التوصية بعدم اختيار اسم من أسماء الشخصيات الإسلامية وكذلك الألقاب وعدم اختيار أسماء استفزازية. هذا بعض ما لدينا.
مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والنجاح..
وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، السابعة صباحاً:
السلام عليكم أيها الأخوة:
إن اقتراحات الأستاذ العاملى حفظه الله مهمة جداً، كما أن اقتراحات بعض الأخوة أيضاً جيدة وتحتاج إلى التأمل والنظر.
فنحن فى عالم العلم والوصول السريع إليه أينما كنا فى العالم، ولا نحتاج إلى السباب والشتائم كى نعطى صورة سوداء عن الخصم.

فهذه الأساليب البالية اتبعها أسلافهم، لأن الإعلام كان بيدهم فكانوا بمجرد أن يروا فى إنسان خطورة على أفكارهم وأفكار أتباعهم يسبون ويشتمون ويتهمون بالرفض والغلو كى ينفروا الناس منه ويبعدوهم عنه، إلى أن جاءت الوهابية فاخترعوا تهماً جديدة لخصومهم كالبدعة والشرك والكفر وأمثال ذلك.

والحقيقة هذه الأساليب هى أساليب الضعفاء، وأرادوا أن ينقلوا هذه الأساليب والأخلاق إلى عالم الإنترنيت الذى لا يخفى فيه شئ من الحقائق، ولا يحتاج الإنسان إلى أساليب الإرهاب الفكرى كى يفرض رأيه على الآخرين.

فنحن فى عالم الوضوح والرؤيا الدقيقة لكل الحقائق ولندع أجيالنا تتنور بها بحرية الإختيار بعيداً عن التهديدات والإرهاب والتكفير.

نسأل الله الهداية والدخول فى نقاش حر يعطى نتيجة مفيدة تفيد المسلمين فى تنوير عقائدهم وترسيخ الصحيح منها وإزالة الزائف، لنظهر إسلاماً ناصعاً لكل من يرغب بالنظر إلى صورة الإسلام الحقيقية.

والحقيقة أنه قد ذكرت سابقاً، قبل شهر رمضان المبارك، أنه يوجد أسماء لا تشارك إلا لإثارة الآخرين من دون أن تتأمل فى الأجوبة، بالإضافة إلى تكرار المواضيع بصورة كبيرة.

إلا أننا لا زلنا نقرأ نفس الأسماء ونفس المواضيع.

لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً.

لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد. صدق الله العلى العظيم.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة صباحاً:

الإخوة الأعزاء، خاصة المراقب العام:

أقترح حلًا لترشيد النقاش ورفع مستواه بثلاثة أمور:

الأول: تصنيف المواضيع وتقييمها، بإعطائها درجة مئوية.. ويدخل فى التقييم:

أن يكون الموضوع وطرحه مؤدباً.

أن يشتمل على جانب علمى، أى على فكرة قابلة للبحث.

أن يكون معتمداً على المصادر.

أن يكون من جهد الكاتب، وليس نقلاً وقصاً من مكان.

أن يكون جديداً نوعاً ما، وليس تكراراً صرفاً.

فيجعل لكل جانب درجة من مئة، وتعطى للموضوع امتيازات حسب درجته..

ومن هذه الإمتيازات علامة على الموضوع نفسه، وأولوية فى الصعود إلى موضوعات اليوم.. إلخ.

وتعطى فى المقابل درجات سلبية للموضوع الضعيف والتافه، بعلامات عليه وتأخيره فى القائمة..

إلى أن يصل إلى الأرشيف أو سلة المهملات.

وتنفيذ هذا التصنيف يكون بعهدة الموقع، مستعيناً بأهل الكفاءة.

ويحتاج الأمر إلى فتح صفحة خاصة للمراقبين والمصنفين لهذا العمل.

وإلى تغييرات فى البرنامج، لإعطاء الأولوية فى الصعود حسب علامات التصنيف، فإن لم تكن علامة، يتم التصعيد حسب التاريخ.

الأمر الثانى: تصنيف الرواد بدرجات مئوية أيضاً، ويدخل فيها:

التزامه بالآداب والأخلاق الإسلامية.

المستوى العلمى لموضوعاته.

قدرته على المناقشة.

حرصه على نجاح النقاش ومصلحة الموقع.. إلخ.

ويعطى المشترك امتيازات إيجابية أو سلبية حسب درجته.. ويكون منها عدد الموضوعات التى يستطيع المشاركة فيها، من عدد مفتوح... إلى موضوع واحد فى اليوم، أو فى الأسبوع.

ويحتاج هذا العمل إلى جهد من المراقبين والمصنفين أيضاً، وإلى تغيير ما فى برنامج الموقع.

الأمر الثالث: فتح منتدى الحوار الخاص.. وسأقدم فيه بعض الأفكار إن شاء الله.. وشكراً.

وكتب (بيروتى) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

إخوانى الكرام.. عليكم السلام:

فى البدء أشكر القائمين على هذا المنتدى، وإن أهم ما يتميز به المنتدى الشيعى هو إعطاء الحرية للجميع بالمشاركة.

فالجهلة وما أكثرهم يستفيدون من الحرية كما يستفيد منها أصحاب العقول النيرة.

وتفشل الديمقراطية ليس مع الجهلة.. بل مع من هم قليلى (كذا) الأدب.

وهذا ما هو واضح فى منتدانا الكريم.

إخوانى الكرام: الفكر الشيعى غنى جداً، وكم أنا مشتاق إلى قراءة أفكار شيعية فى هذا المنتدى، ولعل ما يطمح إليه أبناء ابن تيمية هو إشغالنا بالمواضيع الثانوية، فكما تلاحظون، إن كل من بدأ تحوله من الجمل إلى الكمبيوتر.. تعلم قبلها القص واللصق.

وأضيف إلى اقتراحات الإخوة التالى: المواضيع المكررة تحذف مباشرة، وأفضل أن يمنع النقاش فى كل المواضيع التى طرحت سابقاً.. مثل المتعة وغيرها.

كما أطلب من المراقبين بأن يمنعوا المشاركة بأسماء مختلفة.

وكتب (فادى) بتاريخ ١-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

أنا أيضاً أضم صوتى إلى صوت الأخوة جميعاً، فلا بد من تحقيق ما يضمن سلامة البحث فى هذا المنتدى ومنع الغوغائية فيه، إن أسلوب القص واللصق هو أسلوب لا ينتظر الجواب ولا يريد البحث وإنما هو أسلوب للتشويش على المواضيع القيمة من جهة، ولتخريب الأجواء الملائمة فى المنتدى من جهة أخرى.. لذلك فمن الضرورى جداً أن يضع الأخوة المراقبين (كذا) حداً لمثل هذه الأساليب غير السليمة والتصدى لوضع آلية تسمح بالمشاركة البناءة والصحيحة والمثمرة وتمنع من التشويش والتوتير الغير مبررين..

وأقترح أن يحدد عدد للمشاركة اليومية لكل مشترك جديد حتى يثبت أهليته للبحث من خلال تأدبه بالآداب الصحيحة وتحليه بالحد الأدنى من العلم والإطلاع الذى يخوله الخوض فى البحوث بعيداً عن القص واللصق.

وهذا سيهيئ الأرضية لمشاركة الجادين بشكل أكبر وأفضل.

أسأل الله تعالى أن يتقدم بهذا المنتدى نحو الأفضل ويوفقه ليكون منبراً صافياً يسير بالطريق الذى يرضاه الله تعالى له وبالأسلوب الذى تعلمناه من الإسلام ومن أخلاقيات النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

خوف النواصب من مناقشة الشيعة

كتب الدكتور (صلاح المغربى) فى شبكة الساحة الإسلامية، بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، العاشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (فليفرح أطفال الدعوة.. إثارة قضاياكم الخلافية عادت على الإسلام بهذا الحقير)، قال فيه:

ألم يكفيكم (كذا) إثارة للقضايا الخلافية؟ هذا الدعى يتهم الإسلام فما دوركم؟

والله من وراء القصد، والله المستعان، وهو ولى التوفيق.

وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

الله أكبر! والشباب قاعدين هنا يكفر واحد الآخر، والكل يتهم الآخر بالبدعة.

إصحوا يا ناس.. والله أعداء الإسلام ما يرحمون.

أين اختفت تلك الأيام عندما كان يقول الخليفة لملك الروم ادفع الجزية يا كلب الروم؟

حريمة على الطاقات والوقت الرايح بلاش، لإثبات أن الشيعة كفار، أو الأشاعرة مبتدعة، أو الصوفية على خطأ أو السلفيون على صواب أو بالعكس.

الإنجليز وغيرهم من المستعمرين الذين فرقوا المسلمين ووضعوا الحدود، استخدموا سياسة فرِّق تسد، والظاهر حالياً.. وبصورة ما.. وبأيادى خفية يحاولون أن يفرقوا بيننا دينياً.

قال تعالى: اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..

فليكن الكلام فيما بيننا مبنى (كذا) على الأدلة وتحت النطاق الإسلامى ولنترك لغة الجاهلية والحيوانات ولندع إلى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة.

لماذا يستطيع الغربيون الجلوس على الطاولة ويتبادلون الآراء والكلام بدون شتم أو سب؟

أكان مثلهم الأعلى أبى (كذا) القاسم محمد؟

لماذا استطاعت أوربا أن توحد عملتها و... إلخ من خطوات الوحدة الإقتصادية والسياسية.. والذين لا تجمعهم لا ديانة ولا لغة ولا عادات ولا أى شئ؟

هل تقول كتبهم اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا؟ فى حين نحن يجمعنا رسول واحد، لغة واحدة، كتاب واحد، رب واحد، دين واحد، بل إننا كلنا (من) وطن واحد.

ألا تتألمون من واقعنا المر وإلى ما وصلنا إليه إخوتى؟

اقرؤوا الأخبار وشوفوا شلون وين ما كو مسلمين نجد قتل (كذا) وجوع وتشريد وانتهاك لحقوق الإنسان و... إلخ. واحنه قاعدين هنا نعطى آراءنا، ونعطى فتاوى بتكفير من يقول الشهادة، واتهام غيرهم بالبدعة و... إلخ.

لا بأس بإعطاء الرأى لكن كما قلت ليكن بأسلوب إسلامى عقلائى لا بالسب والشتم وغيره من الأساليب اللى لاحظت أنه بعض الأخوة ماهرين ومبدعين (كذا) فيها.

إذهبوا إلى الصفحة التى وضعها الأخ الدكتور صلاح وشوفوا شلون يخططون للإيقاع بالمسلمين وشوفوا شلون يتهجمون على القرآن الكريم ويطعنون فيه.

هدانا الله تعالى وإياكم إلى الصراط المستقيم. وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً.

وكتب (أبو محمد التيمى) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الثانية عشرة ظهراً:

إن طعنوا فى القرآن فقد طعن فيه الرافضة قبلهم!

وإن طعنوا فى المسلمين اليوم فقد طعن الرافضة فى أعظم وأطهر جيل مسلم!

وإن كانوا يخططون ويمكرون لهدم الإسلام، فالرافضة كانوا وما زالوا يفعلون ذلك!
ثم ألستم تقولون إننا نترك الخلافات الداخلية للتفرغ للعدو الخارجى؟
عليكم به.. ردوا عليه.. تفرغوا له.. وخذونا على قد عقولنا!!!
وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:
السلام عليكم الأخ التميمى:
أنا من شيعة أهل البيت سلام الله عليهم، وأشهد الله تعالى أن أهل السنة إخوتى فى الدين، وأن القرآن لا زيد فيه ولا نقص منه، وأشهد الله أنى ما طعنت يوماً بجيل كامل من أجيال المسلمين معاذ الله، وأننى وكل الإخوة والعلماء الذين أنا على اتصال بهم لا يخططون إلا لإزالة الخلاف وتوطيد العلاقات وتوحيد الصف.
بل إن الذين يمكرون لهدم الإسلام هم الذين يساعدون أعداء الله والإسلام فى إضعاف المسلمين وتفتيت شملهم وتفريقهم لإضعافهم إما عن طريق اتهام كل من لا يوافقهم الرأى بالتكفير، أو عن طريق رميهم بالبدعة. وغيرها من الوسائل التى تزيد الخلاف والمسافة بين المسلمين.
ويشهد الله أنى دائماً أجيب كل من يتجرأ أن يطعن بالرسول أو القرآن وإنشاء الله سنجيب على أهل تلك الصفحة الخبيثة..
وأنت تقول أن نأخذكم على قد عقولكم...
ولكن هل سيمنعكم ذلك من طعننا فى أظهرنا فى الوقت الذى نوجه طاقاتنا للدفاع عن الله والإسلام ونجيب على مفترياتهم يا ترى؟ فمن الذى يطعن الأظهر؟ ولماذا لا تردوا أنتم أيضاً عليه يا أخى؟
أنا ما أنتظر منك جواب (كذا) لأننا سنستمر بالأخذ والرد وستتحول هذه الكلمات إلى دائرة ندور فيها.
كل الذى أقوله أخى هو دعائى إلى الله عز وجل أن يهدينا إلى الطريق المستقيم وأن يرزقنا شهادة فى سبيله وأن يوحدنا تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. والسلام عليكم.
وكتب (أبو محمد التيمى) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، السابعة مساءً:
إن كنت كما تقول فلا تدخل فيمن أقصدهم، فالكلام إذن ليس موجهاً إليك!
لكنى أذكرك بما تناقلته بعض وسائل الإعلام والعهدة عليهم! أن الرئيس خاتمى طبع قبلة على خد البابا وقال له: أدع لى!!
هل انتهت آيات طهران حتى يطلب الدعاء من كافر، بل رأس الكفر؟!!
هذا التصرف إن صح أضر على الإسلام من عشرات الصفحات التى ذكرت..!! فتأمل، هديت!
وكتب (أبو المقداد) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الثامنة مساءً:
إلى عمار:
ماذا تقول فى الصديق أبو (كذا) بكر رضى الله عنه؟
ماذا تقول فى الفاروق عمر رضى الله عنه؟
ماذا تقول فى ذى النورين عثمان رضى الله عنه؟
ماذا تقول فى كاتب الوحى معاوية رضى الله عنه؟
ماذا تقول فى الصديقة بنت الصديق عائشة رضى الله عنها؟
ماذا تقول فى أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها؟
ماذا تقول فى الذين يكفرون الشيخين؟

ماذا تقول فى الذين يطعنون فى أمنا عائشة؟
ماذا تقول فى قول الخمينى: للأئمة منزلة لا يصل لها ملك مقرب ولا نبى مرسل؟
ماذا تقول فى أهل النهروان الذين قاتلوا على (كذا)؟
وكتب (لطفى) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الثامنة والنصف ليلًا:
القول ما قاله الله عز وجل: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير.
وكتب (جانو ١) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:
أخى الكريم د. صلاح المغربى: شكراً على غيرتك على دينك.
ولكن ما أشرت إليه ليس بجديد فهناك المئات من المواقع فى الإنترنيت بجميع اللغات تقدح بالإسلام وأهله.
وما ذكر فى الموقع الذى أشرت إليه يردده النصارى بينهم فى مدارسهم اللاهوتية وكنائسهم ومجالسهم وندواتهم منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة وأنت من صعيد مصر تستطيع أن تدخل أى كنيسة أو مدرسة لاهوتية أو حتى تتحاور مع أى نصرانى فى بلادكم وسوف تسمع ما هو أعظم من ذلك. وشكراً.
وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، الخامسة صباحاً:
السلام عليكم.
والله يا أخ إنك صدمتنى بالسهولة والسرعة التى تغير فيها رأيك بالحكم على ملايين المسلمين الشيعة، تقول إن كنت كذلك فأنا لست منهم!
على كلٍّ أخى العزيز، أنا أريد إخبارك أن هذا هو إعتقاد الشيعة الإثنى عشرية بصورة عامة، وأننى لم آتى (كذا) بهذا الكلام من جيبى، وعليكم بسؤال أى شيعى أردتم وستجدون أنه سيعطيكم نفس الإجابة.
فجميع الشيعة يؤمنون بعصمة القرآن وأنه لا زيد فيه ولا نقص منه كما ذكره شيخ الطائفة، وأيضاً ذكره رئيس المحدثين وأجمع عليه علماء الشيعة، وهذه حقيقة واضحة. والحمد لله.
ونحن لا نطعن فى جيل كامل مثلما تسمعون أو تقرؤون.. فأغلب ما تقرؤه هنا يرفضه الشيعة والله شاهد على كلامى.
فمثلًا لاحظت أن بعض الإخوة ينقل بعض الأحاديث من كتبنا والتى تقول إن الجميع ارتدوا إلا ثلاث (كذا).. وهذا الحديث غير صحيح.. وأنا مستعد أن أعطيكم مئة اسم من أسماء الصحابة الذين نقول إنهم كانوا شيعة ولم يرتدوا.. وذلك على سبيل المثال لا الحصر.
فكيف تعتقدون أننا نكفر أجيال (كذا) كاملة.. أو حتى جيل واحد؟
وخير دليل على أننا لا نريد هدم الإسلام هو ما توصل إليه علماؤنا مع علماء الأزهر (السنة)، ولو قرأت بعض كتب الشيعة مثلًا كتاب المراجعات على سبيل المثال وغيره.. لعرفت أن الشيعة لا تريد أن تشيع باقى المسلمين وأن تجعلهم يتبعون منهج أهل البيت بقدر ما نريد الإعتراف بمذهب أهل البيت من قبل إخواننا السنة.
فبنفس الطريقة التى تجيز التعبد بالمذاهب الأربعة يجوز أن تكون المذاهب خمسة. وقد أصدر الأزهر فتوى بذلك، فهل ترى أن الإسلام دمر؟ بل على العكس.
وهذا خير دليل على أننا لا نريد هدم الإسلام بل توحيد الشمل والإعتصام بحبل الله.
أنا قرأت ما يذكره الإخوان فى هذه الساحة، وقرأت بعض الكتب من أمثال: مع الشيعة الإثنى عشرية فى الأصول والفروع.. وهى

موسوعة شاملة من أربعة أجزاء، وقرأت: مع الشيعة ومعتقداتها.. للدكتور صابر طعيمة.. والخطوط العريضة.. وبل ضللت.. وبقية الكتب الموجودة فى صفحة أنصار الحسين، واستمعت إلى شرائط عديدة للألبانى وابن جبرين والدمشقى وسفر... إلخ، إضافة إلى ما يطبعه الإخوة فى هذه الساحة.

واستنتجت أنهم إما ينقلون أحاديث نادرة ومتروكة لا يؤمن الشيعة أنفسهم بها أو ينقلون آراء شاذة أجمع علماء الشيعة على رفضها سواء كانت هذه الآراء من علماء معروفين أو من غيرهم أو لا يستمعون إلى رأى الشيعة فيما يخص هذه الأحاديث.

وخير دليل هو حديث مصحف فاطمة فكلمة مصحف لا تعنى بالضرورة قرآن (كذا) بل إنه كتاب يحتوى على مصاحف وقد كتب فى هذا الموضوع هنا فى الساحة فراجعوه.

إن وجدت أحاديث أو آراء تعارض القرآن فمن الطبيعى أن نأخذ بالقرآن ونضرب بتلك الأحاديث والآراء عرض الحائط.

ويحزننى أن جميع الذين قرأت لهم واستمعت منهم لم يذكروا هذا الشرط الرئيسى والذى يعتبر من أهم الشروط التى تعتمدها الشيعة، فمثلاً: تنقلون أن الكافى بالنسبة للشيعة هو بمثابة البخارى بالنسبة للسنة، وهذا بهتان عظيم والله.

هذا ما قاله الدمشقى والألب.......والسالوس و.. إلخ.. وأنا أرجو الإخوة الذين عندهم الكافى أن يقرؤوا مقدمته (ويشوفون) كيف أن صاحب الكافى بنفسه يقول أن نعرض أحاديثه على القرآن وأن نأخذ منها ما وافق القرآن وأن نرمى ما عارضه.

كل كتبنا ترضخ للتحليل والتدقيق وليس عندنا كتاب صحيح. نعم مضمونها صحيح وأغلب الأحاديث فيها ولكن ليس كل ما فى الكافى أو البحار أو... أى كتاب صحيح (كذا).

بل إن علماءنا تقول: إنه ٢٠ ٪ من الكافى ضعيف، وهذا رأى الدكتور الشيخ الوائلى وغيره.

أنصح بقراءة كتاب الموضوعات من الكافى والبخارى - حسب ما أذكر - للشيخ هاشم معروف الحسينى.

من أهم الإفتراءات التى لاحظتها على الشيعة ما يلى:

١ - إن للشيعة قرآن (كذا) غير هذا القرآن وأنه محرف.

وأطلب من محمد أو شمس أن لا ينقلون (كذا) تلك الصفحات الطويلة.

لأن علماء الشيعة أجمعوا على أن القرآن لا زيد فيه ولا نقص منه وأننا لا نؤمن بما ينقلوه (كذا) وإن كانوا يبترون بعض الكلام وينقلون ما يحلو لهم.

٢ - المتعة ليست كما صورها الأخ أبو أسامة..

وأنصحه أن يراجع على سبيل المثال كتاب المسائل الفقهية للسيد فضل الله أو فتاوى السيد الخوئى رحمة الله عليه (ويشوف) اعتقادنا الصحيح فى شروط المتعة.

٣ - الإعتقاد أن الإمام المهدى سيظهر من السرداب..

إنه سيظهر عجل الله فرجه فى مكة حسب الروايات وإنه سيملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، ونعتقد أنه فى غيبة وأنه سيظهر عندما يكون الوقت المناسب والله وحده يعلم ذلك الوقت.

الرجاء مراجعة موسوعة المهدى للسيد محمد صادق الصدر رحمة الله عليه، وهى موسوعة كبيرة تتضمن رأى الشيعة فى عقيدة الحجة سلام الله عليه.

ومن اعتقد أن المهدى عائش إلى الآن بقدرته وحده فقد كفر، بل إنه عائش إلى الآن بقدرة الله تعالى وما أعتقد أنه كفر أن يعتقد المسلم أن الله تعالى قادر على أن يجعل أحد عباده يعيش إلى ما شاء الله.

٤ - اتهام أم المؤمنين عائشة بالزنى - أستغفر الله - لا يطعن الشيعة بعرض النبى - أستغفر الله - فقد برأها الله تعالى من ذلك فى

القرآن وراجع النقطة (١) ولاحظ اعتقادنا بما يخالف القرآن إن وجدت روايات بهذه البشاعة عندنا.
نعم إننا نؤاخذ عليها خروجها على إمام زمانها وخليفتها ولكن لا نصل إلى حد الطعن بعرض الرسول.
٥ - أهل السنة إخواننا، وراجعوا كتبنا لتلاحظوا أن علماءنا دائماً يقولون: إخواننا من أهل السنة. نعم من يطعن بأهل البيت ليس أخ (كذا) لنا بل يكون ناصبى (كذا).
والحمد لله فهذا هو رأى أهل السنة أيضاً حسب ما أعرفه و... إلخ.
الأخ أبو المقداد:
مع احترامى وتقديرى الخالص لك أخى أقول لك (لا نقاش).
وهذا كلامك عندما أردت بعض الإيضاحات فيما يخص بعض الأحاديث وليس كلامى.
وأرجو من الأخ شمس أن لا يجيب على كلامى لأنى لا أحب أسلوبه فى النقاش.
ملاحظة: أرجو من الإخوة الشيعة أن يصححوا ما نقلته إن وجد خطأ أو أن يضيفوا عليه مع الشكر الجزيل.
أذكر أن بعض التفاسير (السنية) تقول: إن الشاة التى ذبحها إبراهيم عليه السلام نزلت إلى الأرض مع آدم، وعاشت إلى أن أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل عليهم السلام فأرسلها الله تعالى ليذبحها بدلاً عن إسماعيل ابنه.
وكتب (الدكتور صلاح المغربى) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:
يا سبحان الله.. نقول النجدة لهذا الإفتراء على رسول الإسلام أنه يحب النساء ويبيح الزنا ويعدهم الغفران.
نقول: إن الأعداء يكيلون ويتربصون بادعاء أن الزمخشرى استخرج ١٠٠ خطأ نحوى فى القرآن.. ونحن نقول شيعة وسنة؟! نقول أين ردودكم على هذا الموقع؟!
نقول هم هكذا يقولون أيعتبر تبرير (كذا) أن يقول ذلك النصارى فى كنائسهم أو أن هذا كثير، هل تركه مبرر، أم خلق قضايا جديدة خير من الرد؟!
والله الذى لا إله إلا هو إنه حظ النفس! من لا يثأر لدينه ويدافع عنه فهو ما يريد إلا حظ النفس. حسبى الله ونعم الوكيل.
وكتب (محمد على) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:
أهلاً بهذه الدعوة الحقة للأخ صلاح المغربى.
لكن كما كان الجاهليين (كذا) لا يسمعون نداء الحق فإنا نجد فى هذه الدنيا من لا يسمع نداء الحق. لكن لا عليك فلنستمر للدعوة الحقة وهو الإسلام الصافى المحمدى الخالى من الأوهام والزلات النابع من منبع القدس.
وكتب (جانو ١) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:
الأخ د. صلاح المغربى:
مرة أخرى نشكرك على دعوتك وثق أننا نقوم بواجبنا على قدر المستطاع.
ونرجو منك أن تبدأ من نفسك وتحاور وتناظر أهل قريتك (جرجا) حيث إن فيها نسبة كبيرة من النصارى الذين يحملون نفس الأفكار. كما نرجو منك أن توافينا بنتائج مجهوداتك فى هذا المجال.
ولك الشكر.
وكتب (دكتور صلاح المغربى) بتاريخ ٢٠-٣-١٩٩٩، الواحدة والنصف ظهراً:
الأخ جان:
أولاً: (جرجا) أكبر مدينة، وتسمى مدينة العلم، وليست قرية.

ثانياً: هل دعوة النصارى أحق، أم الرد على المنشور من الإفتراءات أحق؟
إذا كان لا يجرؤ مخلوق أن يفكر فى حرف من هذه الحروف وإن كان يعتقدها من النصارى فليس علينا نحوهم أى شئ.. ولكن الرد على الإفتراء واجب، والدفاع عن الإسلام فرض..
أم نهرب من الفروض ونختلق حروب. اتق الله.
وكتب (أبو محمد التيمى) بتاريخ ٢٠-٣-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:
الأخ عمار:
أنا مستعد أن أصدقك، بشرط أن تثبت لى أن هذا ليس تقية منك!
قلت: واستنتجت أنهم إما ينقلون أحاديث نادرة ومتروكة لا يؤمن الشيعة أنفسهم بها أو ينقلون آراء شاذة أجمع علماء الشيعة على رفضها سواء كانت هذه الآراء من علماء معروفين أو من غيرهم.. أو لا يستمعون إلى رأى الشيعة فيما يخص هذه الأحاديث..
وأنا أزيد خيارين آخرين: إما أنك لا تعلم معتقد الشيعة، وإما أنك تتبع التقية!
الأخ الدكتور:
الذى يريد أن يدافع عن الإسلام عليه أن يفهمه قبل ذلك، ومن لا يرى ضلال الرافضة فما والله شم رائحة الفهم!
وأنصح أن لا تضيع وقتك فى تتبع المواقع الضالة فهى كثير، وتتبعها والإعلان عنها لا يفيد شيئاً إلا اشتهارها. إعمل على نشر الإسلام الصحيح وتصحيح أخطاء المسلمين. فهو خير من الجعجعة فى التهويل من أمر المواقع الضالة. فهى وجدت وتوجد والله يقول: وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً.
وكل شبههم وادعاءاتهم رد عليها العلماء بالتفصيل - ولعلماء مصر السبق فى ذلك - انظر: دفاع عن العقيدة والشريعة للغزالى، و التسامح بين الإسلام والنصرانية له، وشبهات حول الإسلام لمحمد قطب، وكتب أنور الجندى، وغيرها كثير.
كتب (الهوازنى) فى شبكة الساحة الإسلامية، بتاريخ ٢٢-٤ – ١٩٩٩ التاسعة صباحاً موضوعاً بعنوان (للغيورين على الإسلام من السنة والشيعة!!!!)، قال فيه:
إخوتى وأخواتى الكرام، السلام عليكم ورحمة الله، بدون أدنى تعليق إليكم هذا الموقع:
http://www.geocities.com/Athens/Cyprus/٣٠٠٦/Arabout.html
دعونا من الجدل العقيم ولنفكر فيما يخدم ديننا وأمتنا، فهل من الممكن للسنة والشيعة الإتحاد ولو بصفة مؤقتة ضد أعداء الإسلام الحقيقيين؟
هل ممكن أن نطبق المثل القائل أنا وأخى على ابن عمى، وأنا وابن عمى على الغريب؟. انتهى.
قال (العاملى):
والصفحة المذكورة معادية للإسلام وتثير شبهات على القرآن الكريم.
وكتب (القطيفى الوطنى) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩، السابعة مساءً:
جزاك الله خيراً يا أخى هوازنى، فأنت عنوان المسلم الغيور. اللهم زد من أمثال هذا الرجل.
وكتب (شيبو) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩، الثامنة مساءً:
نعم نؤيد الأخ الهوازنى فيما قال.. وكفانا فرقة وتشتيتاً..
ها هم اليهود يعيثون فساداً فى فلسطين.. وهاهم إخواننا فى البلقان يعانون الأمرين.. وإخواننا فى الفلبين، والمسلمون يعانون فى

كل بقاع الأرض. والمنتصر أولاً وأخيراً هم أعداء الإسلام.

أنا لا أنكر أن علينا كمسلمين أن نصحح أخطاء بعض بالموعظة الحسنة لا بالتكفير..

فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكفر المنافقين رغم أنه يعلمهم بأسمائهم.

أيضاً الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قتل خالد بن الوليد رضى الله عنه أحد المشركين بعد أن تلفظ هذا المشرك بالتوحيد خوفاً من السيف.. قال عليه الصلاة والسلام: اللهم إنى أبرأ مما فعل خالد.

بل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً كانوا يتورعون عن التكفير.

إخوانى.. إحذروا من التكفير ورمى البعض الآخر.

وعلينا أن نقتدى بما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه عندما سئل عن الخوارج:

إخوان لنا أضلوا السبيل. أنظروا كيف كانت الحكمة.

علينا (أن نكون) جميعاً يداً واحدة على أعدائنا الذين صرح بهم القرآن الكريم:

ولن ترضى عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم. هذا والله أعلم.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩، التاسعة مساءً:

الأخ الهوزانى:

بعد التحية والإحترام، أحسنت كثيراً على غيرتك من أجل الإسلام وأعجبتنى دعوتك وهذه من مصاديق الوحدة، والتقريب بين المسلمين، ودمت موفقاً بدعاء أخيك الصغير.

وكتب (أبو الوليد) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

ما أعتقده ويعتقده أهل السنة والجماعة أن خطر الروافض يفوق خطر النصارى واليهود!!

لأن النصرانى عداوته ظاهرة ولكن المصيبة بمن يتدثر برداء الإسلام وهو يطعنه ويطعن بكتابه القرآن وبصحب النبى وزوجاته، عليهم جميعاً رضوان الله. فالروافض هم مجوس هذه الأمة.

أبو الوليد - الجهراء المحروسة.

وكتب (الهوازنى) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، العاشرة والثلث صباحاً:

الأخ أبو الوليد:

أنا سنى حتى النخاع ولكن هل اطلعت على الموقع؟ انتظر الإجابة!!

انتهى.

قال (العاملى):

طبعاً.. لا إجابة.. لأن وإن وجدت فهى.... السب والشتم!!

هجر توقف النقاش مع الوهابيين، والمشتركون يعترضون

كتب (موسى العلى) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الرابعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (حفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة، تم منع النقاشات المذهبية العقيمة فى شبكة هجر؟!!)، قال فيه:

بعد تجربة الحوار المذهبى طوال الأشهر الماضية، وسلبية النقاشات المذهبية بين الشيعة والسلفيين التى أثارت البغضاء والمشاحنات بينهم على مستوى الإنترنت، وخطورتها على أرض الواقع خصوصاً بين أبناء المجتمع الواحد.

وحفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة للأمة، تقرر منع النقاشات المذهبية والتاريخية العقيمة فى شبكة هجر الثقافية خصوصاً بين الشيعة والسلفيين!!
وسوف تكون (واحة الحوار الإسلامية) مخصصة لطرح الأفكار والعقائد الإسلامية لكل فرقة أو النقاش فى الأمور الدينية ذات الهموم المشتركة.
وأما قضايا نبش التاريخ الماضى، والهجوم والإستفزاز ضد معتقدات إحدى الفرق والطوائف الإسلامية فهى ممنوعة وغير مسموح بها بعد الآن فى الشبكة!!
وكل أبناء طائفة لهم حرية التعبير عن معتقداتهم الدينية دون المساس بمعتقدات الآخرين.
ولإدارة الشبكة مسؤولية المحافظة على حيثية وكرامة العضو صاحب المعتقد الدينى.
والمصلحة الإسلامية فوق كل اعتبار. والله من وراء القصد، وتقبل الله الطاعات.
فكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة إلا ربعاً صباحاً:
أخى موسى العلى: السلام عليكم..
هل طرح مظلومية الزهراء تعتبر من المواضيع التى ذكرتها؟؟
ملاحظة: هل تنظرون إلى ثورة الإمام أبى عبد الله الحسين سلام الله عليه بنفس هذا المنظار؟
حبيب ألبى، وما زلت كبيراً.
فكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة صباحا:
حبيب ألبى فاطمى:
قلنا لكم يا ابن عمنا، النقاشات العقيمة والتى تثير البغضاء والعداء وهى التى لها نتائج سلبية!! على المجتمع، وأما ذكر المناسبات الدينية فعندما تحل علينا.. اطرح ما لديك من اعتقاد عن مظلومية سيدتنا الزهراء سلام الله عليها، أو فلسفة ثورة الإمام الحسين أو استشهاده أو غيرها من القضايا التى يكتنزها فكر أهل البيت سلام الله عليهم.
وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة والربع صباحاً:
أخى العزيز ولد عمى، لا تزعل.
أولًا: طرح مظلومية الزهراء سلام الله عليها ليس من المواضيع العقيمة، لأن البعض يظن أن غضبها كان لابن عمها لأنه لم يستلم الخلافة ولهذا غضبت؟؟
فالقضية هى إثبات حقها عليها السلام وليست الطعن فى أى كان، والبعض يطعن فيها للدفاع عن غيرها وحفاظاً على كرامة غيرها متناسياً كرامتها سلام الله عليها.
وإذا كانت هذه القضية كما تقول، فلماذا قال أمير المؤمنين سلام الله عليه مخاطباً خير خلق الله صلى الله عليه وآله بعد رحيل الزهراء سلام الله عليها من هذه الدنيا الفانية:
السلام عليك يا رسول الله عنى وعن ابنتك النازلة فى جوارك والسريعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى ورق عنها تجلدى، فقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة، أما حزنى فسرمد، وأما ليلى فمسهد، وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فاحفها بالسؤال واستخبرها الحال.
وأيضاً: فكل موضوع يمكن أن يندرج تحت مسماك (العقيمة) حتى ولو كان طرح أفكار خاصة بأية طائفة كانت؟ ألا تنظر إلى ما قاله الحربى فى موضوع لا يخصه.. (إسأل عمار).

وكتب (الحربى) بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

وأرجو أن تكون موفقاً بقولك هذا.. والله يعينك على اختلاف آرائنا.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة والنصف صباحاً:

أخى العزيز الفاطمى: بعد التحية والإحترام..

من قال لك إننى لا أوافقك فى هذه المظلومية؟! ووجود توقيعك شاهد حى على ذلك.

أنا لا أريد أن تطرح هذه المواضيع للمناقشة فى شبكة هجر!!

لنا عقيدتنا فى ذلك ولهم عقيدتهم كذلك!!

وخصوصاً مع السلفيين وتجربتنا معهم خير دليل على قرارنا هذا!!

ونحن ننظر إلى المصالح والمفاسد التى تترتب على هذه النقاشات يا ابن عمى العزيز.

فكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة إلا ربعاً صباحاً:

أخى العزيز:

وهل تستطيع أن ترضيهم؟؟ فما زالت آراؤهم فينا وتكفيرنا لم ولن تتغير..

إلا- أن تقول إن الزهراء عليها السلام كانت مخطئة - حاشا لها - فى طلبها لإرثها، وغضبها أيضاً، وأيضاً لن يرضوا بهذا إلا أن نتنازل عن عقائدنا!!

عموماً: أرجو أن تكون موفقاً فى قرارك هذا.

وكتب (عربى ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

بارك الله فى جهودكم وأيدكم لما فيه الخير للإسلام والمسلمين، بالنسبة للمنع أقول أنتم أعلم وأفهم وأكثر خبرة منى، وكم أتمنى أن أرى نقاشاً بين علماء السنة والشيعة سواء كان تاريخياً أو ما شاكل بطريقة الحوار الدائر فى الإستثنائية، كم أتمنى أن أراه كذلك، حواراً هادفاً مفيداً و و و و..

بالطبع هذا لا يعنى أن الإخوة جزاهم الله ألف خير ليسوا كذلك.

ولكم منى أجمل التحيات. وعظم الله أجوركم باستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام.

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.

قال الإمام الصادق عليه السلام: حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة والثلث صباحاً:

أخى العزيز عربى ١: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أشكرك أخى كثيراً على تفهمك لهذا الموضوع الحساس، وكما قلت أن ما يدور فى واحة الحوار الإستثنائية نموذج رائع للحوار العلمى وإنشاء الله تتطور اللقاءات العلمية بين المتخصصين فى التاريخ والدين وتكون هنالك محاور للحوار المفيد فى الإستثنائية، وأشكرك أخى العزيز.

وكتب (عربى ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة والنصف صباحاً:

الأخ العزيز والغالى الفاطمى:

أخى العزيز كما تعلم أن مظلومية الزهراء عليها السلام ستبقى خالدة وإن جهدوا فى طمس هذه المظلومية كما فعلوا فى بيت الأحزان.

ولكن وكما أعتقد عندما – على سبيل المثال – يضع أحد الإخوة موضوعاً فيه هجوماً عنيفاً (كذا) على معتقد الطرف الآخر – أقصد عنيفاً – هنا تأتى المهاترات فى الردود وهذا ما لا يريده الأخ الفاضل موسى العلى.
فلو على سبيل المثال وضعنا موضوعاً يحتوى على مظلومية الزهراء ويشرح ما وقع لها بعد وفاة الرسول الأعظم – بأبى هو وأمى – فى طريقة غير مباشرة ولاـ تحتوى على أمور تثير الطرف الآـخر إلى السب أو اللعن أو ما شاكل، هنا قد نصيب الهدف من الموضوع، ويصل الطرف الآخر إلى التفكر فى هذه المظلومية فالتفكر هو الهدف، لأن الموضوع الذى يثير الغضب سيجعله فاقداً لعقله.
وبتلك الطريقة لا يتفكر فى عقله بل فى شفاء غليله وهذا ما لا يريده الله وأهل البيت عليهم السلام. ولك منى أجمل التحيات.
وعظم الله لك الأجر فى مصاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.
اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.
قال الإمام الصادق عليه السلام: حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا.
وكتب (كميل) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:
عزيزى: متى شتمنا أحد (كذا) فى هذه الصفحة؟!
ألا ترى أن كل ما نفعله هو نقل ما فى كتب القوم من الحجج والأدلة التى هم فى غفلة عنها؟
بالإضافة لذلك نؤيد رأينا بالدليل العقلى.
الأخ موسى:
وفقكم الله يا أخى. ولكن اسمح لى بأن لا أكون موافقاً معكم فى هذه الفكرة.
نحن نشتم ونكفر فى كل مكان فى صفحات الإنترنت السلفية، ولا نعطى حتى فرصة الدفاع عن أنفسنا وإبداء رأينا، ولى شخصياً تجربة سابقة فى صفحة سوالف.
فبعد أن أعيتهم الحجة منعونى من الدخول مع أنى والله الشاهد لم أشتم ولم أسئ الأدب مع أحد منهم، بل تحملت سبابهم وشتمهم وتكفيرهم، منعونى وكل ذنبى أنى نقلت مما فى كتبهم مع بعض الإستدلالات العقلية، هل من العدل أن نمنع هنا أيضاً؟
وكتب (محيى الدين) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:
الأخ موسى العلى، الأخوة الأعزاء: سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.
أولاًـ: أود أن أرسل تضامنى مع الأـخ موسى العلى فى منع كل ما يؤثر بالسلب على إسلامنا الحنيف الذى يجمع تحت لوائه العظيم طائفتى السنة والشيعة كأكبر طائفتين موحدتين ويشهدوا (كذا) بلا تحريف بأن لا إله إلا الله وأن محمد (كذا) رسول الله.
ثانياً: لن نكون ولن نشارك – سنة أو شيعة – بأى حال من الأحوال فى شخصية لكع بن لكع التى تحدث عنها سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام.
إن العقيدة واحدة أيها الأخوة وإن اختلف المذهب، وصدقونى أن الحديث عن آل البيت المكرمين عليهم السلام جميعاً بشكل منافى للآداب — الخاصة بآل البيت على الإستثناء – أو مجرد الإجتهاد فى سلوكياتهم وتصرفاتهم بلا علم هو ضرب من ضروب محاربة هذه العقيدة فى مقتل لا يستفيد منه سوى أعداء هذه الأمة المغلوبة فى هذا الزمان على أمرها.
وسأكرر مرة ثانية إذا سمحتم لى عبارة قالها (ستان وود كب) فى كتابه المسلمون فى تأريخ الحضارة:
وآخر العوامل التى أدت إلى تقدم الحضارة فى الفترة العربية الإسلامية هو إسلام الناس أنفسهم لدين جامع، وتكريس الدين لعامة الناس، ولقد سما الإسلام بمعتنقيه فوق مشاعر السلالة أو اللون، مشيداً بذلك صرحاً من الإخوة مثمر باسم الله. ويتطلب

تأسيس الحضارات قوى توحيد وتجميع، وكلما كانت القوة أقدر على التوحيد والتجميع كلما كانت الحضارة أكثر ثباتاً.
هذا كلام كاتب ومؤرخ نصرانى غربى ينبه به بنى جلدته من وصولنا إلى التوحيد والتجميع عن طريق إسلام الناس لدين جامع.. وليس عن طريق إسلام الناس لدين تقتله الصراعات المذهبية المبنية على صلابة الرأى حتى وإن كان خطأ، الأمر الذى يؤدى إلى تعميم وجهة النظر الخاصة بشخص أو مجموعة أشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم بنظام كامل قائم على قوانين وتاريخ كما تحدث الأخ الفاطمى عن بعض الشبكات السلفية التى رفضت حواراته ونقاشاته وظن - من هذا المنطلق - أن السلفيون (كذا) وكأنهم المتحدثين (كذا) الرسميون للسنة.
واعتبر أن رفض شبكة سنية سلفية تضم مجموعة من الأخوة لهم وجهة نظرهم هو رفض عام من السنة للشيعة وهذا خطأ عظيم كخطأ من يكفر الشيعة لمجرد مروق شيعى عن تعاليم الإسلام وأسس جماعة مارقة تعبد الحاكم بأمر الله.. أو كخطأ من يكفر السنة لمجرد مروق سنى وادعائه أنه المهدى المنتظر!
لقد صارت أغلب - وأقول أغلب وليس كل — الحوارات الإسلامية فى معظم الشبكات السنية والشيعية أشبه بحوار الطرشان والصبيان، فمن غير المعقول أن يطرح أحدنا عرضا فى غاية الحساسية لموضوع معين يراد مناقشته ثم نجد عابر سبيل ليست له أية دراية علمية منطقية موثقة ويرد على أحد المخلصين بقولة: " اقفل الموضوع ده يا مشمش، أو إذا كنت فاكر نفسك فيلسوف فأنت فيلسوف الغبرة، وووووو... ". أشياء يطلع عليها غير المسلمين ويناقشونا فيها بمنتهى التهكم والتشفى.
للحوار العلمى أساليبه وأسسه ومنطلقاته كما قال الأخ أبو هاجر فى إحدى مناقشاته.. فما الداعى أن نهدر الوقت والمجهود فى الدفاع عن ذاتنا بعد أن أعيانا طرح قضايانا وهوجم فى طرحها من هوجم، وسفه فيها من سفه، وآثر فيها التراجع من آثر، ليكن الحوار كما قال الأخ موسى العلى مبنياً على اختيار موضوع أو موضوعين إسلاميين حتى وإن كانا مذهبيين، لتتم فيها الحوارات مع حق المشرف فى حذف ما يراه منافياً، سواء كان هذا المنافى من المواضيع أو التعليقات لأن هكذا أمرنا الإسلام فى قوله تعالى: وأعرض عن الجاهلين. والإعراض هنا عن أى جاهل سواء كان سنى (كذا) أو شيعى فهم سواء فى الجهل.
أما من أراد أن يتعلم آداب الحوار مثلى فعليه أن يتعلم من ثلة محاورين اجتمعت لدى محاوراتهم كثير من مكارم الأخلاق.
الأخ موسى العلى، إنى أتضامن معك وفى انتظار مواضيع المحاورين التى ستوافق على طرحها ليتم مناقشتها بجد وعقلانية لنصل على الأقل لحافة الحضارة، والله من وراء القصد.
وكتب (عربى ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:
الأخ العزيز كميل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أخى: الله يشهد على ما أقول أنى لم أقل أو لم أتجرأ، أو حتى لم أفكر ولو للحظة، أن إخوانى الشيعة المحبين المتواجدين هنا يسبون، أو حتى يلفظون بالكلمات التى لم يعلمنا بها أهل البيت سلام الله عليهم. وإنما أردت قضية الزهراء سلام الله عليها فقط وفقط.
حيث قال الأخ العزيز موسى العلى - كما فهمت حوارهم والعنوان -: وأما ذكر المناسبات الدينية فعندما تحل علينا اطرح ما لديك من اعتقاد عن مظلومية سيدتنا الزهراء سلام الله عليها.
وأنا بدورى طرحت رأيى فى كيفية الوضع لا أن أبترها من الأساس، وما دفعنى إلى إدلاء رأيى إلا ما حصل قبل فترة حوالى ٤ شهور أو ثلاثة شهور، عندما وضع أحد الإخوة مظلومية الزهراء عليها السلام، فما لبث إلا قليلاً إلا والموضوع غير موجود، فعمل ضجة كبيرة و و و و..
فقلت فى نفسى لو كان الطرح يلائم قوانين هجر لما حذف من الأساس، لأن الأخوة القائمين شيعة ويعرفون من هى الزهراء

سلام الله عليها، ويعرفون أنها أم أبيها، ويعرفون أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، ويعلمون كيف ظلمت سلام الله عليها، ولكنهم أرادوا أن يكون الطرح بناء وهادفاً وهادياً بإذن الله.

أذكر قبل فترة أيضاً عندما كنت أشارك هنا فى هجر أن جاءت أخت وسألت عن مظلومية الزهراء عليها السلام لتتأكد، والحمد لله خرجت الأخت بنتيجة - بغض النظر عن التصديق - رغم أن الردود من إخواننا السنة كانت ليست بالشئ القليل، ولكن، جزى الله الإخوة خيراً فقد أقاموا الحق وأزهقوا الباطل.

وأخيرا أيها الإخوة لنقرأ العنوان الذى وضعه الأخ موسى العلى مرة أخرى (حفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة، تم منع النقاشات المذهبية العقيمة فى شبكة هجر؟!!)..

قال العقيمة وليست الهادفة، أى أن النقاشات المذهبية الهادفة غير ممنوعة.. هذا ما فهمته من العنوان.

وأنا أتقدم بالإعتذار إن كنت قد - لا سمح الله - أسأت إلى أحد الإخوة أو حتى لمحت بالإساءة. والزهراء سلام الله عليها فوق كل كرامة ولا يهمنى إن رضوا أو لم يرضوا. والسلام عليكم.

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.

قال الإمام الصادق عليه السلام: حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثانية ظهراً:

الأخ العزيز كميل: بعد التحية والإحترام..

مع احترامى وتقديرى لشخصكم الكريم ولمواضيعكم الجادة.. إلا أننا لم نمنعكم ولن نمنعكم من الدفاع عن عقيدتكم، والدفاع حق مشروع لكل شخص خصوصاً فى هجر، ولكننا لن نقبل الهجوم على عقيدتهم ومقدساتهم سواء فى مناقشة صحاحهم أو فى عدالة الصحابة أو فى معرفة إمام زمانهم وغيرها من الأمور!!

يا أخى الكريم أنا ما زلت أدخل حتى الآن فى مواقعهم بأسماء مجهولة وأدافع عن عقيدتى وأوضح لهم وتمسح وتحذف ردودى ولا يريدون معرفة الحقيقة!!

والحمد لله أننا ألقينا عليهم الحجة فى إيضاح بعض الشبهات من أيام الساحة العربية حتى الآن!!

ما ذنبنا نحن! وماذا نفعل لهم؟

إذا كانوا لا يريدون معرفة وجهة نظرنا فى اتهامهم لنا!!

هم يريدون تكفير الشيعة وإخراجهم من ربقة الإسلام؟!

ومهما حاولت معهم فأنت فى نظرهم ليس بمسلم ولا يمكن الإلتقاء والتعايش معك!!

وإن تحاورت معهم وإن ألقيت عليهم الحجة وإن أعطيتهم الدليل والبرهان، أنت أنت!!

لأنهم ما زالوا ينظرون إليك هذه النظرة ويريدونك تنشغل معهم إلى ما لا نهاية فى النقاشات العقيمة!!

أنت فى نظرهم رافضى سليل عبد الله بن سبأ اليهودى!!

حتى لو أثبت لهم العكس وبالدليل أنت أنت فى نظرهم، ولن تتغير عندهم إطلاقاً حتى تتبع ملتهم!!

يا أخى مصلحتنا الإسلامية أهم من الدخول معهم فى نقاشات عقيمة والنتيجة معروفة مقدماً!!

نحن بحاجة إلى التنظير، وطرح فكرنا إلى العالم بالمنطق العلمى، لا الإنشغال بهذه النقاشات العقيمة معهم!!

فكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثانية والنصف ظهراً:

إذا كان... من... فالسكوت...

وكتب (مؤمن قريش) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:
لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. إنا لله وإنا إليه راجعون.
وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة مساءً:
لا كان يومك يا على فإنه... يوم به الدين الحنيف مضيع
ورزئت بالطهر البتول وما انقضى... رزء الرسول ولم تجف الأدمع
تدعو فيغضى المسلمون كأنها... لم تدعهم وكأنهم لم يسمعوا
قالوا وقالوا.. ثم قالوا، وماذا قالوا..
قالوا: مسموح أن تحكى. كيف سأحكى.. أين سأحكى.
وأنا منذ العهد التركى.. مدنى فى زمن مكى.
صخر يأمرنى بالتقوى.. وأبو لهب يضع الفتوى.
وأبو جهل يلعن شركى؟!
نعم أخى الألمعى
ويقولون إحكى، وهل نحكى.. عمن يظلمنى.. عمن يقهرنى.. عمن يحرقنى؟
ويقولون إحكى.. وهل نحكى.. عمن يكسرنى.. عمن يطعننى؟
وهل نحكى يا أخى الألمعى.. وهل مسموح لنا أن نحكى ونحن فى بيتنا؟؟
ولكن سوف نحكى يا ألمعى سوف نحكى ونحكى ونحكى...
فلا خير فينا إن لم نحكى (كذا).
السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبى الله السلام عليك يا بنت حبيب الله
السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك يا بنت صفى الله السلام عليك يا بنت أمين الله
السلام عليك يا بنت خير خلق الله السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله ورسله
السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين
السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة
تدعو فيغضى المسلمون كأنها... لم تدعهم وكأنهم لم يسمعو
وكتب (عزام) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثامنة مساءً:
الأخ العزيز موسى العلى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
جاء فى ردك للأخ كميل: إنا لم نمنعكم من الآخر مما يقتضى الدفاع والرد.
وهذا يعنى أنك تجوز للطرف الآخر أن يهجم علينا بكامل قواه وتعطينا فقط حق الدفاع عن أنفسنا وعقائدنا. فلماذا يحق للآخرين الهجوم ولا يحق لنا؟
والأمر الثانى الذى لفت انتباهى فى عبارتك: والدفاع حق مشروع لكل شخص خصوصاً فى هجر. فإذا أعطيت حق الدفاع للجميع، فهذا يعنى سماحك بهجوم الطرف الآخر.
لكنك تقول بعدم السماح فى الهجوم. فهل هذا إلا تناقض فى كلامك؟ نرجو الإنتباه.
وكتب (على الأول) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، الثانية صباحاً:

الأستاذ الفاضل موسى العلى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كما لا يخفى على الجميع سلبية الكثير من النقاشات المذهبية بين الشيعة والسلفيين..

لكن يبدو لى – أستاذى العزيز – أن له جوانب إيجابية كثيرة... أقلها أن يطرح كل طرف آراءه بكل صراحة.

وما نقترحه هو تقنين هذه النقاشات بحيث لا يفتح المجال لكل صاحب طرح هدام لا يبغى من المشاركة إلا تأجيج مشاعر الكراهية والحقد بين المسلمين.

وما عدا ذلك فأرى أن يفسح المجال للنقاشات المذهبية فى المجال الذى يصب فى سبيل الوصول لرؤية مشتركة.. أو متقاربة.. أو غير عدائية فى أحسن الأحوال بين الطرفين.

فلُبّ القضية ليس فى أصل جدوائية النقاش المذهبى بقدر ما هى فى نوعية الأشخاص المتحاورين..

هل هم عقلاء القوم... أم الهمج الرعاع؟ وإن تلفعوا بلفاع الدين..

وكتب (كميل) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

الأستاذ موسى العلى: السلام عليكم..

أخى أفهم مما تفضلت بقوله أن ندعهم يقولون ما يشاؤون عنا وننسحب لمجرد أنهم يقولون عنا ما ذكرته!

عزيزى، ما أطرحه هنا ليس لتغيير فكرة أو إقناع من أتحاور معه من بعض النوعيات المشاركة هنا.. ولكن يهمنى بدرجة كبيرة الكثير من القراء ممن لديهم العقول النظيفة والقلوب البيضاء من إخواننا السنة وهم الذين سنكسبهم إلى جانبنا، وفقكم الله ورعاكم.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

الإخوة الكرام، بعد التحية والإحترام:

أستغرب من تصوراتكم!! نحن نقول إننا منعنا النقاشات المذهبية العقيمة، وأن الهجوم من كلا الفريقين على الفريق الآخر ممنوع وغير مسموح به فى هجر، وأنتم تقولون ماذا نفعل إذا هجموا علينا!!

واحد يقول هذا تناقض، والآخر يقول إنه يفهم من كلامى أننا نسمح لهم بأن يهجموا علينا!!

سامحكم الله لماذا هذا الإصرار!! مجالات الحوار كثيرة ولا تقتصر على النقاشات العقيمة.

توضيح مفاهيم الطائفة، ورد الإشكالات التى يرددها المخالفون، من أهم الأمور.

ونحن فى هجر نمر بمراحل حساسة جداً، ونقدر أسلوب كل مرحلة، وهذا من حقنا من أجل المحافظة على الموقع. وللموقع دور رسالى كبير يتجاوز هذه الأمور من أجل مصلحة الإسلام ووحدة الأمة، ومنعنا للنقاشات المذهبية العقيمة جاء نتيجة إحساسنا بخطورتها كما أوضحناها لكم.

وكتب (فرات) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، التاسعة مساءً:

الأخ الكريم موسى العلى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تقبل الله أعمالكم فى هذا الشهر المبارك، وعظم لكم الأجر بشهادة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

نحن نقدر أن لكل مقام مقال (كذا)، ولكن لكيلا يكون نقاشنا لفظياً... حدد ما هو مقصودك من (النقاشات المذهبية العقيمة).

مع خالص الدعوات والرجاء بأن نكون مشمولين بدعواتكم أيضاً.

وكتب (العاملى) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ١٨-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً، موضوعاً بعنوان (الحوار ضرورة، وهجر رائدة فيه.. والمراء والبغضاء ضرر.. فما هو الحل؟)، قال فيه:

الأخ موسى العلى المحترم:
الحمد لله على شفائك وعافيتك، وبمناسبة شفائك أطرح هذا الموضوع عليك وعلى الإخوة الرواد الأفاضل لكى نبحث له عن حل.
أنت والإخوة المشرفون على هجر، لا تريدون النقاش والحوار بسبب أنه تحول إلى مجادلات ومشاحنات توجب البغضاء بين المسلمين.. وهى وجهة نظر محترمة.
لكن الحوار والبحث والنقاش ضرورة علمية يدفع صاحبه إلى القراءة والتتبع والتفكير، وله فوائد كثيرة فى التعرف على الأفكار وتلاقحها وتكاملها.
والحل لا يكون بإلغائه من أساسه، بل بوضع قانون له.. مثلاً:
تفتح واحة باسم (الحوار العلمى)، يكون الحوار فيها ثنائياً أو ثلاثياً، حسب ما يتفق أصحابه أو صاحب الموضوع المطروح، وإذا خرج أحدهم عن الخط العلمى ينبه ويقفل الموضوع، أو ينقل إلى الأرشيف.. أما الحذف فهو بنظرى أمر سيئ فى كل حال.
أو أى ضوابط أخرى منسجمة مع الأخلاق والآداب الإسلامية، وأهداف هجر.. وشكراً.
وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
الأخ موسى العلى:
الحمد لله على السلامة، ونسأل الله أن يشافى كل مرضى المؤمنين بحق مريض كربلاء.
إننى أوافق الأخ العاملى على اقتراحه، ولكن الذى يرجى من الأخوة هو أن لا يشارك فى الحوار إلا أهل العلم والتخصص، إذ لو كان المشاركون دائماً هكذا لما وصل الحوار إلى الإتهامات والشتائم، لأن أهل العلم يعرفون الأساليب العلمية فى الحوار والمناقشة.
والمعروف عن علماء الشيعة المقتدين بأئمتهم الأبرار هو وساعة الصدر وقبول الإنتقادات ومناقشتها بالأسلوب العلمى وإذا لم تكن علمية يهملونها ولا يواجهون الخطأ بالخطأ.
وكتب (على ٢٠٠٠) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، الواحدة ظهرا:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
العاملى وعمار بن ياسر، معكم معكم لا مع غيركم، نوافق رأيكم ونشد على أيديكم.
وكتب (كمال) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:
الأستاذ العاملى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أعتقد أن هناك اشتباه (كذا) فى موضوعك ووقع سقط فى عنوانك.. والأنسب أن يكون كالتالى:
(هجر " كانت " رائدة فيه)، ألا ترى منذ فترة وهجر غير مفعلة وأعتقد أنها فى طريقها للإضمحلال والأفول، وهذا ما نأسف عليه.
وكتب (الفاطمى) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:
صح لسانك أخى كمال.
وكتب (عمار) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلاً:
ما تزال هجر رائدة للحوار، ولروادها طاقات كبيرة، غير أن الحوار منع لمصالح يعلمها الله وحده والأخوة القائمين (كذا) على هجر. أوافقكم الرأى وحبذا لو رأينا رد (كذا) للأخ موسى العلى!
وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢١-١-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:

حبيب ألبى: عمار.. اشلونك واشلون بو علوة..
ما فائدة قولك (ولروادها طاقات كبيرة) ما داموا نايمين لأنهم غير مسموح لهم بالحكى؟
قالوا مسموح أن تحكى. الله يعينك أخى العزيز موسى العلى.
وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:
وأنا معك أخى العزيز العاملى فى رأيك.
وكتبت (زينبية) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الخامسة والربع عصراً:
أتفق معك يا أخى العاملى ومع من أيدوك..
إقتراح جيد وأرجو من المسؤولين أن يبدوا رأيهم. وشكراً.
قال الإمام على عليه السلام: العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه، فتعلم الأهم فالمهم.
وكتب (النسر الجارح) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الخامسة والنصف عصراً:
بعد السلام، أنا مع الأخ العاملى وباقى الإخوة. تحياتى.
وكتبت زينب هجر (مشرفة إدارية) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، السادسة مساءً:
السلام عليكم، وأنا لست معكم فى ما ترمون إليه..
نحن العرب، وأقولها بكل خجل، جبلنا على.. الهواش.. لا ـ الحوار.. نتهاوش.. مع بعضنا وتصر كل الأطراف على أن رأيها أو فكرها هو الأصح وبدون أن تتزحزح عن ذلك.. كل منا يبنى له ترسانة من.. المسببات.. ليثبت صحة رأيه فإن نفذت هذه المسببات استعان.. بالمسبات والشتائم.. وهذه ذخيرة لا تنفد.. كل منا يسفه الرأى الآخر ويستنفد طاقات كان بالإمكان توظيفها لخدمة الأمة لا لتعطيلها باسم.. الحوار..
الحوار يا أخوة ويا أخوات هو فن وعلم لا يجيده كل من هب ودب..
أنا لا أقول بأنه مقتصر على طبقة معينة من الناس، ولكنه كما أسلفت فن يجب تعلمه قبل تطبيقه..
ثم تعالوا، كيف يمكننا أن نتحاور، بغض النظر عما نتحاور فيه، ونحن لا نجيد فن المحاورة مع آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا.. ألم نخترع من الشعارات الرنانة ما يكفى؟
أليس القول بأن.. العصا لمن عصى.. وغيرها الكثير يدخل فى هذا النوع من الحوار الأطرش؟
لنكن أكثر صراحة مع أنفسنا، ونحاول جاهدين أن نعرف معنى الحوار حتى يمكننا ممارسته بما يخدم الناس لا بما يفرقهم، أو لنقل دعونا نفهم معنى الحوار حتى لا يكون ذلك الحوار بيزنطياً ولا يمت للواقع بصلة.
أعرف أن أحدكم سوف يرد على ويقول بأن جل كلامى منفعل، وأنا معه، ولكنى أسأله أن يأتينى بمثال واحد عن حوار بين متحاورى الإنترنت جاء بنتيجة إيجابية حتى يمكننى من تخفيف انفعالاتى..
أتراجع قليلاً - وقد تعبت أناملى من الطباعة - وأقول.. نعم هناك بعض الحوارات أتت أكلها كالتى تحدث فى الساحات التخصصية وبالذات فى مجال الكمبيوتر والإنترنت والسبب ببساطة أن الجميع يأتى وينشد المعرفة، لا يأتى لإثبات أنه هو الوحيد الذى على الحق وما دونه غير ذلك..
وأعتقد بأنه آن الأوان لمن يطلقون على أنفسهم بالمتحاورين أن يبدأوا بتعلم فن الحوار من هؤلاء.. الموضوع طويل وذو شجون، ولا يمكن تلخيصه بهذه العجالة ولكنى.. مقهورة.. مما وصلنا إليه، ولهذا شاركت!
الحرية هى حقك فى أن تكون على خطأ.. لا أن تفعل الخطأ.

وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، السابعة مساءً:

أختى:

أرد عليك بما قاله الأخ العزيز العاملى: " لكن الحوار والبحث والنقاش ضرورة علمية يدفع صاحبه إلى القراءة والتتبع والتفكير، وله فوائد كثيرة فى التعرف على الأفكار وتلاقحها وتكاملها. والحل لا يكون بإلغائه من أساسه، بل بوضع قانون له.. مثلًا: تفتح واحة باسم الحوار العلمى، يكون الحوار فيها ثنائياً أو ثلاثياً، حسب ما يتفق أصحابه أو صاحب الموضوع المطروح، وإذا خرج أحدهم عن الخط العلمى ينبه ويقفل الموضوع، أو ينقل إلى الأرشيف.. أما الحذف فهو بنظرى أمر سئ فى كل حال.

أو أى ضوابط أخرى منسجمة مع الأخلاق والآداب الإسلامية، وأهداف هجر ".

فهجر كانت بالسابق من أكثر المواقع نشاطاً والآن..

حتى أنى لا أقدر أن أقول هذه الكلمة. نحن مشتاقون إلى أيام هجر السابقة.

ونحن نحترم رأى كل أحد.. ولكن نحن نريد هجر كما فى السابق.

وكلام الأخ العزيز العاملى معقول. وإن شاء الله سبحانه وتعالى سنرى رأى بقية الأعضاء.

فأين أنتم يا أعضاء هجر.. وشكراً.

وكتب (البسيط) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

أعزائى:

وأنا أيضاً لست معكم من منع للحوارات المذهبية.. لا. لأننا نريد أن ننشر الفتنة ولا أعتقد أن منعها يمنع الآخرين من السب والشتم والتهجم والكذب علينا.

وكما أعلم أن هناك مثلا يقول: كثر الطرق يفك اللحام.. ربما أن هناك قلوب نظيفة تمتلئ بالأكاذيب التى يوردها المبغضون لنا ولا يرون ما يبين لهم عكس ذلك. لكن الأمر راجع للأخ موسى.

ولا أقول إلا: إنا لله وإنا إليه راجعون. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

وكتب (فارس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الثامنة إلا ربعا مساءً:

الإخوة الأعزاء: السلام عليكم جميعاً..

وأشكركم لطرح هذا الموضوع الهام، واسمحو لى أن أدلو بما لدى.

أولًا: إن هجر فى طريقها إلى الإضمحلال، فهذا وإن كان قاسياً ولاكنه (كذا) للأسف لا يخلو من الصحة - وليس صحيحاً على الإطلاق - وأفصل بما يلى:

إن هجر وبسبب إغلاق التسجيل أصبحت أشبه بشبكة مغلقة على أشخاص معينين ولهذا السبب نجد روح الحوار واختلاف الرأى الذى دائماً ما يؤجج المواضيع ويدع المراقب يشد لأنه يرى الأطروحات من عدة زوايا وكل له وجهة نظره القوية ويدافع عنها بضراوة، قد بدأنا نفقدها..

إلا من بعض الأطروحات التى أصبحنا نراها بشكل متقطع ومتباعد، وهذا ربما يعود إلى تعود المتحاورين على بعضهم البعض..

وأصبح شعور العشرة يطغى على شعور الهجوم - بالتى هى أحسن - بالحوار..

وأصبحنا نرى الأعداء - بالآراء - عقدوا صلحاً واتفقوا أن لا يتدخل أحدهم بالحوار مع صديقه اللدود - ربما هى سابقة تسجل لهجر بترويض أكثر الفرقاء - ولم نعد نرى من يثب بين الحين والآخر ويقلب الحقائق ويغير المفاهيم و.. و.. وكل ذلك بسبب إغلاق التسجيل - يتحمل ٨٠ - ٩٠ ٪ - والبقية للشرط والظوابط (كذا) وهى أمر موجود بكل ساحات الحوار.. وهذا برأيى

شئ صحى أن تكون هناك ظوابط (كذا).
وأتمنى أن ينتهى إغلاق التسجيل قريباً وهذا ما سمعته من القائمين على الشبكة.
ثانياً: الحوارات ليست ممنوعة بشبكة هجر.. وإنما الممنوع هى الحوارات العقيمة التى أثبتت جميع التجارب السابقة والحالية إنها لم تؤدى (كذا) إلى نتيجة.
فهذا هو السيناريو العريض لكل المناقشات بين الشيعة والإخوة السنة:
بسم الله نبدأ بحوار أخوى نبحث عن الحقيقة من الكتاب والسنة.. إبدأ أنت لا أبدأ أنت.. أنتم تقولون من أين أتيت بهذا.. وهذا ليس صحيح وهذا دخيل علينا، وتبدأ عملية القص واللصق وإلى أن يبدأ التراشق بالإتهامات والتجريح إن لم يصل إلى الشتائم وتسدل الستار..
وهذى شبكات الحوار المفتوحة موجودة وتستطيعون أن تقارنوا بين أكثر الحوارات وستجدون السيناريو نفسه موجود (كذا).
وأعتقد بالنهاية أن وجود حوار هادف لا يصل إلى التجريح.. ويخرج الجميع منه بفائدة.. فإنى واثق أن شبكة هجر لن تمانع بفتح الحوار ولاكن (كذا) التجارب أثبتت أن المواضيع المذهبية لا تخلص إلى فائدة للجميع وإنما تؤجج نار الفتنة والفرقة ونحن أول من سيحترق بهذه النار.
وأعتذر على الإطالة وشكراً لكم لقراءة رأيى.. الصحيح الذى يحتمل الخطأ.
وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:
أخى العزيز:
إن عدد الأعضاء جيد فلا بأس به وكل يوم نرى عضواً جديداً إلى هجر.
لكن أخبرنى: هل هجر السابقة هى هجر الحالية؟ وأرجو أن تعود هجر إلى سابق عهدها.
وكتب (فارس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:
أخى العزيز:
إن التسجيل لا يتم إلا عن طريق التزكية وهذا برأيى لا يحل مشكلة برود الحوارات.
وإذا كان المقصود بعهدها السابق الحوارات المذهبية العقيمة.. لأنى وجدت الحوارات المفيدة لا تتعدى ٣ - ٥ ٪ بتقديرى الشخصى.
فمن وجهة نظرى إن شبكة هجر بدون هذا الطرح أفضل، وشكراً لك أخى الكريم مرة أخرى.
وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً:
أخى العزيز إن عدد الأعضاء الآن ٣٦٠ عضواً.
وهجر فى السابق كانت أفضل والحمد لله رب العالمين.
أما الآن فيها... لا نقدر أن نقول هذه الكلمة على هجر الحبيبة.
وأرجو أن ترجع هجر كما فى السابق. وكتب (فارس) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
أخى العزيز:
يبدو لا نرى مشكلة بالنسبة للتسجيل.. ولا تعتقد أن هنالك مشكلة بغلقه..
وأنا مؤمن بأن لهذا دور (كذا) كبير بالمشكلة.
عموماً جميعنا يتمنى لهذه الشبكة الموقرة التطور والنجاح، وندعو الله العلى القدير أن يجعل التوفيق طريق هذه الشبكة بحق

محمداً (كذا) وآل بيته الأطهار وأن يجعلها مناراً فى خدمتهم آمين يا رب العالمين، وأشكر لك غيرتك على هذه الشبكة، وأدعو لك التوفيق.

وكتب (عبد الله صالح) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

الإخوة الأعزاء، أوافق على فتح باب النقاش نظرياً..

لكن هل سنلتزم بأدب الحوار إذا أعيد النقاش من جديد؟؟؟ عذراً على المداخلة.

وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

لا توجد مداخلة يا عبد الله صالح.. فأنت عضو ويجب على جميع الأعضاء أن يعلقوا على هذا الموضوع فأينكم يا رواد هجر..

أين باقى الأعضاء؟؟؟؟؟؟؟؟ أرجو من الجميع التعليق فالموضوع حساس...

وكتب (البسيط) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا عشر دقائق صباحاً:

إخوانى:

لا أعتقد أن الإلتزام فى الحوار سوف يتم بأى طريقة كانت.

لكن رد المثل بالمثل لرد الشبهة أمر واجب. فنحن نرى مدى الحملة الغوغائية التى يحملها الحاقدون علينا. مسألة أن الحوار العقيم عديم الفائدة، هو كمن يقول ما فائدة الذباب ينقل المرض.

لكن نقول يخلق الله ما يشاء. فى النهاية اكتشف العلماء أن يرقة الذباب يمكن أن تشفى من بعض عمليات التشويه من الجروح المتقرحة أو قد تشفى من البتر.

فلماذا تحكمون على الحوارات المذهبية العقيمة بأنها قد تؤجج الفتنة أكثر مما هى متأججة.

أعتقد أنها غير ذلك.

أنا معكم يجب أن تشدد المراقبة على المواضيع المطروحة وعلى الردود وهذا قد يشكل عبأ (كذا) على المشرفين. لكن هذا لا يعنى أن حذف الواحة يشكل حلاً من الجهة الأخرى.

عموماً كما ذكرت القرار الأول والأخير لموسى العلى. وأنا أقدر وأحترم رأيه.

كما أنى لاـ أشارك فى الحوارات الدينية ولا أحبها، لكنى أيضاً لا أحب أن أهان دون أن أرد بأى صورة كانت دون تجريح، إنما السن بالسن والبادئ أظلم. والله ولى التوفيق.

وكتب (Brave Man) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا خمس دقائق صباحاً:

دوختونى بالكلام..

أنتم تريدون شيئاً والواقع بعيد عن أعينكم.. حيث إن الحرية التى تطلبون.. ليست غير موجودة فى نظرى، لكنكم تسيئون استخدامها - على كثرتكم - فيتم ما يتم من النهج الذى يتبعه موسى العلى وأصحاب القرار..

لست كذلك بمعارض لفكرة الفاطمى، لكن هونوا الموضوع ولاـ تقولون (كذا) هذا ما يعرف عن أيش نتكلم أنا أعرف لله الحمد.. وقصدى بالدعوة للتهوين قصد عادى..

يمكن لأننى لا أعرفكم معرفة شخصية، ولا أهتم لذلك حين أبدأ بالكتابة.. أى أتناسى العواطف..

هجومكم غير مناسب لهذه الدرجة وأخبرونى بصراحة: من منكم حذفت موضوعاته أو تعقيباته المذهبية المزعومة.. فحتى فى شكواكم لم تكون (كذا) واضحين تماماً..

أستثنى من كلامى من لم يؤيد الكلام. سامحونا لو أخطأنا.

وكتب (سليم) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:
لعن الله الظلم والظالمين. لقد جبل بعضنا على الخوف حتى أصبحوا يخافون من الكلام عما هو واقع حتى من وراء شخصيات مستعارة.
بالنسبة لموضوعنا هذا.. إذا كان هناك خطر بحجب هجر فى السعودية عند الرجوع إلى مثل تلك المواضيع التى كانت حرارتها ونارها تجلب القاصى والدانى.. فالحكمة تقتضى عدم العودة لها.
والله من وراء القصد.
وكتب (متعلم) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة والثلث ظهراً:
مجرد رأى: بعد إدارة الأستاذ الفاضل عبد الحسين البصرى للمنتدى تميز المنتدى بروح المسؤولية. فنحن بحاجة إلى شبكة هجر بمنهجها الحالى وبحاجة إلى المنتدى بمنهجه الحالى.
فمن يجد فى نفسه الأهلية للنقاشات المذهبية بإمكانه ذلك فى المنتدى. ومن يريد الإلتقاء بالأخوة المؤمنين الأعزاء فيمكنه ذلك من خلال شبكة هجر. فبقاء الأمر على ما هو عليه. مجرد رأى.
وكتب (الخزاعى) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:
الإخوة الأعزاء:
الهدف الأساس من الحوار هو الوصول إلى الحقيقة فى مثل ما تنشدونه.
وعلى المحاور إذن أن يتوقع خطأ رأيه وأن يقبل الحقيقة فى نهاية المطاف دون أى تبرير.
فإذا وجد لدينا هذا النمط من المحاورين فجميل ما تطالبون به والعكس صحيح.
فمن يستطع أن يقبل أن يقال له أنت كافر ويدفع بالتى هى أحسن إلى أن يتمكن من إثبات عكس المدعى عليه، فهو ذلك المحاور الذى ينفع بحواره نفسه والآخرين.
الشتم والتهكم والإستفزاز تحول ساحات الحوار إلى ساحات وغى غير محمودة العواقب.
والسلام عليكم.
وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:
إن عدد الأعضاء ٣٦٠ عضواً، فأين باقى الأعضاء. مع احترامى الشديد لرأى كل الأعضاء.
وكتب (أبو ذر) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الخامسة والربع عصراً:
الأخ العاملى:
هذه فكرة جيدة ولكن لى ملاحظات أود طرحها وربما تصدى لها بعض الإخوان:
١ - مواضيع العقيدة من المواضيع الحساسة وطريقة المناقشات التى تتم فى الإنترنت عبارة عن اتهام ودفاع.. فالمشتركون بالنقاش فى ذهنهم مسبقاً أنهم على حق والطرف الآخر على باطل , وهذا ينسف فكرة تصحيح الخطأ.
٢ - الآراء التى تطرح للنقاش هى عقائد آمن بها الإنسان منذ نعومة أظفاره ولا يتصور تقبل الطعن بها.
٣ - الآراء العقائدية هى نتاج أجيال من جهابذة العلم من مجتهدين عظام , فمن هو الذى يدعى باستطاعته أن يمثلهم أو يمثل فكرهم فى هذه المنتديات.
٤ - غالبية المشتركين بهذه المنتديات هم شخصيات اعتبارية وليست حقيقة ظاهرة للعيان أو معروفة لجميع المشتركين للحوار فالحوار على شاشة التلفزيون مثلاً مفيد، لأن المشاهد يرى شخصية المحاورين ويسمع صوتهم بينما يغيب عنا فى هذه شخصية

المحاورين ولا نرى إلا كتابة ربما تكون عبثية ومن أشخاص غير مؤهلين للبحث في مثل هذه الأمور.

أخيراً أقترح أن تشكل لجنة من المحاورين المؤهلين علمياً باستلام الأسئلة وعرضها على المجتهدين وذكر رد المجتهد والإبتعاد عن المحاورات العقيمة التي تهدف إلى تخطيئ الطرف الآخر ليس إلا.

آسف للإطالة.

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٥-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

الأخوة المعارضون: ماذا استفدنا من إغلاق الحوار؟؟

كثير من الأخوة لا يعرفون الكثير من التهم التي تلقى علينا ولا ينفع دحض هذه التهم بدون حوار ونسمع الكثير يقولون: " ما قدروا علينا.. فمنعوا الحوار بحجج واهية ".

فهل هذا ما تريدونه.. والأفضل إغلاقها على الأقل يرتاح الأخ الكريم موسى العلي من هالمشاكل.. على الأقل، نقول إحنا اللي أغلقناها أحسن من هالحال!

وتقولون وين رواد هجر؟ نشوخر أحسن لنا، والله يعينك أخي موسى العلي.

واللي يبِي يشوف وين رواد هجر.. يروح المنتدى ويشوفهم هناك.

وكتب (البيان) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠، الرابعة صباحاً:

نحن معك أيها العزيز العاملي في ما اقترحت.

وأنا هنا أقولها بصدق إن المستفيدين من الحوارات أناس كثيرون، وقد لمست هذا بنفسي، وأنا من المؤيدين بشدة لعودة هذه الحوارات لما فيها من فائدة وكذلك لتبيان الحق ونور أهل البيت فليس كل المسلمين ينتمون إلى فرقة معينة.

وإن أكثر البلاد العربية تمنع كتب أهل البيت وتجيز كتب غيرهم وهنا أظنها خير وسيلة لنشر فكر أهل البيت من خلال المحاورات مع المذاهب الأخرى، وخصوصاً المذهب الذي يدعي أنه على حق، أقصد (الوهابية) الذين يستميتون لنشر فكرهم في كل مكان.

أصبح بيدكم سلاح فلا تتركوه، وأنتم على الحق! فبماذا تبالون أو بالموت تبالون؟

قال الحسين بن علي عليهما السلام: خط الموت على ابن آدم مخط القلادة على جيد الفتاة.

أم أنكم تنشدون الوحدة العربية؟ لعمري هذه أحلام اليقظة!

أم ترقبون أن يحبكم أعداء أهل البيت والموالون لقاتليهم؟! إنها والله أحلام إبليس في الجنة!

وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠، السادسة صباحاً:

وأنا معكم أيها الأخ العزيز الفاطمي والأخ البيان.

أين أنتم يا رواد هجر عدد الرواد وصل ٣٦٠ أو أكثر.. أين أنتم.

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

نايمين يا الحر..

مدارس آيات خلت من تلاوة...

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.

وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

كيف؟؟؟؟

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:

أخاف يحطون قفل بو ٥ كيلوات.. ولا تودينا بداهية.

وعسى الله أن يدوم علينا هالشخير المضبوط! واللهم لا شماتة، وعين الحسود فيها عود.

الوهابيون المتعصبون يؤيدون إغلاق النقاش

كتب (موسى العلى) فى ساحة النقاش الإسلامية، بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، الخامسة مساء، موضوعاً بعنوان (مجرد اقتراح... ساحة النقاش التخصصية للحوار المذهبى العلمى... بدلاً عن الإسلامية!!)، قال فيه:

مجرد اقتراح.. جاء مجموعة من الأخوة.. وهو من أجل تخفيف حدة النقاشات المذهبية وتخصيصها فى ساحة جديدة باسم ساحة النقاش التخصصى، ضمن ضوابط خاصة بهذه النقاشات.. وتكون ثنائية النقاش بين طرفى الحوار وبعيدة عن التشنج والإنفعال، ومختصة بأصحاب الإختصاص من طلبة العلم لكى تتم الفائدة المرجوة.

وتكون ساحة النقاش الإسلامية خاصة بطرح القضايا الإسلامية والمواضيع العلمية والأخلاقية والفقهية وكل ما يرتبط بالعلوم والفكر الإسلامى.

وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، التاسعة مساءً:

أنا مؤيد لاقتراحك أخى العزيز.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، العاشرة مساءً:

أشكرك كثيراً أيها الأخ الفاضل، وهو اقتراح مفيد إنشاء الله، وأنا أنتظر رأى باقى الإخوة قبل أن أقوم بتنفيذه.. ولك تحياتى.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلاً:

الأخ موسى العلى المحترم:

الإسم المقترح طويل، وعليه إشكالات..

وإن أخذت صفة الإسلامية من هذه الساحة فلأى ساحة تضعها؟!

إن كان ولا بد من التغيير فاختاروا اسم.. (ساحة النقاش فى العقائد والمذاهب الإسلامية) أو ما فى معناه.

وكلمة النقاش والبحث والمناظرة.. كلمات من ثقافتنا الإسلامية..

أما كلمة (حوار) فتختلف فى اللغة عن معناها السائد اليوم، مضافاً إلى أنها حملت رائحة سياسية.. وشكراً.

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، الحادية عشرة والنصف مساءً:

أخى العزيز موسى:

هل لك أن توضح معنى قصدك من ثنائية النقاش؟ وهل هذه الفكرة قريبة للإقتراح الذى قدمته لكم؟؟

وكتب (Zelda) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثانية صباحاً:

أنا أؤيد هذه الفكرة... عندى اقتراح لاسم مختصر.. (بين المذاهب)..

وعندى سؤال.. هل سيتم الإبقاء على الصفحة الإسلامية.. أى بمعنى آخر.. هل الصفحة الجديدة إضافة على الصفحات الأخرى، أم هى مجرد تغيير اسم للصفحة الإسلامية؟

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:

أشكر الإخوة الكرام، الفاضل العاملى، أخى العزيز جداً الأشتر.
الأخ أو الأخت لا أدرى؟ زليدا... عفواً طبعاً.. بعد التحية والإحترام.
أشكركم على تفاعلكم مع الإقتراح، الإسم ليس طويل (كذا).
والمقترح من عندى هو (ساحة النقاش التخصصية) والأسماء المقترحة من الإخوة:
١ – ساحة النقاش بين المذاهب.
٢ – ساحة النقاش فى العقائد والمذاهب الإسلامية.
٣ – ساحة التقريب بين المذاهب (أخ أقترحه).
بالنسبة إلى ثنائية النقاش يعنى بين طرفى النقاش يتناظران ويستدلان بدون إزعاج نفسى من استفزازات الآخرين وهى مأخوذة من اقتراح الأخ العزيز الأشتر ومتقاربة مع اقتراحه.
وبالنسبة لاستفسار زليدا.. نعم سوف تبقى ساحة النقاش الإسلامية وتكون الصفحة المقترحة ساحة جديدة بضوابط متخصصة فى النقاش المذهبى. ختاماً: أتمنى أن أسمع آراء جميع الإخوة فى ذلك.
وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثة ودقيقتين صباحاً:
أخى العزيز موسى: أوافقكم الرأى، وشكراً على التوضيح.
وكتب (الشيبانى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:
موسى العلى المحترم:
١ – لا أؤيد تسمية الساحة بـ(ساحة التقريب بين المذاهب) حسب الإقتراح الموجه إليكم لأن هذا لن يكون كما تعلمون، فيكون تسميتها بغير ما هو فيها وهذا غير لائق!!!!
٢ – أقترح إن كنتم ستغيرون الإسم لا محالة أن يكون: ساحة النقاش المذهبى، فهذا فى تصورى أنسب التعبيرات من حيث قلة الكلمات والإشارة إلى المدلول..
٣ – أقترح كذلك ألا يقتصر الحوار على شخصين فقط وإن كانا هما الأصل فى الحوار، لكن ما المانع فى دخول أطراف آخرين (كذا) فى النقاش بالشروط المذكورة من الإلتزام بالأدب وغيره..
فهذا أدعى لبيان الحق لأكبر قدر ممكن من المتحاورين. وشكراً.
وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:
الزميل الشيبانى: بعد التحية والإحترام، أشكرك على الإقتراحات الثلاثة:
أولاً: التسمية لم نقررها حتى الآن.. وأستبعد أن تكون باسم التقريب لأن هذه المسألة غير محسومة.
ثانياً: سنضيف تسميتك ضمن الأسماء المقترحة وهى: ساحة النقاش المذهبى.
ثالثاً: إقتراحك جيد جيداً.
وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة ظهراً:
الأخ الكريم موسى العلى:
أشكرك أن وضحت أن (ساحة النقاش الإسلامية) ستبقى باسمها الطبيعى. فهذا هو الأمر الطبيعى. أما الساحة المقترحة فأؤيد أن تكون للنقاش الثنائى، إذا طلب المتناقشان ذلك بأن يقترح أحدهم على آخر نقاشاً فى موضوع، ويكتب أنه ثنائى فيوافقه الآخر.. وفى هذه الحالة لا يصح أن يشارك فى النقاش شخص ثالث، إلا إذا أجازه أحد الطرفين.. وشكراً.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:
الفاضل العاملى: بعد التحية والإحترام..
اقتراحك جيد، فى مداخلة الشخص الثالث بإجازة أحد الطرفيين.
وساحة النقاش الإسلامية، ستبقى نشطة كما هى ولكننا نطمح أن تكون لمناقشة المسائل العلمية الخلافية أو غير الخلافية فى الحديث والأصول والفقه والرجال والكلام وغيرها من العلوم الإسلامية.
ونطمح كذلك أن تخفف فيها حدة النقاش المذهبى بين الرواد.
وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:
الزميل موسى:
أنا مع أى اقتراح يساهم فى تقليص نشر الخلافات المذهبية.. وبالنسبة للضوابط فلم نجد حلاًّ حتى الآن لمن يناقش بالتدليس أو الكذب للأسف.. أرجو أن تراجع ساحة الملاحظات. وشكراً.
وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثة والنصف ظهراً:
الزميل مشارك:
أشكرك على متابعتك للإقتراح.. ونحن نوافقك فى تقليص نشر الخلافات المذهبية.. وهدفنا من هذا الإقتراح هو ما تفضلت به، وسوف تكون ضوابط النقاش المذهبى بها هذه الخصوصية.
وشكرا لك أيها الزميل.
وكتب (الإماراتى راشد) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، التاسعة مساءً:
الملاحظ أن هذه الصفحة نقاشاتها ٩٩ ٪ بين الإمامية والسنة خاصة إخواننا السلفيين. فأنا أقترح أن يسمى الموقع بشئ يدل على الغالبية العظمى من المناقشين. لأن الواقع يكذب الإسم العام.
فإن هذه الصفحة لا يناقش الشيعة أنفسهم بأنفسهم فيها ولا السنة أنفسهم بأنفسهم. وإنما الغالبية هنا يردون ويرد عليهم من قبل الفريق الآخر.
فلا بد أن يمثل اسم الموقع تحديد هذا الجانب لأن الناس لا يعرفون هذا الأمر حقيقة إلا بعد الدخول بظن منهم أن النقاش عام وغير محدد بسنة أو شيعة.
طبعاً أنا لست من يحدد الإسم المناسب ولكن بما أنكم طلبتم الإقتراح فحبذا لو يكون قريباً أو شبيهاً بمثل معنى ساحة نقاشات السنة والشيعة.
وهذا لأن العنوان يجب أن يشمل التحديد من مسار الساحة بالضبط لأن النقاشات الإسلامية عامة جداً وأوسع من الواقع لنشاط الحوارات التى فى هذه الساحة.
هذا ما تبادر لذهنى من مطابقة الحال وربطه باسم الساحة، وإن رأيتمونى أبعدت المسار فلا تثريب عليكم لأن نشاط الحوار سيبقى هو لب الكلام لا اسمه
وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٥-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة ظهراً:
الزميل الإماراتى راشد: بعد التحية والإحترام..
أشكرك على هذه الملاحظة واقتراحك هو فى العنوان كما يفهم، وتقترح أن يكون العنوان للساحة الجديدة هو ساحة نقاشات السنة والشيعة. وسوف يكون ضمن الأسماء المقترحة. ولك تحياتى.

الفصل الخامس: نقاط فى مناهج البحث العلمى

اشاره

عناوين المواضيع:

لا موضوعية عند النواصب

معنى المصادر المعتمدة عند السنة وعند الشيعة

منهجنا فى تقييم الصحابة

زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل!!

لا موضوعية عند النواصب

كتب (العاملى) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ١٣-٦-١٩٩٩، الثامنة مساء، موضوعاً بعنوان (واحدة من فضائح الدكاترة الأكاديميين!)، قال فيه:

من بين سيل الكتب الكثيرة التى ينشرها الوهابيون ضدنا، لفت نظرى كتاب فى ثلاث مجلدات اسمه

(أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثنى عشرية - عرض ونقد) اسم مؤلفه الدكتور ناصر بن عبد الله القفارى، الطبعة الثانية - ١٤١۵ ه - ١٩٩۴ م، وقد كتبوا فى أوله هذه العبارة:

(أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد أجيزت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات). انتهى.

ويبدو أن هذه الرسالة كانت بحثاً صغيراً أعجب الدكاترة الوهابيين لقوته العلمية مثلاً، فأمدوا مؤلفها بعدد من المعاونين والمصادر الشيعية، وبذلت هذه المجموعة جهودها حتى أكملت تأليف هذه الموسوعة (الموضوعية) عن عقائد الشيعة ومذهبهم..

وإنما حكمنا بأن الكتاب من تأليف مجموعة فيهم غير عرب، لأن قلمه متفاوت، وفى بعض مقاطعه عجمة، لا يمكن أن تكون من قلم سعودى قفارى.

على أن علينا أن نتعامل بالظاهر، ونأمل من الكتاب خيراً لوفرة مصادره الشيعية التى سجلوها فى فهرسه، ولأن أصله كُتِب ونوقش من قبل دكاترة، فلا بد أن يتناسب مستواه مع مستوى الشهادة الجامعية.

ويزداد أملنا خيراً عندما نقرأ من المؤلف بشائره التى بشر القارئ بها فى مقدمته.

فقال فى ج ١ ص ١۴ و ١۶:

(وإذا كان لا بد من إشارات فى هذا التقديم فأقول: قد عمدت فى بداية رحلتى مع الشيعة وكتبها ألا أنظر فى المصادر الناقلة عنهم، وأن أتعامل مباشرة مع الكتاب الشيعى حتى لا يتوجه البحث وجهة أخرى. وحاولت جهد الطاقة أن أكون موضوعياً ضمن الإطار الذى يتطلبه موضوع له صلة وثيقة بالعقيدة كموضوعى هذا.. والموضوعية الصادقة أن تنقل من كتبهم بأمانة، وأن تختار المصادر المعتمدة عندهم، وأن تعدل فى الحكم، وأن تحرص على الروايات الموثقة عندهم أو المستفيضة فى مصادرهم ما أمكن).

(ثم إننى فى عرضى لعقائدهم ألتزم النقل من مصادرهم المعتمدة، لكن لا أغفل فى الغالب ما قالته المصادر الأخرى، ووضع

الأمرين أمام القارئ مفيد جداً للموازنة.. اكتنفت دراستى عدة صعوبات: أولها أن كتب الرواية عند الشيعة لا تحظى بفهرسة، وليس لها تنظيم معين، كما هو الحال فى كتب أهل السنة، ولذلك فإن الأمر اقتضى منى قراءة طويلة لكتب حديثهم، حتى تصفحت البحار بكامل مجلداته، وأحياناً أقرأ الباب رواية رواية، وقرأت أصول الكافى، وتصفحت وسائل الشيعة، وكانت الروايات التى أحتاج إليها تبلغ المئات فى كل مسألة فى الغالب). انتهى.

حسناً، لقد وعدنا المؤلف أن ينقل آراء الشيعة من مصادرهم.. وقد قرأ كثيراً كثيراً منها..

فماذا قال فى موضوعنا (التجسيم)؟

قال فى ج ٢ ص ٥٢٧:

الفصل الثالث: عقيدتهم فى أسماء الله وصفاته. للشيعة فى هذا الفصل أربع ضلالات:

الضلالة الأولى: ضلالة الغلو فى الإثبات، وما يسمى بالتجسيم.

الضلالة الثانية: تعطيلهم الحق جل شأنه من أسمائه وصفاته.

الضلالة الثالثة: وصف الأئمة بأسماء الله وصفاته.

الضلالة الرابعة: تحريف الآيات بدافع عقيدة التعطيل للأسماء والصفات.

وسأتوقف عند كل مسألة من هذه المسائل الأربع وأبين مذهب الشيعة فيها من خلال مصادرها إن شاء الله.

المبحث الأول: الغلو فى الإثبات (التجسيم):

اشتهرت ضلالة التجسيم بين اليهود، ولكن أول من ابتدع ذلك بين المسلمين هم الروافض.

ولهذا قال الرازى (لاحظ التدليس بإطلاق اسم الرازى المعروف على رازى غير معروف!):

اليهود أكثرهم مشبهة، وكان بدء ظهور التشبيه فى الإسلام من الروافض مثل هشام بن الحكم، وهشام بن سالم الجواليقى، ويونس بن عبد الرحمن القمى وأبى جعفر الأحول [١] .

وكل هؤلاء الرجال المذكورين هم ممن تعدهم الإثنا عشرية فى الطليعة من شيوخها، والثقات من نقلة مذهبها [٢] وق حدد شيخ الإسلام ابن تيمية أول من تولى كبر هذه الفرية من هؤلاء فقال:

(وأول من عرف فى الإسلام أنه قال إن الله جسم هو هشام بن الحكم) [٣] وقبل ذلك يذكر الأشعرى فى مقالات الإسلاميين أن أوائل الشيعة كانوا مجسمة، ثم بين مذاهبهم فى التجسيم، ونقل بعض أقوالهم فى ذلك، إلا أنه يقول بأنه قد عدل عنه قوم من متأخريهم إلى التعطيل [۴] وهذا يدل على أن اتجاه الاثنى عشرية إلى التعطيل قد وقع فى فترة مبكرة، وسيأتى ما قيل فى تحديد ذلك [۵] .

وقد نقل أصحاب الفرق كلمات مغرقة فى التشبيه والتجسيم منسوبة إلى هشام بن الحكم وأتباعه تقشعر من سماعها جلود المؤمنين. يقول عبد القاهر البغدادى: زعم هشام بن الحكم أن معبوده جسم ذو

حد ونهاية وأنه طويل عريض عميق وأن طوله مثل عرضه... [۶] ويقول: إن هشام بن سالم الجواليقى مفرط فى التجسيم والتشبيه لأنه زعم أن معبوده على صورة الإنسان... وأنه ذو حواس خمس كحواس الإنسان [٧] وكذلك ذكر أن يونس بن عبد الرحمن القمى مفرط أيضاً فى باب التشبيه، وساق بعض أقواله فى ذلك [٨] وقال ابن حزم (قال هشام إن ربه سبعة أشبار بشبر نفسه) انتهى.

سبحان الله! لقد وعد المؤلف أن ينقل آراء الشيعة من مصادرهم، ولم يذكر فى مصادره إلا أعيان الشيعة وقد رجعنا إلى المكان الذى ذكره فلم نجد فيه شاهداً على كلامه!

لقد صار معنى نقل آراء الشيعة من مصادرهم أن ينقلها من مصادر خصومهم المتحاملين عليهم.

فما عـدا مما بـدا..؟! أين مصادر الشـيعة المعتمـدة التى تنادى كلها بالتنزيه وتدين التشبيه، ومنها المصادر التى بين يدى المؤلف، وقـد أدرج أسـماءها فى آخر كتـابه.. وفيهـا على الأقـل مئـة بـاب ومسألـة تنفى التشبيه والتجسـيم بالآيـات والأحـاديث والبحوث الكلامية؟

فهل صدف نظر الدكتور عنها جميعاً؟! أين أصول الكافى التى قال إنه قرأه وهو مجلدان، وفى المجلد الأول منهما كتاب التوحيد وأبوابه كما يلى:

كتاب التوحيد.

باب حدوث العالم وإثبات المحدث.

باب إطلاق القول بأنه شئ.

باب أنه لا يعرف إلا به.

باب أدنى المعرفة.

باب المعبود.

باب الكون والمكان.

باب النسبة.

باب النهى عن الكلام فى الكيفية.

باب فى إبطال الرؤية.

باب النهى عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى.

باب النهى عن الجسم والصورة.

باب صفات الذات.

باب آخر وهو من الباب الأول.

باب الإرادة أنها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل.

باب حدوث الأسماء.

باب معانى الأسماء واشتقاقها.

باب آخر... الفرق ما بين المعانى التى تحت أسماء الله وأسماء المخلوقين.

باب تأويل الصمد.

باب الحركة والإنتقال.

باب العرش والكرسى.

باب الروح.

باب جوامع التوحيد.

باب النوادر. انتهى.

لقد رأى هذا الدكتور (الأمين) كل ذلك!

فقـد كشف فى الصـفحات اللاحقـة عن (سـره) واعـترف بـأنه أغمض عينيه عمـداً عن مصـادر الشـيعة لأـن خصومهم أخبر منهم

بعقائدهم وأصدق منهم!!

قال فى ص ٥٣١:

(وقد يقال إن ما سلف من أقوال عن هشام وأتباعه هى من نقل خصوم الشيعة، فلا يكون حجة عليهم. ومع أن تلك النقول عن أولئك الضلال قد استفاضت من أصحاب المقالات على اختلاف اتجاهاتهم، وهم أصدق من الرافضة مقالاً وأوثق نقلًا، وهى تثبت أن الرافضة هم الأصل فى إدخال هذه البدعة على المسلمين، لكن القول بأن نسبة التجسيم إليهم قد جاءت من الخصوم ولا شاهد عليها من كتب الشيعة قد يتوسمه من يقرأ إنكار المنكرين لذلك من الشيعة، وإلا فالواقع خلاف ذلك). انتهى.

ولم يبين لنا الدكتور الباحث أى واقع يقصده؟

هل هو واقع مصادرهم التى أغمض عينيه عنها، أم واقع الشيعة الذين هم حوله، حيث بإمكانه أن يرفع (التلفون) ويتصل بعشرين من علمائهم، وخمسين من عوامهم، من داخل المملكة السعودية وخارجها، من أى بلد إسلامى وأى قومية أراد؟!

وهكذا طار وعد الدكتور بنقل آراء الشيعة من مصادرهم، لأن معناه الواقعى عنده: نقل التهم الموجهة إليهم من خصومهم الحكم عليهم بها!

حسناً، لنا الله.. فلنطوِ هذه الصفحة، ولننظر إلى موضوعية دكتورنا فى البحث والإستدلال التى يؤكد عليها.

فيقول فى ج ١ ص ١٤:

(وحاولت جهد الطاقة أن أكون موضوعياً ضمن الإطار الذى يتطلبه موضوع له صلة وثيقة بالعقيدة كموضوعى هذا...).

ويقول فى ج ١ ص ٥٧:

(فالمنهج العلمى والموضوعية توصى بأخذ آراء أصحاب الشأن فيما يخصهم أولاً). انتهى.

ونكتفى بذكر نموذج لهذه الموضوعية فى موضوعنا حيث يقول دكتورنا فى ج ٢ ص ٥٣٥:

المبحث الثانى: التعطيل عندهم.

بعد هذا الغلو فى الإثبات بدأ تغير المذهب فى أواخر المائة الثالثة حيث تأثر بمذهب المعتزلة فى تعطيل البارى سبحانه من صفاته الثابتة له فى الكتاب والسنة، وكثر الإتجاه إلى التعطيل عندهم فى المائة الرابعة لما صنف لهم المفيد وأتباعه كالموسوى الملقب بالشريف المرتضى، وأبى جعفر الطوسى، واعتمدوا فى ذلك على كتب المعتزلة [٩] .

وكثيراً مما كتبوه فى ذلك منقول عن المعتزلة نقل المسطرة، وكذلك ما يذكرونه فى تفسير القرآن فى آيات الصفات والقدر ونحو ذلك هو منقول من تفاسير المعتزلة [١٠] .

ولهذا لا يكاد القارئ لكتب متأخرى الشيعة يلمس بينها وبين كتب المعتزلة فى باب الأسماء والصفات فرقاً، فالعقل كما يزعمون هو عمدتهم فيما ذهبوا إليه والمسائل التى يقررها المعتزلة فى هذا الباب أخذ بها شيوخ الشيعة المتأخرون كمسألة خلق القرآن، ونفى رؤية المؤمنين لربهم فى الآخرة، وإنكار الصفات.

بل إن الشبهات التى يثيرها المعتزلة فى هذا، هى الشبهات التى يثيرها شيوخ الشيعة المتأخرون) انتهى.

وقال فى ج ٣ ص ٥٣٧:

(كما وصفت مجموعة من رواياتهم رب العالمين بالصفات السلبية التى ضمنوها نفى الصفات الثابتة له سبحانه، فقد روى ابن بابويه أكثر من سبعين رواية تقول إنه تعالى: لا يوصف بزمان ولا مكان،

ولا كيفية، ولا حركة، ولا انتقال، ولا بشئ من صفات الأجسام، وليس حساً ولا جسمانياً ولا صورة... [١١] وشيوخهم ساروا على هذا النهج الضال من تعطيل الصفات الواردة فى الكتاب والسنة ووصفه سبحانه بالسلوب) انتهى.

وقال فى ج ٣ ص ٥٣٦:
(هذا والثابت عن على رضى الله عنه وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله.. والنقل بذلك ثابت مستفيض فى كتب أهل العلم. منهاج السنة: ٢/٤٤). انتهى.
وهكذا أصدر الدكتور حكمه على الشيعة بأنهم كانوا مجسمة إلى حوالى القرن الرابع.. فصاروا معطلة ضالين لأنهم لا يصفون الله تعالى (بشى من صفات الأجسام)!
ثم أصدر حكمه على الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، بأن مذهبهم موافق لمذهب الوهابيين فى حمل الصفات على ظاهرها اللغوى الحسى ووصف الله تعالى بصفات الأجسام!
وقد رأيت فيما تقدم أنه استدل على أن الشيعة مجسمة بأقوال خصوم الشيعة لأنهم بزعمه أصدق منهم! فبماذا استدل هنا على أن الشيعة معطلة؟
استدل بذكر أسماء علمائهم المتهمين ولم يذكر شيئاً من أقوالهم!
فقد قال:
(وكثر الإتجاه إلى التعطيل عندهم فى المائة الرابعة لما صنف لهم المفيد وأتباعه كالموسوى الملقب بالشريف المرتضى، وأبى جعفر الطوسى، واعتمدوا فى ذلك على كتب المعتزلة) انتهى.
بالله عليك أيها الدكتور القفارى:
هل يمكننا الإستدلال على تهمة بسرد أسماء المتهمين؟
وهل يقبل ذلك منا الأساتذة المحترمون فى حرم جامعى، بل هل يقبله بسطاء الناس من سكان البوادى والقفار؟!
أما كان الواجب أن تنقل شيئاً من أقوال هؤلاء المتهمين ليرى القارئ تعطيلهم أو تجسيمهم، ولا يقول عنك إنك أصدرت حكماً بدون دليل وقفزت عن حيثياته وأبقيتها سراً مستسراً فى قلبك؟!
ثم إن الشيخ المفيد أيها الدكتور توفى سنة ٤١٣، وتلميذه الشريف المرتضى توفى سنة ٤٣٦، وتلميذه الطوسى توفى سنة ٤٦٠، وإذا كان هؤلاء معطلة فكان اللازم أن يكون التعطيل بدأ عند الشيعة فى المئة الخامسة لا الرابعة.
ثم إنك اعترفت أنك رأيت أحاديث الشيعة عن النبى وآله، صلى الله عليه وآله فى كتاب التوحيد للشيخ الصدوق فقلت:
(روى ابن بابويه أكثر من سبعين رواية تقول إنه تعالى لا يوصف بزمان ولا مكان... إلخ).
وابن بابويه محمد بن الحسين الصدوق متوفى سنة ٢٨١.. وبذلك صعد تاريخ التعطيل المدعى عند الشيعة إلى الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه وآله!
فأين التجسيم الذى ادعيت أن الشيعة كانوا عليه إلى القرن الرابع أو الخامس، حتى ألف لهم المفيد والمرتضى والطوسى كتب التعطيل؟!
لقد حصحص الحق.. واعترف الدكتور الباحث بأنه رأى كتاب التوحيد للصدوق وأحاديثه الكثيرة عن النبى وآله صلى الله عليه وآله فى التنزيه، وأن الشيعة لم يكونوا مجسمة ولا معطلة إلا عند المجسمة الذين يعدون التنزيه تعطيلاً، ويعدون من لا يصف الله تعالى بصفات الأجسام ضالاً ملحداً!!
إن أبسط حق للقارئ عليك أيها الدكتور أن تذكر له ولو رواية واحدة من هذه السبعين حتى يرى تعطيلهم المزعوم لوجود الله تعالى وإلحادهم به!!
خاصة أنك اتهمت الشيعة بأنهم حرفوا كل هذه الروايات السبعين و (ضمنوها نفى الصفات الثابتة له سبحانه) أى لم يفسروا

آيات الصفات بالظاهر الحسى كما يفعل الوهابيون!!
ومن حق القارئ علينا هنا أن نوضح له معنى تهمة التعطيل التى جعلها القفارى والوهابيون عصا يضربون بها وجه من يخالفهم ولا يفسر صفات الله تعالى بالتفسير المادى الوهابى!!
معناها أنك إذا فسرت (يد الله فوق أيديهم) بأن قدرته فوق قدرتهم، فأنت عندهم متأول معطل ملحد! ولا تصير مؤمناً حتى تقول إن لله تعالى يداً حقيقية حسية!!
وإذا قلت أنا لا أعلم معنى يد الله وعين الله وجنب الله فى القرآن، ولا أفسرها لا بالمعنى الحسى ولا بغيره، بل أفوض معناها إلى الله تعالى ورسوله، فأنت أيضاً عندهم مفوض معطل ضال، حتى تفسرها بالمعنى المادى!!
فجميع المتأولين والمفوضين عندهم معطلون، لأنهم بزعمهم جعلوا الله تعالى وجوداً معطلًا عن صفات الحس والكيف!
وهم عندهم ملحدون، لأنهم بزعمهم ألحدوا فى صفات الله المادية التى وردت فى القرآن!!
وبذلك يخرجون كل مذاهب المسلمين عن الإسلام، ولا يبقى مسلم إلا هم والمجسمة!!
وهكذا يرتكب الوهابيون كأجدادهم المجسمة إفراطاً نحو المادية فى تفسير وجود الله تعالى، وصفاته بالحس، ويحكمون بضلال من خالفهم وكفرهم.
ثم يرتكبون إفراطاً مادياً آخر فى تحريمهم التوسل بالنبى صلى الله عليه وآله والأولياء وزيارة قبورهم ويعتبرونها شركاً، ويحكمون بضلال من خالفهم فى ذلك وكفرهم!
والقاسم المشترك بين الإنحرافين أن أذهانهم مسكونة بالمادية فهى لا ترى غيرها ولا تؤمن بغيرها.. ورحم الله الماديين الغربيين!!
بقى حكم الدكتور القفارى على أهل البيت عليهم السلام بأنهم كانوا مثله تيميين وهابيين، حيث اكتفى بالإستدلال على ذلك بقول ابن تيمية الذى لم يذكر عليه دليلًا!
فقد نقل القفارى عن ابن تيمية قوله (والثابت عن على رضى الله عنه وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله... والنقل بذلك ثابت مستفيض فى كتب أهل العلم).
وقد كرر ابن تيمية هذا الإدعاء فى كتبه ولم يأت عليه بدليل!
قال فى مجموعة رسائله ج ١ جزء ٣ ص ١١٥:
(لكن الإمامية تخالف أهل البيت فى عامة أصولهم، فليس من أئمة أهل البيت مثل على بن الحسين وأبى جعفر الباقر وابنه جعفر بن محمد من كان ينكر الرؤية) انتهى.
ومن حق القارئ أن يطلب نموذجاً من هذا النقل المستفيض، الذى ادعاه ابن تيمية، ثم ادعاه به تلميذه الأكاديمى الدكتور القفارى!
ولا بد أنه فتش عنه هو وفريقه فلم يجدوا منه حتى رواية واحدة، مع أنه حسب زعم إمامهم ابن تيمية (مستفيض فى كتب أهل العلم) ولكنهم أصروا على دعواهم بدون بينة وعلى حكمهم بدون دليل!!
وهكذا... طار وعد الدكتور بالموضوعية والأكاديمية، كما طار وعده سابقاً بالإستناد إلى مصادر الشيعة!
حسناً، لنا الله.. فلنطوِ هذه الصفحة ولننظر إلى وعد الدكتور الثالث بأن يكون أميناً فيما ينقل من مصادر الشيعة، حيث قال كما تقدم:
(والموضوعية الصادقة أن تنقل من كتبهم بأمانة، وأن تختار المصادر المعتمدة عندهم، وأن تعدل فى الحكم، وأن تحرص على

الروايات الموثقة عندهم أو المستفيضة فى مصادرهم ما أمكن) انتهى.
فلننظر كيف طبق كلامه فى مسألة رؤية الله تعالى بالبصر؟
قال فى ج ٢ ص ٥٥١:
لقد ذهبت الشيعة الإمامية بحكم مجاراتهم للمعتزلة إلى نفى الرؤية وجاءت روايات عديدة ذكرها ابن بابويه فى كتابه التوحيد وجمع أكثرها صاحب البحار تنفى ما جاءت به النصوص من رؤية المؤمنين لربهم فى الآخرة... فنفيهم لرؤية المؤمنين لربهم فى الآخرة خروج عن مقتضى النصوص الشرعية، وهو أيضاً خروج عن مذهب أهل البيت، وقد اعترفت بعض رواياتهم بذلك.
فقد روى ابن بابويه القمى عن أبى بصير، عن أبى عبد الله قال: قلت له أخبرنى عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم [١٢] .
ويبدو الدكتور هنا أكاديمياً موضوعياً، لأنه يقول وجدت رواية فى مصادر الشيعة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام تثبت أنه يعتقد برؤية الله تعالى بالعين يوم القيامة، بينما ينفى الشيعة إمكان الرؤية بالعين فى الدنيا والآخرة وينسبون رأيهم إلى أهل البيت عليهم السلام!
فكيف يدعون أنهم شيعة أهل البيت ويخالفون إمامهم جعفر الصادق؟!
ولكن دكتورنا لم يكن أميناً فى نقله من مصادر الشيعة مع الأسف، فقد قطع من النص جزءاً ناقصاً ليستدل به على ما يريد!
فطارت بذلك (موضوعيته الصادقة) التى يدعيها وصارت (موضوعية) غريبة مثلًا!
وإليك أصل الرواية: قال الصدوق فى كتابه (التوحيد) ص ١١٧:
عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال قلت له: أخبرنى عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟
قال: نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة، فقلت متى؟
قال: حين قال لهم: ألست بربكم قالوا بلى، ثم سكت ساعة.
ثم قال: وإن المؤمنين ليرونه فى الدنيا قبل يوم القيامة، ألست تراه فى وقتك هذا؟
قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك، فأحدث بهذا عنك؟
فقال: لا، فإنك إذا حدثت به فأنكر منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون. انتهى.
فالرواية الشريفة تثبت الرؤية بالبصيرة والعقل، وتبين أنها حاصلة قبل الدنيا من يوم أخذ الله ميثاق ذرية آدم على ربوبيته وهى مستمرة فى الدنيا، وفى الآخرة تكون أجلى وأوضح. وتنفى ادعاء الرؤية بالعين وتعتبرها تشبيهاً لله تعالى بخلقه وكفراً.
ومع ذلك أقدم الدكتور على قطع السطر الأول منها فقط إلى قوله (نعم).. وحذف السطور التى بعده، لينسب بذلك رؤية الله تعالى بالعين إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام!!
لقد ارتكب هذا الدكتور ما لا يناسب مسلماً بقالاً، فضلاً عن دكتور من الدرجة الأولى فى جامعة الإمام محمد بن سعود!
وبعمله هذا طار الشرف الذى منحته الجامعة لرسالته فقالت:
(وقد أجيزت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات)!!
ولو كنت رئيس كليته وارتكب عندى مثل هذه الخيانة العلمية لسحبت منه درجته ومنعت تعميم رسالته.
ثم اعتذرت من الذين أساء إليهم وغرهم بشهادته.. حتى لا تسقط الجامعة عن الإعتبار العلمى.. ولكن أساتذة القفارى لا يفعلون لأن الأمر ليس بيدهم، بل قد تزداد مكانة القفارى عند شيوخه لأنه أجاد سب الشيعة وشتمهم، وألبس ذلك ثوباً جامعياً والحمد

لله!

معنى المصادر المعتمدة عند السنة وعند الشيعة

عندما تصفحت كتاب القفارى لأول مرة، كنت أتصور أنه كتاب يستحق الإهتمام، لأنه كتاب علمى، لكن بعد أن وقفت على هذه الفضيحة (أعلاه) قررت أن لا أتعب نفسى بتدقيق بقية ما نقله من مصادرنا.. لأن كذبة واحدة فى كتاب تكفى شرعاً لإسقاطه عن الإعتبار.

نعم بقيت مسألتان من كتاب القفارى تتعلقان بموضوعنا بنحو وآخر:

المسألة الأولى: اتهامه إيانا بأنا أخذنا عقائدنا من اليهود والمجوس والوثنيات أو تأثرنا بها!

قال فى ج ١ ص ٨٧ تحت عنوان: المذهب الشيعى مباءة للعقائد الآسيوية القديمة:

(ويضيف البعض أن مذهب الشيعة كان مباءة ومستقراً للعقائد الآسيوية القديمة كالبوذية وغيرها.

يقول الأستاذ أحمد أمين: وتحت التشيع ظهر القول بتناسخ الأرواح وتجسيم الله والحلول، ونحو ذلك من الأقوال التى كانت معروفة عند البراهمة والفلاسفة والمجوس قبل الإسلام.

ويشير بعض المستشرقين إلى تسرب الكثير من العقائد غير الإسلامية إلى الشيعة ويقول إن تلك العقائد انتقلت إليها من المجوسية والمانوية والبوذية، وغيرها من الديانات التى كانت سائدة فى آسيا قبل ظهور الإسلام) انتهى.

ونلاحظ أن دكتورنا صار هنا عصرياً علمانياً، فقد اعتمد فى اتهامه الشيعة على أحمد أمين المصرى العلمانى وعلى المستشرقين الموضوعيين بنظره لأنهم ضد الشيعة..

وقد قلد القفارى فى ترديد مقولات العلمانيين والغربيين عن الشيعة وهابى آخر فكتب كتاباً باسم عون المعبود فى إثبات أن الشيعة كاليهود!

وجوابنا لهما أن أحاديث كعب الأحبار وجماعته ما زالت ضاربة أطنابها ومستوطنة فى مصادر إخواننا، لا فى مصادرنا!

وما زالت تطبع بأحسن الطبعات وتدرس فى المعاهد والجامعات.. وأن كعباً وجماعته كانوا يسكنون

فى دور الخلافة لا فى بيوت أهل البيت عليهم السلام!

أما عن تأثر الشيعة بالمجوسية والعقائد الآسيوية، فإن المجوس صاروا سنيين أولاً وألفوا لإخواننا السنة أهم مصادرهم وصحاحهم وعقائدهم وفقههم، بل أسسوا لهم مذاهبهم ونظروا لها، وبعد قرون طويلة صار أبناؤهم شيعة وساهموا فى تأليف مصادرنا!

فإن كان المسلمون الفرس متأثرين بعقائدهم المجوسية والآسيوية فقد نقلوها معهم إلى التسنن الذى صاروا أئمة مذاهبه وأئمة مصادره إلى يومنا هذا!

وعندما صار أبناؤهم شيعة فالذى يمكن أن ينقلوه معهم إلى التشيع هو تأثرهم بالتسنن لا بالمجوسية، إلا أن يكون ضمن هذا التسنن تأثراتهم السابقة بالمجوسية!

كأن هذا الدكتور لا يعرف أن التشيع لا يضاهيه مذهب بعروبته!

وأن مؤسسى مذهبه الذى يناقشنا به، ومؤلفى مصادره التى يحاجنا بها عجم من قرونهم إلى أقدامهم!!

إن تسعين بالمئة من أئمته أصحاب المصادر السنية هم من الفرس، (والأئمة) الذين يحتج بهم الوهابيون من مجسمة الحنابلة وواصفى الله تعالى بصفات الأجسام هم من اليهود أو الفرس؟!

وكأن هذا الدكتور لا يعرف أن عدداً من الذين يسبهم من علماء الشيعة الفرس هم أولاد أئمته الذين يقدسهم..

فالعلامة المجلسي الشيعي صاحب موسوعة بحار الأنوار المتوفى سنة ١١١١ هجرية هو من أولاد الحافظ أبي نعيم الأصفهاني السني المتوفى سنة ٤٣٥ هجرية!

وأن ابن جزي، وابن خزيمة، والجويني، ومسلماً، والنسائي، والترمذي، وابن ماجة، وأبا داود، والحاكم، وأبا حنيفة، وعشرات الفرس بل مئاتهم، إنما صار أبناؤهم شيعة بعد قرون طويلة، وصار منهم علماء من علماء الشيعة.

فمن أولى بتهمة التأثر بالعقائد المجوسية والآسيوية أيها الدكتور الباحث.. الأجداد السنيون وثقافتهم، أم الأبناء الشيعيون؟!

على أن الباحث العاقل المتزن لا يرسل أحكامه جزافاً، لأنه لا بد له أن يفحص الأفكار والعقائد واحدة واحدة، ويرى ما تملكه من دليل من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، ودلالة العقل القطعية.

فإن تم دليلها فلا يهمه أن يكون لها شبيه عند هؤلاء القوم أو أولئك، وفي هذا الدين أو ذاك، ولا يهمه أن يقبلها كل الناس أو يرفضوها ويهرجوا على من يتبناها...

ورحم الله شاعرنا القائل:

نحن أتباع الدليل... أينما مال نميل

والمسألة الثانية مع الدكتور القفاري: في معنى المصادر المعتمدة عندنا:

فالظاهر أن إخواننا الجامعيين ومنهم القفاري لم يعرفوا أن مفهومنا عن المصادر المعتمدة هو من مفاخر المذهب الشيعي في تبني حرية البحث العلمي.

قال القفاري في ج ١ ص ٣٦٨:

(قال جعفر النجفي – ت ١٢٢٧ ه – شيخ الشيعة الإمامية ورئيس المذهب في زمنه، قال في كتابه كشف الغطاء عن مؤلفي الكتب الأربعة: والمحمدون الثلاثة كيف يعول في تحصيل العلم عليهم، وبعضهم يكذب رواية بعض.. ورواياتهم بعضها يضاد بعضها.. ثم إن كتبهم قد اشتملت على أخبار يقطع بكذبها كأخبار التجسيم والتشبيه، وقدم العالم، وثبوت المكان والزمان. ولكن أصحاب الكتب الأربعة نصوا في مقدماتهم بأنهم لا يذكرون إلا الصحيح، فيجيب صاحب كشف الغطاء عن ذلك بقوله: فلا بد من تخصيص ما ذكر في المقدمات أو تأويله على ضرب من المجازات أو الحمل على العدول عما فات حيث ذكروا في تضاعيف كتبهم خلاف ما ذكروه في أوائلها، أي أنهم عدلوا عن شرط الصحة الذي ذكروه في مقدمات كتبهم! ثم يأتي الإعتراض الأكثر صعوبة وهو أن هذه الكتب الأربعة مأخوذة كما يقولون من أصول معروضة على الأئمة، وأصول الكافي كتب في عصر الغيبة الصغرى، وكان بالإمكان الوصول إلى حكم الإمام على أحاديثه، بل قالوا بأنه عرض على مهديهم فقال بأنه كاف لشيعتنا، كما أن صاحب من لا يحضره الفقيه أدرك من الغيبة الصغرى نيفاً وعشرين سنة) انتهى.

وينبغي أن يعرف هؤلاء الإخوة أن معنى المصادر المعتمدة عندنا يختلف عن معناه عند إخواننا السنة. فروايات مصادرنا المعتمدة وفتاواها جميعاً عندنا قابلة للبحث العلمي والإجتهاد.

والمصدر – ما عدا كتاب الله تعالى – ليس قطعة واحدة إما أن نقبله كله أو نتركه كله، بل كل رواية فيه أو رأي أو فتوى، لها شخصيتها العلمية المستقلة.

أما إخواننا السنيون فيرون أن مصادرهم المعتمدة فوق البحث العلمي، فصحيح البخاري برأيهم كتاب معصوم من الجلد إلى الجلد، بل هو عندهم أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، ورواياته قطعة واحدة، فإما أن تأخذها وتؤمن بها كلها، أو تتركها كلها!

وبمجرد أن تحكم بضعف رواية واحدة من البخاري فإنك ضعفته كله.. وصرت مخالفاً للبخاري ولأهل السنة والجماعة!

وينتج عن ذلك أن الباحث الشيعي يمكن أن يبحث جدياً في رواية من كتاب الكافي وغيره من المصادر المعتبرة عند الشيعة،

ويتوصل إلى التوقف في سندها أو تضعيفه، فلا يفتى بها، ولا يضر ذلك بإيمانه وتشيعه. بينما السنى محرم عليه ذلك، وإن فعل فقد تصدر فيه فتاوى الخروج عن المذاهب السنية، وقد يتهم بالرفض ومعاداة الصحابة!

ولا بد أن يعرف الدكتور القفارى وأمثاله أن شهادة مؤلف الكتاب الحديثى بصحة كتابه، إنما هى اجتهاده الشخصى وهى حجة عليه وعلى مقلديه فقط.

ويبقى من حق المجتهد الآخر أن يبحث ويصحح ما صححه مؤلف أو يضعفه.

وقد يتأثر بالمؤلف وتصحيحاته أو تضعيفاته وقد لا يتأثر، والحجة الشرعية فى النهاية بينه وبين الله تعالى هى اجتهاده، وليس اجتهاد صاحب الصحيح.

وليت القفارى التفت إلى الكلام العلمى الذى نقله عن المرحوم الشيخ جعفر الجناجى (كاشف الغطاء) عندما قال:

(والمحمدون الثلاثة كيف يعول فى تحصيل العلم عليهم، وبعضهم يكذب رواية بعض.. ورواياتهم بعضها يضاد بعضها..).

فالشيخ الجناجى يقول: لا يمكن للمجتهد أن يقلدهم ويقول حصل لى العلم بصحة الحديث من شهادة الكلينى أو الصدوق أو الطوسى، لأن كلًّا منهم اجتهد فصحح أو ضعف، وبقى على المجتهد أن

يجتهد فى علم الفقه وفى الحديث والجرح والتعديل، يصحح أو يضعف..

ونفس هذا الكلام يجب أن يقوله إخواننا السنة فى صحاحهم ومصادر حديثهم، فقد اجتهد أصحابها وشهدوا بصحتها، والباحث فيها لا يحصل له العلم بصدور الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله من شهادة البخارى مثلًا، لأن فيه أحاديث متعارضة متضادة لا يمكن الجمع بينها لأن بعضها يكذب

بعضاً، فلا بد للمجتهد أن يبحث بنفسه ويصحح أو يضعف..

والعوام فى كل عصر يقلدون فى تصحيح الأحاديث وتضعيفها علماء ذلك العصر من المجتهدين أهل الخبرة.. هذا هو الوضع الطبيعى لأتباع كل دين، وهذا هو المنهج العلمى السليم الذى يقره العقل والمنطق.. أما القول بأنه يجب على الأمة أن تقفل على نفسها باب الإجتهاد فى تصحيح أحاديث نبيها إلى يوم القيامة، وتقلد مؤلفى ستة كتب أو خمسين كتاباً، فهو بدعة عباسية ومرسوم من مراسيمهم، لكن إخواننا ما زالوا يتمسكون به خوفاً على تجسيمهم وإسرائيلياتهم من فتح باب البحث العلمى والإجتهاد! أو إذا فتحوه أوجبوا تقلد الشيخ ناصر الألبانى لأنه وهابى!

إنهم أحرار إذا أرادوا الجمود على هذه الكتب أو تلك، ولكن نرجوهم أن لا يتصوروا أصحاب الرأى الآخر بدْواً لا يفهمون، ولا يتخيلوا أن الحرية العلمية التى يتبناها علماء الشيعة منقصة ومسبة، ودليل على بطلان مصادرهم وأحاديثهم، كما فعل هذا القفارى لعدم تأمله فى معنى كلمات المجتهدين المتخصصين!!

أما اعتراضه الذى سماه (الإعتراض الأكثر صعوبة) لماذا دونت الكتب الأربعة عند الشيعة عن أصول رويت عن الأئمة ولم تدون عن الأئمة مباشرة؟

فهو يدل على قلة خبرته بتاريخ الحديث وتدوينه، فإن هذا الإشكال يتوجه إلى تدوين الصحاح الستة وغيرها من مصادر إخواننا، لأن أئمتهم منعوا تدوين الحديث أكثر من قرن من الزمان، ثم دونوا كتبهم من محفوظات الرواة المرضيين عند الدولة!

أما نحن فإن أئمتنا من أهل البيت عليهم السلام كانوا حاضرين بيننا إلى سنة ٢٦٠ هجرية حيث غاب الإمام المهدى عليه السلام، فكانوا هم حجج الله على المسلمين بنص النبى صلى الله عليه وآله وكان الشيعة يرجعون إليهم فى تصحيح الأحاديث وتلقى معالم دينهم، وكان الرواة والعلماء يكتبون عنهم من زمن على عليه السلام إلى القرن الثالث، وبعد هذا التاريخ قام عدد من العلماء بجمع الأصول المكتوبة عنهم فى موسوعات..

فكتبنا الأربعة وغيرها مأخوذة باليد عن أصحاب الأئمة عليهم السلام، وسند أئمتنا إلى جدهم صلى الله عليه وعليهم هو المسمى بسلسلة الذهب، المقدسة عند جميع المسلمين، والتى قال عنها الإمام أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه.

قال فى هامش مسند زيد بن على ص ٤٤٠:

(أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق لما دخل نيسابور كان فى قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق، فعرض له الإمامان الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم الطوسى ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى فقالا: يا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك أن نذكرك به.

فاستوقف غلمانه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلايق برؤية طلعته، وإذا له ذؤابتان معلقتان على

عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ، ومتمرغ فى التراب، ومقبل حافر بغلته وعلا الضجيج، فصاحت الأئمة الأعلام: معاشر الناس، أنصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملى أبا زرعة ومحمد بن أسلم الطوسى، فقال على الرضا رضى الله عنه: حدثنى أبى موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه شهيد كربلا عن أبيه على المرتضى قال: حدثنى حبيبى وقرة عينى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدثنى جبريل عليه السلام، قال: حدثنى رب العزة سبحانه وتعالى، قال: لا إله إلا الله حصنى، فمن قالها دخل حصنى، ومن دخل حصنى أمن من عذابى. ثم أرخى الستر على المظلة وسار، قال فعد أهل المحابر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً. قال الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه!) انتهى.

فهل يفيق النائمون؟!! وهل يصحو السكارى؟!!

فكتب (مشارك) بتاريخ ١٤-٦-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

؟

فأجابه (العاملى):

لا تفقد أعصابك يا مشارك وافهم ما تقرأ.

لقد اتهمنا القفارى بالتجسيم واستدل على ذلك بما نقلته عنه، ومصادره ليس فيها للشيعة إلا أعيان الشيعة، وبعد مراجعته لم أجد فيه دليلاً ولا شاهداً على ما ذكر!

أنا قلت فى هذا الموضوع لم يستند إلى مصادرنا، وقولى صحيح.

ولم أقل فى كل كتابه، بل نقل أحياناً من مصادرنا، وذكرت لكم مثلاً من تحريفاته فأغمضت عنه!

أما رواية القفارى اللاحقة عن الكافى فهى ردٌّ عليك وعليه، فإنها تنص على أن أئمة الشيعة عليهم السلام ردوا أفكار التجسيم سواء نسبت إلى هشام أم غيره! فكيف ينسب إليهم التجسيم؟

على أن نسبة التجسيم إلى هشام غير صحيحة، وفيها بحث لعدد من العلماء، وكتابة لى، لعلى أنشرها لتعرف أنها تهمة ملفقة، ألصقوها به لأنه كان من كبار المناظرين عن الإمامة فى بلاط الرشيد!

كتب (القطيف) بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩، السابعة والنصف مساءً:

الوهابية مجسمون، هذا ما درسناه فى كتب التوحيد فى المدارس.

هل تنكرونه الآن؟

هل تنكرون أنكم تقولون إن الله له جسم ويد ورجلان وعينان وأنف وغيره من الصفات البشرية؟

وكتب (حسين الشطرى) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩، الخامسة مساء، موضوعاً بعنوان (تحريف الوهابية للكتب)، قال فيه:

إن الذى يتتبع الكتب التى يعاد طبعها فى هذا العهد يجد أن الكثير منها يتعرض للتحريف والتمو......والتزوير والزيادة والنقصان.

وإليك أيها الأخ المسلم أمثلة جلية على تحريف الوهابية لكل ما لا ينسجم مع عقيدتهم المنحرفة فى حلقات:

يقول ناشر كتاب (تبين كذب المفترى على أبى الحسن الأشعرى) فى ص (د)، عن تحريفات الوهابية والحشوية للكتب:

(... من عادة الحشوية أن يترصدوا الفرص لإفناء أمثال هذه الكتب إما بحرقها علناً يوم يكون لهم شوكة وسلطان، وإما بسرقتها من دور الكتب، أو بوضع مواد متلفة فيها، وإما بتشويهها بطرح ما يخالف عقولهم منها عند نسخها، أو الكشط والشطب فى نسخها الأصلية...).

وهذه جريمة كبرى وخيانة صريحة للدين وللأمة.

فيكون من واجبنا وواجب كل مسلم بل كل حر فى العالم فضح هؤلاء الخائنين والمنحرفين ومراقبتهم ومحاسبتهم بشدة.

ومن المجاهدين فى هذا المجال السيد الطيب الجزائرى، قد لاحظ ما لعبته اليد الأثيمة بكتاب الصواعق المحرقة، فقابل بين طبعة سنة ٣٨٥ ه وبين طبعة سنة ١٣١٢ ه، وقد جدد الطبعة المتأخرة بالأفست، وجعل فى أولها جدولاً بقائمة التحريفات بين النسختين..

ومن جملة ما ذكره من التحريفات:

١ - فى ص ٢٠ فى قوله: (صراط على مستقيم) حذفت كلمة (على).

٢ - إسقاط عبارة: (ذكر على عبادة) من ص ٧٤.

٣ - إسقاط عبارة من ص ٧٦ وهى: (وأخرج الطبرانى عنه قال: كانت لعلى ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد فى هذه الأمة).

٤ - أسقاط عبارة من ص ٨٧ وهى: (وفى رواية للحاكم: فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: (اللهم صل على محمد وآل محمد).. إلخ.

إلى غير ذلك مما ذكره السيد الطيب الجزائرى فى جدوله المفصل فمن أراد فليراجع.

فكتب (تلميذ التلميذ) بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩، السابعة مساءً:

وكيف ينتصرون يا أخى العزيز الشطرى لباطلهم إلا بطمس الحقائق؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعلى بابها.

وكتب (العاشر من رمضان) بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩، السابعة والنصف مساءً:

والله لا يعرف طمس الحقائق والتدليس غيركم يا من التزمتم التقية ديناً ومذهباً.

فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله.

نصر من الله وفتح قريب.

فأجابه (تلميذ التلميذ) فى مساء اليوم نفسه، الثامنة إلا ربعاً:

لقد ذكر الأخ الشطرى نماذج مما فعلتم يا وهابية.

فإذا لم يكن هدفكم هو الإنتصار لباطلكم بطمس الحقائق، فلماذا تحرفون الكتب؟

ولو كنتم على الحق فعلاً فلا داعى للتحريف وطمس الحقائق.

أجب يا تِنْ رمضان.

وكتب (الشطرى) بتاريخ ٢٠-٧-١٩٩٩:

بعد التحية والسلام: إن دعواك بلا دليل لقد ذكرنا دليلنا، فما هو دليلك؟؟

وكتب (الشطرى) أيضاً بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

الأخ العاشر: بعد التحيه والسلام، نحن فى انتظار دليلك..

كتب (حسين الشطرى) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩، الخامسة مساء،

تتمة للموضوع: تحريف الوهابية للكتب (حلقة ثانية)، قال فيه:

من الكتب التى امتدت إليها الأيادى الأثيمة وحرفته كتاب صحيح البخارى، ولا نريد أن نتتبع الطبعات المختلفة لصحيح البخارى وماذا عملت بها هذه الأيادى الخائنة، وإنما نشير هنا فقط إلى التحريفات التى بين نسخة ابن حجر العسقلانى والنسخة المعروفة الآن.

فالتقديم والتأخير فى الروايات المستفاد من شرح فتح البارى، حيث يقوم شرح قوله فى هذه الرواية على شرحه فى تلك، وكذا الإختلاف المستفاد مما يقتطعه من الكتاب ليعلق عليه يعد بالمئات..

ولا تجد الآن أى نسخه توافق نسخة ابن حجر فى هذه الإختلافات سواء كانت بالسند أو فى المتن..

ونحن نضرب عن هذه الإختلافات صفحاً.. لأنها تحتاج إلى تأليف ضخم خاص فيها، بل نكتفى بذكر أمثلة من الإختلافات هنا:

١ - الموارد التى اقتطعها ابن حجر من صحيح البخارى وعلق عليها وشرحها مطيلًا تارة ومختصراً أخرى..

ولكننا لا نجد لهذه المقتطعات المشروحة أثراً فى الصحيح المتداول الآن فأين ذهبت؟ وأين هى الأحاديث التى اقتطعت منها؟ اليد الأمينة التى لعبت بالكتب هى التى تدرى.

٢ - زيادة كلمة (الصديق) فى نسخ البخارى الآن، وعدمها فى نسخة ابن حجر.

وكتب (العاملى) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ٣١-٧ — ١٩٩٩، التاسعة مساء، موضوعاً بعنوان (تفسير ابن كثير واحد من عشرات الكتب التى حرفها النواصب!!)، قال فيه:

تفسير ابن كثير واحد من عشرات الكتب التى حرفها النواصب!!

أعجبنى نقاش العلماء والفضلاء الباحثين مع الأخ الهندى المدعو راشد الإماراتى، الذى حاول أن يبعد آية: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا... عن أمير المؤمنين على عليه السلام، حسداً لما خصه الله ورسوله به..

وكان مما ذكروه فى نقاشهم كلام ابن كثير فى تفسيره، وتصحيحه للحديث الذى يؤيد أنها نزلت فى على عليه السلام، وقول ابن كثير عن سنده (لا يقدح به).

فحرف النواصب قوله فجعلوه (لا يفرح به) وبقيت النسخ الأخرى شاهدة على تحريفهم!!

بل يشهد عليه أن عبارة (لا يفرح به) لم يستعملها أحد من المحدثين أبداً.. وإنما هى من ابتكارات النواصب فى تحريفاتهم!

وقد رأيت من المناسب أن أفتح موضوعاً لنقدم فيه نماذج من تحريفاتهم لتفسير ابن كثير!!

وأبدأ بنموذج فى تفسير آية المودة فى القربى.. حيث نقل القسطلانى فى إرشاد السارى فى شرح البخارى قطعة عن ابن كثير، وعندما قايستها بما هو مطبوع فى تفسيره، وجدت فيها عدة تحريفات منكرة!!

قال القسطلانى فى إرشاد السارى: ٧ / ٣٣٠:

(باب قوله تعالى: إلا المودة فى القربى، أى أن تودونى لقرابتى منكم، أو تودوا أهل قرابتى..

ثم ذكر القسطلانى قول ابن عباس، وقال: فحمل الآية على أن توادوا النبى صلى الله عليه وسلم من أجل القرابة التى بينه وبينكم،

فهو خاص بقريش.

ويؤيده أن السورة مكية.. وأما حديث ابن عباس أيضاً عند ابن أبى حاتم.. فقال ابن كثير: إسناده ضعيف فيه متهم..

ولا ـ ننكر الوصاة بأهل البيت واحترامهم وإكرامهم، إذ هم من الذرية الطاهرة التى هى أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين السنة الصحيحة، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه، وعلى وآل بيته وذريته، رضى الله عنهم أجمعين، ونفعنا بحبهم) انتهى.

فانظروا إلى تفسير ابن كثير المطبوع لتروا أن النواصب خانوا الأمانة العلمية، وحرفوا عباراته بضعة تحريفات، وحذفوا منه عبارات المدح لأهل البيت عليهم السلام، وهذا أمر مطرد فى جميع مجلداته.

ويمكن للباحث أن يقايس بين ما نقله عنه شراح البخارى وغيره، وبين ما هو مطبوع، ليضع يده على فضيحة ضخمة ارتكبها أتباع ابن تيمية!!

وكتب (الموسوى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الخامسة مساء، موضوعاً بعنوان (لا تشتروا الطبعات السعودية فهى مزورة.. هدية للأخ العزيز بيروتى)، قال فيه:

وأنا فى طور إعداد موضوع حول موارد من التحريف التى نالت صحاح أهل السنة وكتبهم الحديثية، كنت أفكر مع نفسى فى مدى تصديق الآخرين لما سأستنتجه.

فإن هذا أمر ثقيل لا يمكن للعامة من أهل السنة أن يصدقوا به، فهو يعنى مساساً بنزاهة علمائهم، وهو يعنى أيضا فتح باب لا يمكن إغلاقه يشكك فى كل ما عندهم بإمكانية التحريف فيه والتلاعب به. وسأقدم لهذا بقصة سمعتها من العلامة السيد جعفر مرتضى العاملى، ينقلها عن الدكتور صادق آينه وند (وهو دكتور إيرانى متخرج من جامعة دمشق، وأظن أنه لا يزال يسكن فى الشام) وقد سمعها بدوره من مسؤول فى المكتبة الظاهرية بدمشق الغنية بالمخطوطات، حيث أنه كان يلعن ناصر الدين الألبانى، وقد شرح موقفه هذا بالقول: (بما أنه كان شخصية معروفة فقد استغل موقعه فترة تواجده فى دمشق، وكان يذهب إلى قسم المخطوطات الذى لا يسمح للدخول فيه إلا للنادر من الأفراد، وكان يقوم خلسة بتمزيق بعض الصفحات التى لا تعجبه مضامينها وما أكثر الكتب المخطوطة التى مزق صفحاتها، فلا بارك الله فيه).

كيف سيصدق العوام من أهل السنة هذه القصة ولا يعدونها من مفتريات الشيعة؟

بل كيف سيصدقون التزوير فى كتب قد مات مؤلفوها قبل عشرة قرون؟

إذ كلما ازداد الفاصل الزمنى بيننا وبين من ينسب إليهم التزوير كان وقع الإستنتاج أثقل وأصعب، والكثير يميل إلى إحسان الظن بالغير، ويقول لعل من تأخر قد جنى على من سبقه!

فنحن نعيش فى هذا العصر افتراءات على أشخاص ونعرف كذبهم فكيف سنصدق بعض الأمور المشينة التى تنسب إلى علماء مضوا قبل قرون؟؟!

ولكن ما أن وقعت عينى على كتاب (نصيحة لإخواننا علماء نجد) من تأليف يوسف بن السيد هاشم الرفاعى الكويتى (الذى قدم له الدكتور محمد سعيد البوطى، وهو من مطبوعات دار اقرأ فى دمشق، وقد طبع منه ألفا نسخة فى طبعته الأولى عام ١٤٢٠ ه-٢٠٠٠ م) حتى رأيت فيه ضالتى المنشودة التى تجعل التصديق بالتحريف والتزوير أسهل، فها نحن نعيش فى القرن العشرين حيث عصر الاتصالات والإنفتاح، وهؤلاء الوهابية عاكفون على تحريف كتب التراث وكتب علماء أهل السنة، وما سأنقله عبارة عن مقطع من الكتاب حيث وجه فيه مؤلفه الرفاعى - وهو من أهل السنة - رسالة إلى علماء نجد ينصحهم فيها تصحيح مواقفهم، وقد بلغت عدد فقرات الكتيب ٥٧ فقرة، والفقرة السادسة والعشرون عنونها باسم (تزوير التراث)، وإليكم ما قاله:

٢٦ – تزوير التراث:

دأبتم على أن تحذفوا ما لا يعجبكم ويرضيكم من كتب التراث الإسلامى التى لا تستطيعون منع دخولها المملكة لأن عامة المسلمين يحتاجون إليها، وفى هذا اعتداء شرعى وقانونى على آراء المؤلفين من علماء السلف الصالح الذين لا يستطيعون مقاضاتكم فى الدنيا بل عند الديان فى الآخرة...

ومما حذف أو غير وزور:

١ – كتاب الأذكار للإمام محيى الدين النووى وذلك فى طبعة دار الهدى بالرياض سنة ١٤٠٩ هجرية بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط الشامى، استبدل (ص ٢٩٥) عنوان فصل فى زيارة قبر الرسول (ص) بعنوان: فصل فى زيارة مسجد رسول الله (ص)، مع حذف عدة أسطر من أول الفصل وآخره، وحذف قصة العتبى التى ذكرها الإمام النووى بكاملها.

وهذا اعتداء جائر على المؤلف وكتابه، ولما روجع المحقق أجاب بأن وكلاءهم هم الذين غيروا وبدلوا، ولدى صورة بخط يده بذلك.

٢ – حذفت عبارات لا تعجبكم من حاشية الصاوى على تفسير الجلالين.

٣ – حذف الفصل الخاص بالأولياء والأبدال والصالحين من حاشية (ابن عابدين الشامى) فى الفقه الحنفى.

٤ – حذف الجزء العاشر من الفتاوى لابن تيمية وهو الخاص بالتصوف فى طبعتكم الأخيرة للفتاوى.

٥ – حاول الشيخ ابن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (سابقاً) أن يستدرك على ما لا يعجبه فى كتاب فتح البارى بشرح البخارى للإمام الحافظ ابن حجر العسقلانى فأصدر مع معاونيه (ثلاثة أجزاء) ثم توقف عن التعليق. وقد فتح باب شر بهذه التعليقات.

٦ – فسح إلى أبى بكر الجزائرى بأن يعمل تفسيراً للقرآن الكريم يكون بديلاً ومنافساً لتفسير الجلالين، ولبس على الناس أنه هو ليتم ترويجه على العامة. المصدر السابق ص ٥٢.

وسأواصل بإذن الله نقل بعض الفقرات المهمة الأخرى من الكتاب فى مواضيع جديدة، ففى الكتاب العديد من النقاط التى تستحق النقل والإثارة.

أخى العزيز بيروتى: أرجو أن يكون هذا الموضوع مفيداً لموقع الوهابية، كما أرجو أن تسعوا إلى اقتناء الكتاب (نصيحة لإخواننا علماء نجد) من دار اقرأ فى دمشق – شارع مسلم البارودى – بناء فندق سلطان – رقم الهاتف: ٢٢٣٩٠٣١ فاكس: ٢٢٤٨٢٤٣ – ص. ب ٥٩٥٧ وإنزال الكتيب كاملاً فى موقع الوهابية.

علماً بأن يوسف الرفاعى لديه كتاب آخر نافع فى هذا المجال اسمه (الرد المحكم المنيع).

كما أرجو أن لا تحرمنا أخى العزيز المزيد من مواضيعكم القيمة مثل موضوع هل أوصى أبو بكر لعمر.

فكتب (بيروتى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢-٣-٢٠٠٠، السابعة مساءً،

موضوعاً بعنوان (أساليب متعددة لتحريف الحقائق – السيد محمد الكثيرى)، قال فيه:

الحديث عن التحريف السلفى للتراث الإسلامى حقيقة موضوعية لا غبار يحجب رؤيتها.

ولكى يصار إلى معالجة هذه الظاهرة الخطيرة المستفحلة فى تاريخ الإسلام المعاصر، ويأخذ أبناء الصحوة الإسلامية حذرهم، ليعيش من عاش على بينة.

فما أكثر التزييف والتحريف وقلب الحقائق فى هذه الحضارة الغربية المهيمنة.

لكن الأمر هنا خطير جداً لا يمكن أن يتغافل أو يسكت عنه، لأنه يتعلق بالدين والعقيدة.

وسنحاول أن نذكر بعضاً من أساليبهم فى التحريف وقلب الحقائق.
مع إيراد الأمثلة على ذلك من خلال إنتاجهم الفكرى وسلوكهم الدعوى العملى.
وأول ما يلاحظه المرء وهو يقرأ كتبهم وهم يردون على خصومهم، طعنهم فى الأحاديث التى يرويها خصومهم ويعتمدونها فى معتقداتهم.
وهذا الطعن يكاد يكون منصباً على السند، فترى الكاتب السلفى يهرع إلى كتاب الجرح والتعديل ليؤكد أن فلاناً الراوى مطعون وقد قدحه رجال الجرح والتعديل، ويورد أقوالهم فيه مع العلم - وهذا حاصل - أن المحقق السلفى، يغض طرفاً نهائياً عن أقوال المدح والتعديل التى قد توجد لنفس الراوى.
ولكن لما كان الغرض هو الإسقاط، فإنه لا يأتى بما يدل على خلافه.
علماً بأن أقوال علماء الجرح والتعديل قد تختلف وتتناقض فى وصف شخص أو راوٍ وبالتالى لا يمكن الجزم النهائى بعدم عدالته حتى يصار إلى رفض الحديث أو تضعيفه.

[١] اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٩٧.
[٢] أنظر محسن الأمين / أعيان الشيعة ١ / ١٠٦.
[٣] منهاج السنة: ١ / ٢٠.
[٤] أنظر مقالات الإسلاميين: ١ / ١٠٦-١٠٩ (٩) الفصل ٥ / ٤٠.
[٥] فى المبحث الثانى.
[٦] الفرق بين الفرق ص ٦٥.
[٧] المصدر السابق ص ٦٨ - ٦٩.
[٨] السابق ص ٧٠.
[٩] منهاج السنة: ١ - ٢٢٩.
[١٠] المصدر السابق: ١ - ٣٥٦.
[١١] التوحيد لابن بابويه ص ٥٧.
[١٢] ابن بابويه التوحيد - ١١٧، بحار الأنوار: ٤/٤٤ وانظر: رجال الكشى — ٤٥٠ (رقم ٨٤٨) انتهى.

الطعن فى السند

ويجب أن نشير هنا إلى ملاحظة وحقيقة تاريخية مهمة وهى أن أغلب علماء الجرح والتعديل قد كانوا حنابلة أو ممن يتعاطف مع عقائد الحنابلة وآرائهم الفقهية.
وعليه فلا بد من وضع علامة استفهام كبيرة حول الإستنجاد بكتب الجرح والتعديل، ونخص بالذكر ميزان الإعتدال للذهبى والذى يكثر السلفيون الإستشهاد به.
كما يجب أن نعرف أن هذه الطريقة لو طبقت على مجمل الأحاديث المروية عن الرسول (ص) فستجد أنه من النادر أن نحصل على حديث يسلم رواته جميعاً من القدح والجرح أو إشكالٍ ما آخر.
ولو اتبع أصحاب المذاهب الفقهية والأصولية هذا الأسلوب وعملوا به بصرامة ودقة لانهارت الكثير من قواعدهم المذهبية فى

الأصول والفروع.
أما إذا أخذنا بهذا الأسلوب وعالجنا به، ومن خلاله، الأحاديث التى بنى عليها السلفيون عقائدهم فلن يبقى للسلفيين مستمسك من حديث أو تفسير يمكنه أن يشكل عموداً فقرياً لمذهبهم.
فمعتمداتهم الحديثية موصوفة بأنها واهية ومكذوبة عن الرسول (ص)، خصوصاً ما جاء منها عن متأسلمة اليهود والنصارى. لأنهم كانوا يتكلمون عن معتقداتهم وليس عن عقائد الإسلام.
وهذا الأسلوب فى التركيز على السند وقدحه يلجأون إليه كثيراً وهم يخاصمون الشيعة الإمامية ويردون عليهم، خصوصاً عندما يستند هؤلاء إلى ما رواه أصحاب السنن والصحاح من أحاديث تصب فى تأييد عقائد الإمامية.

الترجيح دون مرجح

ويتفرع عن هذا الأسلوب طريقة الإستدلال وإيراد الأحاديث التى يكون فى سندها ضعف حقاً، وعدم ذكر الأحاديث الأخرى فى نفس الموضوع والباب.
وقد يكون الحديث ضعيفاً بلفظ معين لكنه يروى بلفظ آخر صحيح وسنده قوى.
وقد أشار الدكتور البوطى لهذه الطريقة حين علق على تضعيف الشيخ ناصر الدين الألبانى - سلفى كبير معتمد فى تحقيق الأحاديث، وولاؤه لأبناء عبد العزيز - لحديث رواه بلفظ معين.
يقول البوطى:
وإنما هو ضعيف بهذا اللفظ فقط، أما أصل الحديث فقد رواه البخارى بطريق صحيح.. وإذا كان للحديث الواحد طريقان فلا ينبغى الإقتصار وتخريجه على ذكر الضعيف منهما لما فيه من الإيهام اللامذهبية، ص ١٦٣.
والحقيقة أن هذا ليس إيهاماً فقط إنما تحريفاً (كذا) وكتماً للحق.
ولعل الشائع لديهم اليوم هو انتقاء الأحاديث الخاصة التى تدعم مذاهبهم الفروعية والأصولية.
وعدم الذكر أو التعرض لغيرها لدرجة تجعل القارئ لا يعلم بوجود سوى ما ينشرونه فى كتبهم.
وانظر مثلاً عندما يتكلمون عن صفة صلاة النبى (ص) فإنك لن تجد حديثاً يخالف ما عليه المذهب الحنبلى، وإن كان صحيح السند عند غيرهم، بل ذكرته الصحاح لدى أهل السنة والجماعة.
وإذا ما تم ذكر بعضها أو التعرض له، فلأجل الطعن فى سنده وتجريح رواته.
لا شك أنه سيطول بنا المقام، لو أردنا أن نأتى بالأمثلة على كل ما ذكرناه من كتب السلفية.
فالمهم عندنا أن يعلم القارئ هذا الأسلوب. ويعرف خلفيته ونتائجه. ففى أغلب الأبواب والمواضيع التى ينتصر السلفية فيها لرأى مخصوص أو عقيدة متميزة، تجد عشرات الأحاديث والنصوص التى تخالف ما يذهبون إليه، وهذه النصوص تكون فى الغالب على الأعم صحيحة.
لذلك حذار أن يصار إلى اعتبار عدم إيرادها من طرف هؤلاء الدعاة، عدم وجودها بالمرة.
فهذا تجاوز وقفز على الحقائق.
ولقد سمعنا شيخ السلفية الكبير ابن تيمية قبل قليل وهو يدعى عدم وجود أى نص أو قول يؤول فى الصحابة وآيات الصفات.
ولما رجعنا إلى أقرب تفسير وجدنا العكس تماماً.

التحريف المباشر للنصوص والأقوال

ومن الأساليب التحريفية الأخرى التي يستخدمها دعاة السلفية اليوم بكل وقاحة وتجني (كذا) على العلم والحقيقة.. تحريفهم نصوص وأقوال علماء الإسلام.

فقد يعمدون وهم في مقام الإستدلال على فكرة أو اعتقاد معين، إلى إيراد أقوال العلماء وخصوصاً ذوي الشهرة العلمية منهم ويجعلونها بمثابة استشهادات داعمة ومقوية لما يريدون إيصاله للقارئ.

ولما يراجع المحقق هذا النقل يجد أن هؤلاء الأئمة المنقول عنهم بريئون مما نسب إليهم.

وأن ما فعله دعاة السلفية هو التحريف المباشر لكلامهم. بالحذف أو التقديم والتأخير.. على وزن من يستدل على عقاب المصلين بقوله تعالى: فويل للمصلين.

وقد كشف الدكتور البوطي وهو يناقش بعضهم حول: دعوى تحريم التقليد التي يدعون إليها اليوم ويستدلون عليها بألف دليل ودليل على أنهم تصرفوا في نصوص للشاطبي وابن حزم، واقتطفوا من كلامهما بطريقة فجة غير علمية ما نصروا بهم دعوتهم.. مما يجعل القارئ يعتقد بأن علماء الإسلام مجمعون على هذا الأمر.

يقول البوطي بعد ما أورد كلامهم وكيفية نقلهم عن الأئمة وما حذفوه من كلامهم وما أثبتوه:

لا بد أن نتوجه إلى من لا يزال يثق بهذا الرجل - ناصر الدين الألباني - وبطانته، من جماعات المسلمين ومثقفيهم سائلين ومستفسرين: ما حكم من يعمد إلى مثل هذه العبارة لأحد المؤلفين: " فما ذهب إليه ابن حزم حيث قال إن التقليد حرام و... إنما يتم فيمن له ضرب من الإجتهاد " فيحذف ما الموصولة من صدر العبارة، ويحذف خبرها الآتي من ورائها، ثم يأخذ حشو هذه العبارة وحدها مستشهداً بها عازياً إياها لذلك المؤلف ليعزز بها دعواه؟!

وقد رأيت فيما مضى صنيعه المشابه لهذا بكلام الشاطبي رحمه الله.

ويضيف الدكتور قائلاً: لو كان جهلاً - وما هو بجهل - لقلنا: هي زلة وسيتعلم الرجل بعدها.

ولو كان سهواً - وما هو بسهو - لقلنا ما أعجبه صدفة! سهو وجاء على قدر المدعى تماماً!!

ونعود فنسأل هؤلاء الإخوة: ما هو حكم الله فيمن ينطق نصوص المؤلفين بعكس ما قالوا كي يوهموا الناس بأن لهم مستنداً على صدق دعاويهم؟ ما هو حكم الإسلام فيمن يفعل ذلك؟

ولكن الدكتور لا يجرؤ على وصفهم بالكذب، وتحريف تراث المسلمين لكن يتمنى لو لم يحشر في هذه الزاوية الضيقة يقول: " كان بوسعي أن أضرب صفحاً عن كشف هذا التزييف العجيب والخطير، وأن أمر من جنب هذا اللغو بترفع وإعراض.. ولكن أمانة الله والعلم والخلق تدعوني إلى أن أنبه جماعات المسلمين إلى هذا الصنيع العجيب الذي يتلبس به من يدعون الناس إلى اتباعهم، وإلى ائتمانهم على دينهم، ورواية الأحاديث عن نبيهم.

وقد أكون متجنياً في كلامي هذا، فليعمد القراء إلى كتاب (حجة الله البالغة) في المكان والصفحة المشار إليهما، ثم لأخذوا كتاب (المذهبية المتعصبة في البدعة) و (الرد السلفي على البوطي) وليفتحوا صفحة ٢٨٧ وليقرأوا ثم ليقارنوا...

ثم ليأخذوا من ذلك العبرة التي ينبغي أن يأخذها أي عاقل.

الغاية تبرر الوسيلة

ولقد أثبت الدكتور في أكثر من موقع كذب بعض دعاة السلفية الكبار وتحريفهم في النقول بشكل مباشر وصريح. وكأنهم

يؤمنون بأن الغاية تبرر الوسيلة.

فما داموا وصلوا إلى الحق، فلا مانع من الكذب على العلماء وتزوير كلامهم ليتماشى مع دعاويهم. والغريب هنا حقاً، هو استشهادهم بقول عالم أو فقيه فى مسألة معينة واعتماد هذا القول والإستشهاد به.

فى الوقت نفسه الذى يكون السلفيون قد حكموا على نفس العالم أو الفقيه بالضلال والكفر.

لأنه معطل أو أنه يختلف معهم فى مسألة عقائدية. وقد شكا الدكتور البوطى كذلك من كذبهم عليه وهو حى يرزق. كما أثبت كذب المعصومى الكاتب السلفى على الدهلوى [١] .

الحذف والتحوير عند النقل:

ويتكلم السيد الميلانى وهو يناقش كتاب (المرتضى) لأبى حسن الندوى السلفى الهندى المعاصر، عن تحريف وتحوير معتمد فى النقل عند الإستدلال.

فالكاتب الندوى ينقل عن ابن كثير ويقول قال ابن كثير.

ولما يدقق الباحث الميلانى فى هذا النقل يقول: إلا أننا لما راجعنا الجزء والصفحة المذكورتين وجدنا عنوان ابن كثير هكذا: فصل فى مواخاة النبى صلى الله عليه وآل وسلم بين المهاجرين والأنصار.

ولم نجد فيه هذا النص المذكور من المؤلف!! ومن شاء فليراجع.

النص هو: قال ابن كثير: آخى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سهل بن حنيف [٢] .

وفى هذا الكتاب الذى كتبه المؤلف لغرض فى نفسه، الكثير من التحويرات واللف والدوران الذى لا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى الغرض منه.

فالعنوان المرتضى أو أمير المؤمنين على بن أبى طالب.

ولكن ثلث الكتاب مدح وبيان مواقف رجال آخرين. وما تبقى ليس إلا إعادة كتابة بعض الأحداث المهمة فى تاريخ الإسلام، وفقا لما يراه أتباع المذهب السلفى.

تنقية كتب التراث من النصوص والأحاديث المخالف للمذهب:

أما أخطر الطرق التى يسلكونها فى عملية التحريف هذه، فهى محاولاتهم الجادة والمتكررة لتنقية كتب التراث الإسلامى من كل ما يخالف العقيدة السلفية.

وبما أنهم يملكون الأموال الضخمة ويستطيعون إعادة طباعة هذه الكتب والمصادر، وشراء سكوت أصحاب المطابع. فإنهم خطوا خطوات مهمة فى هذا المجال. وقد ظهرت هذه التنقية والغربلة لتراث المسلمين فى أشكال متعددة منها:

١ - حذف الأحاديث غير المرغوب فيها من المصادر والكتب..

وإعادة طبعها دون الإشارة إلى ذلك، وقد انتبه المحقق الكوثرى وهو يراجع كتاب الأسماء والصفات للبيهقى إلى أن الحديث الذى ذكره أبو بكر الصامت الحنبلى، وقال رواه عبد الله بن أحمد فى السنة قد اختفى من النسخة المطبوعة، ويقول الشيخ الكوثرى: ولم أجده فى المطبوع فلعل المشرفين على طبعه حذفوه استضعافاً له [٣] .

وإذا كان هذا الحديث أعدم لأنه يشنع عليه. فإن حديث الدار الذى رواه أغلب أهل السنن، ينتصر لعقيدة الإمامية الشيعة لذلك فقد اختفى من الطبعة الثانية من كتاب حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل.

وقيل إن السلفيين تدخلوا لدى الناشر وأغدقوا عليه الأموال فحذفه من الطبعة الثانية بعدما ذكره المؤلف فى الطبعة الأولى.

وهذا الحديث لكونه صحيح السند وصريح العبارة.. فقد كان يزعج كل من يجده فى طريقه وهو يكتب فى السيرة النبوية،

وخاصة أعداء الإمامة وأهل البيت.

ومن ضمنهم بلا شك السلفية. أنظر إلى ابن كثير المؤرخ وهو يتعرض لهذا الحديث مضطراً فلما وصل إلى قوله صلى الله عليه وسلم: على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم.. نقله بهذه الصورة:

على أن يكون أخي وكذا وكذا [۴] .

وابن كثير هذا كان أكثر ميلاً لعقيدة التجسيم والتشبيه (السلفية) في تفسيره.

لذلك تجدهم يدعون للإهتمام بهذا التفسير وتقديمه على غيره.

كما أن موقفه من الشيعة الإمامية كان معروفاً وهو النقض عليهم. لذلك لجأ هذا إلى التحريف.

ولكن الحديث ولحسن حظه وحظنا موجود في باقي المسانيد الحديثية. وقد رواه أكثر من واحد، ونقله مجمل الكتاب المعاصرين.

[۱] يقول البوطي: إن ما نقله المعصومي عن الدهلوي في كتابه الإنصاف، كلام مكذوب عليه، لم يثبت لا في الإنصاف ولا غيره اللامذهبية ص ۱۳۱.

[۲] مجلة تراثنا العدد ۴۳۱ السنة التاسعة محرم ۱۴۱۴، ص ۳۸.

[۳] الأسماء والصفات، تحقيق الكوثري، هامش ص ۳۵۶.

[۴] البداية والنهاية: ۳/۴۰.

طبعات جديدة و نظيفة لصحيح البخاري

وعملية حذف الأسانيد والأحاديث وكتب السنن، أصبحت مشهورة، فهناك في الأسواق الآن كتب حديثية لا تخلو من الحذف والنقص المتعمد.

وخصوصاً صحيح البخاري الذي صدرت له طبعات سلفية منقحة وجديدة، وقد طالتها يد التحريف. وقد حدث أكثر من مرة أن احتدم النقاش بين أبناء الصحوة الإسلامية، حين يذكر أحدهم في معرض الإستدلال حديثاً ينسبه إلى صحيحي البخاري فيرد الآخر بأن لا وجود لهذا الحديث في صحيح البخاري.

وبالفعل يستنجد بنسخة تخلو من هذا الحديث، وعند المراجعة تبين أن هناك نسخاً محرفة موزعة في الأسواق وخصوصاً تلك التي طبع فيها صحيح البخاري على شكل أجزاء صغيرة لتسهيل – على حد زعم أصحابها – الإستفادة من هذا السفر الضخم.

وقد وزعت على نطاق واسع، ولا شك أنها وزعت بالمجان.

وقد ذكر لي بعضهم أن هذه النسخة قد وزعت في فرنسا وأنه عرف ذلك عندما احتدم النقاش بينه وبين شخص آخر فاستدل بحديث رواه البخاري، هذا الحديث الذي خلت منه النسخة الموزعة.

ولهذا السبب يمكن أن نفسر أخذ الدكتور التيجاني السماوي – وهو متشيع معاصر – لنسخة من الصحيح، عندما أراد أن يناقش قاضياً استدعاه، وذلك خوفاً من أن يطلع عليه القاضي بنسخة أخرى تخلو من شواهد الإستدلال.

وقد ذكر الداعية الإمامي السيد علي البدري أنه كان يحفظ الأحاديث من مصادرها، ويحفظ معها الطبعة والسنة ودار النشر لأنه حدث خلاف كبير وتحوير في طبعات جديدة.

لذلك فقد بدأ البعض من أبناء الصحوة الإسلامية يبحث عن طبعات قديمة لصحيحي البخاري ومسلم عساها تكون قد نجت من

التحريف والتزوير.

طبعات محرفة لمغنى ابن قدامة و صحيح مسلم

وأخيراً يقول محمد نورى الديرثوى: إن التحريف وحذف الأحاديث شأن السلفية وديدنهم.

إن نعمان الآلوسى حرف تفسير والده المكرم علامة العراق الشيخ محمود الآلوسى تفسير روح المعانى. لولا تحريفه لكان التفسير الفريد وجامع الجوامع.

وأما الحذف والسلخ للعبارات والأحاديث فحدث عنه ولا حرج.. لقد طبعوا المغنى لابن قدامة الحنبلى فحذفوا منه مبحث الإستغاثة.

وطبعوا شرح صحيح مسلم فسلخوا منه أحاديث الصفات.

هذا ما عثرنا عليه من خيانتهم العلمية وقبيح عملهم، وسيحاسبهم الله على سوء صنيعهم وهو مطلع عليه وإن خفى عنا [١] .

[١] محمد نورى الديرثوى، ردود على شبهات السلفية، مطبعة الصباح ط ١ – ١٩٨٧ ص ٢٤٩. ويقول فى الصفحة ١١١ عن نعمان الآلوسى: إنه كان على عقيدة ابن تيمية وحرف تفسير والده (روح المعانى) بعد وفاته وحشاه بآراء ابن تيمية وأمثاله. وجاء فى ذيل مقالات الكوثرى لأحمد خيرى قوله فى نعمان: وهو ليس بأمين على تفسير والده، ولو قابله أحدهم النسخة المحفوظة اليوم بمكتبة راغب باشا باسطنبول، وهى النسخة التى أهداها إلى السلطان عبد الحميد خان لوجد ما يطمئن إليه.. تبديد الظلام المخيم من نونية ابن القيم للعلامة الكوثرى، مكتبة الأندلس، بحمص – سوريا.

اختصار أمهات الكتب

لكن العقل السلفى اكتشف طريقة أخرى لإلغاء الأحاديث والروايات المخالفة.

وهذه الطريقة كان قد عمل بها قديماً.

فالكتب التى تكون ضخمة يقوم العالم أو الفقيه باختصارها.

وهكذا ظهرت (المختصرات) فى جميع الميادين الفكرية.

أختصرت كتب التاريخ الطويلة، كما اختصرت موسوعات الحديث، وشمل هذا الإختصار أيضاً كتب الفقه والأدب.

أما الآن فإننا نعتقد أن عملية الإختصار التى يقوم بها بعض كتاب السلفية وراءها ما وراءها؟!

خصوصاً اختصار السيرة النبوية وكتب الحديث [١] .

ويقول الدكتور البوطى:

والغريب أن صاحب الكراس (الخجندى السلفى) عزا إلى كمال بن الهمام كلاماً طويلاً غير هذا لم يقله، ولم يتفوه به، وإنما هو كلام ذكره ابن أمير الحاج فى شرحه للتحرير، واسم كتابه التقرير والتجبير، وقد اختلط الأمر على العلامة صاحب الكراس، فأسند الكلام الذى ساقه إلى ابن الهمام وهو لم يقله أصلاً، وأسند إليه كتاباً اسمه التقرير والتجبير، وهو لم يؤلف كتاباً بهذا الإسم أصلاً.

راجع المصدر نفسه ص ٣٦٣ – المرجع السابق ص ١٣٤.

وكتب (العاملى) فى شبكة أنا العربى، موضوعاً عن الألبانى، قال فيه:
الشيخ محمد ناصر الألبانى له اطلاع فى علم الحديث، وهو سورى من دمشق وأصله من ألبانيا من غير كوسوفا، وقد غالى فيه الوهابيون على عادتهم فيمن يطيعهم!
وهو الآن يسكن فى الأردن، ويحيطونه بهالة كبيرة من الإمكانات والتجليل، ويشرف على كل أعمال الوهابيين فى الحديث فى العالم، ويتبنون تقديس آرائه فى الجامعات التى لهم نفوذ فيها، ويلزمون الطلاب بتقديسه، واحترام آرائه ولا يسمحون لطالب جامعى أن يتنفس بحرف ضده..
وله نحو خمسين مؤلفاً فى التصحيح والتضعيف، وعمره الآن نحو ثمانين سنة، وينوون أن يعملوا له تكريما عالمياً..
والمدعو أبو عبد الرحمن واحد من تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه.
وللألبانى حسنات نشكره عليها، منها:
أنه خالف ابن تيمية وصحح حديث: من كنت مولاه فعلى مولاه.
واعترف أن ابن تيمية يتسرع فى رده على الشيعة، ويرد الأحاديث الصحيحة!!
ومنها أنه وافقنا على عدم تقديس البخارى واعتبار كتابه صحيحاً من الجلد إلى الجلد، بل هو كتاب حديث وللعلماء المجتهدين أن يناقشوه فيقبلوا الحديث منه أو يردوه.
وللألبانى حسنة رأيتها أخيراً أنه صحح الحديث الذى يحذر فيه النبى صلى الله عليه وآله من الأئمة المضلين بعده المحرفين لدينه المغيرين لسنته!
فقد صحح الألبانى حديث أن أول من يغير سنتى رجل من بنى أمية، واعترف الأستاذ الألبانى بأنه سيده معاوية رضى الله عنه وأرضاه وتقبل عمله فى تغيير سنة سيد المرسلين!!!
وقد قيض الله تعالى للألبانى رجلاً من الدوحة النبوية الشريفة يقيم عنده فى الأردن، هو المحدث الخبير الفاضل السيد حسن بن على السقاف، وهو من عمر أولاد الألبانى.. ولكنه يصلح أن يكون أستاذه لو تنازل الألبانى عن تكبره واستفاد منه!
وله مع الألبانى مساجلات قيمة وعدة كتب ورسائل..
وفى اعتقادى أن الله تعالى قيض السقاف لكشف ضعف الألبانى علمياً، وذلك لكى يترك من وفقهم الله من الوهابيين لـ (عبادة الألبانى من دون الله) لأن من أطاع عالماً فى تحليله وتحريمه بدون دليل شرعى صحيح، مع علمه بذلك، فقد عبده من دون الله تعالى!!
وفيما يلى نقدم خلاصة من كتاب السقاف القيم (تناقضات الألبانى الواضحات) لعل أبا عبد الرحمن وأمثاله يعرفون مغالاتهم فيمن يحبون، واتهامهم لمن له رأى يخالف رأيهم بالغلو وتحقيرهم وتكفيرهم!!
خلاصة كتاب تناقضات الألبانى الواضحات تأليف العالم الفاضل حسن السقاف طبعة دار الإمام النووى عمان – الأردن: مقدمة المؤلف:
أما بعد: فهذا الجزء الأول من كتابنا الجديد (سلسلة تناقضات الألبانى) وقد أوردنا فيه ما يزيد على خمسين ومئتين من تناقضات وقعت له، فهو يصحح أحاديث فى كتاب ويضعفها فى كتاب آخر، أثناء تخريجاته للأحاديث النبوية، والآثار المصطفوية، وقد كنت ألاحظ ذلك حين أرجع إلى كتبه لأعرف رأيه فى حديثٍ ما بعد مراجعتى للحديث من مصادره الأصلية التى تروى الأحاديث فيها بأسانيدها، والتى ينقل الشيخ الألبانى منها، والتى خطتها أيدى أولئك الجهابذة الأعلام من أئمة الحديث المتقنين، فأراه ساعتئذ متناقضاً جداً، كثير الوهم والغلط، فأعجب من ذلك غاية العجب، لا سيما وقد اغتر كثير من الشباب

وطلاب العلم بتخريجاته، لأنهم لا يرجعون إلى الأصول التى ينقل منها، ولا يدركون تناقضه فى الحكم على الحديث ما بين كتاب وكتاب من مصنفاته ومؤلفاته، لعدم أهليتهم لذلك، فكنت أدون تلك الملاحظات فى كراس خاص، ولما اجتمع عندى من ذلك عدد ضخم وشئ كثير رأيت أن أدون تلك التناقضات فى سلسلة، وكذا الأوهام فى سلسلة، وكذا الأخطاء والقصور فى الإطلاع فى سلسله أخرى، وكذا ما يقع له من حذف أو تغيير فى كلام السادة العلماء والأئمة الذين ينقل من كتبهم فى سلسلة أخرى كذلك، وأخرجها للقراء ليقفوا على جلية الأمر حتى لا يقعوا فيها لا سيما الذين فتنوا به.

وغير خافٍ أن الشيخ يعد نفسه وكذا من فتن به أنه وحيد دهره وفريد عصره، وأن كلامه لا يجوز الإستدراك عليه، ولا التعقب على ما لديه، وأنه فاق السابقين فى الوقوف على أطراف الحديث وزياداته وتمحيصها، وبيان ما خفى على المحدثين والحفاظ من خفايا عللها، وأنه وإن كان أصغر رتبة فى هذا العلم من البخارى قليلًا! لكنه يستطيع أن ينتقده ويضعف ما صححه!

كما أنه يستطيع أن يتعقب الإمام مسلماً حتى فيما لم يسبقه به أحد من الحفاظ المتقدمين، والأئمة السالفين، وقد هضم حقه بعض تلاميذه وشركائه حين وصفه أنه برتبة الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين فى الحديث!

وإلى هنا فقد (بلغ السيل الزبى) لا سيما وأن الشباب المفتونين بتخريجاته وتعليقاته، وأمثالهم ممن انبهر بمصنفاته، لا يعرفون إخراج الحديث من الكتب التى ينقل منها، مع ملاحظة المثل السائر: إن الحب يعمى ويصم.

وقد صرح لهم أنه لا يقلد فى هذا الفن أحداً كما صرح فى مقدمته الفذة (لآداب زفافه) المشحونة بالنيل من أهل العلم والفضل، والإفتراء عليهم.

فإذا علمت هذا فقبل أن نمثل لك على كل ما قلناه إن شاء الله تعالى برهاناً علمياً ودليلًا حسياً نقول: يلزم على من ادعى أنه خلاصة المحدثين وزبدة المؤلفين والمصنفين الذى فاق بعلمه الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والمرسلين، وأنه المحقق الذى غربل ونقى الأخبار والآثار، وبين الصحيح من السقيم فى كلام الأخيار والأبرار، أن يكون الغلط فى كلامه أقل ما يمكن، وأن لا يكثر الخبط فى تقريراته، وأن يكاد يعدم التناقض فى ما يحكم عليه، لأننا نقول جميعاً: إن العصمة للأنبياء، والتنزه من الخطأ صفة كتاب الله تعالى، ونحن لا نقول له: إن نصيحته للناس أن يعولوا على كتاباته المنقحة المهذبة فى لسان قاله وحاله، توجب أنه معصوم عما قد يقع له من الخطأ، وإنما نقول ونجزم أن من ادعى هذه الرتبة لا ينبغى أن تكون له أغلاط وأوهام وتناقضات فاقت ما وقع للأولين والآخرين بلغت مئات بل جاوزت ذلك، وهذه السلسلة ستثبت ذلك بعون الله وتوفيقه تعالى وستثبت أنه لا يجوز التعويل على تحقيقاته، ولا الإغترار بتصحيحاته... إلخ.

وكتب (هاشمى) فى شبكة الساحة العربية، بتاريخ ١-٣-١٩٩٩، العاشرة والنصف صباحاً موضوعاً بعنوان (تضعيف الألبانى لأحاديث فى البخارى وأحاديث فى مسلم)، قال فيه:

تشجيعاً للحملة الإصلاحية!! التى يقودها الأخ إحسان العتيبى فى التنبيه على أخطاء العلماء فى كتبهم المشهورة فإننا نود أن نشاركه فى هذه الحملة توعية للقراء وإرشادهم إلى الحق والأخذ بيدهم.

ولعله - أعنى الأخ إحسان - لا يمكن تتبع زلات شيخه الألبانى وغيره وتصحيح أخطائهم، لأن النفس قد تميل لاتباع الهوى وحب من علمها، والإنسان ضعيف لا شك فى هذا!!

١ - حديث: قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره.

قال الألبانى فى ضعيف الجامع وزيادته ٤/١١١ برقم ٤٠٥٤: رواه أحمد، والبخارى، عن أبى هريرة: (ضعيف).

٢ - حديث: لا تذبحوا إلا بقرة مسنة إلا أن تتعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن.

قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ۶/۶۴ برقم ۶۲۲۲: رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن جابر: (ضعيف).

۳ - حديث: إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها.

قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ۲/۱۹۷ برقم ۲۰۰۵: رواه مسلم عن أبي سعيد: (ضعيف).

۴ - حديث: إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ۱/۲۱۳ برقم ۷۱۸: رواه الإمام أحمد، ومسلم، عن أبي هريرة: (ضعيف).

۵ - حديث: أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله.

قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ۲/۱۴ برقم ۱۴۲۵: رواه مسلم، عن أبي هريرة: (ضعيف بهذا التمام).

۶ - حديث: من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال.

قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ۵/۲۳۳ برقم ۵۷۷۲: رواه أحمد، ومسلم، والنسائي عن أبي الدرداء: (ضعيف).

۷ - حديث: كان له صلى الله عليه وسلم فرس عند أبي الدرداء يقال له اللحيف.

قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ۴/۲۰۸ برقم ۴۴۸۹: رواه البخاري، عن سهل بن سعد:
(ضعيف).

المرجع: تناقضات الألباني الواضحات للسيد حسن السقاف. الجزء الأول.

فكتب (soof) بتاريخ ۱-۳-۱۹۹۹، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

الأخ هاشمي:

ولنفرض جدلاً أن كل ما قلته صحيح عن تضعيف العلامة الألباني لهذه الأحاديث.

أريد منك أن تجيبني عن الأسئلة التالية مشكوراً:

هل يمكن أن يخطئ الإمامين (كذا) البخاري ومسلم، أو بمعنى آخر: هل هما معصومان عن الخطأ؟ هل صحيحي (كذا) البخاري ومسلم كما المصحف، أو هل تعهد الله بحفظهما؟

أفدنا بعلمك جزاك الله خيراً.

وكتب (الأستاذ) بتاريخ ۲-۳-۱۹۹۹ - الواحدة ظهراً:

أطرح عليك نفس طرح الأخ: هل البخاري ومسلم معصومان عن الخطأ والزلل؟

هل حجر العلم على البخاري ومسلم؟ ولهما فضلهما الكبير على الحديث.

هل لك أن تسمي أحداً من المعاصرين أو المتأخرين ممن تخصص في علوم الحديث؟

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. مع خالص تحياتي.

فكتب (أبو صالح) بتاريخ ۲-۳-۱۹۹۹. الخامسة عصراً:

بل هما المقياس، ولم يأتي (كذا) أحد وصل لمرتبتهما حتى يقرن نفسه بهما إلا من في نفسه شئ من حب التعالم، ولا أقصد شخصاً بعينه.

فالبخاري أعلى الناس علماً في هذا الباب والناس عيال عليه ولم يفقه – بضم الفاء - فضلاً عن أن يدانيه أحد في الصناعة الحديثية.

ثم هل ظننتم أن من ينتقد عليهما في هذه الأزمنة قد راجع جميع أسانيدهما للنقد والتمحيص؟

هيهات إنما تجد معظمهم قد وقف على ما سبق أن قاله الدارقطنى فى النقد وهو من هو.
وللأسف الشديد لم أر فى كلام من اطلعت على كلامهم أى إشارة أو إيعاز أنه إنما ينقل كلام الدارقطنى أو يرجحه.
وعلى كل حال فقد أجاب العلماء الأوائل على ما أورده الدارقطنى وقد خفى ذلك على بعض المخدوعين اليوم.
أرجو أن يكون فى هذا كفاية وإلا فالردود العلمية على الإعتداءات المتتالية على الصحيحين كثيرة جداً عرف ذلك من أزيحت عن عينيه حواجب الغفلة وأدران العصبية.
وكتب (عابر ١) بتاريخ ٣-٣-١٩٩٩ الثانية صباحاً:
الأخ الهاشمى: ثم ماذا بعد أن تتبعت العلامة الألبانى فى ما كتب..
ماذا تريد! الإصلاح، وبيان الحق.. هل يكون بتتبع الزلات ونشرها، مع عدم بيان السبب الذى لأجله ضعف العلامة الألبانى حفظه الله هذه الأحاديث؟!
وما علمك وفهمك للحديث يا هاشمى؟!
حذار أن تكون بالأمس تعلمت السباحة فى بحر الحديث ومصطلحه، ثم تأتى لتنافس من قضى عمره، وقرابة الستة عقود من الزمان وهو يغوص ويستخرج الدرر من هذا العلم النبوى الشريف.
والعلماء منذ السابق كانوا يتعقبون على بعضهم البعض، ويبينون الزلات التى تصدر من بعضهم، ولكن لأهل العلم والدراية، ويلتمسون العذر لمن زل وأخطأ، وليس للعامة الجهال، وأعداء الدين الذين ينتهزون الفرصة لمن يقدم لهم طعناً فى العلماء الربانيين.
المرة القادمة ناقش العلامة الألبانى - نفعنا الله بعلمه وبارك له فى عمره - فى علم الحديث، وبين وفق علم أصول الحديث، لماذا حكم العلامة الألبانى بالتضعيف على بعض أحاديث الإمام البخارى ومسلم، ولا تلقى (كذا) الكلام جزافاً، والذى لا يدل إلا على سوء الطوية، وليس لإصلاح الرعية..
والله الموفق.

[١] أنظر مختصر صحيح مسلم للمنذرى ومقدمة الشيخ ناصر الدين الألبانى السلفى وما ذكره فى المقدمة من الحط على المذاهب الفقهية وخصوصاً المذهب الحنفى، والسلفيون يغتنمون مثل هذه المقدمات لنشر الفكر السلفى.

منهجنا فى تقييم الصحابة

كتب (العاملى) فى شبكة أنا العربى، موضوعاً قال فيه:
وجه إلىّ المدعو (مشارك) سؤالاً عن رأينا فى الصحابة.
وأجيب عليه بالنقاط التالية التى تبين مجمل الفروق فى نظرتنا إلى الصحابة ونظرة إخواننا الذين يتسمون بـ(السلفيين):
الفرق الأول: أننا نؤمن بحرية البحث العلمى فى الصحابة، وأن للمسلم أن يعتقد فى كل واحد منهم ما يتوصل إليه اجتهاده أو تقليده بينه وبين ربه، وهو معذور إن عمل بشروط الإجتهاد والتقليد المتفق عليها. بينما يريد إخواننا (السلفيون) أن يكون البحث العلمى فيهم حراماً، حتى البحث فى تقييمهم لبعضهم , أو تقييم الرسول صلى الله عليه وآله لهم، فكل ذلك عندهم حرام فقفل عليه بأقفال!!
الفرق الثانى: أننا نحترم الصحابة ونحترم آراء المسلمين فيهم، ولكن لا يجوز لنا أن نقول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

أجمعين) لأنه ثبت عندنا وعندهم أن النبى صلى الله عليه وآله أخبر عن ربه بأن العديد من أصحابه يمنعون من الورود على حوض الكوثر ويؤمر بهم إلى النار!!

وهو الحديث المعروف بحديث الحوض الصحيح، وفى بعض نصوصه أنه لا ينجو منهم (إلا مثل همل النعم) وهمل النعم هى الأنعام المنفردة عن القطيع!

ولعمرى إن المتأمل فى نصوص الحوض يكاد يشيب من هولها!!

فلا بد للمسلم فى فقهنا أن يقيد صلاته على الصحابة بالمؤمنين أو الكرام وما شابه، لأنه لا يجوز للمسلم شرعاً أن يصلى على أهل النار!!

الفرق الثالث: أنهم يفضلون الصحابة على العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام، وحجتهم أنهم صحابة، بينما أهل البيت صحابة وآل وعترة، ولكنا لا نفضلهم للصحبة والنسب، بل نفضلهم لأن النبى صلى الله عليه وآله أمرنا بتفضيلهم واتباعهم من بعده..

وحديث الثقلين صحيح متواتر عند الجميع. وحديث أن حب على وبغضه ميزان الإيمان والنفاق.. وحديث الكساء.. وحديث المباهلة.. وعشرات الأحاديث متفق على صحتها!!

الفرق الرابع: أننا نعتقد بأن الله تعالى كلفنا بولاية واتباع أهل البيت النبوى الطاهرين عليهم السلام فنحن مسؤولون فى حشرنا ونشرنا عنهم، ولا يسألنا تعالى عن رأينا فى الصحابة إلا بمقدار ما يتعلق بأهل البيت النبوى..

فلماذا نكلف أنفسنا أمراً لم يكلفنا إياه الله تعالى ولا يسألنا يوم القيامة عنه؟

إن الجميع متفقون أنه لا تصح صلاة المسلم إلا بالصلاة على محمد وآل محمد.. وهذا أعظم دليل على أن الله تعالى يريدنا أن نصلى عليهم مع رسوله فى كل صلاة.. صلى الله على رسوله وآله.

ولم أجد أحداً من فقهاء المسلمين حتى الخوارج أفتى بوجوب الصلاة على الصحابة..

بل إن إضافة (وصحبه) فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله حتى فى غير الصلاة هى بمقاييس المتشددين السلفيين بدعة.. وفاعلها فاسق، لأنه لا يوجد فيها عندهم حتى حديث ضعيف، حسب علمى!

بينما هى فى مذهبنا جائزة بشرط التقييد بما يدل على الإيمان والعمل الصالح!!

وإذا كان هذا حال جواز الصلاة عليهم، فلماذا لا يترك للمسلم حرية الإعتقاد بهم حسب ما يصل إليه بينه وبين ربه، مع مراعاة مشاعر المحبين لهم والمغالين فيهم!

هذا ما خطر ببالى من الفروق فى منهج البحث فى الصحابة وتقييمهم.

ونرجو من الإخوة الذين يطرحون مسألتهم علينا أن لا يهددوا الشيعة بورقة الصحابة، لأن بيدهم ورقة أهل البيت عليهم السلام، وهى قوية إلى حد أن الله ورسوله قد جعلا حب على وفاطمة والحسن والحسين وبغضهم، ميزاناً لإيمان الأمة ونفاقها.. جميع الأمة بمن فيها الصحابة..

إن أهل البيت عليهم السلام هم القاسم الوحيد المشترك بين فئات الأمة الإسلامية.. فلتكن أبحاثكم فيهم.

وإن الأمة قد جربت الصحابة والخلافة قروناً فيها الحلو المر، وقد انتهت الخلافة على يد العثمانيين وانهارت الأمة.. وجاءت مرحلة الوعد الإلهى والنبوى بالمنقذ الموعود من أهل البيت الطاهرين، كما ثبت عند الجميع.

لقد دخلت الأمة والعالم فى عصر أهل البيت بعد طول معاناة، وقد قال على عليه السلام:

والله لتعطفن علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها.

رحم الله الصحابة الأبرار جميعاً.. وصلى الله على أهل البيت الأطهار، وعجل الله فرج الأمة بهم، وصلى الله على خاتمهم الموعود من رب العالمين على لسان سيد المرسلين.

وكتب (العاملى) فى شبكة هجر موضوعاً، قال فيه:

الأخ (محب أهل البيت) عليهم السلام:

سألتنى عن رأينا نحن الشيعة فى الصحابة، وأجبتك بجواب علمى خلاصته:

أننا نؤمن بأن باب البحث العلمى فى الصحابة مفتوح، ويجوز لكل أن يبحث حسب الموازين العلمية الشرعية فيهم، ويدين ربه بما توصل إليه رأيه فيهم فرداً فرداً، أو يقلد العلماء إن لم يكن من أهل التخصص العلمى والإجتهاد.. وأن الله تعالى لا يطالبنا ولا يسألنا عنه فى حشرنا ونشرنا بأكثر من هذا فى أمرهم.. (راجع الموضوع الموجود فى ساحة أنا العربى).

ثم رأيتك تعيد السؤال وتقول: إن ما كتبه العاملى غير كافٍ..

فاسمح لى أن أطلب منك أولاً:

أن تحدد لى مفهوم الصحابة، الذين تريد إثبات ميزة شرعية لهم عن غيرهم حتى عن أهل البيت الذين هم صحابة وعترة؟

فهل الصحابة هم الثلاث مئة ألف الذين تشرفوا برؤية الرسول صلى الله عليه وآله؟

ومنهم الذين يقول الله تعالى فيهم: مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم!

وهل هم أصحاب حديث الحوض الذين صح عندك أن الرسول صلى الله عليه وآله قال عنهم:

إنهم يحلؤون عن حوض الكوثر يوم القيامة ويؤمر بهم إلى النار، ولا ينجو منهم إلا مثل همل النعم؟ وأنت تعرف معنى همل النعم!

واسمح لى ثانياً:

أن أسألك عما كتبته فى موضوعك بأن الفرق بينكم وبين الرافضة فى أصول الدين لا فى فروعه..

كما سألك الأخ سماحة: هل تعتقد أن الصحابة من أصول الدين يا محبهم قبل أهل البيت؟

وما دليلك عليه؟

بل أسألك عن إضافتك إلى الصلاة على الرسول (وعلى أصحابه أجمعين)..

هل وجدت عليها دليلاً شرعياً، أم أنك قلتها عن تقليد بدون تفكير؟!

وهل تعرف أن هذه العبارة على مذهبك بدعة، لأنه لم يرد فى إضافتهم إلى الصلاة على الرسول أى نص حسب علمى؟!

وفيها معصية كبيرة لأنك أضفت إلى الصلاة على نبيك من تعلم بأن فيهم منافقين شهد الله ورسوله بنفاقهم!!

والمسألة الفقهية هنا: هل يجوز إضافة الصحابة فى الصلاة على النبى وآله أصلاً، حتى فى غير الصلاة؟

وإذا جاز ذلك فهل يجوز مطلقاً بدون تقييد بوصف؟

أم لا بد من التخصيص والتقييد، لأن الصحابة أكثر من مئة ألف، وهم أنواع؟

ولنترك بدعة إضافة الصلاة على الصحابة.. وتعال معى لنبحث الصلاة فى مذهبك على آل محمد، صلى الله عليه وآله، لترى أن توسعتكم لهم قد سببت لكم مشكلة عويصة!!

فمن هم آل محمد الذين نصلى عليهم فى صلاتنا؟

إتفقت مصادر الجميع على أن المسلمين سألوا النبى صلى الله عليه وآله كيف نصلى عليك؟

فعلمهم صيغة الصلاة عليه، وفيها الصلاة على آله معه، صلى الله عليه وآله..

وتسميها مصادر السنيين (الصلاة الإبراهيمية) لأن فيها فقرة: كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم. وفى هذا الموضوع مسألة أساسية وهى: أن الصلاة على شخص تعنى الدعاء له بأن يبارك الله عليه، وهى فى نفس الوقت نوع من الشهادة بصلاحه..

فلا تجوز الصلاة على الكافر، ولا على المنافق ولا على الناصب الذى يبغض أهل البيت، ولا على الغالى الذى يزعم أن لأهل البيت أو لأى مخلوق شيئاً من الألوهية أو الشراكة مع الله تعالى.

فمن هم آل محمد الذين نصلى عليهم؟

إن عممناهم إلى كل ذرية النبى (ص) وذرية بنى هاشم والمطلب إلى يوم القيامة..

فإن فى هؤلاء أشخاصاً ثبت أنهم أعداء الله ورسوله (ص) بفتوى الجميع.. وفيهم قتلة وأشرار..

وفيهم نصارى وملحدون، ففى لبنان وحده فى عصرنا عدة عوائل مسيحية أصلهم من بنى هاشم، نذكر منهم: آل نخلة، وآل شهاب، وآل زوين، وآل هاشم، وآل الحسينى!!

فكيف يجوز لكم أن تصلوا فى صلاتكم على هؤلاء، وتقرنوهم بسيد المرسلين (ص)؟!

أما حسب مذهبنا فلا مشكلة.. لأن أهل البيت وآل محمد عندنا مصطلح إسلامى خاص، ثبت عندنا أن النبى (ص) حدده بالأسماء والكساء بعدد قليل من عترته وذريته، وهم المطهرون من الذنوب دون غيرهم، وهم: على وفاطمة والحسن والحسين، وتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام.

أما الذين يعممون أهل البيت إلى كل الذرية والأزواج والعشيرة، وينوون فى صلاتهم الصلاة عليهم جميعاً.. فإن صلاتهم مشكلة شرعاً، لأنها تتضمن الصلاة على من كان كافراً وفاسقاً ومنافقاً منهم.

فماذا تقول أيها المحب لأهل البيت..؟ وماذا يقول فقهاؤك المحترمون؟

وختاماً: شكراً لك..

وأرجو أن تساعد بموضوعاتك التى تطرحها على رفع المستوى الفكرى للجميع، ليكون البحث رزيناً متناسباً مع اسمك الجميل، وأخلاقيات الإسلام العالية..

آمل أن أوفق للمشاركة فى بعض موضوعاتك الكثيرة التى تطرحها..

وكلما كنت علمياً ومنصفاً، كلما وجدتنى محاوراً ومستفيداً.. ومحباً أكثر.

وأضيف هنا أن من أول الموضوعية والحوار العلمى أن لا تصفع الشيعة بآية (ولقد ذرأنا) التى دأبتم على ختم كلامكم بها، لئلا يصفعك مثلك بمثلها..

أما إذا أردت البحث فى تفسيرها من المصادر المعتبرة عندك، فهو أمر آخر..

وكتب (عزام) فى شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢-٣ — ٢٠٠٠، السادسة مساء، موضوعاً بعنوان (ينسبون النقص للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ليرفعوا غيره...!)، قال فيه:

أخرج مسلم وغيره من طريق عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مضطجعاً فى بيتى كاشفاً عن فخذيه وساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحالة فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وسوى ثيابه، فلما خرج قالت عائشة رضى الله عنها: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك، فقال: ألا أستحى من رجل تستحى منه الملائكة.

هذا ما أخرجه: مسلم فى صحيحه ٧/١١٦، مسند أحمد ٦/٦٢، مصابيح السنة ٢/٢٧٣، الرياض النضرة ٢/٨٨، تاريخ ابن كثير ٧/٢٠٢.

ويمكن مناقشة الحديث من جهتين:
الأولى: تتعلق بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.
الثانية: تختص بالخليفة عثمان.
ونحن الآن نبدأ بالجهة الأولى، وقبل الدخول فيها لا بد لنا من مقدمة قصيرة نستعرض فيها بإيجاز أدب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فنقول:
وردت الروايات تلو الروايات من الفريقين في هذا الجانب، فلا ريب أنه صلى الله عليه وآله وسلم أفضل خلق الله، كان مستكملاً لمكارم الأخلاق.
وكيف لا يكون كذلك، وهو القائل كما عن التهذيب بإسناده عن إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق. وقال: أدبني ربي فأحسن تأديبي. وقال أبو سعيد الخدري في مكارم الأخلاق كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها.
وروى عن علي عليه السلام أنه قال: ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقدماً رجليه بين جليس قط.
وقالت عائشة كان خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تضمنته العشر الأول من سورة المؤمنين ومن مدحه الله سبحانه بأنه على خلق عظيم فليس وراء مدحه مدح. (مجمع البيان).
وعن رجل من ولد أبي هالة، عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منه شيئاً، لعلي أتعلق به فقال-والحديث طويل - أقتطف منه محل الشاهد وهو قوله: من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً وكانوا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانه..
إذا اتضح هذا نقول:
أولاً: وهل يتناسب ما تقدم مع ما ذكر في الحديث، من أن الرسول (ص) كان كاشفاً عن فخذيه وساقيه؟؟؟!!!
ثانياً: هل أن العرف يرى التصرف الصادر من الرسول أدباً؟؟!!
ثالثاً: لو سلمنا بالنقطة الأولى والثانية، وقلنا بأن العرف يراه أدباً، لكن هل يخطر ببال أحد أن يصفه (أي يصف التصرف الصادر من الرسول من كشف فخذيه وساقيه) عظيماً!!!!! حاشا وكلا.
إذن لا بد من التأمل في الحديث إن لم نقل واضح البطلان، هذا ما كان من مناقشة الجهة الأولى وسنتابع مناقشة الحديث في جهته الثانية.

معنى زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل

يتصور بعضهم أن علماء الشيعة لا خبرة لهم في علم الحديث أو علم الجرح والتعديل، طبق القواعد الموجودة عند السنيين.
ولعل السبب في ذلك أنهم يروننا نحتج عليهم بالأحاديث الواردة في مصادرهم، ونعتمد على إجماعهم على تصحيحها، أو تصحيح من يحترمون من علمائهم لها. ويرون أننا أحياناً نؤيد الموضوع بأحاديث وردت في مصادرهم بدون أن نبحث في تصحيحه أو تضعيفه، لأن أصل وجود الحديث في مصادرهم في نظرنا يكون له دلالة علمية.
والسبب الآخر: أنهم لا يعرفون أننا من العصر الأول لم نعتمد على رواة الخلافة القرشية، وأننا معارضة عقائدية وعلمية وسياسية لنا استقلالنا العلمي من عهد أمير المؤمنين عليه السلام، وعندنا مصادرنا ورواتنا وأسانيدنا ورجال حديثنا، ولنا بحوثنا العلمية

الموسعة فى الجرح والتعديل على مبانينا، وقد تضمنت مصادر الجرح والتعديل ومصادر الفقه الإستدلالى عندنا بحوثاً مفصلة فى نقد المتون والأسانيد، لا مثيل لها عندهم.

فعندما يقول لنا أحدهم: لا خبرة لكم بعلم الجرح والتعديل، فهو كمن يقول: إنكم لا تتبنون قواعدنا فى الجرح والتعديل!!

نعم إننا لا- نتبنى قواعدكم لأن لنا رأينا فى رواة الخلافة وفى الخلافة نفسها، وقد أغنانا الله تعالى بأهل البيت عليهم السلام ورواتهم عن غيرهم!! فقد هيأ الله تعالى لهذا الدين من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن زمن على عليه السلام – حيث كان التحديث عن النبى وتدوين الحديث جريمة يحبس عليها – إلى يومنا هذا، رواة أبراراً تابعين للإمامة الهاشمية، وغير تابعين للخلافة القرشية، رووا لنا عن معدن العلم النبوى والثقل الثانى الذى أودعه الله بعد رسوله فى هذه الأمة..

ما صرنا به أغنياء عما فى بلاط الخلافة وعما فى أيدى رواتها، بل صار الجميع بحاجة إلينا، واضطروا أن يرووا عن الرواة الشيعة، لأنهم إذا اشترطوا فى الراوى أن لا يكون شيعياً لذهبت السنة أو أكثرها، كما يقول الذهبى!!!

إلى آخر هذا البحث الذى تخرجنا الإفاضة فيه عن موضوعنا. هذه هى الملاحظة الأولى.

والثانية: طرح المدعو أبو عبد الرحمن حديث: أنا مدينة العلم وعلى بابها.. ليثبت بزعمه ضعفه، ولما حشره (التلميذ) الأستاذ.. ولّى هارباً..

ثم واصل الأخ (التلميذ) باسم المدافع عن الحقيقة وأكمل بحثه، ووضعه فى شبكة أخرى وأرشد إليه فى هذه الشبكة.. ومع ذلك ما زال بعضهم فى هذه الشبكة يزعم ضعف هذا الحديث الشريف..

ولما رأوا بحث الأخ (التلميذ) وأحسوا ببحوث أخرى مثل بحثى، فإذا بمشاركهم يقول اليوم ما ينفع اهتمامكم بهذا الحديث، فحتى لو كان صحيحاً فهو يثبت علم على ولا يثبت عصمته!

وكأنا نحن الذين فتحنا الموضوع! فجاء يطلب عفونا، وترك الموضوع؟!

ولكن المسألة شئ آخر: وهو خوفهم على افتضاح من يدعون لهم الخبرة بعلم الجرح والتعديل على قواعدهم كما افتضح الألبانى، فإنا ولو لم نؤمن بهذه القواعد، لكن لو دخل فى حلبتها أى عالم من علمائنا فلا يشق له غبار..

ذلك أن المدافع عن آل الله ورسوله صلى الله عليه وآله، ليس كالمهاجم لهم المنتقص لحقوقهم..

ولا كالناصب لهم..

فإن الله تعالى يؤيد المدافع عنهم بروح القدس، ويفهمه ويعلمه ويلهمه الحجة، بينما تظلم الدنيا فى
روح من يسعى لانتقاصهم ما خصهم الله ورسوله به!

والملاحظة الثالثة: أن دلالات حديث مدينة العلم بحث مستقل، ومكانها بعد الكلام فى سنده.. ولعمرى ما هاجمه المهاجمون وما حاول تضعيفه العاجزون إلا بسبب هذه الدلالات البليغة، من أفصح العرب الذى لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله..

وقد رأيت أن نستقصى أولاً طرقه ما استطعنا.. حتى إذا كملت طرقه شرعنا فى آراء علمائهم:

من صححه منهم، ثم من حسنه، ثم من ضعفه، وبيان حجته إن كانت وتقييمها.

ولعل الأخ (التلميذ)كفانا مؤونة البحث، ولكن التنوع فى البحث، والتعاون على نصرة أول مظلوم فى الإسلام عليه السلام، أمر حسن.

ولنشرع فى طرقه:

الطريق الأول:

ما رواه الصنابحى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع).

أخرجه الترمذى فى الجامع الصحيح ٢٥٩٦ / ٥ ح ٣٧٢٣ - باب مناقب على بن أبى طالب من كتاب المناقب وقال:
حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن عمر الرومى، حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحى، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها.
- وعنه السيوطى فى الجامع الصغير ١٦١ / ١ ح ٢٧٠٤.
- والهندى فى كنز العمال ١٤٧ / ٣ ح ٣٦٤٦٢.
- والسيوطى أيضاً فى اللآلى المصنوعة ٣٠٦ / ١، وأيضاً فى تاريخ الخلفاء.
- وابن الأثير فى جامع الأصول ٢٤٧ / ٧ ح ٦٥٠١.
- وابن كثير فى تاريخه ٣٩٥/٧.
- والشامى فى سبل الهدى والرشاد ٢٩٢/١١.
- وابن حجر فى الصواعق المحرقة.
- والمحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٧٧.
- وأيضاً فى الرياض النضرة ١٥٩/٢.
وأخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٦٣٥ / ٢ ح ١٠٨١، قال:
حدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن عبد الله، قال: نا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها.
وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار ١٠٤ / ١ ح ١٧٢، قال:
حدثنا موسى بن إسماعيل السدى، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن الرومى، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحى، عن على أن النبى قال: أنا دار الحكمة وعلى بابها.
وأخرجه ابن حبان البستى فى المجروحين ٩٤ / ٢، قال:
روى عمر بن عبد الله الرومى، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها.
وأخرجه أبو نعيم الأصبهانى فى معرفة الصحابة ٨٨ / ١ ح ٣٤٧، قال:
حدثنا أبو بكر بن خلاد وفاروق الخطابى قالا: ثنا أبو مسلم الكشى، ثنا محمد بن عمر الرومى، ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله: أنا مدينة العلم وعلى بابها.
- وعنه الهندى فى كنز العمال ٦١٤ / ١١ ح ٣٢٩٧٨.
وقال أبو نعيم أيضا فى حلية الأولياء: ٦٤/١:
حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا شريك،
عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها.
- وعنه السيوطى فى اللآلى المصنوعة ٣٠٢/١، وفى الجامع الكبير ٢٨٣/٣ ح ٨٦٤٩.
وأخرجه ابن المغازلى الشافعى فى مناقب على بن أبى طالب ص ٧٤ الحديث ١٢٩ قال:
أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج، قال: أخبرنا محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة، حدثنا الباغندى محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا سويد، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على عن النبى قال: أنا دار

الحكمة وعلى بابها فمن أراد الحكمة فليأتها...

وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۳۷۸ / ۴۲ حديث ۸۹۷۵، قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين أنا أحمد ومحمد أبناء عبد الرحمن بن عمر بن أبى نصر قالا: أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، نا أبو محمد عبيد الله بأن عبيد الله الكوفى، نا إسماعيل بن موسى الفزارى، نا محمد بن عمر الرومى، عن شريک، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها.

وقال ابن عساكر أيضا فى تاريخه ۳۷۸ / ۴۲ حديث: ۸۹۷۶:

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا شريک، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت باب المدينة.

الطريق الثانى:

ما رواه عاصم بن صخر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع).

أخرجه الخطيب البغدادى فى تلخيص المتشابه قال:

أنبأنا على بن على، ثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن الحسين الخثعمى، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يحيى بن بشار الكندى، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمدانى، عن أبى إسحاق عن عاصم بن صخرة، عن على قال: قال رسول الله: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

والحافظ ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۳۸۳ / ۴۲ الحديث ۸۹۸۷، قال:

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، نا محمد بن المظفر، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفظ الخثعمى بالكوفة، نا عباد بن يعقوب، نا يحيى بن بشير الكندى، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمدانى، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن صخرة، عن على قال: قال رسول الله: شجرة أنا أصلها، وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب. أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أرادها فليأت الباب.

وأخرجه الذهبى فى ميزان الإعتدال ۳۶۶ / ۴ رقم الترجمة ۹۴۶۸، قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار الكندى، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمدانى، عن أبى إسحاق عن عاصم بن صخرة، عن على قال: قال رسول الله: شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة، فليأت الباب.

وأخرجه ابن حجر فى لسان الميزان ۳۷۰ / ۷ رقم الترجمة ۹۱۶۲، قال:

قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار الكندى، عن إسماعيل بن إبراهيم الكندى الهمدانى، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن صخرة، عن على مرفوعاً: شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب.

الطريق الثالث:

ما رواه الأصبغ بن نباتة عن الإمام على بن أبى طالب (ع).

أخرجه الحربى فى الأمالى وعنه ابن الصديق فى فتح الملک العلى ص ۲۳ قال:

حدثنا إسحاق بن مروان، حدثنا أبى، ثنا عامر بن كثير السراج، عن أبى خالد عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة عن على

بن أبى طالب قال: قال رسول الله: أنا مدينة العلم، وعلى بابها، يا على! كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق - ٣٧٨ / ٤٢ ح ٨٩٧٤، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود الرازى، وأبو بكر أحمد بن على بن عبد الواحد القزاز قالوا: أنا أبو الحسين ابن المهتدى، أنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد الحربى، نا أبو العباس إسحاق بن مروان، نا أبى، نا عامر بن كثير السراج، عن أبى خالد عن سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن على قال: قال رسول الله: أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا على كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها... إلخ...

تم الجزء الأول من كتاب الإنتصار

مناظرات الشيعة فى شبكات الإنترنت

ويليه الجزء الثانى إن شاء الله، وموضوعه: مناظرات فى التوحيد وصفات الله تعالى.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة و طريقة لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالم - مِن جِهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ

ب) إنتاجُ مئات أجهزهٍ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـُلاثیّهِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکهٔ و... الأماکن الدینیّهٔ، السیاحیّهٔ و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّهٔ" www.Ghaemiyeh.com و عدّهٔ مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضیّهٔ، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرهٔ SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّهٔ و اعتباریّهٔ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّهٔ، الجوامع، الأماکن الدینیّهٔ کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسهٔ" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ

ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنهٔ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایهٔ"القائمیّهٔ"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریهٔ القمریّهٔ)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شـَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتـُنیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنـَّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزاید و المتـَّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثـَّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکـّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir



و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹